

تقع قوت المغتدى
على جامع الترمذى للعلامة
السيد على بن سليمان الدمنقى المجموعى
المغربى المالكى الشاذلى
تفع الله به المسلمين
آمين

5042
SIA



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على نبيه سيد كل كالأجل وعلى آله وأصحابه
تضاعف كالأبصارين كالأقوال والأفعال **فأما بعد** فيقول الدمثي المجموع على
ابن سليمان الرازي من ربه الرحمن له ولكل موحد هموم الغفران هذا هو المختصر الرابع
وما وعدت بوضعه على السكب السنة وهو تعليق على جامع أبي عيسى الترمذي بنظم ما علقته
على صحيح بخ السمي روح التوشيح وعلى صحيح م المعنى يوشى الدياج وعلى سنن د السمي
بدرج مرعاة الصعود (ومعينة نفع قوت المقتضى على جامع الترمذي) حله الله تعالى خالصا
لوجه الكريم موجبا للفرزيجيات النعيم **مقدمة** قال الحافظ أبو الفضل طاهر في
شروط الأئمة لم ينقل عن واحد من الأئمة الخمسة أنه قال شرط بكتابي هذا أن أخرج على
كذلك لسان سبرت كتبهم علم به شرط كل فشرط أن يخرج جامعها عليه عن ثقة نقلته
إلى الهادي المشهور وأما د و ن فإن كتابيهما ينقسمان على ثلاثة أقسام الأول الصحيح
المخرج بق الثاني صحيح على شرطهما وقد حكى أبو عبد الله بن مندة أن شرطهما المخرج
أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم إذا سمع الحديث باتصال إسناد بلا قطع ولا إرسال فيكون
هذا القسم من الصحيح إلا أنه طريق لا يكون كطريق ما أخرج في صحيحهما بل طريق
ما تركاه من الصحيح لينبأ أنه ما تركا كسيرامن الصحيح الذي حفظناه الثالث أحاديث
أخرجها بلا قطع منهما بهما وقد أباناعلتها بما بينه أهل المعرفة وإنما أودعها هذا القسم
بكتابهما لرواية قوم لها واحتجاجهم بها وأودعها أيضا قسمها التزول الشبهة ذلك أن لم يجد
فولم يثابره لأنه أقوى عندهما من رأى الرجال وأما أبو عيسى الترمذي فكتابه على أربعة

الحاشية قسم صحيح مقطوع به وهو ما وافق في وقسم شرط د. وله كما بينا بالقسم الثاني
 لهما وقسم آخر كالثالث لهما أخرجه وأبان عن غلته وقسم رابع أبان هو عنه وقال ما أخرجت
 بكتابي الأحاديث قد علم به بعض الفقهاء فعلى هذا الأصل كل حديث صحيح صحيح أو جعل
 عوجبه غامل أخرجه سواء صرح طريقه أو لم يصرح وقد أراح عن نفسه أذنتكم على حديثه بما فيه
 وكان من طريقه أن يترجم باباه حديث مشهور من صحابي قد دفع الطريق إليه وأخرج حديثه
 بالكتب الصحاح فيورد بالباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه من حديثه ولا
 يكون الطريق إليه كالطريق إلى الأول إلا أن الحكم صحيح فنتبعه أن يقول في الباب عن
 فلان وفلان ويعد جماعة منهم الصحابي الذي أخرج ذلك الحكم من حديثه وقلمنا بذلك هذه
 الطريق إلى أبواب مفهومة وقال الحارثي شروط الأئمة مذهب من يخرج صحابته ان يعتبر
 حاله أو عدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت
 يلزمه أخرجه وعن بعضهم مذكور لا يصلح أخرجه إلا بالشواهد والمتابعات قال وهذا باب به
 خصوص وطريقه أيضا معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم فلنوضح
 ذلك بمثال وهو أن أصحاب الزهري مشايخنا على خمس طبقات ولكل طبقة منها أثره على
 ما يليها فالأولى بغاية الأمانة كالكوفي وابن عيينة وعبد الله بن عمرو بن قيس وغيرهم وهو مقصد
 الخ الثانية شاركت الأولى بالثبوت غير أن الأولى جمعت حفظا وتقانا وطول ملازمة له سفرا
 وحضرا والثانية لم تلازمه الأمانة بسيرة فلم تمارس حديثه فكانوا بالاتقان دون الطبقة
 الأولى فهذه شروط كالأوزاعي والليث بن سعد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن خالد بن
 مسافر وابن أبي ذئب الثالثة جماعة تزموا الزهري كالأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل
 الجرح وهم بين الرد والقبول كسفيان بن حسين وجعفر بن برقان والصحابي بن يحيى السكبي
 وهم شرط دون الرابعة قوم شاركوا أهل الثالثة في الجرح والتعديل وتفرّدوا بقلة
 ممارستهم لحديثه اذ لم يصاحبه كثيرا كزعمه بن صالح ومعاوية بن يحيى الصديقي والمتين بن
 الضمياط وهم شرط ث قالوا بالحقيقة شرط ث أبلغ من شرط د لأن الحديث إذا كان
 ضعيفا أو من حديث أهل الطبقة الرابعة فإنه بين ضعفه وبقية عليه فيصير الحديث عنده من
 باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتقاده على ما صرح عند الجماعة على ما صرح قوم من الضعفاء
 والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج لهم الأعلى سبيل الاعتبار
 والاستشهاد عند من دونهم لا عند كجبر بن كثير السقاء والحكم بن عبد الله الأيلي
 وعبد القدوس بن حبيب ومحمد بن سعيد المصلوب وقد يخرج أحدا ناعن أعيان الطبقة
 الثانية قوم عن أعيان الطبقة الثالثة وقد عن مشايخ الرابعة وذلك لأسباب تقتضيه وقال
 الذهبي بالبركان انحطت رتبة جامع ت عن سنن د ون لأخراجه حديث المصلوب والسكبي
 وأمثالهما وقال أبو جعفر بن الزبير وأولى ما أرشد إليه ما اتفق المثلون على اعتقاده وهو
 الخمسة والنوط الذي تقدمه ما رشحوا ولم يتأخروا رتبة وقد اختلفت مقاصدهم فيها ولا يصح
 بما اشرفوا على من أراد التفتحه مفاصله ولذا في حصر أجاديت الأحكام واستيعابها

بالله في ذلك في قوتها الصنعة الخديشة بالمشاهدة فيه وقديسك ان اخص
تلك المسالك واحتملوا قال قب بول شرح ان اعلموا ان الله انشدكم ان كتاب الجعني هو
الانجيل الثاني في هذا الفن والموطأ هو الاول والباب وعليهما بني الجميع كالعشيري ون
ليادونهما ما طفقوا يصنفون وليس في قدر كتاب أبي عيسى منه خلاوة مقطوع وخلاوة متفرع
وعذوبة مشرع وبه أر بعشره على اذ قد صنف ذلك أقرب الى العمل وأسند وصح واستقم
وعدد الطرق وجرى وعدل وسمى وكسب وصل وقطع وأوقع المعمول به والمثروك في بين
اختلاف العلماء في الرد والقبول والاثارة وذكر اختلافهم في تناويه وكل علم من هذه العلوم
أصل بيابه وفرض في نصابه فالتقاري لا يزال في رياض موقفة وعلوم متدقة وبه
قال بعضهم

كتاب الترمذي رياض علم * حكمت أزهاره زهر النجوم
به الآثار واضحة أنت * بالآداب أقيمت كالرسوم
فاعلاها الصالح وقد آتت * نجوما للنصوص والعلوم
ومن حسن بلبها أو غريب * وقد بان الصبح من السقيم
فطلعه أبو عيسى مبينا * معالها الطلاب العلوم
وطرزه بأداب صحاح * تحبيرها أولو النظر السليم
من العلماء والفقهاء قدما * وأهل الفضل والنهج القويم
بجاء كتابه علما يقينا * ينافس فيه أرباب الحوام
ويقسمون منه نفيس علم * يغيد نفوسهم أضي الرسوم
كتبناه رويانه ليروي * من التنعيم في دار النعيم
وغاص الفكر في بحر المعاني * فادرك كل معنى مستقيم
فأخرج جوهرها بلباح نورا * فقلد عقده أهل القوم
لنصعد بالمعاني للعالي * بسعد بعد توديع الجسوم
حبل العلم لا يأوي ترابا * ولا يلب على الزمن القديم
فنقرأ العلوم ومن رواها * لتنفذ الى المعنى المقسيم
فان الروح بألف كل روح * ويريحان من عطره التسيم
تجلى من عقائده عقودا * منظمه ياقوت وتوم
وتدرك نفسه المعنى شياء * من العلم النفيس لدى العلم
ويجيب جسمه أعلى لاذ * محابة على الخير الجسم
خزي الرحمن خبرا بعد خبر * أباعيني على الفعل الكريم
وألقه بصالح من حسوا * مصنفه من الجمل العظيم
وكان سمي به فيه شفيعا * محمد المسمي بالرحيم
مسلاة الله تورثه عملاء * فان لذكره أنكى نسيم

وقال ابن الصلاح بعلوم الحديث كتاب أبي عيسى ث أصل في معرفة الحسن فهو الذي نوه
 باسمه وأكثر من ذكره في جامعهم ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطلبة التي
 قبله كالحسين بن علي وخ يختلف النسخ بكتاب ت بكفوله هذا حديث حسن أو حسن
 صحيح فينبغي أن نفهم أصله به بجماعة أصول وتعتمد على ما اتفق عليه الأصح وقال حج
 بشكته على ابن الصلاح قد أكثر على بن المديني من وصف الأحاديث بصحة وحسن بحسبه
 وعلمه فكانه الإمام السابق لهذا الاصطلاح وعنه أخذ الخ ويعقوب بن شيبة وغير واحد وعن
 الخ أخذته ت وغيره هذا حديث حسن صحيح وبه اشكال لأن الحسن قاله رعن الصحيح
 فيما لم يجمع بينهما حديث واحد جمع بين في ذلك القصور وإنما قاله خوابه أنه راجع للأسناد
 فإذا روي الحديث بسندين أحدهما حسن والآخر صحيح جاز أن يقال به حسن صحيح أي حسن
 بالقسبة لسند صحيح بالنسبة لآخر على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قاله أراد بالحسن
 معناه لغة وهو ما عيل له نفس ولا بأباه قلب لا معناه اصطلاحا وهو ما نحن بصده اه وقال
 ابن دقيق العبد بالافتراح يرد على الجواب الأول أحاديث قيل بها حسن صحيح مع أنها ليس لها
 الاخر مخرج واحد في كلام ت بمواضع هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه
 قال وجوابه عندي أنه لا يشترط في الحسن قيد قصور عن الصحيح وإنما يحثه قصور يفهمه
 فيه إذا اقتصر على قوله حسن فالقصور يأتيه من قبل الاقتصار لا من حيث حقيقة ذاته
 وبيانها ان هناك صفات للار وانه يقتضي قبول رواية وتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض
 كتسقط وحفظ واتقان فوجود الدرجة الدنيا كصدق وعدم تهمه بكذا لا ينافيه وجود
 ما هو أعلى منه كحفظ واتقان فإذا وجدت الدرجة العليا ينافي وجود الدنيا كتفظ مع صدق
 فيه صحت ان يقال بهذا انه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق متلاصقا باعتبار
 الصفة العليا وهي حفظ واتقان فيسلم عليه أن يكون كل صحيح حسنا ولا يترتب ذلك ويؤيده
 ورود قولهم هذا حديث حسن في أحاديث صحيحة كما هو بكلام المتقدمين اه وقال حماد
 الدين بن كثير أصل هذا السؤال غير متعمه لأن الجمع بين حسن صحيح بخبر واحد رتبة متوسطة
 بين الصحيح والحسن قال فالقبول ثلاث مراتب الصحيح أعلاها والحسن أدناها والثالثة
 ما يتشرب من كل ملبه شبهة من شيتين ولم يقمض لاحدهما اختص برتبة منفردة كقولهم لم يزر
 وهو ما به حلوا ماض أي مرفعل هذا يكون ما قال به حسن صحيح أعلى رتبة
 عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون الحكم عليه بصحة محضة أقوى من حكمه عليه بصفة
 وحسن معا قال أبو الفضل العزافي بشكته على ابن الصلاح هذا الذي قاله ابن كثير فيحكم لادليل
 عليه وهو بعيد من فهم كلام ت وقال بدر الدين الزركشي وحج كلاهما بالنسبة على ابن
 الصلاح هذا يقتضي اثبات قسم ثالث ولا فائله قال الزركشي وهو خرق للاجماع ثم يلزم عليه
 أن لا يكون بكتاب ت حديث صحيح الا قليلا لقلة اقتصاره على قوله هذا صحيح مع ان ما
 يعرفه بحسن صحيح أكثره موجود في ق وقال سراج الدين البلقيني بحاسن الاصطلاح
 بهذا الجواب فنظر لكن خرم به شمس الدين بن الجزري بالهداية فقال وما قال به ت حسن

صحيح أراد بشاب محبة وحسنا فهو اذا دون الصحيح معني وقال الزركشي خان قلت لها جواب
 وفي هذا الاشكال قلت انه اراد بقوله حسن صحيح في هذه الصورة الخامسة الترادف
 واستعمال هذا قيل دليل على جواز استعماله بعضهم حيث وصف الحسن بجملة على قول
 من أدرج حسنا في قسم الصحيح أو اراد حقيقة مقم ما في سند واحد باعتبار حاله وزماتين فيستويان
 بسبعة مرة من رجل في حال كونه مستورا أو مشهورا بصديق وأما في تاريخ حاله لدرجة
 هذا في نفسه منه ثانيا فاجبر بالوصفين وقد روى عن غير واحد انه سمع حديثا واحدا عن شيخ
 واحد غير مرة قال وهذا الاحتمال وان كان بعيدا فهو أشبه ما يقال قال أو هو حسن باحتياط
 ت وصحح باحتياط غيره أو بعكسه أو الحديث باعلى درجات الحسن وأول درجات الصحة
 بجملة وما باعتبار مذهبين وأنت اذا تأملت تصرف ت فقلت تسكن الى ان هذا قصد وقال
 الجعري مثله بجملة ما باعتبار سنيدين أو مذهبين وقال صح بالنسبة قال بعض المتأخرين
 انه باعتبار صدق الوصفين على الحديث بحسب أحوال رواه عند الأئمة فان كان بهم من
 حديثه حسن عند قوم وصحح عند قوم قيل به ذلك فتعقب بانه لو اراده لاقى بواو نحو حسن
 وصحح قال ثم ان الذي يتبادر للهمس انه انما يقوله بحسب اجتهاده واجتهاد غيره فهو اذا
 يشرح في الجواب ويتوقف أيضا على اعتبار أحاديث جميعها ت الوصفين فان كان في بعضها
 ما لا خلاف فيه عند كل في صحة فدفعها لجواب أيضا لكن لو سلم هذا الجواب لكان أقرب
 اذ امن غيره قال وافي لا ميل اليه وأرضيه والجواب عما يريد عليه ممكن ويجوز ان يريد انه
 باعتبار وصفين وحالين فساق كل مالزركشي قائلا قال بعضهم به واختار أنهم ما مترادفان
 فهو صحيح أو جيد قوي فالثاني تأكيد الاول وقد تبيانه ان الحمل على تأسيس خبرين غيره لانه
 الاصل وأقوى الاجوبة في الجملة ما أجاب به ابن دقيق وقال بشرح التبعة اذا قال صحيح حسن
 في حديث واحد فلا تردد حصل من مجتهدي ناته هل اجتمعت به شروط صحة أو نقص عنها وهذا
 في حديث يحصل منه تردد تلك الرواية لمحصل جوابه أن تردد الأئمة بحال ناقله اقتضى الاجتهاد
 ان لا يصفه باحدهما فيقال به حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند قوم
 وقاية ما به انه خذف منه حرف تردد اذ حقه ان يقول حسن أو صحيح وهذا كما يختلف حرف عطف
 لها بعده وعلى هذا الما قبل به حسن صحيح دون ما قبل به صحيح فقط لان الجزم أقوى من التردد
 وهذا حيث انقروا الا بان تعدد سندوه والوصفان اذا باعتبارهما اذا اخذهما حسن والآخر
 صحيح وعلى هذا الما قبل به حسن صحيح فرق ما قبل به صحيح فقط اذا كان فردا اذ كثرة الطرق
 تقوى فان قيل قد يشرح ت بان شرط الحسن أن يروى من غير وجه فكيف يقول بعضها
 حسن غير يب لا تعرفه الامن هذا الوجه فهو اياه ان ت لم يعرف الحسن مطلقا بل فوامنه
 خاما وهو ما يقول به في كتابه حسن فقط اذ يقول ببعضها حسن وبعضها صحيح وبعضها غريب
 وبعضها أحسن صحيح وبعضها صحيح غريب وبعضها أحسن غريب وبعضها أحسن
 صحيح غريب وتعرفه انما هو الاول فقط وعبارته ترشد اليه اذ قال باخر كتابه وما قلنا فيه في
 كتابنا حديث حسن فانما أردنا به حسن اسناده عندنا فكل حديث يروى ولا يكون راويه منهما

بكتابه بروى من غيره، نحو ذلك ولا يكون شاذاً فهو عندنا حديث حسن فعرف ان مراده
ما قبل به حسن فقط اما قال به حسن صحيح أو حسن صحيح غريب فلم يخرج
على تعريفه كالم يخرج على تعريفنا قال به صحيح فقط أو غريب فقط فكله تركه استثناء
بشهرته عند أهل الفن واقصر على تعريف ما يقوله بكتابه حسن اما قوله وشه أولاه
اصطلاح جديد فله فيه بعدنا ولم يعزه لأهل الفن كنافه طب وهذا التقرير يندفع كثير
من الارادات التي لمال البحث فيها ولم يسفر عن وجه توجيهها فله الحمد على ما ألهم وعلم قال
بط ونهض على توجيهها آخران الأول ان مراده حسن لذاته صحيح لقهره والآخرون حسن
باعتبار اسناده صحيح أى صحيح ورواياه اذ يقال أجمع ما ورد كذا وان حسناً أو ضعيفاً
والمراد أرجح أو أقله ضعفاً ثم ان لم يفردهم هذا المصطلح بل سبقه اليه شيعة كنافه
ابن الصلاح في غير مختصره والزر كشي وحجبتكهما قال الزركشي اعلم ان هذا السؤال
يرد عليه بقولنا هذا حديث حسن غريب اذ من شرط الحسن كونه معروفاً من غير وجه
والغريب ما انفرد به بعض رواة وبينهما تناف فبما به ان الغريب يطلق على اقسام غريب
من جهة متنه وغريب من جهة اسناده وأراد هنا ثانياً لا أولاً لان هذا الغريب معروف
من جماعة من الصحابة لكن انفرده روايته عن صحابي فيحسب متنه حسنة اذ عرف بخبره
واشتهر فوجب شرط الحسن ويحسب سند غريب اذ لم يرو عنه تلك الجماعة الا واحداً فلا
منافة بين غريب بهذا المعنى وبين الحسن بخلاف كل الغرائب فانها تنافى الحسن وقال
الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الحسن العراقي في كتابه معتمد النبوة قول أبي عيسى هذا
حديث حسن صحيح غريب وهذا حسن غريب أراد ضيق المخرج انه لم يخرج الا من وجه
واحد ولم تعد طرق خروجه الا ان راو به ثقة لا يضر ذلك في شهرته به وبقوله المتابعة وهو لاء
الائمة شر وطهم بحسنة وقد يخرج الشيطان أحاديث يقول بها أبو عيسى هذا حديث حسن
أو حسن غريب كما قال بخبر أبي بكر قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوه في سلاتي الحديث
هذا حديث حسن مع انه متفق عليه اه قال بط اعلم ان الكتب الاربعة الصحيحة وسنن
دون وقعت لنا من عدة روايات عن مؤلفيها ولم يقع لنا من الامن رواية أبي العباس
محمد بن أحمد بن محبوب عن ت ولا نعلم انه شره أحد كاملاً الا القاضي أبي بكر بن العربي بكتابه
خارضة الاحوذى وكتب عليه الحافظ فتح الدين بن سديد الناس قطعة وكل عليها زين الدين
العراقي مقطعة أخرى ولم يتم وكتب عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني قطعة وسج مجلداً
لم آت عليه وله كتاب اللباب بما يقوله ت وفي الباب ولم آت عليه والله تعالى اعلم وقال
الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الذي عندي ان الأقرب للتحقيق والجرى على واضح
الطريق ان يقال ان كتاب ت تضمن الحديث تصنفاً على الابواب وهو علم برأسه والفقه علم
ثان وعلل الأحاديث وبشغل على بيان الصحيح والسقيم وما بينهما من المراتب علم ثالث والاسماء
والبيكنى رابع والتعليل والتجريح خامس ومن أدركه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم محال
يدركه من أسيد غيب بكتابه سادس وتعليده من روى ذلك الحديث سابع هذه علومه الجميلة

وأما التفصيلية فمعددة وبالجملة فمنه خمسة كبيرة وقوائده كثيرة قال فتح الدين بن سيد
الناصر ومحمد بن كرمات من من السدوذ هو ثامن ومن الوقوف هو تاسع والمدرج وهو عاشر
وهذه الأنواع مما تكثر في فوائده التي تستجد منه وتستفاد عنه وأما ما يقع فيه وجوده من
الوفيات والتفصيل على معرفة الطبقات أو ما يجري مجراها قد أدخل فيما أشار إليه من قوائده
التفصيلية * (قائمة) * قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير بن راجح روى هذا الكتاب عن ت
سنة رجال بما علمه أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشامي وأبو
ذر محمد بن إبراهيم وأبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان وأبو حامد أحمد بن عبد الله التاجر وأبو
الحسن الفزارى قال وما ذكرناه لم يصح سماع أحلى هذا المصنف من أبي عيسى ولا روايته
عنه وهو كلام يعزى لأبي محمد بن عتاب عن أبي عمر والسفاسي عن أبي عبد الله المقرئ فهو
باطل قاله من قاله فإن الرواية بالكتاب منتشرة شائعة عن جلة معروفين إلى ت ثمان أبا عبد
الله بن عتاب وإنه أبا محمد المذكور والحافظ أبا علي الغساني وغيرهم من أئمة هذا الشأن قد
أسندوا الكتاب في فهارسهم وما ذكروه بالمل من جعل هذا الكتاب وانقطاع روايته
ولا ذكره عن أحد انتهى وقال الحافظ خطيب الدين القسطلاني

أحدث الرسول جلا لهوم * وبره المر من ألم الكاوم
فلا تبغى بها أبدا بدلا * واعرف بالهيج من السقيم
وان الترمذي لقد تصدى * لعلم الشرع مغن عن علوم
غدا خضر انضيرا في المعاني * فأنهى روضة عطر النجوم
لمن جرح وقعد بيل حواء * ومن علل ومن فقه قويم
ومن أثر ومن أسماء قوم * ومن ذكر الكلى تصد فهم
ومن نسخ ومشتبه الامام * ومن فرق ومن جمع هم
ومن قول الصواب وابيعهم * بحل أو تحريم محرم
ومن نقل إلى الفقهاء يعزى * ومن معنى بديع مستقيم
ومن طبقات اعصار تفضت * ومن حل لمعتقد عقيم
وقسم ما روى حسنا جميعا * غريبا فارضاء ذوو الفهوم
ففاق مصنفات الناس قدما * ورفي فكان كالعقد النظيم
وجاء كانه بدر سلا لا * ينير غياهب الجهل العظيم
فناقس في اقتباس من نفيس * بأنقاس ودع قول المصوم
فان الحق أبلغ ليس يتحسنى * ملأوه على الذهن السليم
وقضل العلم بظهر حجب ينشا * عن الارواح ما لوف الجسوم
فقارى العلم برقى للشرى * ويبقى في الثرى أثر الرسوم
وليس العلم ينفع من حواء * بلا عمل يعين على القدوم
كأب الترمذي غدا كفا * يعطش شره مر النسيم

واسنادی لعی العصر یعلو * أساوی فیسه ذاسق قدیم
 فسر فی الله أحمد کل حسین * علی ایلاء افضل عمیم
 وصل مد الزمان علی رسول * یفوح لذكره أرج التسمیم
 (فائدة) تدرجت علی رموز کروح التوشیح (قب) فافالموحدة للعاشی ابی بکر بن العری (و حق)
 جاء وقفا للعافظ العراقی (ابو ابوب الطهارة لا تقبل) لكن لا یقبل الله (صلاة یغیر ظهور)
 قال قب قرأته کرسل الله وهو کجصلوس عبارة عن الفعل وکرسل هو الماء وبألفها آیه یضم
 التطهر ویفتح ما یطهر به ویسبوه به کرسل ماء ومصدر معاف علیه یضم ویفتح بالسین علی انه
 التطهر اه وابن سید الناس یضم فقط وقال قب قبول الله عملارضاء وثوابه علیه وابن دقین
 العید قد استدل جماعة من المتقدمین بانتفاء القبول علی انتفاء الهبة کألفه بقوله صلى
 الله تعالی علیه یا له وسلم لا یقبل الله صلاة حائض الا بحمارأى من بلغت سن حیض ومعنی
 هذا اشتراط طهارة فی هبة صلاة ولا یم ذلك الا ان یمکون انتفاء قبول دلیل علی انتفاء
 هبة وقد ورد بامکنه انتفاء قبول مع ثبوت هبة کصلاة عبد آبق لا تقبل له صلاة ومن
 أنى عرفا أو شارب بخمر فاذا لم یه تقریر الحدیث علی الکفاء الهبة من انتفاء القبول کان من
 تفسیر معنی القبول قیل انه ترتب غرض مطلوب من شیء علی شیء من قبل عذر فلان اذا ترتب
 علی عذر غرض مطلوب بامنه وهو محو جناية وذنبا فاذا ثبت ذلك فالغرض المطلوب ههنا
 من الصلاة وقوعها محجزة بطلانها لا لامر فاذا حصل هذا الغرض ثبت القبول علی ما ذکر
 تفسیر او اذا ثبت القبول بهذا التفسیر ثبت صحة اذا اتفی به انتفاء فربما قال بعض
 المتأخرین ان القبول یمکون عبادة یترب علیها ثواب ودرجات والاجزاء كونها مطابقة
 للامر والعینان اذا اتفقا وكان أحدهما أخص من غیره لم یلزم من نفي الاخص نفي الاعم
 والقبول علی هذا التفسیر أخص من الهبة فان کل مقبول صحیح سلا عکس فهذا ان تقع فی
 تلك الاحادیث التي نفي فیها القبول مع بقاء الهبة فانه یضری الاستدلال بنفي القبول علی نفي
 الهبة کما حکینا عن السلف اللهم الا ان یقال دالة الدلیل علی القبول من لوازم الهبة فاذا اتفی
 انتفت فیصح الاستدلال بنفي القبول علی نفي الهبة اذا احتجنا فی تلك الاحادیث التي نفي عنها
 القبول مع بقاء الهبة له أو دل ونخرج علی انه یرد علی من فسر القبول بکونه عبادة ثواب علیها
 أو مرتبة أو ما أشبهه اذا قصد به انه لا یلزم من نفي القبول نفي الهبة اذ یقال ان القواعد
 الشرعیة تقتضی ان العبادة اذا أتى بها مطابقة للامر كانت سبیل ثواب ودرجات واجزاء
 والظواهر بذلك لا تخصی (ولا صدقة من غلول) بنقط عینه قال نو وابن سید الناس کجصلوس
 و قب هو خبائة فی خفية ای لا تقبل صدقة من حرام کصلاة بلا ظهور وقر بشرح م هو
 خبائة مطلقا فی حرام (اذنوا العبد المسلم أو المؤمن) قال الباجی بشرح الموطأ الظاهر انه
 شلن من راویه (وغسل وجهه مخرج من وجهه کل خطیئة نظرا لیه بعینه) قال قب
 ای غفرت لان الخطایا هی افعال اعراض لا یتقی فکیف توصف بکدخول ولكنه تعالی لما
 أوقف مغفرة علی طهارة كاملة فی عضو فربما مثلا بخروج ولان الطهارة حکم ثابت استقر له

دخول قال جط بل الظاهر حمله على حقيقته لان الخطايا تؤثر في البطن والطحارة ترى له
 أخرجه دونه وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان
 العبد اذا اذنب ذنباً نكث في قلبه نكته سوداء فاذا تاب وترجع واستغفر صقل قلبه وان هاد
 زادت حتى تعاقب قلبه وذلك الران الذي ذكره الله بالقرآن كلاب ران على قلوبهم ما كانوا
 يكسبون وأحد وابن خزيمة عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الجهر
 الاسود بياقوته بيضاء من الجنسة وكان أشديا ضامن التلج وانما سودته خطايا المشركين فاذا
 أثرت في جهر فحسد فاعلمها أولى أى خرج من وجهه سودا حدثت بقلبه بنظر عينه أو ذات سوداء
 لا عرض بناء على إثبات عالم المثال وان كل ما بهذا العالم عرضاً فله صورة بعالمه فله صم
 عرض الاعراض على آدم صلى نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام على الملائكة فقال لهم
 أنبؤني باسماء هؤلاء والا فكيف تصور عرض الاعراض لو لم تشخص قال وقد بسطته بجوف
 مستقل وأشرت له بجاشية على البيضاء ومن شواهد خطايا ما أخرجه البيهقي بسننه
 عن ابن عمر قال سمعته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلى أتى بذنوبه
 فجعلت على رأسه وعاتيقه فكلمار كع أو مجد تساقطت عنه والبراز والطيراني عن سلمان قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلى العبد وخطايا به مرفوعة على رأسه كلما مجد
 تخانت عنه (مع الماء أو مع آخر قطر الماء) كعبد قال الباجي هذا شأن من راويه (فاذا غسل
 يديه) قال الباجي كذا رواه رواته الموطأ مقتصرين على غسل وجهه ويديه الا ان ابن وهب زاد
 مسح رأسه وغسل رجليه قال جط زاد الطبراني يحدث أبي هريرة ذكر مضمة واستنشاق
 وأحمد بن أبي املته مسح رأسه وأذنيه (حتى يخرج ثمانية من الذنوب) قال قب الخطايا المحكوم
 بغفرانها هي الصغائر لا الكبائر خير الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينها
 ما احتبنت الكبائر فاذا كانت مع اقترانها بوضوء لا تكفر كبائر فاذنوا فرد الوضوء بالتقصير عنه
 أخرى قال وانما تكفر ذنوباً هي حقوقه تعالى لا حقوق آدمية لانها انما يقع النظر فيها
 بالمقاصد مع الحسنات والسيئات قال ولو وقعت الطهارة بالهنا بتطهير قلبه عن أوضار معاص
 وظاهر استعمال ماء على جوارح بشرط الشرع واعتبرت به صلاة أنفرد بها قلبك عن علائق
 دنياه وطردت خواطره واجتمع فكره على تمام عبادته كما افقد عليه احرامها فاستمر حاله
 حتى سلم فان الكبائر تنقصر كصغائر والحالة هذه فكذا كان وضوءه وصلاة السلف (مفتاح
 الصلاة الطهور) قال الرافعي كمال من قاله بعضهم ويجوز فقته لان الفعل انما ياتي بما لته
 قال قب هذا مجاز عما يفهم من غلقها لان ما منع منها حدث كفضل وضع على يحدث فاذا
 قوضاً أزال غلقه فهو استعارة بدعية لا يفسد عليها الا السبوة كقوله مفتاح الجنة الصلاة
 اذا ابواب الجنة مغلقة تنفتحها الطاعات وركن الصلاة (وتحريمها التكبير) قال قب هو
 مصدر حرم كقدس ويشكل استعماله هنا لان التكبير جزء من أجزائها فكيف يحرمها فقبل
 مختار مجازه وأصله احرامها من أحرمت دخول البلد الحرام أو الشهر الحرام والمأحرمة بالصلاة
 أشياء قبل للتكبير أول أجزائها أخرجه وبالنهاية كان مصلياً بتكبيره ودخوله ما صار ممنوعاً

من كل قول أو فعل ليس منافع في شربها وتكبيره الاحرام (وتحليلها التسليم) قال
 الرافعي وجمند محمد بن اسلم بلفظ واحرامها التكبير واحلالها التسليم بالنهاية لما حله
 بتسليمه كل ما حرم عليه بغير وجه من كل فعل وقول ينافيها كما يجعل الحرام ينجح بقرائنه ما حرم
 عليه سمي تحليلا (هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب) قال الرباز لا نعلمه عن علي
 الامن هذا الوجه وأبو نعيم يقر به ابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي والعقيلي باسناده لين
 وهو أصح مما حارروا به ما جاز أصح شيء في الباب وجميع ما خرج أحاديث الشرح كذا قال وعكسه
 العقيلي وهو أقدم منه بل الفتن (كان اذا دخل الخلاء) ينقطع ماء كحباب مكان ليس به
 حمارة قال نو اي اذا أراد دخوله كما جاء مصرح به ينجح قال كان اذا أراد ان يدخل (قال اللهم
 اني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات) قال طب بكتاب اصلاح الالفاظ التي صحفها الرواة روى
 كقفل فكذلك رواه أبو عبيد بكتابه أي الشر والخبيثات الشياطين وطب كقفل جميع خبيث
 والخبيثات جميع خبيثة استعاذ بالله من مردة جن ذكورهم واناثهم وطب كقفل جميع خبيث
 الجن واناثها وكقفل أي المسكروه وأهلها والخبيث كل مكر وهوان كان قولاً فسيب واعتقاداً
 فكفر بحال واعتقاداً سره بأخرى وطعاماً أو شرباً باحراماً قال وغلط طب من رواه كقفل وهو
 الغلط قد سمعت معناه فكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم معصوماً من شيطان حتى من
 قريبه بشرط استعاذته منه كما غفر له بشرط استغفاره قلت بل أعاده تعالى وغفر له بلا شرط
 وانما هذا تعليم لامتة وقواعد لربه تعالى اه قال ونخص استعاذته بهذا لانه خلاء
 وللشيطان بأرادته تعالى وقدرته بالخلاء تسلط بسلبه بالخلافة قال صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم الراكب شيطان والراكب شيطانان والثلاثة ركب أولانه محل قدر يترك ذكره تعالى
 به باللسان فيغتنمه لان ذكره تعالى مطردة فلجأ للاستعاذة به قبله ليعقبها عصمة بينه
 وبين الشيطان حتى يخرج وليعلم أمته اه و نو لا يصح انكار طب كقفل لانه باب واسع
 معروف بالتصريف ان كقفل يخفف بسكونه وهما وجهان مشهوران هنا رواية وهل معناه
 شر أو كفر أو الخبث الشياطين والخبيثات العامي (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك) قال طب هو مصدر كسبحانك نصب بفعل
 حلق أي أطلب فكأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يطلب مغفرة من ربه قبل ان يعلم انه
 قد غفر له فعارياً لها بعده اذ غفر له بشرط استغفاره ورفعته اشرف مغفرة بشرط اجتهاده
 في الاعمال الصالحة والكل حاصل بغضه تعالى قلت شرطه عليه ما ذكره عوي بلا دليل
 ولكن يستغفر لغيره ولظواهر قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وهل يسأل مغفرة
 هنا ترك ذكر ابتلاء الحال أو انه سألها وان تركها امره تعالى لانه بحاجة نفسه أو سأل مغفرة
 في عجز عن شكر نعمته في تيسير غذاة وإبقاء منفعة وإخراج فضله به وله وجهان يعتقداً
 هذا المقدار نعمة تسحق شكراً كثيراً فاداءه باستغفاره وهو المشهور وأخص وهذا اخرج
 منه مخرج تيسير وتعليم لاسلامته منه داخلاً وخارجاً فوجب شكر هذا النعمة فاستغفر
 خوفاً علم اتيانه بشكر ما فهو قريب من تحميد ما طس على سلامته مما يخشى من تغيير حاله

(هذا حديث صحيح) قال نو بشرح المذهب هو الصحيح وجاء بها يقال عقب الخلاء
أحاديث كثيرة ليس بها شيء ثابت إلا ما عايشه المذكور قال وهو مراد بـ ث بقوله ولا تعرف
في هذا الباب الأحاديث عايشة (إذا أثبتتم الغائب فلا تستقبلوا القبلة فيها) قال أهل اللغة
أصل الغائب مكان مطعون بأقربه لحاجة فكنوا به عن نفس حدث كراهية لاسمه ومن عادة
العرب التعريف في الغائظ وأستعمال الكتابات في كلامها وصون الألسن عما تصان
الاسماع والأبصار عنه قال بط وقد اجتمع الأمران بالحديث فالغائب بأوله المكان
وبآخره الخارج قال قب غلب هذا الاسم على حاجة حتى صار فيها أعرف منه في مكانها
وهو أحد قسمي الجاز (ولكن شرقوا أو غربوا) قال نو هذا خطاب لأهل المدينة ومن
بمعناها بحيث إذا شرق أو غرب لا يستقبلها * قلت وهم أهل الجنوب والشمال وأما من
بالمشرق أو المغرب فيخطئون بشملوا أو جنبوا (فوجدنا مراض) جمع مراض كمراب
مفعول من رخص اغتسل بالنهاية أمكنة مبقية لا غسال أو غائط (فتخرف عنها ونستغفر الله)
قال قب أي نستغفر من الاستقبال أو من ذنوب أولي بناها فان الاستغفار للذنبين سنة (عن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة يقول زاذن حيان أو تستدبرها
) فرائضة قبل أن يقبض بعام يستقبلها) قال حج بتخريج أحاديث الشرح الكبير بالاحتجاج
به فظروا لها حكاية فعل لا يحرم لها الذلعة فلهذا ذكر أو يكفينا (حدث حسن) قال حج
صحة الحفاظ وثوقه نو لعنعة ابن اسحاق وقد صرح بالتحديث كما جد وضعه ابن عبد
الرباب بن صالح وغلط به لأنه نقس وادعى ابن خزيمة أنه مجهول فغلط (رقبت) بكسر قاف
في أميت (أني ساطعة قوم) بسين فوحدة فطاء مشال كغراب هي ملق كذاب وكاسه ثناء
دور مرتقا للقوم قال طب وغالبه سهل لين متثال يخذه بول ولا يرجع على بائل (فبال قائما)
قال نو بشرح المذهب ذكر طب فالبيهي بسبب بوله قائما أنه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم كان به وجع سلب والعرب كانت تشفي منه بالبول قائما روى عن الشافعي قال
القاضي حسين في تعليقه فصار هذا عادة لأهل هراة يقولون قيا ما بكل سنة مرة أحياء لتلك
السنة أو لعنة بما يضر واه البيهي عن أبي هريرة أنه لم يجد محلا يصلي لعوده لأن الطريق
الذي يليه حال مرتفع فقام أوليان جوارزه وبال بسبب طمهم لعلهم أهم برضونه ولا يكرهونه
أو هي عامة للناس وإنما أضيفت لهم لقرى بها منهم قلت بل ملكه ربنا تعالى العالم كله فهو
ملكه لا شريك له فيه إلا بكعارية ونياية عنه صلى الله عليه وسلم (نهى عن أن يجس الرجل
ذكره بيحيته) لفظ ق إذا بال أحدكم فلا يجس ذكره بيحيته (قيل لسلطان قد علمكم صلى
الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة) قال طب عوام الناس يقولون كسهاية فيجنس معناه
وانما هو كخراءة أي الجلسة لتحل وظافة وذكره بالنهاية وزاد وقال الجوهري كسهاية من
خرى هم من خراءة كسكرة كراهة قال بقضه مصدراو بكسرة اسمها * قلت ان كانت الجلسة
قياسه كسدة وهو الما طبق لسياقه لأنه وزن الهيات (أجل) يسكون لانه حرف جواب كنعم
معا (برجيع) براء فحج فعين كأمير غائط (انها ركس) براء فكان فسكن كسدر نجس قال قب

هـ فلما رجوع حاله مذمومة عن حالة محمود (ولا بالعظام فإنه زاد اخوانكم من الجن) بافراد
 شهيرة فإنه أي ما ذكر روى الطبراني وأبو نعيم بالدلائل عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمكة فذكر قصة الجن إلى أن قال ثالث من هؤلاء يا رسول الله قال
 هؤلاء جن ثميبين جاؤني فبتهموني في أمور حسنة انت بينهم وقد سألتني الزاد فزودتهم فقلت
 ما زودتهم فقال الرجعة وما وجدوه من روث وجدوه ثمرأوا وما وجدوه من عظم وجدوه كاسيا
 فعندتهن صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يستطاب بروث وعظم (فأبغض في المذهب)
 بالنهاية أي المسكن الذي يتغوط فيه مفضل من الذهاب (نهي أن يسول الرجل في مسكنه)
 بالنهاية أي مسكن يغتسل فيه بماء من الماء الحار ويغسل باي ماء استحم وانما
 ينهي عنه إذا لم يكن له مسلك ينبغي به بوله أو كان صلبا فيوهن للغسل أنه آسأبه منه شيء
 فيحصل منه الوسواس (هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد
 الله ويقال له أشعث الأصم) قال عبد الغني هـ وأشعث بن جابر وأشعث بن عبد الله وأشعث
 الأصم وأشعث الأزدي وأشعث الحملي والنهي بالمران وثقه ن وغيره وأورده العقيلي
 بالضعف ما قال بعد حديثه غلط وأورده هذا قال النجاشي قول العقيلي بعد حديثه غلط ليس بمسلم فانا
 أعجب كيف يخرج له ق (عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثعلبة المري عن رباح بن
 عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حو يطب عن جده عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا وشوه لمن لم يذكر اسم الله عليه) زاد هـ بأوله لا صلاة لمن لا وضوء له والحاكم تأخره
 ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانتصار قال الدارقطني بالعلل اختلاف
 فيه فقال وهيب وبشر بن المفضل وغير واحد هكذا وحض بن ميسرة وأبو معشر وإسحاق
 ابن حازم عن أبي حرملة عن أبي ثعلبة عن رباح عن جده أنها سمعت ولم يذكر أباها ورواه
 الدار وردي عن أبي ثعلبة عن رباح عن ابن ثوبان عن حماد وسدقة مولى أبي الزبير عن أبي ثعلبة
 عن أبي بكر بن حو يطب عن مسلا قال الدارقطني والصحيح ما الكوهيب قال حج وبالختارة
 للضياع بمسند الهيثم بن كليب بطريق وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة مع أبي ثعلبة سمعت
 رباح بن عبد الرحمن حديثي حتى أنها سمعت أباها كذا قال قال الضياء المعروف أبو ثعلبة
 بدل أبي غالب وهو كذا قال وقال أبو حاتم وأبو زرعة أبو ثعلبة ور رباح مجهولان وزاد ابن
 القطان أن جده رباح لا تعرف أسماء ولا أقال حج أمهي فعرف اسمها برواية الحاكم
 فيها حديثي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو ورواه البيهقي أيضا مصرحاً باسمها وأما ما
 فقد ذكرت بالصحابة وان لم تثبت لها محبة قلها لا يستعمل عن حالها وأما أبو ثعلبة فروى عنه
 جماعة وقال خ محدثه فظهره فماده فممن يضعفه وذكره ابن حبان بالثقات لأنه قال
 لست بالمتعمد على ما تقدمه فكانه لم يوثقه وأما رباح لمجهول قال ابن القطان فالحديث ضعيف
 جدا والزار أبو ثعلبة مشهور ور رباح وجدته لا تعلم ما رواه غير هذا الحديث ولا حدث عن
 رباح إلا أبو ثعلبة فالخير من جهة النقل لا يثبت وأبو بكر بن أبي شيبة ثبت أنه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم قال أي يجموع طرفة أذوره به أحاديث تدل على أن له أصلا والزار لكنه

مؤثر أى لا فضل لوضوء من لم يذكر اسم الله لأن من لم يذكره تعالى يبطل وضوءه وقيل قال
 علياً قوماً أى لم يزلوا أنكره ضد النسيان والشيان انما يتضادان بجل واحد ويجعل النسيان
 القاب ويجعل الله كرايضاً القلب وذكر القلب هو النية * قلت هو في غاية العدم من لفظه
 نعم لم يذكر الله تعالى أن لم يذكر عليه لكان حسناً وأنت تراه غيره (إذا توضأت فأنشئ) قال
 قب أى أدخل بانقل ماء أخذ من الثرة وهي الأنف وبالنهاية من ثرك ضرب امتشط أى
 استنشق ماء فاستخرج ما بانقلك بصر يلك الثرة وهي طرف الأنف (رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم مضطرب واستنشق من كف واحدة) قال قب أخبرنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن
 يوسف بن أحمد القيسي قال رأيت صلى الله تعالى عليه وآله وسلم توضأ فقلت له أجمع بين
 مضمة واستنشاق في قرفة واحدة قال نعم (يجل لحية) قال قب أى يدخل يده في خياها
 وهي فروج بين شعرها (لقب بن مرة) به ادخل وحده ككلمة أورجة (ويل للآعقاب من
 النار) قال المعاني بن زكريا عفا الله عنه الأعراب جاء على من يعمل المني جمعاً أو جمع العقبين
 وما حواه ما هو وجميع ككف مؤخر قدم وبالنهاية خدها بعد لابانها أعضاء لا تغسل غالباً
 أو أراد صاحب الأعراب غذف إذا لا يستقصون غسل أرجلهم بوضوء (كان إذا فرغ من
 طهوره) بكسوة (أخذ من بطن طهوره) كرسول (إذا توضأت فأنشئ) أمر كضرب
 رشماء قال قب قبل أى إذا توضأت فصب ماء على عضوك ولا تقتصر على مسحه إذا يجزئ
 به الاغسل أو استبرأ ماء بقل وتضع أورش از اربى فرجاء لم يذهب وسواك أو استنجى بجماء
 إشارة للجمع بينه وبين أجمار لان الطهر يخففه والماء يطهره وقد حدثني أبو مسلم الهندي
 عن الفقهاء الرافضة الماء يذهب الماء أى من استنجى بأجمار لا يزال بوله يرتفع فيجسد بالامنه
 فإذا غسل بجماء نسب ما يجده ماء وضوئه فارتفع وسواسه (الأدلكم على ما يحبوا لله الخ طابا)
 قال قب هذا دليل على محو الخطايا بالاحسانات من محض نكحتها الملائكة لأن أم
 السكاب الذي عنده تعالى فانه لا يزيد ولا ينقص أبداً (اسباغ الوضوء) أى اتمامه (على
 السكارة) قال قب أى برد الماء وألم الجسم أو إظهار الوضوء على أمور دنياه فلا يأتى به معه
 الا كراهة مؤثر الوجه لله وبالنهاية جمع مكره كسكرم وهو ما يكره المرء ويشق عليه أى بان
 يتوضأ مع برد شديد وعلى يدنية يتأذى معها بماء ومع اعوازه وحاجة لطيفة وسعى في تحصيله
 أو ابقيا به شمن غال وما أشبهه من أسباب شاقة (وكثرة الخطا إلى المساجد) قال قب أى
 بعد دارة منها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال قب أى الجلوس بالمسجد بعد ظهر العصر
 وبعد المغرب وبعد العشاء لا بعده لصح أو تعلق قلبه بصلاته واهتمامها وتأهب لها وذلك
 يتصور بكل صلاة (فذلكم الرباط) قال قب أراد تغيير قوله تعالى أصبروا وصبروا
 وربطوا وبالنهاية أصله إقامة على جهاد عدو بحرب ورباط خيل واعدادها فشب به ما ذكر
 أصلاً صلحة وعبادة واقتضى أصل الرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في شغل كل منهما بعد
 لصاحبه فسمى التمامها تغوير رباطاً ومنه قوله فذلكم الرباط أى ان المراجعة على طهارة
 وصلاة وعبادة كالرباط في سبيل الله فهو مصدر رباط لازم أو هو اسم لما يربط به شئ

وثشد أي هذه الخلال تربط أصحابها من معاص وتكفه عن محارم (عن الزهري قال انما كره
 المذنب بعد الوضوء لان الوضوء وزن) رواه البيهقي بشعب الايمان بطريق ث بلفظ لان
 كل فطرة وزن قال جط ملائكة الزهري وورد مرثيا فاخرج شمام بفوائده وابن عساكر
 بنار يخه بطريق مقاتل عن حبان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم من توضأ لمح شوب نظيف فلا بأس به ومن لم يفعل فهو أفضل لان الوضوء
 يوزن يوم القيامة مع سائر الاعمال (روى عبد الله بن صالح وغيره عن معاوية بن صالح عن
 ربيعة بن زيد عن أبي ادريس عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب) حديث المذكور بعد الوضوء
 بهذا الطريق أخرجه م قال قب واجتبا للصنف كيف عرج عنها (وهذا حديث في اسناده
 اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء) قال حج بخرج
 أحاديث الشرح لكن رواية م سالمة من هذا الاضطراب والزيادة التي فيها رواها الزبار
 والطبراني باوسطة بطريق ث بان بالفظ من دعا بوضوء فتوضأ ساعة فرغ من وضوئه يقول
 أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني من
 التوابين واجعلني من المتطهرين الخ (في جفنة) يجمع قضاء فتن كرحمة أعظم فصاع من خشب
 (عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أتوضأ من بثر بضاعة) قال نو بشرح المذهب
 هو بفوقتين خطاب له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال وقد رأيت من صحف بنون وهو
 غاط فاحش ولقد مررت بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يتوضأ من بثر بضاعة
 فقالت أتوضأ منها وللا دار قطني قيل يا رسول الله انه يستقي من بثر بضاعة بثر بني
 ساعدة وهي بثر يلقى بها محاض النساء ولحوم الكلاب وعذر الناس والمشهور بموحدة
 فقط صاد كغربة وحكا جماعة كنجارة وحكي بصاد وهو اسم لصاحبها أو مكان (يلقى فيها
 الحيف) قال نو كعقب وزاد بن سيد الناس جمع حيفة كزيتنا سم من الحيفة كرحمة
 (حديث حسن وجود أبو أسامة هذا الحديث) قال حج بالتخرج قد صححه أحمد بن حنبل
 ويحيى بن معين وابن خزم ونقل ابن الجوزي ان الدارقطني قال انه ليس ثابت ولم نره في العلل
 له ولا في السنن وأعلن القفان بجملة القراء عن أبي سعيد واختلف الرواية في ٨٠ وارب
 أمية (عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الماء يكون في الغلاة من
 الأرض وما ينوبه) أي ينزل به ويقصده وقال ابن سيد الناس أي بطرقه (من السباع والذواب
 قال اذا كان الماء قلسين لم يعمل الخبث) كيقرب أي لم ينجس بوقوع النجاسة فيه كذا له
 وابن حبان فانه لا ينجس ولما كم لم ينجسه شيء أي لا يقبل بخاسة بل يدفعه ما عن نفسه فلو كان
 معناه انه يضعف عن خله لم يكن للتقيد بقلتين معنى فان مادونها أولى بذلك ولا يقبل حكم
 النجاسة كما بقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها أي لم يقبلوا حكمها قال قب
 مدار هذا الحديث على مطعون عليه أو مضطرب في الرواية أو موقوف وحسب ان الشافعي
 رواه عن الوليد بن كثير وهو بائنه واختلفت روايته فقيل قلتين أو قلتين وثلاث أو أربع قلته
 أو أربعين غير باووقف على ابن عمر وأبي هريرة وعلى كثرة طرقه لم يخرجهم شرط النجاسة

وقال ابن عبد البر في التهذيب هذا الحديث تسلم به جماعة من أهل العلم ولم يقدروا على حقيقة
 مطع الطهارة في أثريته وبالاستدراك حديث معلول رده اسماء عبد الله القاضي وتسلم به
 والطحاوي أقامه تعدل بطلان مقدماته التي لم يثبت وابن دقيق الخطيب في صحيحه
 وهو صحيح بطريقه في نسخة الفقهاء لانه وانما يطرد منه موافقته في بعض ألفاظه فليس
 بجواب صحيح بانه يمكن الجمع بين الروايات ولو لم يكن تركه اذ لم يثبت عندنا بطريق استقلالي
 يجب الرجوع اليه شرعا في تعيين مقدار القلتين وأبو الفضل العراقي بأما لم يثبت في صحيحه
 الفقيه من أمته الحافظ الشافعي وأبو عبيد وأحمد وإسحاق ويحيى بن معين وابن خزيمة
 والطحاوي وابن حبان والدارقطني وابن منده والحاكم وطب والبيهقي وابن خرم وآخرون
 وقال البيهقي قال ويريد بعض طرقه قلتين بقلل هجر وقلل هجر كانت مشهورة عندهم وله شبه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما رأى ليلة الاسراء من نبق سدرة المنتهى بقوله ما ذورها مثل
 آذان الفيلة وأذا نبتها مثل قلال هجر وقال الأزهري القلال مختلفة في قري العربي وقلل
 هجر أكبرها وطب قلالها مشهورة الصفة معلومة المقدار والقلة لفظ مشترك وليس فيهما
 إلى أحد معلوماته وهو الاواني تبقى مترددة بين كبار وصغار والدليل على انها من كبار جعل
 الشارح الحد مقدرا بعدد فدل على انه أشار لا كبرها اذ لا مادة في تقديره بقلتين صغيرتين مع
 القدرة على تقديره بواحدة كبيرة (لا يقولن أحدكم في الماء الدائم) أي الراكد (ثم يتوضأ)
 بالرفع (مالك عن صفوان بن سليم عن شعبة بن سلمة عن آل بني الاررقان المقيرة بن أبي ردة
 وهو من بني عبد الله أخبرني عنه أبا هريرة بقول سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اننا نركب البصر الخ قال قب هو حديث مشهور ولكن بطريقه مجهول
 وهو الذي منع ق من اخراجه وأصل مالك ان شهرة الحديث بالمدنية تغني عن صحته اه
 والشافعي يسنده من لا يعرفه قال البيهقي لعنه سبعين سلمة أو المغيرة أو معاوية بالتخريج
 لم يفرده سعيد عن المغيرة اذ رواه عنه يحيى بن سعيد الاثاري والمغيرة وثقه ن وقد
 صحه غير ت عن المنذري وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن منده وأبو محمد البغوي
 وسفيان بن عيينة السائل عبيد الله المدلجي وسماء نو بشرح المذهب عبيد الله أو عبد الله قال
 وأما قول السمعاني بالانساب اسماه العركي فقيه ايامه ان العركي علم وانما هو وصف له وهو
 ملاح السقيفة (اننا نركب البحر) زاد الحاكم نريد الصيد (وتحمل معنا القليل من الماء)
 للحاكم والبيهقي فيحمل أحدنا معه الاداة وهو يربو أن يأخذ الصيد في يافره بما وجدته
 كذلك ورجم اليه حتى بلغ من البحر مكانا لم يظن انه يبلغه فلهذا تعلم أو يتوضأ فان اغتسل
 أو توضأ بهذا الماء ففعل أحدنا يملك العطش فهل في ماء البحر ان تغتسل به أو يتوضأ به
 اذا غتسلنا ذلك قال اغتسلوا منه وتوضأ به (فانه الطهارة وماؤه) كرسول (الخل ميتة) قال
 طب بالاصلاح عوام رواه بكسر ميم ميتة وانما هو كرحمة أي حيوان بحري مات به سمعت
 أناسا يقول سمعت المبرد يقول الميتة الموت وهو أمره تعالى يقع في بئر ولا يقال به حلال
 ولا حرام قال قب انما توقفوا في ماء بئر لانه لا يشرب أولانه طبق جهنم كما روى عن ابن عمر

وطبقي سخط لا يكون طريقا لطهارة ورحمة وانما اجابهم بما ذكره لا بقوله نعم اذ قال له لما
 جاز به وضوء الاضرورة بحسب السؤال واستأنف بيان الحكم لجواز الطهارة به وزاد بجوابه
 ما يتم به فائدة وهو من محاسن الفتوى وقد روى الله ارقط في ان البحر طهور السلائكة اذ انزلوا
 واذا عرجوا به قلت المراد بالبحر هنا بحر بين السماء والارض جلوعا به لا هذا وقال عبد الله
 ابن عمر هو نار قال قب اراد انه طبقي النار لانه نار بنفسه قلت او اراد انه سيكون
 نار اقل تعالى واذا البحار سجرت (ان ناسا من عريضة) هم غفانية كما بالصحيح (قدموا المدينة
 فاجتنبوها) أي لم توافقهم (فتلوا لله رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسمه يسار (وسمر
 أعينهم) كسر أحمي مسامير فكلهم بها (يكلم الارض) يضم وكسره أي يعض وضوءه
 يكدر (سمل) كسرها ما يجديده نجاه أو غيرها كسرها (غط) يغط عينه وشدها مثال
 قال قب هو تريد نفس بحلق حتى يكون له صوت (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينامون)
 زاد ن حتى يتخفروا منهم (الوضوء بما سمت النار) مبتدأ وخبر أي ثابت أو مستقر منه
 (ولو من ثور أقط) بجملة كعبند قال قب هو جملة مجموعة من طعام وقد اضيف لا قط وبالنهاية
 قطعة من أقط وهو لبن جامد مستحضر أي يجب غسل يديهم منه ومنهم من جملة على ظاهره
 فأوجب به وضوء صلاة (شناع) ككتاب طبق (بعلاة) بعين فلامين كغرابية البقية من كل
 شيء (عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الابل فقال تؤسوا منها)
 قال قب هذا صحيح ظاهر مشهور وليس بقوى عند ترك الوضوء منه اه قال خط واختاره
 من أصحابنا ابن خزيمة والبيهقي وهو قول قديم للشافعي وهو بشرح المذهب هو القوي
 أو الصحيح من حيث الدليل قال واعتقد رجحانه (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ذي القرة)
 قال صح بالخرج قبل ان ذا القرة لقب البراء بن عازب والصحيح انه غيره وان اسمه يغيش
 (انها ليست بغنص) كسبب (انها من الطوافين عليكم أو الطوافات) قال الباقى لعله شك
 من رواه أو قال صلى الله تعالى عليه بأه وسلم أي لا يخلوأنه من الذكور الطوافين أو الإناث
 الطوافات (اذا كاسفرا) كعبدائها به جمع سافر كصاحب وصحب والسافرون جمع مسافر
 والسفر والسافرون بمعنى وقال قب هو كلمة يقال لفرود ذكر وفرعهما (ان لا تنزع خفافنا
 ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة ولكن من بول وغائط ونوم) قال قب لكن حرف ذوق
 وتختص باستدراك بعد في غالبها فرجما استدراكها بعد اثبات فتختص بجملة لا مفرد بل غطفه
 اشكال اذ قوله امرنا ان نزع خفافنا الا من جنابة نفي معقب باستثناء قصار أثبات أو قوله بعده
 لكن استدراك لمن احتج بفرود ذلك خلاف ما مر به فظهر لهناه بعد تأمل وفكر مقرر في
 رسالة علمية للفقهاء من لفظة غوامض التصويين أي أمرنا ان لا نتمسك خفافنا في السفر مدة
 ثلاثة أيام ولياليهن المرخص فيهن للإمسك عند الجنابة لكن عند البول والغائط والنوم
 (مسح على الخفين والخصاء) قال قب ككتاب ما استتر به المرأة رأسها وهولها كعمامة لرجل
 ولم أره مستعملا لرجل الا به اذ وحده وان اقتضاه اشتقاق لانه من التخمير وبالنهاية وهو
 هنا العمامة اذ بها ترمي الرأس كما أنها تغطي به خمارها وذلك اذا اعتم حمة العرب فادارها

تحت حشفة فلا يستطيع تزعمها بكل وقت تغيير تكفين الا انه يحتاج الى مسح قليل من رأسه
 فعلى عمامة بدل استيعابه (على الجورين) تثنية جوب قال قب وهو غشاء قدم من
 كسوف يتخذ لف (فاكف الاناء) أى أماله بالنهاية من كفاها وكفاه كفاه وأمله (ثم شرب
 شعره الماء) كهن ويقدم أى يقبه (أشده فراحى) يهبط ضادة فاء كسبب بالنهاية أى
 أجعل شعره شفاً وذاؤائب مضفورة قال قب يقولونه كعبداً وانما هو كسبب لانه كعبد مصدر
 ضفر رأسه شفرافسج دخل شعره وأدخل بعضا بهض وكسبب الشئ المضفور (ان النساء
 شقائق الرجال) أى قضايرهم وأمثالهم فى أخلاق وطباع كلهن شقة من منهم وقد خلقت
 حواء من آدم على نهى نابتاً له وعليهما الصلاة والسلام وشقيق المرء أخوه من أبيه وأمه (عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه وهو حنظل فأتبعته حتى أتته ثم أتته فأتته فأتته
 أى اتفقت منه مستتراً قال تعالى فأتبعته فأتبعته فأتبعته فأتبعته فأتبعته فأتبعته فأتبعته
 فتوقية أى اعتقدت نفسى نجسا بحسب طهارته جلالة فكرهت إلقاءه نجسا وبنون فخطب جاء
 فنون أى تأخرت مستحقاً قال تعالى فلا أتمم بالجنس (استحاض) من أفعال بناء نائب لزم
 (انما ذلك عرق) زاد البيهقي والدارقطني انقطع (تدع الصلاة أيام أقرانها) أى حبسها
 (الكرسف) بكاف فراء فسبب فقاء كهذه القطن (انما أتبع نجسا) بضم مثناة أتبع فشدجيه
 أصب الدم صباً (أيمها صنعت) قال أبو البقاء باعرا به نصب أيم ما صنعت لا غير (انما هى
 ركضت من الشيطان) كرحمة بالنهاية أصل الركض ضرب برجل وامساك بها كركض دابة
 رجلها شياً أى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقاً الى تلبس عليها واضرار بها وأذى فى
 أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتاً وصارت تدبرها كركضة بآلة من ركضاته
 (قد ظهرت واستنقأت) كذا بالف قاء وهذه الرواية فصدوا به أسد تنقبت لانه من نقي الشئ
 وأنقاء فظفه فلا وجهه للالاف ولا لهزمة (فصلى أربعاً وعشرين ليلة أو ثلاثاً وعشرين ليلة
 بياها) بنجفة بواو مغيبة بدل باء قال أبو البقاء ياباها متعلق بصلّى وخبره اللبالي (ان حبستك
 ليست فى يدك) قال طب بالاصلاح بقوله رواه كرحمة فصدوا به كركضة وهو الاسم أو الحال
 أى ليست حاسة المحيض وأذاه فى يدك وأما كرحمة فمرة من الحيض (من أنى حائضاً أو امرأة فى
 دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد) قال الطيبي بشرح المشكاة أى لفظ مشترك هنا بين
 جماعة وثبات كاهن أى من ارتكب الكهانة فقد برئ من مله محمد الكتاب والسنة إذ
 كلاهما منزل عليه اه وجب هذا الحديث استخدام وهو عز يز بالحدث ولما ألفت شرح
 الفقيه بالمعاني والبيان التزم به ذكر أمثلة كثيرة من الحديث فيسرى بكل نوع من أنواع
 البديع جملة من أمثله الا استخدام فقد عز على وجوده بالحدث واعلم ان العلماء البيان فى
 الاستخدام طريقين الاول طريق المقتضاه وهو ان يؤتى بالفظلة معنيين بالاشتراك أو بالحقيقة
 والمجاز أو بالمجاز ويراد به أحد معنييه فيؤتى بضميره مراد به المعنى الآخر كقوله
 اذ أنزل السماء بأرض قوم * رعيته وان صكانوا غصبا
 فالسما أراد به مطر وضميره أراد به نباتاً قالوا ولم يقع بالقرآن الاعلى هذه الطريقة ولا

بهم قولهم فقد استخرجت أربع آيات وقع بها على هذه الطريقة ذكرتها بالاثان
 الثانية طريقة الصباح ان يوفي بلفظ مشتركة فيلغظ بهم من أحدهما أحد المحدثين
 ومن الآخر الآخر كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة إلخ فالصلاة فتحتل ان يراد بها فعلها أو مكانها
 وقوله حتى تعلموا ما تقولون يخدم الاول والاخرى سبيل يخدم الثاني فاذا علمت ذلك فم
 أربا الحديث ما به استخدام على الطريقة الاولى إلا ان يكون حديث مسلو أو كعتي الضحى
 بسورتها والشمس وضحاها والضحى والليل اذا سجى انورد التمهيد الى الضحى يثبت ان كل
 سورة بها ذكر الضحى فاستخدام على طريقة المفتاح وان عاد الى الحديث فاستخدام وأما على
 طريقة المفتاح فوجدت هذا الحديث فان في مشتركين جماعة وهي عقوله حائضا
 أو امرأة في دبرها يخدم اللفظ الاول أو كانه يخدم الثاني (حتى) يضم حاء فكسر فوقية فتجتم
 حكيه (ثم افرصيه) يضم رائه فصا دالها بمن القرص الدالك بالطرف الاصابيع والانفطار
 مع صب ماء عليه حتى يذهب اثره (بالورس) كعبه قال قب هونبات يزرع باليمن قط
 (من الكلف) كسبب هي اع سود تكون بوجه (عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يطوف على لسانه في غسل واحد) قال قب كان له صلى الله تعالى عليه بأه وسلم بالطوء
 قوة ظاهرة على الخلق وكان له بالا كل قناعة لجمع الله بين الفضلين في الامور العادية كما جمع
 له الفضلين في الامور الشرعية * قلت من الأدلة الظاهرة في قوة مع قلة آكل وكم كثيرة
 ملازمته الجماعة لنقص الدماء اذ كلا الامرين جوعا وجبا عا يذهب الكمية فهو صلى الله تعالى
 عليه بأه وسلم بخلافه وقد قواصى الاطباء على ان من اراد كثرة جماع لا يزيل قطرة دم من
 حسده بلا حلة (يطهره مابعد) قال مالك في القشب اليابس (ولا تتوضأ من الوطئ) قال قب
 كسجد مفعول من وطئ اسم مكان قدرو يجوز كركدوهما جمع سني ويجوز من اللوطوء مفعولا
 وبالهاتية أى ان ما يوطأ من اذى بطريق لا في عيده منه وضوا ولكن نفسه (دخل اعرابي
 المسجد) زاد الدارقطني فقال يا محمد متى الساعة فقال له ما أعددت لها فقال والذي بعثت
 بالحق ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم الا اني أحب الله ورسوله فقال أنت مع من
 أحببت قال وهو شيخ كبير (لقد فهمت واسعا) قال قب أى اعتقدت منعافا لا منع فيه من
 رحمة الله * قلت وأفضل منه سألت منع واسع فلا يستجاب لك فيه (فاسرع اليه التام) زاد
 الدارقطني فقال النبي صلى الله تعالى عليه بأه وسلم دعوه تخشى أن يكون من أهل الجنة
 قلت وأيضا لجمع ذلك بجل واحد بعد ترتيبه (أهر يقوا عليه) يسكون وبفتح هاء (سجلا)
 كعبه قال قب أى دلوا على فلان سماء فارغته والعلوم وث والجيل مذكر * فائدة
 قال قب تبين بما الدارقطني ان البائل بالمسجد والسائل عن الساعة والقائل ولا ترحم
 معنا أحد ارجل واحد قال حج انه ذو الخويصرة ورد به رسول سليمان بن يسار أخرجه أبو
 موسى المديني بالصحابة * قلت الظاهر ان ذا الخويصرة حسب ما هو امام المبتدعة انطوارج
 اعقل ان يبول بالمسجد ويحضره الناس فلا يراه الا اعرابيا غيره

(أخبر جبريل عن ذلك النبي) الشافعي عند باب البيت قال فيه سمعت بالهاس ولم أرى بكتاب
 أن جبريل لم يكن مصليا وإنما لم يقوله أو آياه بصورة الصلاة بمعنى تعليمه صلى الله تعالى عليه
 بالعلم وهذا ضعيف يرد ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يعني أن الله تعالى عليه
 القائل بهذا القول إنما هو من تعلق أصحاب الشافعي على علمائنا في حجة امامة الجليل بهذا
 الحديث ولو كان جبريل متفلا معلم والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مقترض فإذن ذلك
 بأن جبريل لم يكن مصليا فاسقط قوله أمي وقوله أن جبريل متفلا والنبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم مقترض خلف متفلا هو الدعوى فمن أين علم أن جبريل متفلا أو مقترض فان قيل
 لا تكليف على ملك في هذه الشريعة وإنما هو على الجن والانس قلنا ذلك لا يعلم عقلا وإنما علم
 بالشرع وجبريل مأثور أن يقوم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يؤمر غيره من الملائكة
 به فلما خص بالامامة جاز أن يخص بالقرينة وقدروا بتأجيل ما لا يكلفه من قول جبريل على
 نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام هذا أمرت بغير تأخير فقامت فثبت صحيح وهو في
 أمر جبريل صحيح ولم تعلم مقرة أمرة تعالى له هل قال بلغ لحمد هيئة الصلاة قولا أو فعلا
 أو معا أو كيف شئت فلا يخفى هذا الإلزام وقال ابن التين لما أمر الله تعالى جبريل بتعليم
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذه الصلاة كانت فرضا عليه إذا أمر به فصلا صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم خلقه صلاة مقترض خلف مقترض * قلت هذا هو الحق وما قيل أن
 الملك غير مكلف به يرد ما بالكتاب أن ما من صلاة من الخمس الا وللائكة السماء مؤذن
 ومقيم وامام يصليها بهم (حين كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الصلاة) ككتاب سيرة النعل قال قبي أي قصر النعل
 مثله وابن قتيبة يوهم الناس أن الظل والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا يصح بل الظل من أول النهار لا آخره
 وأما النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يكون الا بعد زوال فلا يقال لما قيل في وقته ما بعده لأنه نزل فاذا جمع
 من جانب الجانبين فيأمن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والرجوع * قلت ما قاله الناس هو الذي يساعده قوله تعالى
 يغشاها ظل الله من اليمين والشمال الخ فكلاهما في وظل (حين وجبت الشمس) أي سقطت
 (حين برق الفجر) كنصر (هذا وقت الانبياء من قبلك) قال قبي ظاهره يوهم أن هذه
 الصلوات في هذه الاوقات كانت مشروعة من الانبياء ولا يصح بل معناها هذه الاوقات
 المشرقة الموسع المحدود بطرفه الاول والاخر مثل وقت الانبياء في سعة ذات طرفيه والا فلم
 تكون هذه الصلوات على هذه المواقيت الا لهذه الامة فقط وان كان غيرهم قد شاركوهم
 في بعضها وقد روي حديث العشاء أحقوا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتها على سائر
 الامم ولما قال ابن سبيل الناس أي في التوسعة عليهم فان للوقت أولا وآخر الا ان الاوقات
 هي أوقاتهم بعينها (والوقت فيما بين هذين الوقتين) قال ابن سيد الناس أراد هذين الوقتين
 وما بينهما وما أراد ان الوقتين اللذين وقع فيهما الصلاة وقت لهم ما قبلين بغيره وأما
 الاعلام بأن ما بينهما وقت فبينه بقوله عليه السلام قال محمد أصح شيء في المواقيت حديث جابر
 قال ابن القطن ما لجابر يجب أن يكون مرسل لأن جابر لم يذكر من حديثه ذلك ولم يشاهده
 صحيحة الاسراء لما علم أنه انصاري يجب بالمدينة قال وابن عباس وأبو هريرة اللذان روايا

أيضا شخصية امامة جبريل ليس في حديثهم من الأروال ما يجلبوا إذا لا ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم قال ذلك وقصه عليهما (ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
 الصبح) قال ابن سيد الناس ان تأكيده خفيفة من ثقله مؤكدة واللام بعدها لازم للفرق بينها
 وبين النافذة (فمن النساء مثل غفقات) بقا من (عمر وطهين) قال قب أي أكسبتهم جمع صرط
 كسبر كسنا وأكسرت ما يستعمل للنساء وابن فارس هو ملحقه يوترر بها وقال قتيبة مثل غفقات
 دماء فعين قال قب التلغع هو التلغف بنوب الا ان به زيادة تعطيه ترأس فكل ملغع متلغف
 بلا عكس (أسفروا بالبحر) قال قب الاسفار نحو أخذ من سفر فبين وانكشف وابن
 سيد الناس هو تبين وتيقن أي اذا انكشف وانضج بحيث لا يصلي حصل في ثلث من دخول
 الوقت وبالنهاية لعلمهم حين أمروا بغسل صلاة الجمعة بول الوقت ~~كانوا يصلونها عند~~
 العصر الاول خروا ورغبة فقال أسفروا لبها وأخروها لطلوع العصر الثاني وتحققوه ويقويه
 انه قال لبلال نور بالبحر قدر ما يبصر القوم مواقع بلبهم أو الامم به بالاسفار خاص بلبال
 مقب مرة لان أو ان الصبح لا يقين فيها فأخروها بالاسفار احتياطا (اذا اشتد الحر فاردوا من
 الصلاة) قال قب أي أخروها زمن برد ولا ينقطع مع قوله عن ادسورة أخر واعن الصلاة
 الا يحلف أي أخروا انفسكم عنها ولم فاردوا بالصلاة وهو انخراط في الظاهر فعن اذا جئني
 الباء كرهيت المسهم عن القوس أي به وقال ابن سيد الناس أي أخروها عن ذلك الوقت
 وأدخلوها بوقت برد وهو زمن يقين به انكسار شدة حره وتوجد به برد ماء من أبرد صار في برد
 نهارة أو عن هنا نأى أبردوا الصلاة من أبرد شيأ فعله يبرد نهارة (من فجع جهنم) كعبد أي
 انتشار حرها وشدة غليانها قال قب أسفه ووقاه ابن سيد الناس وقد روى به بحديث أبي
 سعيد من فوح جهنم قال أحمد لا أعلم من رواه بواو الا الامش (يعني رأياه في التلول)
 بفوقية فلا يمن كفلوس قال قب هي الزوايا المرفوعة والكنى التاجمة بالأرض جمع نزل
 قال ابن سيد الناس وظلها لا يظهر الا بعد تمكن التي واستطاعت جدانجلان أشباه
 منتصبه فان ظاهرا يظهر سر يعاى أسفلها لا اعتدال أعلاها وأسفلها (في جبرتها) بجاء فيم
 كفرة دارها (لم يظهر التي) قال ابن سيد الناس أي لم يعمل سطحاً أي لم يزل عليها والظهور
 يستعمل فيهما (اذا كان بين فرقي الشيطان) تبيل هو على حقيقته وظاهره وممراده انه
 يجاذبها بقرنيه عند غروبها ويطوفها اذ سجدة الكفرة أما اذا فبقا نزلها ليكون الساجدون
 لها في سورة الساجدين له أو هو يجازق قرناه علوه وارتفاعه وسلطانه وغلبته اعوانه ومجود
 مطيعه من كفار الشمس (فتقرأ ربعا) كنصر أي خفف صلاتها جدا كقصر طائر حيا (وتوارث
 بالجاب) أي استترت (الوقت الاول من الصلاة رشوان الله والوقت الآخر عفو الله) قال قب
 روى عن أبي بكر الصديق انه قال به رشوان الله أحب الي من رشوان الله عفو الله عفو الله
 للمحسنين وعفو الله عن القصرين ولادارقطني بحديث أبي مخذرة زادة وسط الوقت رحمة
 الله ~~قلت~~ أحفظ انه لما روى لابي بكر بالثلاث قال لراويه عليه رشوان الله تعالى تربت يدك
 (الملاة اذا أنت) يسكون نأه قال قب وابن سيد الناس روايتنا بفوقيتين وروى أنت هم من

فنون كانت حانت وحضرت (التي تقوته صلاة العصر فكانوا يترأفونهم) قال قب
 أي سلباً عنه فبقى وترافداً قال روى نعيم أنه بدل من ضمير وترأف بنصبه مشعولاً وراى ابن سيد
 الناس أو أنه نائب وتر بمعنى ترع وفاله عطف على كل وهذا من فائته بالأعذر حتى فخرت
 والده اودى أي يجب عليه أسف واسترجاع مثل ما يجب على من وترأف به وبالله قال جط
 ودخلت الغاء بالظرو هو كاتماً لتضمن الذي معنى الشرط * قلت جوابه لشبهه بالشرط
 في عمومته وإنيهاً (يا أبا ذر) أمراء يكونون بعدك يمتنون الصلاة قال ابن سيد الناس أي
 يخرجونها عن وقتها فتكون كبيت لا روح له (فصل الصلاة لوقتها) أي المختار بديل قوله
 (فان صليت لوقتها كانت لك ثالثة) أي زيادة في جمل وثواب (والا كنت قد أحرزت صلاتك)
 أي فعلتها بوقتها وعلى ما يجب أدائها (حديث أبي ذر حديث حسن) بل هو صحيح أخرجه م
 (قال عبد الله ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع صلوات يوم الخندق
 حتى ذهب من الليل ما شاء الله) قال قب الصحيح ما بعد هذا ان ما شغل عنها رسول الله صلى
 الله تعالى عليه بأه وسلم وأصحابه يوم الخندق صلاة واحدة وهو العصر وقال ابن سيد الناس
 اختلفت الروايات في منسية يوم الخندق فيما يأتي لجابر العصر وهو في وبالموطأ الظهر
 وبهذا أربع صلوات من الناس من اعتدما بق كعب ومن جمع بين كل بان الخندق كانت
 أياما كانت الصلاة بأوقات مختلفة في تلك الأيام فهذا أولى من الأول لحديث أبي سعيد في
 ذلك وسنده صحيح جليل فتسبح بملاة الخوف (بطحان) بموحدة فطاء مثال لغاء كعثمان واد
 بطيبة أو كقطران قاله كابي عبيد البكري فاشتد عفا بطحان من بني الحوصب (بين كل أذانين
 صلاة) قال ابن سيد الناس أي بين أذان وأقامة تنبيه فغليب كالعمر بن وا القهر بن خنيفة
 فالدكر أخف من مؤث (نا أبو سلمة يحيى بن خلف المصري نا المعتز بن سليمان عن أبيه
 عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلاتين
 من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب البكائر) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله بحنش
 وقال كذبه أحمد وقد أخرجه الحاكم بالمستدرک وقال حنش ثقة سكن الكوفة وأخرجه
 البيهقي بسفنه وله شاهد بموقوف على عمر أخرجه البيهقي وأخرجه عن أبي موسى الأشعري
 وأخرجه ابن أبي شيبة بمسننه (لما أصبحنا أئمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته بالرؤيا
 فقال ان هذه الرؤيا بالحق) قال قب رؤيا الانبياء وحى ومرآها حق من جملة شرايع الدين
 ورؤيا غيرهم في الدين ليست بشئ إلا ان هذه من غيرهم استقرت من الدين لوجوه الأول انه
 قيل له صلى الله تعالى عليه بأه وسلم وحى أنفذاها فنفذاها أو كانت عما يشوف اليها ويميل
 للعمل بها فامر بها حتى يقر عليها أو ينهى عنها على قول يجوز اجتهد له وعلى أن تبين هذه
 المسئلة من مسائل القياس أولاه رأى أن نظامها لا يستطيعه الشيطان ولا يدخل في جملة
 وسووس وخوارق مسترسلة وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه بأه وسلم رأى الاذان ليلة
 الاسراء وجمعه ولم يؤذن له عند فرض الصلاة حتى يبلغ المقات وقوله صلى الله تعالى عليه بأه
 وسلم لم يعرف ذلك أثبت دليل على ترجيح أحد الاحتمالين الثاني والثالث على الاول لأنه كان

الاقرار عليه أو لا يوحى اه قال ابن سبيل الناس وذكر دجرا سبيله ان هم لما رأى الاذان نوماً أناه
 ليخبره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد جاءه الوحي به لم يراععه الا بلال يؤذن فقال صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم سبقت به الوحي قال فهذا معضل لتأويل الاول (فانه أبدي) أي أجس
 سونا قال شيخ أي اتعبدوا طاعة (حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح) قال ابن سبيل
 الناس عبد الله بن زيد اثنتان من الانصار من بني مازن الاول ابن عبد الله ذو خبر الاذان والآخر
 ابن عامر له أحاديث في نحو الوضوء وسلاة الاستسقاء وقد تسبب بغض المتقدمين لغلاظ اذ جعل
 خبر الاذان لابن عامر (فمخنيون الصلوات) قال فق أي يقدرون حينها التأويل بها فية من الجبس
 وقتنا وزمننا (فقال عمر ألا تبعثوا رجلا ينادي بالصلاة) قال ابن سبيل الناس طاهره معارض
 للحديث الاول ويمكن الجمع بان نداء بلال لم يكن إذا شابهه عمر على صورة أذان شرعى بل لعله
 لمجد واعلام بدخول وقت وانما استقر الاذان الشرعى بعده فلا يعارض هذا روى يا عمر لم يوافق
 وقومها بعده وليس بما نهر أكثر من مطلق النداء (وأبو مخنف) اسمه ثعلبة بن معين قال
 ابن سبيل الناس هذا ما اخبره قال وقال غيره أو من معين أو مهرة بن عجير (إذا أذنت فتزل)
 هو ترك الجملة مع الابانة (وإذا أذنت فاحذر) بجاء فضم وكسر داله فقرأ وروى بمقططه الهلم أي
 أسرع معا (والمتضر) أي الداخل لقضاء حاجته وأصل الاعتصار ارتجاع العطية (خرج
 رجل من المسجد بعد ما أذنت فيه العصر فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم)
 قال ابن سبيل الناس ذكر بعضهم ان هذا موقوف وقال ابن عمر هو مسند عندهم وقال
 لا يختلفوا في هذا وذلك انهم ما سمعوا من مرفوعان في هذا وقول أبي هريرة ومن لم يجب أي
 الدعوة فقد عصى الله ورسوله قلت يقصد هذا ليكون على طهارة والالم يتناول الوعيد (عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أذن سبع سنين محبسا كتب له براءة من النار)
 ولابن حبان بحديث ثوبان من حافظ على النداء الاذان سنة أو جب الجنة وثوبان ما جاءه بان عمر
 من أذن ثقبى عشرة سنة وجمعت الجنة وكتب له بتأذنيه في كل يوم ستون حسنة وبأقامته
 ثلاثون حسنة وثوبان الشيعي بابي هريرة من أذن خمس صلوات إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
 ذنبه قال ابن سبيل الناس ولا تعارض بين هذه المدة المختلفة في إقامة وظيفة الاذان طولاً وقصراً
 لاختلاف ثواب ترتب عليها فحديث أبي هريرة غفر له ما تقدم من ذنبه فهو وان كان ثوابا
 حسنا فليس به ما يقتضى دخول الجنة والبراءة من النار لا قد يحدث بعد ما يطلب بعهدته وما
 لثوبان قد بدى سنة أطول مدة أو اكمل ثوابا لان الوعيد محقق فهو يقتضى سلامة عما يحول بينه
 وبين الجنة فيما سبق له قبل أذانه تلك المدة وما تأخر عنها ومالابن عباس قيد بسبع سنين
 كذلك أي لان البراءة من النار أمرزائد على دخول الجنة فليس كل من دخل الجنة يسلم من
 النار ومالابن عون الاطول منها كلها امدة تضمن مع وجوب الجنة الجنة وزيادة تسعين حسنة
 على أذانه وأقامته كل يومز يادرفع الدرجات بالجنة (الامام شامان والمؤذن مسوئمن) قال فب
 قيل أي شامان وراع أو حافظ لعدم ركعات قل وهو ما ضعفان لانه لغير ركعة أو حفظ لا يوجد
 ووعاء اذ كل ما جعلته في شيء قد جمعه اياه وشرطا للاستزام فاذا عرف معنا فجهان الأيام

عند أوله وبغضه لان اقبال وجهه على وجه من آثار المحبة والالفة أو أراد تقوى بها اللادبار أو
تغير صورها لصور آخر (يلتقي منكم أولو الاحلام والنهي) قال ابن سيد الناس الاحلام
والنهي بمعنى وهي العقول وقال بعضهم أولو الاحلام السابقون وأولو النهي العقلاء
فالعطف على الاول كقوله فاني قولها كتابا وميناء قامت بغيره لفظية مقامها معنوية وهو
كثير بالكلام وعلى الثاني لمعنى كل مستقل (ولا تغشلقوا فتختلف قلوبكم) أي فتتغير من
قوادف ألفة التباغض وعدواة (واباكم وهيئات الاسواق) بفتح هاء تكون شخصية فينقط سببه
أي اختلاطها منازعة بارتقاء أصولها وخصوصة وانقط وقتن (تشراسبعه) كنصر أي بسطها
(رفع يده مدا) قال ابن سيد الناس نصب مدام صدر الخصال كقعدا القرفصاء أو معنوا يا كقعد
جاءوا أو جالوا من رفع (وتعالى جدك) بفتح جيمه أي علا جلالك وعظمتك (من همزة) أي
الموتة وهي شبه الجنون (ونفخه) أي كبره (فتنه) أي الشعر كعبيد بك قال ابن سيد الناس
وتفسير الثلاث بذلك من الجاز (هلب) هاء فلام لموحدة كقفل بالشهور أو ككتف أو بشد
موحدة لقب وهب اسمع يزيد بن عدلى بن قنافة أو هلب بن يزيد بن قنافة (نهي عن لبس
القمي) بفتح قاف فكسر شد سينه نسب لموضع نسب له ثياب قسية بمصر مما يلي القرفصاء وهي
مخططة بخرير (بسبعة آراب) أي اعضاء جمع ارب كسدر (الى عفرى ابطه) تنبيه كقرفة
وسدر ياتهما والعفرة يياض غير ناصع (ان القراء جفاء بالرجل) قال ابن سيد الناس يقول
كسدر وقال ابن عبد البر وعلم من قاله كعقد واختار الاكثر ما رده قالوا هو الذي يلمح ان
بنفسه الجفاء (استعينوا بالركب) كعقد قال قب لما شكوا له المشقة قال لهم بكنفسكم
الاعتماد على الركب راحة وبالتمتع اذا كان يعلى وسده وطول سجد اوله اعياء باعتماده
على كفيه وضع ساعديه على ركبته لهذا حديثنا (عن أبي هريرة قال جلف السلام سنة) بنقط
داله تخفية بلا طول بقوله قال ابن سيد الناس هذا مما يدخل في السند عند أهل الحديث أو
أكثرهم وبه خلاف بين أبواب الأصول معروف (التكبير جزم) قال ابن سيد الناس يحجم
فترى كعبد وقال بعضهم بجاء فنقط داله أي سريع من الجزم سرعة اه وزاد عبد الرزاق
بمصنفه بأخره بقوله لا يحد وبه فمرة بالنهاية والرافعي بالشرح الكبير وآخرون وأعرب الطبري
فقال أي لا يحد ولا يعرب بل يسكن آخره قال جط وهذا الأخير مردود كجاسطته بالفتاوى
(لم يصوب رأسه) أي لم يخففه (ولم ينفخ) كبحسن أي لم يرفعه (وفتح اصابع رجله) بغوية
فنقط حاء أي نصها ونغمز أمكنة مفاصلها وثناها لاطن رجل وأصل الفتح اللين (عن عبد
الرحمن مولى قيس) ليس له عند ت الا هذا ولم يذكر له نسب ولا حالا (عن زياد) هو ابن عبد
الله النميري ليس له عند المصنف الا هذا الحديث ولا تعرف له رواية الا عن أنس (من بني
الله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة) قال قب أي مثله قدر أو مساحة أو جودة ومسانة أو بقاء
قال أبو الفضل العراقي وما صدر به بعبد جد ايرده ما لا حديثنا أو سعه منسه وكذا ما حكاها ثانيا
ان بناء الجنة لا يخرب ولا يشعث ولا حدو الطبراني بنى الله له في الجنة أفضل منه وقال قر
ليست هذه المثلية على ظاهرها بل أراد بنى له بثوابه بيتا أشرف وأعظم وأرفع و نو أي مثله

فی مہمی بیت و اما سقہ تکسفة فخلوها معلوم یا خرما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أو مثله بجماء وفضله كفضل المسجد على بيوت الدنيا (عن محمد بن جعدة عن أبي صالح عن ابن عباس) قال العراقي لم يرد بشئ من المستنبيين اسم أبي صالح وباب عبد البر أن من روى عن ابن عباس عن يحيى أبي صالح سبعة وهم أبو صالح ذكوان وبادام أبو اذان أو ذكوان مولى أم هانئ وميزان البصري وعبد الرحمن بن قيس وعبيد مولى السقاح وجميع مولى ابن عباس وفيلوية قبيل راوى هذا مولى أم هانئ كما عين بمسند الطيالسي وجرى عليه ابن عساكر بالأطراف وتبعه المزي وأبو السمان وأبو زبابة خرم ابن حبان في تحلين بمسند قال العراقي وقاله يحيى بن معين ثقة عامون ولم يذكره المزي بهذه الأذى جعل راوى مولى أم هانئ (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زترات القبور والخطين عليها المساحد والسر) قال قبي نسخ من هذا الزيادة قط (وقال ابن عباس لا تقتله مبيتا ولا مقبلا) لابن أبي شيبه المصنف قال رجل لابن عباس أتى غت في المسجد الحرام فاحتلم فقال أمان تقتله مبيتا أو مقبلا (وأن يخلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة) حله الجمهور على كراهة إذا رجم قطع صفوفهم أنهم أمروا بتكبير يوم الجمعة وترأص بالسجوف الأول فالأول وقال الطحاوى إذا هم المسجد وغلبه فكروه والأباز (وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في إنشاء الشعر في المسجد) قال العراقي يجمع بينه وبين أحاديث النهي بوجهين الأول حمل النهي على تزينة الرخصة على ما في الجواز الثاني حمل أحاديث الرخصة على شعر حسن مأذون فيه كجماء حسان الكفرة ومدحه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والنهي على تفاخرهم به اه وقال الماورى والرويانى باب حد الشرب بالحديث المنع من إنشاء شعر بالمسجد وهو محمول على ما به جماء أو مدح بغير حق فإنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مدح وأنشد مدحه بالمسجد فلم يمنع منه وقال طيل لعله فيما يشاغل به الناس حتى يغلب على كل من بالمسجد كما تأول أبو عبيد قوله لأن يمتلئ جوف أحدكم خيرا من أن يمتلئ شعرا أنه الذى يغلب على صاحبه (عن أنيس عن أبي يحيى عن أبيه) ليس له ما عند المصنف غير هذا الحديث وهما ثقتان واسم أبي يحيى سمعان الأسلى مولا هم (عن أبي سعيد الخدرى قال أخبرني رجل من بني خدره ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذى أسس على التقوى الخ) قال العراقي هذا هو صحيح في أنه مسجد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بطيبة ونظامه غيره أنه مسجد قباء قال ابن عطية بتفسيره أنه الذى يليق بالقصة قال الآن ذلك القول روى عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا ظن مع الحديث اه قال وقد اختلف العلماء والتابعون في ذلك فذهب زيد بن ثابت وابن عمرو وأبو سعيد الخدرى أنه مسجد طيبة وقال به سعيد بن المسيب ومالك وذهب ابن عباس وعمر وبن الزبير وسعيد بن جبيرة وقتادة وعطية العوفى أنه مسجد قباء والأول أصح لموافقته أحاديث صحيحة وخالف فيه قبي فذكر الآية فقال لا خلاف أنهم أهل قباء فالامر مشهور جدا جمعهم عن جماعة لا يحصون عددا فمأوى من العمل بحديث رواه أنيس ابن أبي يحيى عن أبيه ورواه ما قلناه أولى فاستدل بحديث عائشة في قصة الهجرة قال العراقي

لا يبين ما بين الله تعالى وبين عباده من غير وجه قد رواه م . بحديث عبد الرحمن بن أبي سعيد وأبي سلمة بن
 عبد الرحمن بن أبي سعيد كما مروقه الهجرية من قول عائشة ولم تشهد الله صوما ولا في سعيد
 من قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو أرخص قال فان قيل هل يمكن إجمال أحاديث قلت
 على انه منجد طيبة وأحاديث أخر مع أول الآية وآخرها ما يصار لترجيح تعدد الجمع فالجواب
 انه يمكن أن يقال ان الضمير بقوله فيه الثاني يحتمل عوده لمسجد طيبة إذ كثير من الأقصار
 يصلون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بني عمرو بن عوف وغيرهم حتى كان معاذي صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم يؤمهم فقوموه بهذا الجواب بعد أو يقال ان المسجد الموصوف بكونه
 أسس على التقوى من أول يوم يصدق على كلا المسجدين إذ كلاهما أسسه صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم على التقوى مسجد قباء أول قدومه بتر وله بني عمرو بن عوف فمسجد طيبة ويمكن
 إرادة كليهما بالآية وبين صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فضله على مسجد قباء وصدق الآية عليه
 وأعاد الضمير على مسجد قباء بلا ذكر دخوله في مسجد أسس على التقوى كقوله تعالى
 وتقرؤوه وتقرؤوه وتسجدوا تسجودا وأصيلا فأعاد ضمير وتسجدوا لله تعالى وان لم يجرى اللفظ
 ذكره وهذا الجواب أيضا نظرا فاذ تعدد الجمع يصار لترجيح فالأحاديث بانه مسجد طيبة أصح
 وأصح (نا أبو اسامة الخ) هو عبد القدوس بن محمد عبد الكبرين بن شعيب بن الحجابي الأعطار
 البصري (نا أبو الورد) بهمز لموحدة فراء فدل كاحمد ليس له بت غير هذا الحديث ولم
 يسم ولا يعرف احد روى عنه الا حمدا الحميد بن جعفر وذكر بالكنى عن لم يسم أبوا حمدا لهما
 وابن أبي حاتم الجرح والتعديل وابن حبان بالثقات ولم يذكره نالكني اذ لا يذكر بكتابه
 من أصحاب الكنى الامن عرف اسمه قال وأما قول المصنف ان اسمه زباد وتبعه المزني عليه
 فالظاهر انه غلط التجسس عليه بابي الورد الحارثي فان اسمه زباد (أسيد بن ظهير) كزبير معا
 ولهما محبة واسم جده رافع (الصلاة في مسجد قباء) كغراب يذكرو يؤنث (ولا تعرف لاسيد
 ابن ظهير شيئا يجمع غير هذا الحديث) زاد قب انه ليس له غيره عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم قاله العراقي فهو هذا الثاني ليس بجديد بل ثلاثة أحاديث أخر حديث الهني عن كراء
 المزارع وخبر المتابع من السارق أخرجهما معا ن وسند هذا جدي وخبر اجازة رافعي
 خديج يوم أحد أخرجه الطبراني وسند جدي (صلاة في مسجد ذي هذا خير من ألف صلاة فيما
 سواه الا المسجد الحرام) أي الصلاة في مسجد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل من الصلاة في
 المسجد الحرام يدون ألف صلاة ونقل ابن عبد البر عن جماعة من أهل الأثر ان معناه انها مسجد
 مكة أفضل منها بمسجد طيبة فايد بها أخرجه حديث ابن عمر رفعه صلاة في مسجد ذي
 أفضل من ألف صلاة في غيره الا المسجد الحرام فانه أفضل منه بمائة صلاة * قلت هذا
 يتخذه أهل القول الاول بانه تفسير للدون المدعي فلا يجبه لمراد أهل هذا القول اه وأخذ
 من قوله هذا اختصاص التضعيف بمجده الذي كان زمانه دون ما أحدث بعده زيادة من
 الخلفاء الراشدين فمن بعدهم تغليباً لاسم الإشارة بخلاف المسجد الحرام فانه لا يختص بها
 كن أو لا فقط بل يعم كل حرم يحرم عبده على الصبح ذكره نو وغيره وقال الجمهور يعم

التضعيف فرضا ونفلا ونحسه الطحاوي بالفرض وقال الزركشي في أحكام المساجد تحمل
 المسجد الحرام الاى تضاعفه الصلاة مكان يحرم على الخشب اقامته فيه أو مكة أو الحرم كله
 أو الكعبة أو هي وبها الحرم منها أو الكعبة أو المسجد حولها أو الحرم كله وقرعة قاله ابن خزم
 سبعة أقوال * قلت الظاهر انه الاول فيه وفي مسجد طيبة وما دعي من قلب الأشارة
 برذانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأى مسجده الى محل ينتهي اليه فاشار اليه كما هو معلوم
 بعالم الهباء وقد ورد عنه انه قال ان مسجدى هذا لو بلغ ما بلغ لكان مسجدى انظر شرح محمد
 فمحمد (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد) قيل هو نفي معناه نهى أو لمجرد اخبار لا نهى
 قال فوالى النضبة في شدة ما بعد غير الثلاثة ونقصه عن جمهورهم وقال انقراعى من
 أحسن محامله ان مراده حكم المساجد فقط وانما لا تشد لكل مسجد الا هذه الثلاثة وأما
 قد بعد غير المساجد من الرحلة في كطلب علم وزيارة صالح وادخا ونجارة ونزعة فليس داخل
 فيه فقد جاء مصرحاه فلا حرج لا ينفي لأصل ان تشد رحاله الى مسجد ينفي فيه الصلاة غير
 المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا وقال الشيخ تقي الدين السبكي ليس في الأرض
 بقعة لها فضل الا انها حق تشد الرحال لها لذلك أنقل خبرا الى الاما الثلاثة قال ومراى بالفضل
 ما شهد الشرح باعتباره ورجب عليه كما كثر عبادا ما فيها فلا تشد لها الا انها بل الكعبه
 ووربا وعلو وزيارة من متدو بات أو مباحات أو لبيات وقد التمس ذلك على بعضهم فزعم
 ان شدة الرحال قبل بقية الثلاثة داخل بالمنع وهو غلط لان الاستثناء انما يكون من جنس
 المستثنى منه أى لا تشد لمسجد من مساجد أو مكان من أماكن لاجل ذلك المكان الا الثلاثة
 المذكورة وشدها كزيارة شدة في المكان لانه (مسجد الحرام) من اضافة الموصوف
 لصفته اجازة الكوفيين وأوله البصريون أى مسجد البلد الحرام أى الحرم وكذا قوله
 (ومسجد الأقصى) سميه لبعده عن المسجد الحرام * قلت وتوهموا بعد مسافة الاسراء
 في مدة لا تسعها عادة (وعليكم السكينة) برفعه مبتدأ وخبر او الجملة حال بالنسبة ورواية وذكر
 قر نصبه اغراء أى الزموا السكينة وهل سره لتكثر الخطا فلكل خطوة حسنة أو لان
 السامع الصلاة فهو فيها فني ان يتأدب بأداب الصلاة كخشوع وترك محبة الا يزال أحدكم
 في صلاة مادام يقظا (ها) قال العراقي أراد بكونه فيها أنه يعزى له اجر المصلى لانه في صلاة
 حقيقة (ولا تزال الملائكة تصلى على أحدكم مادام في المسجد) زاد م يقظ الصلاة
 (يصلى على الخمرة) قال العراقي اختلف في حقيقة اشتقاقها قال أبو عبيد الله كقراءة
 سجادة من سجع تفل بقدر ما يسجد عليه معسل سمية اذ خيوطها مستورة بسجفها فان عظم
 بحيث يكفي جسده كله الصلاة أو انه لمعا عظمه من لاخرة والجوهري كقراءة سجادة
 صغيرة تعمل من سجع تفل وترمل بالخيوط والشارق في كسبه من سجع تفل يضر
 يسبور بقدر ما يوضع عليه وجهه وأنفه فان كان أكبر منه فحسب برسمه اذ قسرت وجهه وكفيه
 من برد حرأرض وبالنسبة الى قدر ما يضع عليه وجهه يسجد من كسبه أو من سجدة خوص
 أو ثوب فلا يملأها غير هذا المقدار وجاءه بن د عن ابن عباس قال جاءت فارة فأخذت

تحرر القتيبة لتمامها فالتفتا بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه نبياً له وسلم على الحمرة
التي كان فاصداً عليها فاحرقته من أجل موضع درهم قال وهذا امر عظيم في الملاقاة الحمرة
على أكبر من نوعها وقال طب هي سجادة يسجد عليها يصل فيها ثلاثين سجدة وهو من
أرض قلت مال ابن عباس انما اشئ أكبر يقعد عليه قسكني اذا مضى يسجد وجهه وكفيه
ورجله وسجوده هو المتبادر وانما اغتر من حصرها بما يكفي وجهه فقط قصر بحوم في
دميتها بحمل يقي وجهه فقط دون غيره من ساترها لانه لا شرف المقصود أو لا باخذها
فلا تقترب بهذا (ونفع بساطا جاءه فبلى عليه) قال العراقي بسنن د اي حصرنا (نا
الحسن بن أبي جعفر) ليس له عند المصنف غير هذا اسمه بجلان اشتهر بكنيته أو عمرو
الحقري يبيع فناء فراء كسب فبلى لبقرة خاله مكان بالبصرة (كان يسحب الصلاة
في الخيطان) كخيطان جمع حائط (قال أبو داود) هو الطيالي (يعني البستاني) بالنهاية
البستان من تحل عليه حائط وجدار قال العراقي استعمله صلى الله تعالى عليه نبياً له وسلم فيها
قصداً للخواص عن الناس وبه حزم قب أولول بر كته بقرها ببركة الصلاة قائماً لئلا يلقى أو
من كرامة المزوران يصلي بمكانه أو تحية كل مكان نزل أو توديعاً احتمالات (والحسن بن
أبي جعفر قد ضعه يحيى بن سعيد وغيره) قال العراقي انما ضعف من جهة حفظه بل اتهمه
بكذب (مثل مؤخرة الرجل) هو عود يستند عليه راكبه بمؤخره وبه اتان يضم فيه فسكون
همز فكسر خاء حكاه أبو عبيد وانكرها يعقوب وفتح همز فشد خاء حكاه ذو المشرق
وقال قب كذا روى مشدداً وبالنهاية بلاشدو بسكون همز وفتح خاء مخففاً حكاه ثابث
السقطي بغير يسمو وانكرها ابن قتيبة وفتح همز فشد خاء مخففاً حكاه ذو
المشرق وآخره كفا كة هي المشهورة فكذا جاء بتحديث أبي ذر الآتي وقال انه الصواب
(عن يسر بن شعيب أن زبدين خالد الجوني أرسل إلى أبي جهيم) المرسل هو بسر المدكور فخرج
أرسله والبرازان أياهم أرسل بصر بن سعيد إلى زبدين خالد فهو مقابو خطي به سفبان بن
عينة سئل ابن معين عن رواية ابن عينة فقال أخطأتما هو زبدي أبي جهيم كرواه مالك
وليس لأبي جهيم عند المصنف إلا هذا وله بالسنة غيره وغير ابن ماجه خبر أقبل النبي صلى الله
تعالى عليه نباً له وسلم من نحو بئر جمل الخ وهو أبو جهيم بن الحارث بن الصمغوايه عبد الله وهو
ابن اخت أبي بن كعب كجئفس سنده بسند البراز (لو يعلم البار بين يدي المصلي) زاد أبو
العباس المراج بسنده والمصلي فجعله د لهم ما عاراه الغزالي في الاحياء على ما زاد على
على طريق أو قصر في المنع (ماذا عليه) زاد ابن أبي شيبة بمصنفه يعني من الانتم (لكن ان يقف
أربعين خيرة) برفعه اسم كان وبالخواص نصبه خبره (وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لان يقف أحدكم مائة عام خبره من ان يمر بين يدي أخيه وهو يصلي) أخرجه ابن حبان
في صحيحه بتحديث أبي هريرة وأراد بمروره ان يمر بين يديه معترضاً أما اذا مضى بين يديه بلا
اعتراض ذاهباً لليلة فغير داخل بالوعيد (على آنان) بقومية كهاب انش الحارث ولا يقال
أناة فالجار يطأ على ذكره وأشي كالفر من (فصلى بأصحابه يعني) زاد في حجة الواو اع اذا صلى

الرجل وليس بيده كاشفة الرجل كفا كنهة أو كواسطة الرجل قال العراقي لعله وسطه أو
 مقبضه أو قالها على الله تعالى عليه بأنه وسلم معا أو شئ من روايه عن المصنف لانه ان ترد به
 (قطع صلاته المكاب الاسود والمرأة والحمار) زاد أحد الكافرو د والخبر وهذا منسوخ
 عند الجهم وذكروه الطحاوي وابن عبد البر (الكلب الاسود شيطان) حله بعضهم على
 ظاهره وقال انه يتصور بصور الكلاب السوداء قال بعضهم لما كان الاسود أشد شررا من غيره
 وأشد ترويعا كان المصل اذا رآه اشتغل عن صلاته فربما أداها لقطعها فمضى ذلك قاطعا
 باعتبار ما يخشون منه و يؤل اليه وكذا تأولوا قطع المرأة والحمار في المرأة فتن والحمار ينسحق
 والكلب يروع (يصل في بيت أم سلمة مشغلا في ثوب واحد) قال العراقي كيف يجمع بينه
 وبين نهيه عن اشتغال الصعاء فخرا به ان انتهى جاء عن صورة مخصوصة فعمل هذا على
 غير مورد النهي وقد فسر بان كان مخالفا بين طرفيه وهو يخالف اشتغال الصعاء (لما
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا)
 بخلاف ثنتين ستة قال قبي نفع الله القبلة مرتين ونكاح المتعة مرتين ولحم يوم الحمر
 الأهلية مرتين قال ولا احفظ رايها وقال أبو العباس العزقي هو الوضوء مما مبيت النار قال جهم
 وبه نظما قلت

وَأَرَبِعُ تَكَرَّرَ النِّسْخُ لَهَا * جَاءَتْ بِهَا النُّصُوصُ وَالْإِكْثَارُ
 لِقَبْلَةِ وَمَنْعَةٍ وَحَرِّ * كَذَا الْوُضُوءُ لِمَا تَمَسَّ النَّارُ

(فصل في رجل معه العصر ثم مر على قوم من الانصار) هو عباد بن بشر او عباد بن نزيل (ما بين
 المشرق والمغرب قبله) قلت أي لاهل الجنوب كالسودان والشمال كطبيعة والشام لمن كان
 باحدهما استقبل شدة القبلة فجاهه وما بين الجنوب والشمال قبلته أهل المشرق والمغرب بين
 بالشرق استقبل مغربا وعكسه فالقبلة نحو وجهه ان شاء الله تعالى (ابن أشعث بن سعيد
 السهمان) قال العراقي تابعه عليه عمرو بن قيس المقبى مسندل عن عاصم أخرجه أبو داود
 الطيالسي بمسنده والبيهقي بغيره قال إلا أن عمرو بن قيس مشارك لأشعث بضعة بل ربما
 كان أسوا حالاً منه فلا عبرة اذا اجتنبته وانما ذكرته ليعلم (عن زيد بن جبرة) يجيب
 لوحدة فراء كدبته ليس له عند المصنف الا هذا الحديث الواحد (في المزلة) فتح وضم باء
 مكان بلقي به زبل (والمنجرة) بفتح وكسر زاي مكان يذبح به حيوان (صاوا في مراض
 انتم) براء لوحدة فقط عباد كساجد جمعاً وفرداً قال الجوهرى هو اللغم كعاطن الابل
 وهذا أمر اباحة (في أعطان الابل) يعني قطعاً مثال فتيون كأسباب جمعاً وفرداً فسر
 الشافعي بإمكانه تجر إليها ابل شارباً ليشرب غيرها وبالنهاية العطن مبرك ابل حول الماء
 وابن خزم فكل عطر مبرك بلا عكس لان العطن ما تناخ به بعد ورودها فقط والمبرك مكان
 اتخذ لها مطلقاً فهو أعم (عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مراض الغنم) زاد
 الشحان قبل ان ينزل المسجد قال العراقي ويجوز اختصار مثل هذا انظر (اذا حضر العشاء)
 قال العراقي أي وضع بين يدي الآكل لاستوائه أو جعله في أوعية فيخبر بن عمر المتفق عليه اذا

وضموا له ما شاذ قريب (اذاعة) بفتح حيمه (أحدكم وهو يسلي فلسفة) حله طائفة على
 صلاة الليل قال هذا من مذهبه الجهم ورائه طائفة من أولئك (أحد شيء مريب
 شيء صالح عن يمين شريح عن أبي حنيفة) بضم طاء ففتح تحتية فتشاد ثانية فليس له صلاة عند
 المصنف إلا هذا الحديث اسم أبي حنيفة شاذ عن أبي حنيفة (حقن) بجماء ففان فنون ككشاف
 بول شديد يصبه (عن السقر) بسين ففاء كعبدة (ابن نسي) بنون فسين فراء كزبير (نا محمد بن
 القاسم الأسدي) قال العراقي لم أره عند المصنف إلا هذا الحديث وليس له بعبدة الكتب
 شيء وهو ضعیف جدا كعبه أحمد والدارقطني وقال أحمد أحاديثه موضوعة (عن عمرو بن
 الحارث قال كذب قال أشد الناس هذا بالخ) قال العراقي هذا قول الهادي كاذب
 وكاذب مثل قال عمرو بن الحارث له عجة وهو وأخوه يربذة فث الحارث أحاديثهم أئنا وإذا
 حل على الرفع فكأنه قال قبل تناو السائل هو صل الله تعالى عليه بآه وسلم (ثلاثة لا تقاوم
 صلاتهم آذانهم) أي لا ترفع إلى السماء كما يحدث ابن عباس في ه لا ترفع صلاتهم فوق
 رؤسهم شبرا وهو كناية عن عدم القبول كالطبراني ابن عباس لا يقبل لهم صلاة
 (باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعدا فعود الخ) قال ابن حبان بصحة هذا أمر
 فريضة لأفضية وهو عندى ضرب من الإجماع الذى أجمعوا عليه لأن من أصحاب رسول الله صلى
 الله تعالى عليه بآه وسلم أربعة أتوا به جابر بن عبد الله وأبو هريرة وأبيد بن حضير وقيس
 ابن فهد والإجماع عندنا إجماع صحابة شهدوا بهبوط الوحى والتزليل وأئنا ومن الشريف
 والتبديد بل حتى حفظ المصنفهم الذين على المسلمين ولم يرو عن واحد من الصحابة خلاف لهؤلاء
 الأربعة بسند متصل ولا منقطع فكان الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعدا كان
 على المأمومين أن يصلوا قعودا وهذا أقوى به من التابعين جابر بن زيد أبو الشعثاء ولم يرو واحد
 من التابعين أصلا خلافه بإسناد صحيح ولا واه فكان التابعين أجمعوا على إجازته وأول من أبطل
 في هذه الأمة صلاة المأموم قاعدا إذا صلى إمامه جالسا المغيرة بن ميمون صاحب النهي وأخذه
 عنه حماد بن أبي سليمان فعن حماد أبو حنيفة فبعه عليه من بعده أصحابه (فجهمش) بجمع
 ففاء فنقط مبنية ببناء نائب فشر وخدش (على الرفع) براء فنقط صادق ففاء كعبدة الحارث
 الحمزة على نار واحدة رشفة (عن زائل صاحب العباء) بنون لموحدة فلام كصاحب وليس له
 بالكتب غيره هذا بت و دون (التناوب في الصلاة من الشيطان) قال العراقي قيده
 بهذه الصلاة وفى قى الطلاقة فكأنه حمل مطلق على مقيد أى أنه يشوش عليه فى صلاته
 ويلهيه قال تقي الدين السبكي ويحمل عليه فى أمر لا فى نهى اه ويحمل على النهى ذكر
 الشيء فى معرض المذممة والتنفير عنه وقد صرح نو فى التحقيق بكره التناوب بغير الصلاة
 أيضا لأنه من الشيطان وقال قال قب وله فليكنه فى كل حال قال وخصص الصلاة لأنها
 أولى الأحوال قال وأما نسبه للشيطان فإن كل مكروه نسبه الشرع لأنه واسطته وكل فعل
 حسن نسبه للثلاث لأنه واسطته والتناوب من امتلاء وتكامل وهو بواسطة الشيطان
 والتغلب من غدا والقسط من الملك وجاء صفة تسميه فى تناوب المسلمين روى ابن أبي شبة

عنه فقد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يزيد أحد التابعين قال نبت أن له قارورة يشمها القوم في الصلاة ثم يتابعون برواية فيها نفوح فإذا قاموا للصلاة نشقوها فله أمر واستشاروه بن يزيد بن الأعمى ما تشاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في صلاته قط قلت ولا خارجها قط (فأذناوب) قال العراقي بإسناد سما عينا بوار ورواية تتأب بعده فمزوحي للبارك بن عبد الجبار المصري وقد أنكره الجوهري والجهوري وأبو أوفى قال السقطي هو مزوحد وشده وحدة لا غير (ليكنظم ما استطاع) يكنف فقط طامعشال كيشرب أي لحيته بما أمكنه (عن صفية بنت الحارث) ليس لها عند المصنف د و ه الا هذا الحديث (لا يقبل الله صلاة حائض) بضعته الحائض أي من بلغت من حيض لا من لا يستحيها فانها متنوعة من الصلاة ولا بن خزيملة امرأة قد حاضت (الاختصار) ككتاب ما يغطي به رأس امرأة وقد استدلل الروائي بمفهومه على أنه يجوز صلاة صغيرة بلا خمار وذكر الماوردي والبيهقي ما واقعوه في شرح المهذب ما يخالفه (عن عسل بن سفيان) يعني فين قلام كسدر وما له عند المصنف الا هذا الحديث (عن السدلي في الصلاة) قال أبو عبيد هو إرسال رجل ثوبه بلا أن يضم جانبيه بين يديه فان شده ما قلنس بسدلي وغيره هو أن يضع وسط رداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله بلا جعلهما على كتفيه (عن أبي الاحوص) قال ت لم تنقف على اسمه ولا تعرفه وقد انفرد الزهري بالرواية عنه وليس له عند المصنف و ه الا هذا الحديث إذا قام أحدكم الى الصلاة أي دخل فيها (فلا يمسح الحياء) لانه يشغله عنه وليفعل ذلك قبل دخوله فيها (عن أبي صالح عن أم سلمة) قال الذهبي بالميزان هو مولاها واسمه ذكوان لا يعرف وقال المزني بهذا فيه اسمه زاذان وليس له بالكتب الا هذا الحديث عند المصنف (عن عمران بن موسى) هو عمرو والاشرف بن سعيد العاصي الاموي لم يرو عنه الا ابن جريح وليس له بالكتب الا هذا الحديث عند المصنف و د (ذلك كقول الشيطان) يكنف فقاء قلام كسدر أي فعله به فمبينا (وهو مفقوص) هو خاص بالرجال لا النساء لان شعرهن عورة يجب ستره في الصلاة فاذا نقضته فربما استرسل وتعد ستره (عن عبد الله بن نافع بن أبي العمياء) ليس له بالكتب الا هذا الحديث عند الاربعة (تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتسكن) قال العراقي المشهور به الرواية انها أفعال آتية حذف أحد تأي كل ويدل عليه ما له وان تشهد برواية بن قنبر كل اسما وهو غلط ما راويه وانها آتية تسكن أي نذل وتخشع تفعل من السكون وقياسه تسكر وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول أحرف قليلة قال تدرع وتغط وتتمدل (وتتعبه يلد يقول رفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك) قال طيب افناع البدين رفعهما الى الدعاء والمسئلة قال ق ب وهو بعد الصلاة لافها والعراقي وقد يكون فيها في القنوت حيث شرع بأول القنوت فو معناه هنا القيام باتفاق العلماء بما علموا يطابق أيضا على طاعة وصلاة وسكون وخشوع ودعاء وقرار بعبودية (عن ضمضم) بنقط ضاديه وميمه كجعفر (ابن جوس) يحجج فواوفين ع عبد الله بالمصنف الا هذا الحديث (أمر بقتل الأسودين في الصلاة الحية والعقرب) بسندنا ييهق برفع أبي

هريرة كئاس الحية ضريرة بالسوط أصبتها أم أخطأ بها قال فان صح هذا فإنه أراد والله تعالى
أعلم وقوع الكفاية فيها في الاتيان بقولها الذي أمر به صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وأراد
والله تعالى أعلم إذا امتعت نفسها عند الخطأ ولم يرد بالمتع زيادة على واحدة (عن عبيد
الله بن جعينة الاسدي) بسين كسب عبيد والاسد والازد واحد وبجينة موحدة فقاء فزون
كجينة هي أمه وأبوه مالك بن العشب وليس له عند المصنف ود الا هذا الحديث (فيلبس)
كيسر (وخفاف) ينقط حاء فقاء عن كغراب (ابن ابي عمير) هز فتحة لمج كيققات ويقتع همز
وقصر ابن رخصة براء فقاء فنقط ضاد كرقبة له ولا به محبة (مسلم) خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد الطبراني أي المغرب (قال من التمسك في الصلاة) زاد الطبراني وددت أني
عرفت عدة من مالي وأنني لم أشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم حين قال أين التمسك
(عطس) كضروصر (عن الحارث بن شذيل) ينقط سينه فوحدة فلام كز بير ليس له بالسكتب
الا هذا (عن اسماء بن أبي الحكم الغزالي) قال العراقي ليس له بالسكتب الا هذا أو آخر لم ينادع
عليه (نا خرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سيرة الجهمي عن حميد عبد الملك بن الربيع بن سيرة
عن أبيه عن جده) ليس للأربعة عند المصنف الا هذا (نا أحمد بن محمد) هو ابن موسى أبو
العباس السمار المروزي الملقب مردوية السماء (من فقوم) أي المطر (والبلقة) بكسر
موحدة فتد لاهم الندادة (فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته) استدلل به نو
وغيره على أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ناشر الاذان بنفسه وعلى نذب الجمع بين الاذان
والاقامة ذكره بشرح المسألة به وطوا وبالروضة مختصر او جاء تدروية أخرى صريحة في
ذلك بسنن سعيد بن منصور ومن قال أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم يباشر هذه العبادة
بنفسه والغزبية بقوله ما سئله أمرهم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ولم يفعلها فقد فعل وقد
بسطت المسئلة بشرح الموطأ وحواشي الروضة (انظر واهل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما
انقص من الفريضة) قال العراقي فله أنه أراد به ما انتقصه من سنن وهيئات مشروعتها
كمشروع وأذكار وأدعية وأنه يجعل له ثواب ذلك في فريضة وان لم يفعلها فيها وانما فعله في
تطوع أو أراد ما انتقص من فروضها وشروطها أو ما ترك من قرائن أو أسافل بصله فيعوض عنه
من تطوعه وأنه تعالى يقبيل من تطوعات صحيحة عوضا عن مسالوات مفروضة وقال قيب
الظاهر عندي أن يكمل ما ناقص من فرض صلاته واعدادها بفضل تطوع لقوله ثم إن الزكاة
كذلك وسائر الاعمال وما بالزكاة الا فرض أو نفل فكما يكمل فرض زكاة بنفلها كذلك الصلاة
وقضى الله أوسع (من تأمر) بمثلته ما انف الموحدة فراء والطلب ولازم (عن قدامة بن موسى عن محمد
ابن الحصين) ليس له ما وليسار مولى بن عمر عند المصنف الا هذا (نا محمد بن مسلم بن عمران سمع
جده) ليس له ما عند المصنف الا هذا (رحم الله أمرا صلى قبل العصر أربعاً) قال العراقي هو
دعاء أو خبر (هذا حديث غريب حسن) قال العراقي جرت عادة المصنف أن يقدم حسن على
غريب يقدم هنا غريب على حسن والظاهر أنه يقدم وصفاً غالب متنه حسن أو غريب فهذا
الحديث به هذا اللفظ لا يعرف الا من هذا الوجه وانتقسه وجوه المتابعات والشواهد

فقلب عليه وصف غرابه (الزوي) زاي فوافاء كنسب عبد (أمكم) اي زادكم (أو تر ثلاث
 قمرأ فيهن تسع سو رم من المقفل قمرأ في كل ركعة ثلاث سور آخرهن قل هو الله أحد) زاد
 أحمد قال أسود بن عامر شيخ أحمد يقرأ في الركعة الاولى أيتها كم وأنا تر لنا وما اذا زلت
 وبالثانية والعصر واذا جاء نصر الله وأنا أعطينا لك الكوثرو بالثالثة قل يا أيها الكافرون وثبت
 يداو قل هو الله أحد (يقرأ في التور سبع اسم ربك الا على قل يا أيها الكافرون وقل هو الله
 أحد في كل ركعة) قال العراقي انفراد المصنف بهذه الزيادة عن و ه اي انه يقرأ بكل سورة
 من السور الثلاث في كل ركعة (عن يزيد بن أبي مرثم) بموحدة فراء كتر يراهم أي مرثم مالك
 ابن ربيعة له صحبة (فانه لا يدل من واليت) زاد البيهقي ولا يعزم من عادت (تباركت ربنا
 وتعاليت) زاد أبو بكر بن أبي عاصم بالتوبة أستغفر وأقرب اليك ن وصلى الله على النبي
 (عن ميمون بن موسى المصري) بفتح ميمه فراء فياء نسب أو فراء فهو مرفياء نسب لامرء
 القيس بن قيس وليس له عند المصنفوه الا هذا (أبو جعفر الضعيف) بكسر سينه فسكون
 نقط خاء فكسرتاء تختصه فالف فنون نسب (أكلت آخره) بحدف يائه جواب أمره قال
 العراقي اي من آفات أو ذنوب قلت أو معا وهو الاولى (عن غم) بنون فهاء فسكن كشداد
 (ابن فهم) بقاء فهاء لم يعبء (من حافظ على شعبة الضعيف) قال العراقي الشهور بالرواية
 بضم نقط سينه والهروي والنهاية بضم ويغف أخذ من الشغزو جواردر كعتبه ولم أره
 مؤثرا غير هذا وأحسبه اراد الفعل الواحدة أو الصلاة (عن عبد الله بن السائب) هو وأبو
 سحمان وليس له عند المصنف الا هذا (كان يصلي أربعين مرة بعد ان تزول الشمس) قال العراقي
 هي أربع غير سنة الظاهر قبلها وتسمى هذه سنة الزوال (عن فائد بن عبد الرحمن) بقاء
 كقام وليس له عند المصنف الا هذا (أنتك موحيات رحمتك) اي مقتضياتها أبو عبد الله فانه
 لا يجوز به خلف والا فالحق سبحانه لا يجب عليه شيء (وعزائم مغفرتك) اي موحياتها جامع
 عزيمته (والسلامة من كل آثم) قال العراقي فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد أنكر
 بعضهم ذلك لان العصمة انما هي للانباء والملائكة قال فجوابه انما بحق الانبياء والملائكة
 واجبة وبحق غيرهم جائزة وسؤال الجائر جائز الا ان الادب سؤال الحفظ في حقنا لا العصمة
 وقد يكون هذا هو المراد هنا (يعلمنا الاستخارة الخ) قال فو اذا استخار مضى لما شرع الله
 له صدر وعز الدين بفعل بعدهما اراد فخرج له هو الخير قلت وان ظهر في صورة شرف لا يزال
 به فانه سخطه عاقبته (عن أنس بن مالك ان أم سلمة قدت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشر أو سبعي عشر أو إحدى عشر ثم صلى ما شئت
 يقول نعم نعم) قلت أي فأسألي الله ما شئت يبيحك نعم اه قال العراقي اراد هذا الحديث باب
 صلاة التسبيح به نظر لان المعروف انه ورد في التسبيح عقب الصلوات لا في صلاة التسبيح وذلك
 مبين في عدة طرق منها جند أبي يعلى والدعاء للظبياني فقال يا أم سلمة اذا صلتي المكتوبة
 فقل سبحان الله عشرا الخ (أبو كريب محمد بن العلاء نازيد بن الجباب العكلى نا موسى بن
 عبيدة نا سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي داود قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس الخ) بالغ ابن الجوزي فأورده بالموضوعات وأعلامه موسى
 ابن عبيدة الريدى وليس كما قال فإنه وإن ضعف لم يفته لدرجة الوضع وهو يضى ضعفه وهو وثقه
 سعد بن عيسى بن يعقوب بن شعبة صدوق ضعيف الحديث جدا وشيخنا سعد بن عيسى بن سعد
 المصنف الا هذا وقد ذكره ابن حبان بالثقاة وقال الذهبي بالميزان ما روى عنه الاموي بن
 عبيدة (محمد بن خالد بن عثمة) بعين ثمانية كرمه (الزمي) بزاي لم ينعين كتب عبد الله بن
 زمعة (أولى الناس في يوم القيامة أكثرهم على صلاة) قال ابن حبان بهجته أى أكثرهم منى
 في القيامة وبه بيان أن أولاهم به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه أصحاب الحديث اذ ليس
 من هذه الامة قوم أكثر صلاة عليهم منهم والخطيب البغدادي قال لنا ابو نعيم هذه منقبة
 شريفة يتخذها رواة الاثر ونقلها اذ لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أكثر مما يعرف له هذه العصابة كتابا وذكرها قلت ان
 أراد العلماء فنعم والاقوم لا شغل لهم بعد الفرائض الا الصلاة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم (من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرين) قال قب ان قيل قد قال تعالى
 من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فائدة هذا الحديث * قلت أعظم فائدة لان القرآن
 اقتضى ان من جاء بالحسنة فله عشر او الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 حسنة يقتضى أنه يعطى عشر درجات بالجنة طاهر الله تعالى أنه يصلى من صلى على رسوله عشرا
 وذكره الله للعبد أعظم من الحسنة مضاعفة ويحققه انه تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره
 وكذلك جعل جزاء ذكره في ذكره لمن ذكره قال العراقي لم يقتصر عليه حتى زاده كتابة
 عشر حسنات وحط عشر سيئات ورفع عشر درجات كما جاء باحد الحديث (عن أبي قرعة الاسدي) بضم
 قاف فندراء ليس له عند المصنف الا هذا الاثر ولا يعرف الا بروايته عن سعيد بن المسيب
 عن عمرو رواية النضر بن شميل عنه قال الشيرازي في الاقواب ابو قرعة هذا من أهل البادية
 لم يسم وقال الذهبي بالميزان مجهول فقد رده النضر بن شميل (عن عمر بن الخطاب قال ان الدعاء
 موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلى على نبيك) قال العراقي هو وان
 كان موقفا على عمر فخله لا يقال برأى وانما هو امر توقيفي فحكمه حكم المرفوع (خير يوم
 طلعت فيه الشمس يوم الجمعة) ذكره الشيخ عز الدين ان تقضي على الارض والامكنة
 بعضها على بعض ليس لانتهايل لما يقع من وجوه الحيرات قال جط قد تتبع خصائص
 يوم الجمعة فبلغتها المائة خصوصية وأفردها بنائيف وبن كذا رواه الليث بن سعد عن
 يزيد بن محمد بن أبي سلمة ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فجعل قوله خير يوم طلعت عليه
 الشمس رواية عن أبي هريرة عن كعب ورواه الاوزاعي عن يحيى زاده قال قلت له شيء سمعته
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال بل شيء حدثنا كعب قال فذهب ابن خزيمة الى
 ان هذا الاختلاف بقوله فيه خلق آدم الخ واما قوله خير يوم لمعت فيه الشمس يوم الجمعة فعن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا شئ به (وفيه ساعة) لا حمد عن أبي
 هريرة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الساعة التي في الجمعة فقال اني كنت

أعلمها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر فقالت انما أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بالنسيان ترك ما نسيه أو الاقلا يخفى أحدهما على رجال أمته فكيف به فقال الولي البايع المدري
البرقي انما أنسها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو وقت صلاته الجمعة ياول الزوال فامتلأت
بعد وفاته في كاه أو لا ووسطا وآخرها ولم يتقبل وقت الزوال الذي كان يصلي فيه فهو خير منها باقي
للصلاة لمن لم يصل الجمعة بالزوال فانه خير كثير (لا يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه) زاد أحمد ما لم
يسأل ما شاء أو قطيعا منكم (ولا تضن بها علي) قال العراقي يجوز ضبطه بستة أو جه بفتح
ضاده وشدة ففتح نونية وبكسر ضاد مع ما ذكره بفتح ضاد ففتح نون أوله وسكون ثان
وبكسر ضاد مع ما ذكره بسكون ضاد ففتح نون أوله فسكون ثان وبكسر نون أوله مع ما ذكره
(والوضوء أيضا) قال بنصيب المشهور بفعل حذفي أي توشأ الوضوء أو خصصته بلا غسل قاله
الزهري وغيره (من اغتسل يوم الجمعة وغسل) كضرب وقدس (وبكر) كقدر المشهور
رواية (وابشكر) قال قب هوتا كيد محض أي أتى الصلاة لأول وقتها (ودنا) زاد كد
من الامام (عن الحسن عن سهر بن جندب) ذكر ان الحسن لم يسمع من سهر الا حديث
العقبة قال العراقي وقد سمع سماعة منه غيره ولكن هذا الحديث لم يثبت سماعة منه اذ رواه
منه بالاعتناء بكل الطرق ولا يصحجه لانه يذلس (من توشأ يوم الجمعة فيها وفتحت) قال العراقي
في طهارة الوضوء حصل الواجب في التطهير للجمعة وتاء فتحت لتأنيث قال أبو حاتم أي دعت
الجمعة والطهارة للصلاة (من اغتسل يوم الجمعة وغسل الجنابة) أي غسلا كغسل الجنابة
كقوله تعالى وهي قمر من الصحاب هذا هو المشهور بتأويله أو اغتسل من الجنابة في آتيانه
أهله (عن عبيدة بن سفيان) كسيفينة (عن أبي الجعد) ذكر ابن حبان بالثقاة ان اسمه ادرع
وأبو أحمد الخاكم بالسكنى وأبو عبيد الله بن مسعدة انه همرو بن بكر وأنه جنادة ولم يرو عنه
الاعبيدة (من ترك الجمعة ثلاث مرات) ببعض طرقة متواليات (ثم وانما طبع الله على قلبه)
قال العراقي أي لاجل تهاون بلا عذر صبر الله قلبه قلب منافق (وقال لا علم له عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا هذا الحديث) قال جط بله ثا أخرجه الطبراني نا محمد بن عبد الله
الحضرمي وموسى بن هارون قال نا سعيد بن عمرو الاشعث نا عثربن القاسم عن محمد بن
عمرو عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد
الرجال الا الى المسجد الحرام ومن شدي هذا والمسجد الأقصى (قصدا) أي معتدلة (فقرأ على
المنبر وادوا ما مالك) قال قر أي الآية وحدها أو سورتها كلها (عن جابر بن عبد الله قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب يوم الجمعة اذا جاء رجل) هو سليل الغطفاني (وفي الباب عن
جابر) قال العراقي ان قيل قد سدر المصنف حديث جابر بها وجد قوله وفي الباب الخ وما عاده
ان يعيد ذكر صحابي الحديث الذي قدمه على قوله وفي الباب فالجواب لعله أراد حديثا غيره
وهو ما رواه الطبراني بطريق الامام شمس عن أبي سعيد عن جابر دخل النخاع بن قوقل ورسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخاطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
مدر لكمتين يتجزئ فيهما فاذا جاء أحدكم الجمعة والامام يخاطب فليصل ركعتين ويصنعهما

(من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم) خواب من شربا أو خمره موصولا
 مسنداً قال العراقي المشهور بروايته اتخذ بيناء نائب بضم تاء فكسر نقط حاء أى جعل جسرا
 يوطأ في طريق جهنم ويخطى كخط على رقابهم بقراءه من جنس صهو وبيناء فاعل أى اتخذ
 نفسه جسرا مشى به لجهنم بسبب فعله كقوله من كتب على متعمدا فليتبوأ مقعده من
 النار وفيه بعد والاول أظهر وأوفق للرواية ولفظ مسند الفردوس من تخطى رقية أخيه المسلم
 جعله الله يوم القيامة جسرا على باب جهنم للناس (نهي عن الحبوة) كرحمة مثلثا قاله الشافعي
 بحاشية الشفاء بكل ذي الواو لا ما (جمهرة بن رؤيية) براء فهو من الوحدة كجهنمة مصغر رؤية
 كعرفة وليس له عند المصنف الا هذا (على الزوراء) بزاي فواو فراء كبيضاء دار بالسوق
 (نا على بن الحسن الكوفي) قال العراقي لم يتضح من هو انبسط هذه الطبقة ثلاثة الاول على
 ابن الحسن بن سليمان الكوفي كنيته أبو الحسن ويعرف بابي الشعثاء روى عنه م والثاني
 علي بن الحسن الكوفي روى عن عبد الرحيم بن سليمان والمعاوية بن عمران روى عنه ن
 والثالث علي بن الحسن الكوفي روى عن اسماعيل بن ابراهيم التميمي وروى عنه المصنف (حقا
 على الناس ان يقتلوا يوم الجمعة) قال العراقي نصب حقا مصدرا بفعل حذف أى حق حقا
 كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم محمد افعله يا عمر (طالما له طيب) قال حق المشهور
 رواية طيب كقبلى أى أنه يقوم مقام الطيب (والعوائق) أى الشوائب جمع عائق وهي
 امرأة شابة أول ما تترك أو من لم ترض من والديها أو تزوج بعد ادا كها أو من قاربت بلوغا
 أو ما بين ان تترك الى ان تقهر قاله ابن السكيت (وذوات الخدور) كفلوس جمع كسدر وهو
 ناحية بالبيت يجعلها استر تشكون بها الجارية البكر وهي مخدرة أى خدرت في الخدر والخدر
 البيت (جلباب) يجمع فلام فوحدتين كقرطاس ازار ورداء أو ملحقة أو مقنعة تغطي بها
 امرأة رأسها وتظهرها وخذها أو خمار (وروى أبو عتبة) بقوة فيم فلام كجهينة اسم يحيى
 ابن واضح (عن ثواب بن عتبة) بثلثة فواو فوحدته كصحاب ليس له عند المصنف الا هذا وليس
 له بيقية السفت شئ (لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحية حتى يصلي) قال المذهب
 ابن أبي شقرة انما كلن يأكل يوم فطره قبل غنوه لمصلاه اثلاثين طمان أن الصوم يلزم اذا حتى
 تصلي صلاة العيد وهذا مقوود يوم الاضحية وابن قدامة انما كل قسبه لاظهار مبادرة
 لا امتثال أمره تعالى بالفطر على خلاف عادته والاضحية خلافه مع ما به من فطره على شئ
 من أنحيته (عن أبي بسرة الفخاري) بمجموعة فسين فراء كعرفة نأبي لم يسم ولم يرو عنه غير
 صفوان بن سليم وماله بالسكيب الا هذا عند المصنف ورجحما اشتبه على من لم يشبه له بابي
 بصرة الفخاري بمجموعة فساد فراء كرحمة وهو محاي اسم جميل بجاء كزبير (عن البراء بن
 عازب قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا) بين فقاء كسبب قال حق
 كذا وقع بأصول صحيحة ويضع نفسه بدله شهرافه وغلط (نا محمد بن عبيد) الحارثي (أبو
 على الكوفي) قال حق كذا كناه المصنف أباه صلى والعرفان كنيته أبو جعفر كذا
 كناه ابن حبان بالثقات وعبد الغني في السكال والمزني في التهذيب (وهو مقنع بكفيه) متفق

فنون فعين كحسن ومحدث أى رافع يديه (خرج متبذلا) بضم حيمه فقطع فوقية لموحدة فكسبر
نقطداله وشده قال حق كذا اصول صحيحة سماعا قال ويعجز بسكون موحدة فوقية فذال
مخفف كذا بقول الشافعي يقال تبذل وتبذل لبس الثياب البذلة كسدره ما فهمن من
الثياب (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم
قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد سجدتين) قال حق وقع به شيء اذ مقتضاه انه قام في كل ركعة
ثلاث مرات ولم يصرح بالركوع بالمرّة الثالثة وانما قال ثم ركع والمجروف من هذا الطريق
ان قيامه ركوعه في كل ركعة أربع مرات كذا هو عندم ودون قالوا به فقرأ ثم ركع ثم قرأ
ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد ففعله سجدتين برواية المصنف ذكر القيام الرابع
والركوع (يقلبه دغلا) بذال فنقط عينه فلام كسب أى خدعة واضمارا من أسرا
خير الصلاة بالسجدة أصله الشجر الملتف كى به عن ذلك (فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين)
قال حق أى فضلت على سائر السور والسور التي بها سجود التسلاوة والثاني أولى للسجود
تفضيل سورة الفاتحة (وتقبلها منى كما قبلتها من مبدك) قال قب عسر على في هذا
الحديث أن يقول به أحد فان به طلب قبول مثل ذلك القبول وأين ذلك وأين ذلك اللسان
وأين تلك النية قال جط لم يرد المأثرة من كل وجه بل في مطلق القبول وقد ورد بدعاء
الأضحية وتقبلها منى كما قبلتها من ابراهيم خليلك ومحمد نبيك فإن المقام من المقام فما أريد
بهذا الا مطلق قبول وبه ايماء الى الايمان بهم هؤلاء الانبياء واذلورد الحديث بشئ اتبع ولا
اشكال (من نام عن حربه) بجاء فزاي لموحدة كسدر وفيه جزئه بحجم فزاي فهمز فها
كفعل وفيه ن عن حربه أو قال جزئه فهو شئ من روايه قال حق هل هو من صلاة ليل أو
قراءة قرآن بصلاة أو غير ما يحتمل كلا (نا أحمد بن محمد) هو موسى المروزي السمرقاني كاتب
ابن مردويه وسكت عن سانه لانه مشهور بالرواية عن ابن المبارك (بالظواهر) كدائن جمعا
وفردا الهواجر (لحظ) بفتح حاء فنقط طاء مثال ينظر بطرف عن يلى جدافا (في الدور) يعنى
القبائل) قال حق فسر ابن عيينة بالقبائل كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خير
دور الانصار الخ أى قبائل الانصار (يفصل بين كل ركعة بالتسليم على الملائكة المقربين
والنبيين والمرسلين ومن يتبعهم من المؤمنين والمسلمين) قال حق حل بعضهم هذا على
ان المراد بالفصل بالتسليم الشهادته السلام على النبي وعلى عباد الله الصالحين قال اسحق
ابن مردويه اذ كان يرى صلاة النهار باربعاء قال وفيما أوله عليه بعد (في الحف نساء) بلام
خاء ففاء كمثل جمع لحاف وهو ملحفة لباس فوق سائر لباس من كدثار السرد قاله
بالحكم (الذل) بذال فحاف فلام كسب أبدأ التمر (نا محمود بن غيلان) بنقط عينه كمرجان
قال حق كذا باسأل سماعا برواية ابن المبارك بن عبد الجبار الواقعة بالمغرب نا محمد بن
شار (نا حسن وضواء) قال ابن دقيق العيد في شرح الاسماء الاحسان في وضوئه اتيانه به على
وجه مشروع بلا غلو ولا تفریط (لا ينزهه) بنون فها فزاي كينفعه أى لا يحركه (يجب
التين في لهوره) كجلبوس أى فعله (وفي زجله) أى تسريح شعره وتنظيفه (وأدوار كافي

أمرهم) بالخلاعات وأدوا زكاتكم طيبة بها أنفسكم ورجوايتكم (تدخلوا الجنة ربكم) يجزيه جواب أمر

باب الزكاة

(عن المعمر بن سويد) بعين فراء من كنصور ولهم المغرورين سويد النشلي ينقط عنه أمر يوم يوم البحر بن فاسم (هم الأخسرون) قال حق الابتداء بضمير بلا تقدم مرجمه يدل على أنه كان تحت لادنه (فذلك أبي وأمي) قال حق المشهور رواية فذلك كماله جملة فعلية وكتاب الجمعية (الاكثرون) أي أموالا (نطوه باخفاها) أي نطوه الابل لها لان الخف خاص بها كان الظلف وهو النشق من قوائمها يفر وغنم ونظباء والخافر يشكك فرس وبغل وحمار والقدم بالساس (تنطعه) المشهور رواية بكسر طاء (تقرونها) أي البقر (كأنا نفدت) سنوب ففاء فذال كفر ح وينقط داله كسر من المقود (وقبصة بن هلب) ماء فلام فوحدة كفعل أو يفتح فكسر فتد موحدة وسقوبه ابن الجوزي (واسم أبي ذر جندب بن السكنو يقال ابن جنداء) قال حق ماسد به قول مرجوح وجعله ابن حبان غلطاً وصح المتقدمون والمتأخرون الثاني (عن دراج) كشدا قيل اسمه أو لقبه واسمه عبد الرحمن أو عبد الله واسم أبيه سمعان أو عبد الرحمن (أن يقتدى الاعرابي العاقل) بعين وقاف بالمشهور وينقط عنه وفاء أي لم يبلغه نهى عن الرسول (إذا أتاه اعرابي) هو شعام بن ثعلبة (قد حقوت عن صدقة الخليل والرفيق) أي استعطت تكليفاً بهما (الرقعة) بكسر راء وخفتاف الفضة المضروبة وكذا الورق قاله كثير من اللغويين أو أكثرهم وقال ابن قتيبة تطلق على مضروب وغيره وأما عوض عن واء (ومن كل عالم) بجاء كصاحب أي محتلم (أو عدله) كعبد (معاذري) بعين وفاء فراء ثوب من ثياب من اليمن نسبة لمعاذ كساجد قبيلة (وكرام أموالهم) جمع كريمة وهي خيار المال وأفضله (واتق دعوة المظلوم) أي اتق لما خشية أن يدعو عليك مظلوم (فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) أي لا تترك اجابته وإن كان المظلوم فيه ما يقتضي أن لا يستجاب له ككون مطعمه حراماً في بعض طرقه وإن كان كافراً رواه أحمد بن إسحاق قال قب ليس بين الله وبين شيء حجاب من اسمائه وصفاته كقدرته وعلمه وإرادته وسمعته وبصره فلا يخفى عليه شيء فإذا أحبر من شيء أن بينه وبينه حجاباً فأنما أراد حرمانه (في كل عشرة أزق) بضم زائه جمع فله لرق بكسر أسله أرقق كافلس نقل شكاه ما دغم وللبه في أرقاق والزق سقاء زق جلده وسلخ من قبل راسه على خلاف ما سلخ الساس (لا تصلح قبلتان في أرض واحدة) أي الكافر إذا أسلم ببلد حرب فلا يصح بها أو أراد أن أهل الذمة المقيمين ببلد الاسلام لا يمكنون من أن يطهروا دينهم (وليس على مسلم جزية) قال حق أي إذا أسلم في أثناء حول لا يؤخذ منه شيء من ذلك العام قال وقد جرت عادة المصنفين بذكر الجزية بعد الجهاد وقد أدخلها المصنف بالزكاة تبعاً لما لا قال قب أول من أدخل جزية في أبواب الصدقة مالك الموطأ فكتبه قوم من المصنفين وتركه أتباعه قوم قال ووجه إدخالها هنا أنها من جملة حقوق مالية فالصدقة حق على المؤمنين والجزية حق على الكافرين (عن زينب امرأة

عبد الله) اسم ابيها عبد الله وأموهاو بن (أو كان هنرياً) بعين ثلثة فراء كنسب سبب أو عبد
قال ابن فارس ما يسبق من تفضل سجاء وهو ماء جار أو العدى وهو زرع لا بقية الماء مظهر
قال حق ومارجه ضعيف والثاني جزم الجوهرى والاصح عند أهل اللغة انه ماسق بماء
سبيل وهو نسب لغز وهو شبه ماسقة يخضر يحرق فيه ماء فانه يعتبر به ما يروا يشعربه (وفيها
سقى بالنفع) بنون فقط صاد فاء كعبد وهو ماسق من ما نشر أو ساقية أو بنى بالناسخ وهو
بعير أو بقرة يستقى عليه (إذا أتاكم المصدق) فخره صاد وهو العامل (فلا تبارقنكم الا عن
رضي) قال الشافعي والله تعالى أعلم أى وفرة طائعين ولا تلوه الا ان يسألنكم من أموالكم
ما ليس عليكم قال البيهقي بغيره ما قاله الشافعي فحمل لولا زيادة د قالوا يا رسول الله وان
ظلمونا قال أرضوا مصدقكم وان ظلموكم فكله رأى صبراً على تعديهم تخوش أو حوش
أو كدوش) هو شئ من راويه والثلاثة كفولس بمعنى (ولاننى مرة) بكسر فشد قوة وشدة
(سوى) بسين كولى صحيح الاعضاء (لنى فقر ملق) يدل فقاف فعين كعين أى شديد
من الدفعا وهو التراب أى بغضى بصاحبه اليه (أو غرم) بنقط عينه كقفل (ليثرى) بثلثة
كبرى زنة وتصر بها ليكتم (ويوسف بن يعقوب الضبي) بضاد لموحدة فعين كنسب صرد
لبنى شبيعة كعينة اذ نزلهم وليس منهم (بعث رجلاً من بني مخزوم) هو الأرقم بن الأرقم
(عن الرباب) برام موحدين كصاحب وأبوها صليح بن عامر به صاد فلام فعين كز بير فلا تعرف
الابرواية من جهها ورواية حفصة بن سيرين عنها وقد ذكرها ابن حبان بالثقاق (ام الرامح)
براء فهم زخاء كصاحب (وتصدق ذلك فى كتاب الله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات) قال حق هذا اختلط من راويه سوا به ألم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة الخ
قال وقد رويناه بكتاب الزكاة لبوسف القاضي على الصواب (عن انس قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم أى الصوم أفضل بكتاب الزكاة لبوسف القاضي على الصواب (عن انس قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم أى الصوم أفضل بعد رمضان قال شعبان) قال حق يعارضه عالم عن ابي
هريرة أفضل الصوم بعد شهر الله المحرم فالانس ضعيف ومالاي هريرة صحيح فيقدم عليه
(وي دفع مائة السوء) كزنية قال حق الظاهر ان مراده ما استعاذ منه صلى الله تعالى
عليه بأله وسلم كهدم وترد وغرق وحرق وتخطط شيطان عند موت وقتل بالغزو مدر او موت
لخاة أو شهرة كصلوب (عن الحكم بن بجل) بجمع فاء كعبد (عن حجر) بجماع فميم فراء
كقفل قال باليزان لا يعرف قفره الحكم بن بجل وماله ما بالكيب الا هذا عند المسنف
(ان المسئلة كد) بفتح كاف فشد دال ووفى د كدوح كفولس فذ كرهما معا أبو موسى
المدني يذيه على الغربيين وفسر كدوح بجموش بالوجه وكذا تعب ونصب وقال حق أو
كدوح كدمس قوله تعالى انك كادح أى صاع وحارص (يكذبها الرجل وجهه) قال حق أى
يذهب بها ماؤه وروثه بضم كاف (الآن يسأل الرجل سلطاناً) قال طيب أى ولومع الغنى يسأله
حقه من بيت المال لان السؤال مع الحاجة دخل بقوله أوفى أمر لا بد منه

باب الصوم

(إذا كان أول ليلة من شهر رمضان سقطت الشياطين) أى شدت وير بطت بأصافه وهى

فيجوز (وينادى مناد) قبل أي حلق أو تقاؤه تعالى ذلك بقلب من أراد تقباله على شهر (يا باغي
 الخير) بموحدة ونقط عينه أي يا طالمه (أقبل) كاحسن أي اغنم وقتا جئت به الشياطين
 وكثرة اعتناي من نار (ويا باغي الشر أقصر) بضم صاد أي عنه فهو لما وقت قبول توبته وتوفيق
 لعمل صالح قال حق ظن قب ان باغي بالثنتين من البغي فنقل عن أهل العربية أن أصله
 في الشر وأقله ملجاء في طلب خير فذكر قوله تعالى غير باغ ولا عاد وقوله يبغون في الأرض غير
 الحق فأما لا يتين بمعنى اتعدى وما بالحديث من بغيته طلبته بغاء كغراب وبهاء قاله الجوهري
 (وقته عتقاء من النار وذلك كل ليلة) قال حق الظاهر إرادة كل ليلة من رمضان أو كل
 ليلة من السنة ويتضاءل ذلك بربضان (من صام رمضان وقامه إيمانا) أي تصديقا بانه فرض
 عليه حق وإنه من أركان الإسلام وبما وعد الله تعالى عليه من ثواب وأجر (واحتسابا) أي
 طلبا للثواب (غضرة ما تقدم من ذنبه) زاد أحمد وما أخروه ومجول على صغائر لا كبار
 (لا تقعدوا الشهر يوم ولا يومين) اتماهي عنه احتسابا للاحتمال أن يكون من رمضان
 وهو معنى قول المصنف لعني رمضان وانما ذكر اليومين إذ يحصل الشك فيه ما لحصول غيم
 أو طامة في شهرين أو ثلاثة فله عقب يومين والحكمة في النهي أن لا يختلط صوم فرض
 بصوم نقل قبله ولا بعده حذرا عما صنعت النصارى في زيادة على ما افترض عليهم برأيهم
 الفاسد (عن أبي اسحق عن سلمة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فاني بشاة مصلية فقال كلوا
 فتخى بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصي أبا
 القاسم صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن أبي هريرة عن أنس حديث عمار حديث حسن
 صحيح) قال حق جمع الصائغاني في تصنيغه له أحاديث موضوعه فذكر فيها ما لعمار
 المذكور وما أدرى ما وجه حكمه عليه بالوضع فكل من بدسه تعانق قال وقد كتبت على
 الكتاب المذكور كراسته في الرد عليه في أحاديث منها هذا قال نعم باتسالة نظرقده ذكر المزي
 بالاطراف انه روى عن أبي اسحاق السبيعي انه حديث عن سلمة بن زفر لكن جزم بخ به صحت
 إلى سلمة فقال بصحته وقال سلمة وهذا يقتضي صحته عنده وقال البيهقي بالمعرفة لان سنده صحيح
 (نا مسلم أنا الحاج) قال حق ليرى المصنف بكتابه عن م ذى الصبح الا هذا أو هو من
 رواية الاقران اذا اشتهر كابكثير من شيوخهما (أحصوا هلال شعبان لرمضان) هذا مختصر
 من حديث رواه الدارقطني بتمامه فزاد ولا تخططوا بربضان إلا أن توافق ذلك صيا ما كان
 يصومه أحدكم وصوموا للرؤية وأفطروا للرؤية فان غم عليكم فانما لم يستقمي عليكم العدة
 قال حق أي أخصوا استهلاله حتى تكملوا العدة إذا غم عليكم ويذل عليه ما للدارقطني زيادة
 وأخصوه ليرتب عليه رمضان باستكمال الرؤية (لا تصوموا قبل رمضان صوموا للرؤية)
 قال حق ضمير رؤيته لهلال وان لم يذكر أول رمضان أي صوموا للرؤية هلال رمضان بحذف
 مضاف (فان حالت دونته غياية) بنقط عينه فتصنيش كصهاية تزيه ومعنى وكذا غير ما قال حق
 هذا هو المشهور بضبطه وقال قب يجوز بموحدة بدل تحتية أخرى من الغيب أي
 ما خفي عنك واستتروا به من القين وهو الحجاب (شهر أعيد لا ينقص رمضان وذو الحجة)

قال المزاري لا أعلم من رواه هذا اللفظ إلا أبانكة وإضافه عبد لمضان وانما هو يشوأل
 بخازن لأنه مجاوره وملاصقه (حسوان) جاء فمين كرمات جمع حسوة كرحمة مرة من شرب
 وكثرة فجرة من شراب بقدر ما يحسى (ولا يحدنكم) ما قد الفنون توصيكم بكم شديد
 كيبيعتكم قال طب أي لا يمنعكم ألكم وشربكم (الطالع المصدق) كسلم قال طب
 سطوعه ارتفاعه مصد أقبل اعتراضه (أكله السحور) قال نو كرحمة مرة من أكل وان
 كثر المأكول بها كغدة وعشوة (تصروا فان في السحور بركة) بالنهاية هو كرسول
 ما يتخبر به من طعام وشراب وكيلوس مصدر والفعل نفسه وأكثروا يروى كرسول وصوابه
 كبيلوس لأنه بفتح الطعام والبركة والأجروا التوا في فعل لا في طعام (عن موسى بن علي)
 يضم عنه مصفرا (عن أبي قيس) بن عبد الرحمن بن ثابت وماله عند المصنف الا هذا الحديث
 (كراع القميم) بكاف فراء فمين كغراب والقميم ينقط عينه لخمين كاسير قال حق هذا هو
 المعروف وخزبه قم بشرح م وبالمشارك كزيرول يحيى رواية أصلا والكراع ماسال
 من أنف الجبل وكراع كل شيء طرفه وهو عند جبل أسود بطرف وادي القميم وهو واد أمام
 صفان بشمانية أميال (عن معمر بن أبي حبيبة) يضم ما قطع فتدقيقه أخرى تناو يقال
 ابن أبي حبيبة وماله عند المصنف الا هذا (من مات وعليه سبام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم
 مسكينا) قال حق الرواية هنا بالنسب وكان وجهه إقامة طرف مقام معقول كإتمام
 الجارو المحرور مقامه وقد فرى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وفي . وابن عسدي مسكين
 يرفعه صوابا (سمعت أبا داود السجستاني) قال حق أي أبا داود السجستاني ذا السنن أذروى
 عنه قال ابن ماكولا السجستاني بـ لا قياس (ذرع) سقط ذاه أي سبه وغلبه
 (فاستفاه) أي تكلف فيناه (وكان أملككم لأبيه) قال حق لا أكثر كسدرو من حكاه عن
 الأكثر كطب وقع قال بالشارق كذا روياه عن كاتشيو خنا وانما هو كسب (ولار بشه)
 أي حاجته والأرب كسدر العضو أي لعضوه وألقه حكاه بالشارق وألغى فبالوطا
 وأبك أملك لنفسه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من لم يجمع العيام) كبحسن
 قال طب أي من لم يجمع بينه وعزيمته من أجمعنا يا وأزمعته وعزمت عليه بمعنى (عن
 سمات بن حرب عن ابن أم هانئ) البيهقي بسفنه عن هارون ابن بنت أم هانئ وبالعرفة
 عن سمات قال أخبرني أنا أم هانئ قال شعبة فلقينه أنا نقلت له سمعته أنت من أم هانئ قال
 أخبرني أهلها وأبو صالح مولى أم هانئ (قال ابن قتيبة) أخرجه البيهقي بالعرفه من وجه
 آخر بلطف قال ان كان قضاء من رمضان فصوم يوما مأكله وان تطوعا فان شئت فاقضى وان
 شئت فلا تقضى فقال وليس هذا باختلاف في الحديث فله قال كذا فنقل كل واحد
 ما حفظه (بصوم من غرة كل شهر) قال حق أي أوله وألآخر البيض (لحاء) بلام فاء قد
 ككتاب قشر الشجرة (فليضعه) يضم وقع نقط ساد فنقط عينه وفي . فليضعه (عن
 عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم سائما في العشر قط) قال حق يا خراشات
 صومه به في ن ود عن بعض أزواجه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالت كلن صلى الله

تعالى عليه بآله وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء قال البيهقي بعد ذكرهما معا والمثبت
 أولي من الثاني (والصوم جنة) بضم سين من النار (وتخالف في الصائم) كمالوس لا غير
 هذا هو المعروف لقلة حديثه ولم يحتجوا بالحكم والجماع غيره قال فقه وكثير يقولون كرسول
 أي تفرير راحته وطعمه متأخر طعام (أطيب عند الله من ربح المسك) قال البيهقي أي
 يناب عليه ما لا يناب على راحته مسك تطيب به لكطاعة كصلاة الجمعة قال نو هو أصح قيل
 بعناه (واسم بشير زحم) أي كان اسمه في الجاهلية زحما فلهما جرح للنبي صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم فقال له ما سمعت فقال زحم فقال له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أنت بشير رواه أبو
 داود (أفضل الصوم صوم أخى داود) قال عز الدين بقتاويه قوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
 لعبد الله بن عمرو بن العاص لا أفضل من ذلك أي لا أفضل لك من ذلك إذ قال له به فأنك إن
 فعلت ذلك تفقت نفسك بقاء كسم وغارت عينك لا بسأله أكثر الصيام عن أفضل الأعمال إلا
 ليخاروا لانفسهم فكانه قال أي الصوم أفضل لي وقد سأله سائل أي الأعمال أعظم فقال
 الجهاد في سبيل الله وآخر أي الأعمال أفضل فقال البر والدين وآخر فقال الصلاة لأول وقتها
 لأنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فهم من كل أحد أنه يسأل عن أي الأعمال أفضل له فاجاب كلا
 على قصده وقرن سؤاله به لأنه لفظ عام ورد على سبب خاص وكذا قوله أفضل الصوم صوم
 أخى داود محمول على من يسأل أي غيب الصوم وتقر يقبه أفضل ويجب ان يحمل على ما ذكر
 توفيقا بين الأحاديث بحسب الامكان مع ما ذكره القرائن الدالة على انهم سألوه عن الأفضل
 الا ذلك (عن عتبة بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وأيام
 التشريق عيد) قال حق كذا هو بكل نسخ ت وكذا هو عند من رواه من اصحاب السنن وغيرهم
 يوم عرفة ويوم النحر قال ابن عبد البر في التمهيد لا يوجد ذكر عرفة في غيره هذا الحديث قاله حق
 وبه اشكال (وهي أيام أكل وشرب) ويوم عرفة ليس كذلك قال ويحجب بوجهين الاول انه
 يفضل على أيام التشريق فقط أو عليها مع يوم النحر دون يوم عرفة الثاني ما قاله في حجة الوداع
 أو قال بحق الحاج لان الأفضل في حقه الاقطار يوم عرفة وأما تسميته عيد افلا مانع منه وقوله
 (أهل الاسلام) منصوب على الاختصاص (أني لست كأحدكم ان ربي يطعمني ويسقيني)
 هو على ظاهره فيوقى بطعام وشراب من الجنة وطعام الجنة لا يفسد وأنه تعالى يخلق به من
 شبع ورى من يقنيه عن طعام وشراب وأنه تعالى يحفظ عليه قوته بلا طعام ولا شراب كما
 يحفظها مما فعب بطعام وشراب عن فائدتها وعليه اقتصر قب وقال عزير الدين أويغنيه
 ما يرد عليه من معارف ومواهب اذ تقوت نفسه كما تقوت يكطعام فاطلق عليه اطعاما وسقيا
 لمجاز تشبيهه قاله الأكثر اه وبالدرر الفريدة للعلامة شمس الدين الصائغ هذا طعام الارواح
 وما يقبض عليها من أنواع البهجة

لها آيات من ذكر الشغلها * عن الشراب وتلهوها عن الزاد

لها بوجهك نور تستضيء به * ومن حديثك في اعقابها حاد

وغلط من قال يا كل ويشرب حقيقة لوجوه الاول قوله ببعض رواياته يا كل الثاني انهم لما قالوا

له توأسل قال اني لست كاحدكم فلو كان كما قيل لقال وان الاواصل الثالث لو كان كذلك لم
يصح الجواب بالفارق فكيف يكون صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وهم مستويون فلا يصح
اه (الغنيمة الباردة) قال حق هذا مثل من آمن بالله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وقد ذكره
بالامثال أبو الشيخ بن حيان وأبو عمرو بن الحارثي وغيرهما (الصوم في الشتاء) شبه بها
جميعا ان كلا منهما حصول نفع بلا مشقة والغنيمة الباردة ما حصلت بلا مشقة حرب ولا مشقة
ويعبرون عن شدة حرب بكونها حامية ومنه الآن حيي الوطيس (تحفة المائتم الذين والحجج)
بالنهاية أي يذهب عنه مشقة صومه وشدة التحفة طرفة الفاكمة كقرقة وقد يفتح ماء
جميع كصرد فاستعمل في غير الفاكمة من الاطراف قال الازهرى أسل التحفة الوحيدة
فأبدلت الواو آاء .

باب الحج

(ولا فاراخيرة) ينقطعاء لقراء لموحدة كرحمة بالمشهور وروى به المصنف كقرقة قال حق وأراه
غلطا وبرواية برأي فخصية كسيرة أي بشئ يخزي ويستحي من فعله أو بخيانة أو بفساد في
الدين (تابعوا بين الحج والعمرة) أي أتبعوا أحدهما الآخر (نا محمد بن يحيى التميمي نا
مسلم بن إبراهيم نا هلال بن عبد الله مولد ربيعة بن عمر بن أسلم الباهلي نا أبو اسحق
الهمداني عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل زادا وراحلة
تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا هيبه أن يموت ويأمنه رانبا) هذا أورده ابن الجوزي
بالموضوعات فكيف يصح بوضع وقد أخرجه ن بجامعه وقال أن كل حديث بكتابه معمول
به الاحديثين قال والحديث مؤول اما على من يستعمل تركه ولا يعتد وجوبه وقال حج هذا
الحديث له طرق مرذوعة ومرسلة وموقوفة فاذا انضم بعضها البعض علم ان له أصلا فحصل
على من استعمل تركه وتبين به خطأ من ادعى وضعه وقد بسطت به كلاما مختصرا بالموضوعات
وبا لتعقبات وقال حق الحديث خرج مخرج تحذير وتخويف من تركه مع قدرته كقوله ليس بمؤمن
من فعل كذا وليس منا من فعل كذا أو أراد من استعمل تركه مع قدرته (بره) يضم موحدة
فتفتح راء مخففة فهاء الحلقه بانف بعبر (من فضة) للبهقي من ذهب (العج) يفتح عينه فشد
جيمه رفع صوت بنامية والتج يفتح مثله فتشدد جيم سيلان دماء هذا واضحا نا (أراد ابن معمر)
هو ومحمرو بن عبد الله بن معمر القرشي التميمي (أن يسكن ابنه) اسمه طحفة (رجل) كسدر
جامعة كسيرة من جراد وهو اسم جمع (نضر به باسباغنا) قال حق كذا اسماعنا ولا
يعرف لاقه وانما جمع سوط أسواط وسياط بلا همز كاذكره الجوهرى وغيره قلت فلتع جم
سياط ككتاب مخرجنا أو بلا قياس ان يصح روايته ونسخة ككتاب على باب (اغسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لدخول مكة بفتح) بنقط فاء فتشد نقط حاء موضع تربيب من مكة قال
الحب الطبري هو بن مكة ومعنى وبالنهاية هو ما دفن به ابن عمر قال حق بسن الدارقطني
يحيى والمعرزوف الأول (عن أبي يعلى) فوصفوا كذا اسماء ابن عساكر بالاطراف وتبعه
عليه المزني (مضطربا) قال الشافعي الاضطباع أن يشغل بردا ثم على منكبه الايسر ومن
فوق منكبه الايمن فيكون شعبه الايمن بارزا (عائس بن ربيعة) بوحدة فسيف كصاحب (من)

طاف بالبيت خمسين مرة) حكى الحب الطبري عن بعضهم أن من هذه ثمرة الشوط فخره فقال
 له حسين أسبوعا وقد ورد كذا بالوسط الطبراني قال ولم يرد أن يتكون ميتوا لينة في آن واحد
 وانما مغناه أن يحد ذلك بصفة حسنة ولو بعمره كله (خرج من ذنوبه كثير من هذه) قال
 قبح مراده الصغائر (سورتي الاخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد) قال بحق هذا
 من باب التغليب فيه أطلق على الكافرون الاخلاص أو هي بانفرادها سورة الاخلاص
 اخبرنا يعمر بن عبد الله عن ابن عباس (عن يزيد بن يسيع) قال حق قيل بضم تحتية ففتح فوقية
 فيها فعين كثر يعمر قال ابن حنبل انه المحفوظ وان معنى انه الصواب وقال بعضهم أتبع بضم همز
 بدل تحتية وشدة أنيسل بلام بدل عينه قال ابن معين لم يبق له الشبهة وحده وأبان بن تغلب
 قبيح ينون فقاء كثر يسرو هو غلط قال الذهبي والاول أصح ليس له عند المصنف الا هذا ولم
 يرو عنه الا أبو اسحق السبعي وكذا ذكره ابن جبان بالثقات (تزلج الحجر الاسود من الجنة)
 زاد الاثر في مع آدم على نبيينا له وعليه الصلاة والسلام (فسقته خطا يا بني آدم) قال
 الحب الطبري كيف سودته خطا المشركين ولم يبيضه توحيد المؤمنين قال الجوابه من وجوه
 انه لم يمس قوره ليس ترجاهه عن الظلمة فكله لما تغيرت زينة بسواد كجباب متغصه من
 رؤيته وان رى عجمه اذ يجوز أن يطلق عليه انه غير مرئي كاطلاق على مرآة مستترة
 بثوب انها غير مرئية أو ما قاله ابن حبيب لو شاء الله تعالى لكان وقد أجرى تعالى عادة بان
 السواد يصمغ ولا يصمغ والبياض يصبغ ولا يصبغ أو ابقاه تعالى اسود عبرة للخلق ليعلم ان
 انطاما اذا اثر في جهاد فتأثيرها بقلوب أعظم (لمس الله نورهما) قال قبح فاعله لا يحمله
 الخلق كما اخطأ حرار اذا خرجوا النام من جهنم فمسوا من البحر مرتين قال القرطبي ويدل
 عليه قول ابن عباس في الحجر فلو لا ذلك ما استطاع أحد أن ينظر اليه (عن يوسف بن ماهك) جميع
 فهاهنا كاف كآدم أو صاحب (عن امة مسيكة) كسيفته لم يرو عنها الا انها وما لها الا هذا
 (منها) كقرب موضع الاناخذ (كوقوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم) قال
 طب أي قوا بعرفة خارج الحرم فان ابراهيم على نبيينا له وعليه الصلاة والسلام جعلها
 مشعرا وموقفا للعاج والمشاعر المعالم جمع كرفد (الحسن) بجاء لهم فين كفعل (على هيئته)
 بهاء وفون كزينة أي على عادته في سكونه ورقيه قال أبو موسى المدني ولغير المصنف على هيئته
 بهمز بدل فون كرحمة أي هيئته في سيرة المعتاد (والناس يضربون) زاد د الابل (بيننا
 وشما لا يلتفت اليهم) أي لا يلتفت بلانانية قال الحب الطبري اسقاط لا أصح وقد
 تكررت هنا على بعض رواه من قوله شما لا (عليكم السكينة) بنصبه اغراء (فرح) بغاف
 قرأ فخاء كثر فربيل يجر دقة قلت وهو نفس ما عليه معجدها كاه فقد دار بكل رأسه كعصاة
 قدنه لذلك واعرفه قد قد قل من يعرفه الآن (محسر) بجاء فسين فراء كعجلت (فقرع ناقته)
 أي ضربها بقرعة (خف حتى جاز الوادي) قيل حكمة فعله لسعة موضعه أو لان الاودية ماوى
 شيئا لمن أو كان موثقا لانه ما يرى فاحب اسراعه فيه مخالفة لهم أو لان رجلا اصطاد به سيدا
 فترأت ناز من السماء فاحرقه أو انزل عذاب به على أهلى القبل فاسراعه لكان عذاب كما

أسرع بدارثود (ثم أتى الجفرة) بالنهاية بهيمة الذرعى بجمار واهجار صفار وأولاهما بجمع
 حصي برى بهما من الجفرة أو من اجتماع قبيلة على من تاداهما من قولهم اجمر أسرع ومنه
 الحديث أن آدم رعى بني فاجر ايليس بن يديه (أوضح) أى أسرع سيراً منه حلف مضطرب
 (الحج عرفة) قال طب أى معظمه هو الوقوف بعرفة كقوله الندم قوية أى مقصودها الا عظم
 (وهذا أجود حديث رواه سفيان الثوري) أى من حديث أهل الكوفة إذا أهل الكوفة
 يكثر فيه سم الأسد ليس والاختلاف وهذا الحديث سالم من ذلك فإن الثوري سمعه من بكير
 وسمعه بكير من عبد الرحمن وسمعه عبد الرحمن من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من
 جبل طي) اسمه أجا وسلمى ذكره الجوهري بالفتح وغيروا واحد (وماتر كت من جبل) قال
 حق المشهور رواية بجاء كعبدو هو ما طال من رمل ويجمع كسبب قال ت بعض نسخة قوله
 ماتر كت من جبل الآية فت عليه إذا كان من رمل يقال له جبل وإذا كان من حجارة يقال له
 جبل وليس هذا من روايتنا (في نقل) بمثلثة ثقاف كسبب متاع صافر وخشوع (عن مشاش)
 جميع فقط سبب كغراب (يرى يوم الخمر فحصى) قال حق بنون روى (أشرف) كأكرم
 أمراً من أشرف دخل في شروق شمس (بشير) بمثلثة ككعب من يدي بنى على فم جبل
 بمزدلفة يسار الذهب لى (عن أمين بن نابل) بنون فوحدة فلام كصاحب وماله عند المصنف
 الا هذا (عن قدامة) هو الناصري بالله بالكتب الا هذا كان اسمه ذكوان فسماه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ناحية اذ نجح من قر يش واسم ابيه حنبل أو كعب (نا محمد بن موسى الحرشي)
 بجاء فراء فقط سبب (يلى على النساء) قال المحب الطبري أى يرفع صوته بالتلبية
 نياية عن رفعهن لا مطلق التلبية مجازاً (عن محرش) بجاء فراء فقط سبب كعبد أو منبر
 (وهب بن خنيس) بنقط حاء فنون فوحدة فنقط سبب كعبقر (خررت من يدك) كغفر
 سقطت كناية عن خجل (فعل) بضاف فقاء فلام كنصر رجع (قدفدا) بقاء من ودان كعبقر
 مكانا به ارتفاع وغلظ (أو شرفاً) بنقط سبب فراء فقاء كسبب مكانا امرت فقاء (أيون) أى
 راجعون (الازراب) أى الطوائف التي تجتمع على حرب الانبياء على مينا بآله وعليهم
 الصلاة والسلام (فوقص) بضم واو فكسرة ف فصاد كسرت عنقه (ولا تخمروا رأسه) بنقط
 حاء أى لا تقطوه (أضمدوا) بنقط ضاد أى الظن بها (بالصبر) بصاد فوحدة ككسبب بالاشهر
 (تباقت) بقاء ففوية يتساقط (عن أبي البداح) بموحدة فادال فقاء كشداد ذكر جماعة
 أنه لقب غلب عليه وكنيته أبو عمرو وأبو بكر واسمه هدي وأبوه عاصم بن عدى وليس له ولا
 لاسمه عند المصنف الا هذا (من طاف بهذا البيت أسبوعاً فاحصاه) أى لم يسه فيه زيد وأنقص
 (يشهد على من استسلمه بحق) قال حق على هنا كاللام ولا حمد والادري وابن حبان يشهدان
 استسلمه وبما بحق يتعلق يشهد واستسلمه

باب الجنائز

(من نصب) بنون فصاد فوحدة كسبب (ولا وصب) بصاد كسبب ذوام وجع ولزومه وقعب
 وفور في بدن (لم يزل في خرة الجنة) بنقط حاء فراء فقاء كغرفة قال الهروي بالفتح ردين بالفتح فوفيه

من فضل حين يدرك ثمرة قال أبو بكر بن الأنباري شبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يحوزة فأندمريض من ثواب ما يحوزة فمخترق من ثمرة وحكى الهروي عن بعضهم أي أنه في طريق يؤديه الجنة فقد قيل أنها الطريق بين الفضل قال شمس الدين الخرقه سكة بين فقير من نخل مخترق من أعماشاء والخريف كأمير البستان نخلا (عن نوب) بمثلثة فولو كزبير (وأبوفاخته) بقاء فقط حاء ففوقية كفا كفة (عن حارثة من مضرب) بقاء ومثلثة ومضرب بنقط ساد ففراء فوحدة كحدث ماله عند المصنف الا هذا (خبايا) بنقط حاء فوحدة تين كشداد (ابن الارت) بشد فوقية (لا يقين أحدكم الموت لضر نزل به) زاد ابن حبان في الدنيا (وليقبل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوقي إذا كانت الوفاة خيرا لي) قال حق لما كانت الحياة حاسة وهو متصف بها حسن الاتيان بها أي ما دامت الحياة منصفة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في حالة تنصف بمحسن أن يقول ما كانت بل أفي بأذا الشرطية أي إذا لالحال أن تكون الوفاة بهذا الوصف (لقنوا موتاكم) أي من حضرهم موت قاله أبو وغيره (إذا حضرتم المريض أو الميت) لعله شئت من رآه أو كلاهما حديث فلم والميت بواو (فقلوا خيرا) أي ادعوا له لقوله فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون والتأمين يكون عند الدعاء أو تر كوا تحفظا وجزا ودعاء بويل وثبور فان الملائكة تؤمن على دعائكم فيستجاب دعاء الملائكة بذلك (عن موسى بن سرجس) بفتح سينه فسكون راء فكسر جيمه فسين وليس له بالكتب الا هذا (عن عبد الرحمن بن العلاء) هو ابن الصلاح الغطفاني ويقال العاصري لا يعرف الا برواية ابن مبشر بن سهيل الحلبي عنه وليس له ولا لآبيه بالكتب الا هذا (يعون موت) كيف قدس أي يرفق ويلين (المؤمن بموت يعرف الجبين) قال حق أي عرف الجبين يكون لما يعالجه من شدقموت أو من حيائه لانه اذا جاءته البشرية مع ما كان قد اقترفه من ذنوب فجعل واستخفى من الله فعرف له جبينه (انا حبيب بن سليم العبسي عن بلال بن يحيى العبسي) كلاهما بموحدة فسین كنسب عبد (ينهى عن النعي) بمون فعين فخصية كعبد وولي قال الجوهري هو خبر الموت وأراد به عادة الجاهلية قال الاصمعي كانت العرب اذا مات بها ميت له قدر ركب راكب فرسا فجعل يسير في الناس نعاء فلان أي أبعه وأظهر خبر وفاته قال الجوهري هو ميت على كسر كذا النون زال (عن سعد بن سنان) قال ابن حبان بالثقافت قبل اسمه سعد بن سنان كفلس أو كلبه أو سنان بن سعد قال فعله الصبح فاعتبرت حديثه فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الناس وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المما كبر كأنهما اثنان قال حق وقد انفرد بالرواية عنه يزيد بن أبي حبيب (الصبر في الصدمة الاولى) قال حق أي الصبر الكامل الذي يعقبه جزيل الاجر والثواب لأن ما بعد الاولى لا يسمى صبرا (عن خلد بن جعفر) بنقط حاء كزبير (إذا ولي أحدكم أخاه فالحسن كفته) كسبب بالشهور رواية وحكى كعبد مصدر أو تحسينه سبوغه وما شاء (يمانية) كتمانبة (وربحرة) كغنية باضافة وبقنوين بردوي ما كان موشى محططا (أولم تكن نهيت عن البكا) ببناء فاعل بالشهور و ببناء نائب أدمنة شيطان قال نو بالخلاصة أراد به غناء ومزمار كجاء مينا برواية البيهقي قال حق

أورنة فوح لارنة غناء قسب لشيخان اخفاء أول من ناح ابليس لما لت ذكره إحدى
 سورته فقط واختصر الأخرى و يؤيده ما للبيهقي اقيم أنه عن النكاحات ما ثبت عن النوح
 وصوتين أحسن فاجرى صوت عند قفمة لهو ولعب وضمير شيطان وصوت عند مصيبة تخش
 وجوه وشق جيوب ورنه وهذا هو رحة ومن لا يرحم لا يرحم (مادون الخبب) هو سرعة مشي مع
 تقارب الخطأ (فلا بعدد أهل النار) قال حق بينا تأيب أي حاملها يبعدها عنه بسرعة
 بها لانها من أهل النار أو بينا فاعل كيف رحمن بعد كثر حلك (الجنازة متبوعة الخ) قال
 حق يجعل على صلاة عليها جميعا بين الأحاديث (وأبو ماجد رجل مجهول) قال أبو حاتم
 الرازي اسمه عائد بن فضالة قال ابن المديني لا تعلم روى عنه غير يحيى بن جابر و يقال فيه أبو ماجد
 عنه حديثان (عن ابن مسعود) والأخر مارواه أبو الأحوص عن يحيى التيمي عن أبي ماجد عن
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله مفوض العفو (ويحيى
 امام بني تميم الله ثقة) قال حق هذا يخالف قول الجمهور وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم
 ونوف الجوزياني وقال البيهقي ضعفه جماعة من أهل النقل فعم قال به أحمد وابن عدى لأبأس
 به (معفت جابر بن مرة) قال حق ثبت بعض نسخ جابر بن عبد الله ومعفت عليه بعضهم
 فهو غلط سواء به ابن مرة (وهو على فرس له بسمي) قال حق روى بقبضة وثوبن (وهو وثوقه
 به) بشدقاني فصادق وثوبن به ودين يمتنع ابن أبي شيبة فهو ما لثقات (العافية) قال طب
 هي سباع وطير تقع على جيف قتلها جميعا العوائق (في مالك بن هبيرة) هو أبو سعيد السكوفي
 وهو من أهل مصر ماله بالكعب الا هذا الحديث (قد أوجب) أي وجبت له الجنة والبيهقي
 غفر له (راى قبر امتبذا) بالنهاية أي منفردا عن القبور يعيد اعضا (حق تخلفكم) كتحديث
 تجاوزكم وتخطلكم خلفها (عن واقد) بنافق (والشق لغيرنا) ولا حمد والشق لأهل الكتاب
 (باسم الله وبالله) قال حق أي وبالله استعنت حذفه (عن أبي كديسة) بكاف فداق فنون
 الخفية (بالخشي) بجاء الموحدة فقط سه منه كقصب قتل مكان بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا
 (السلام عليكم يا أهل القبور) زاد الطبراني من المؤمنين والمسلمين (نا يوسف بن عيسى
 نا علي بن عاصم نا والله محمد بن سوادة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من مرى مصابا فله مثل أجره هذا حديث غريب) قال الحافظ صلاح
 الدين العلائي أخرج هذا ابن الجوزي بالموضوعات بطريق حماد بن الوليد عن سفيان
 الثوري عن محمد بن سوقة به و بطريق محمد بن عبد الله العزمي عن ابي الزبير عن جابر
 به ونعلق عليه في الاول بحمد ابن الوليد فقد قال به ابن عدى عامة ما روى به فلا يتابع عليه
 وقال ابن حبان يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس بحديثهم فذكره هذا والله انما يعرف
 من حديث علي بن غاصم لا الثوري وبالثاني بالعزمي فقد قال به ليس بثقة قال العلائي
 علي بن غاصم أحد الحفاظ المكثرين ولكن له أوهام كثيرة تكاد وافيه بسببها ومن جعلها هذا
 الحديث فقد تابعه عليه ابن محمد بن سوقة عبد الحليم بن منصور ولكنه ليس بشئ قال فيه ابن
 معين و ن متروك فكله سرعة من علي بن غاصم والحافظ أبو بكر الخطيب كان أكثر

كلامهم في علي بن جهم بسبب هذا الحديث وقد رواه ابيهم بن مسلم الطوازي عن وكيع
عن قيس بن الربيع عن محمد بن سوفة و ابراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان بالتحقق ولم يتكلم
به أحد وقيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن حديثه يوثق برواية علي بن جهم وبخبر جهم
عن كونه ضعيفا واهيا فضلا عن كونه موضوعا وقال يعقوب بن شيبة هذا حديث كوفي متكرر
يرون ان لا أصل له مستند اولاه ووثقا وقد رواه أبو بكر النهشلي وهو صدوق ضعيف عن محمد بن
سوفة قوله قال العلاءي وهذه على مؤثرة لكن يعقوب بن شيبة ما ظفر بمتابعة ابراهيم بن مسلم
او قد روى . والبيهقي بطريق قيس بن عماره مولى الانصار وقد وثقه ابن حبان عن عبد الله
بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حرم عن أبيه عن جده انه سمع عيسى بن علي بن عيسى بن جهم
يقول من عزى أخاه المؤمن في مصيبتيه كساه الله حلل الكرامة يوم القيامة والظاهر ان يسنده
انقطاعا (ما من مسلم يموت يوم الجمعة الا وفاه الله قنينة القبر) قال الحكمي ت بنو دار الاسول
من مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطاء عما له عند الله اذ يوم الجمعة لا تسجرو فيه جهنم وتعلق
أبوابها فلا يدخل سلطان النار فيه ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله عبد امن عبيده فيه كان
دليلا على سعادته وحسن مأبى فله يقبى قنينة القبر اذ سيجب تخيير منافق من مؤمن قال جط لومن
تسمته ان من مات يوم الجمعة اوليتها له اجر شهيد كما وردت به احاديث والشهيد ورد النص بأنه
لا يسئل فكان الميت يوم الجمعة اوليتها له على منواله عن سعد بن عبد الله الجهمي قال حق ليس
له بالكتب الا هذا فلا يعرف الا فيه ولا يعرف الا برواية ابن وهب عنه وقال به أبو حاتم مجهول
وذكره ابن حبان بالتحقق (عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه) ليس له عند المصنف
الا هذا الحديث (الصلاة اذا أتت) قال حق جهم فثوب كباغت أي مات وحضرت كذا
باسولنا ورواينا المستند أحد اذا أتت جهم فثوبتين والاول المهر (والايم) جهم
فتخية كسيد من لزوج لها (أم الاسود) هي بنت يزيد مولاة أبي شرارة الاسدي (عن منية)
لا يعرف روى عنها الأم الاسود (من عزى شكلي) بمثلثة ~~مستفوى~~ من فقدت ولدها (نفس
المؤمن معلقة) أي مجبوسة عن مقامها السكريم وقال حق أي أمرها موقوف لا يحكم لها
بنياء ولا هلاك حتى ينظر هل قضى ما عليها دينا أم لا انتهى وسوا ترك الميت وفاء أم لا كما
صرح به جمهور أصحابنا وشذذ البياوردي فقال ان الحديث محمول على من لم يخلف وفاء

(أبواب النكاح)

(عن أبي السمال) بنقط سينه ككتاب (ابن ضباب) بنقط لمحدثين ككتاب قال أبو زرعة
لا يعرف بهذا الحديث (أربع من سنن المرسلين الحياء) قال حق بروايتنا بحجة فخشية قد
ومحصف بكسر حاء فشد ثوب ابن القيم بالهدى روى به ما وسعت أبا الحاج الحافظ يقول
سواء الختان بنقط حاء فثوبية فنون حدثت فونه كذا رواه المها على عن شيخ ت (عن ابن
وتبعة) ايمزفر (فعليك بذات الدين تربت يداك) قال حق بامالبه الذين هنا يمكن جملة
على الملة والتوحيد أي ارفعوا عن نكاح الكتابات فهو مكروه والاظهر جملة على الطامعات
والاحمال الصالحة والفقهاء قال وهذا يعنيه الفقهاء بقولهم ان الذين من خصال الكفاءة (فانه

أخرى) أي أجدر أن يؤتم بينكما بيناء نائب ودال فقيم أي يؤلف ويرفق (أنا أبو بلج أبو) بموحدة
فلام فقيم كسر لم أره مسمى (فصل ما بين الحلال والحرام المفق) يقع داله فشد (والصوت)
قال البيهقي بسننه ذهب بعضهم إلى أنه السماع وهو خطاب لمعناه ما إعلام نكاح واضطراب
صوت به والذي كرفي الناس (إذا رقا الإنسان) براء فقاء فهمز كتحديد بالثاء ورواية أي إذا
أحب أن يذعه له ما رقا فأخذ من الثمام واجتماع ومنه رفق وبوروى كز كح (عن سلم بن
أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى
أهله الخ) قال حق هو من أفراد ابن عباس عنه صلى الله تعالى عليه بما لم هو سلم ولم يروه عن
ابن عباس إلا كريب ولا عن كريب إلا سلم قال البراء لا أعلم روي هذا عنه صلى الله تعالى
عليه بما لم هو سلم إلا من هذا الوجه (لم يضره الشيطان) أي يضره (اثنا الدعوة) كرحمة
الطعام (هلا جارية) نصب بفعل حذف أي هلا ترونها (الانكاح الابوي) حله الجمع وور
على نفي العفة وأبو حنيفة على نفي الكمال (فان استجروا) سقط سببه أي اختصم الأولياء أيهم
يزوج (البهايا) جمع بغي كولي زانية (فهو عاهر) برواية ه فهو زان (ثلاثة يوثون أجرهم
مرتين) قال حق ذهب أكثر الأولين إلى أن مفهومه مضرب في ثنتين فثلاثين أجرهم مرتين أكثر
من ذلك (عبد أدنى حق لله وحق مواله) قال ابن عبد البر لا اجتماع عليهم واجبات طاعة
ربه وطاعة سيده في المعروف فقامم جامعا كذا فضعف أجر الحر المطيع لربه (ورحل عبده
جارية وضيقه) قال حق ليس بالسنة وضيقه إلا بت هافه هو قيد يحصل الاجر
الذي كور لم لا به بحث قلت أي بحث به بل غيره ما أولى بوجه أجره ادبها زيادة الصبر
بزوجهم وخشاوقد قال تعالى انما يولي السابرون أجرهم بغير حساب (ثم جاء الكتاب الآخر)
كما أحب أي القرآن (جاءت امرأة فاعاة) لم نسب بالسنة وسماها ما لك بروايتها فحقة بنت
وهب (عبد الرحمن بن الزبير) كما مبر بلا خلاف (عن أبي حريز) بجاء فراقه فزاي كما مبر
اسمه عبد الله بن الحسين (نهي ان تزوج المرأة على عمتها أو على خالتها) زاد الطبراني وقال
انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم (ان غيلان بن أسلم التقي أسلم وله عشرة نسوة) ذكر ابن
حبيب بالحسين من جاء الاسلام وله عشرة نسوة وكلهم من ثقيف غيلان هذا وسعد بن معتب
وسعد بن عمرو بن عمار بن عبيد أبو عقبة وسعد بن علي بن عامر
ابن معتب وتزل غيلان وسفيان وأبو عقبة للاسلام عن ست سنين (عن أبي وهب الجبشاني) بجمع
فحقبة فلفظ سببه كسب مرجان ليدل له ولا لشخصه الفصاح في خبره بالكتب الا هذا (عن
رويع بن ثابت) ليس له عند المصنف الا هذا (فلا يسقى ماء ولا غيره) قال حق يجوز نصب ماء
مفعولا أول ليسقى وقاعه ضمير من مسترور رفعه فاعلا فعدا الواحد (يوم أو طاس) بطامشال
وسين كاسباب موضع بين حنين والطائف يصرف ويمنع (وحوان لكاهن) كعثمان (أجره
عشرة أشهر) جمع فقير وهو مكالم معروف (عبد ابن عمه) اسمه عباس بن أبي ربيعة (وخسة
برا) لم تمر (حطبي أبو جهنم) بجمع كعبد بن حذيفة والانجانية (ومعاوية) هو ابن أبي
سفيان أو غيره قال نو وهو غلط (فرجل شديد على النساء) قال حق أي يضر بهن وهو انظار

أو كتب الجماعة حكاية الرافعي عن أبي بكر الصديق فاستبعدوه (إن الله إذا أراد أن يخلفه لم يمهله) أي العزل أو الوطء من خلفها (فتشق ساقط) قد مائل (بعد ست سنين) أي من هجرة نبي طيبة إذا هاجرت بعد غزوة بدر أو سلم أبو العاصي سنة ثمان قبل الفتح (بالسكاح الأول) قال البيهقي فإن قبل العدة لا تبقى غالباً لهذه المدة قلنا السكاح كان باقياً لوقت نزول الآية بالحضنة ولم يؤثر بقاؤه على كفره وهي مسلمة فيه فلما نزلت الآية بعد الحديبية وقف نكاحها والله تعالى أعلم لا تقضاء العدة فأسلم أبو العاصي بمن يسلم تنقض به فكان الرد ذلك والله تعالى أعلم (لا وكس) بواو فكيف فبسبب كعبه لا نقصان (ولا شطط) ينقط سببه خطأ بين مشايين بسبب لازيادة (قيام معقل بن سنام) ليس له بالكاتب الا هذا (في برع) بموحدة فراء فواو معين قال حق كدرهم بالمشهور قلت صوابه كتاب القاموس بكسر فاءه لم يكره عيون الاغريغ ليعتد وعور ودال لواء (بفتواشق) ينقط سينه زاد أحمد امرأه من بني رواس وبالإسبابة الرواسية أو الاشمعية زوج هلال بن مرة لها رواية (مذمة الرضاع) قال حق المشهور روايته بفتح ميم فكسر تقطأله فتشذله قال طب ويفتح ذاله أي ذمام الرضاع وحقه (غرة عبد) قال حق بتدوين غرة وعبد تفسيره بالشهور رواية وأشافه بعضهم إضافة شئ لنفسه (إذا قبلت امرأة) هي حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية (في صورة شيطان) قال قرأ في مسنده (فإن معها مثل التي معها) هو كناية عن محل وطءه قال قرئ به منهن سواء والتفاوت انما هو من خارج فلا يكتف بحله فهو التصود وليتغافل بمساواة (المستواء) بكسر داله فيسكون سينه فضم فوقية كذا خبره ابن السمعاني بالانساب (ابن سببر) بين فنون لموحدة فراء كجعهثر (عوان) بعين فواو فنون كجوار جميع هانية أسيرة وبراء يدل فيه خطأ فاحش (غير مخرج) بموحدة فراء عفاء كقصد أي شديد شاق (مثل الرافلة في الزينة) براء وفاء أي الجارية ذليلاً التمايلة بمشبهها (استشرها الشيطان) أي رآها من أعلى ما يغت بها الناس أو دهاهم لاستشراف وتطلع لها (دخيل) بدال فنقط ماء كأمر ضعيف نازل (اللهم فقرا) ينقط عنبه كقيد أي اغرق فقرا (جد من جد) بكسر جيم كل (ذواد) ينقط داله فواو فدل كشداد بن علي بن فلام لموحدة كغرفة (أفكسلها) بفتح ضم حاء فلام آن من السكيل كعبد (أبواب البيوع) (عن قيس بن أبي غرزة) ينقط عنبه فراء فزاي كرحمة (العمارة) بسببين وميم جمع سمار كعمران (معشر الخار) قال حق روى كرماني وكتاب (إن الشيطان والاثم يحضران البيوع) أما حضور الشيطان فقد جاء أن محله الاسواق وأما الاثم فقال قب هو مجاز أي إذا حضر شيطان بدعولا ثم قد حضر الاثم قال حق أو الاثم اليمن الكاذبة قال خط يؤيده أن بعض طرقه للطبراني أن هذا البيوع يحضره الخلف الكذب وبه يحضره الخلف والشيطان (فتشوا) أي اخلطوا (ولا يعرف قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا) قال خط روى له الطبراني حديثاً آخر فخرج بطريق الحكم عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لم يربح يبيع طعماً ما قال يا صاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه قال نعم قال صلى الله عليه وآله وسلم من غش المسلمين فليس منهم (عن خرشة) ينقط حاء

فروا فثقت سینه كرقبة (ابن الحرث) بضم حاء فشد راء حاله عند المصنف الا هذا (ولا تعرف
لنضر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث) قال حق والطبراني آخر اخرج
بروايه سفيان عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن حنظل قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء (عمار بن أبي حفصة) اسم أبي
حفصة ثابت بنون بأوله أو ثلثة (طبراني) يخاف فطاء فراء كنسب سبب نوع من بر وديع
بالمن (بز) يفتق موحدة فتش زى ثياب لها قدر (قد علم أني من أئمتهم وآداهم للامانة)
قال حق به اشكال لاستعمال افضل التفضيل من فعل رابعي وانما يستعمل من ثلاثي
والاثم - بر روايته انه يفتق همز بلا مد وشدة له وبالجوهرى مده وعلى كل فهو شاذ لانه من آداه
كز كاه (ودرعه) كسدر (واهاة) كطارة دسم يحمد على رأس امرقة قاله ابن المبارك
وقال الخليل هي الالية قطع قذاب وقال أبو زيد هي ما يؤدب به من آدهان (سنة) بسين فنون
فثقت حاء ككلمة متغيرة وزخمة برأى أيضا (ولقد رهن درعاه مع يهودي) باخرى رهن له درع
مع الخ قال حق استشكاه بعضهم بأنه لم يكن اذا بالمد مستقيم ودي قال ويوجب بأنه لم يقل انه
بطبيعة فعله من يهود خبيرو سماء البيهقي بر وايشه أبا الشعم (العداء) بهفتح عينه فشدت الله الخ
(اشترى منه عبدا أوامة) هو شتمن عباد بن ليت كما ذكره أبو الحسن الطوسي بالاحكام
فقال بسنده قال عباد أنا شئت (لاداء) هو المرض (ولا غائلة) بنقط عينه (ولا
خبة) بنقط حاء الموحدة فثلثة كسيرة قال الاصمعي سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة
فقال هو باق وسرقة وزنى فسألته عن خبة فقال يبيع أهل عهد المسلمين وبالنهاية الغائلة
كوبه مسر وقاتل الخبة عبيد غير رقب لا أنه من قوم لا يجل سبيهم كذى ذمة وحرقب الداء
ما يجده خلقه والخبة ما من الطباع كسرقة والغائلة سكوتها عما يكره جميعه (يبيع مسلم)
قال حق الاشهر رواية فبيع يحذف حرف تشبيهه أى كبيع أو مصدر لا شترى بلا لفظه
ويرفع خبر المحذوف أى هو (وليتهم أمر من هلك فيه الاسم) أفرد ضمير فيه لارادة المذكور
وقياسه فيهما كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كانه في الجلد توثيق الم - حق

(عبد الله بن شعيط) بنقط سینه فخم فطاء مثال كز يروا ليس له عند المصنف الا هذا (عن
عبد الله الحنفى) قال الذهبي باليزان لا يعرف روى عنه الا الاخير وحده حديثا واحدا (دبر
غلامه فبات ولم يترك غلاما غيره) قال حق هذا مما نسب به سفيان بن عيينة الى خطاويه
الشافعى خطأ فيه وقد انقردت بهذا اللفظ أى قوله فبات قال البيهقي وسبب غلطه أن لفظ
الحديث ببعض طرقه أن رجلا من الانصار أعتق مملوكا اذ حدث به حديث فأتى فدعا به النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فدعا به قال البيهقي فبات من شرط العتق وليس باخبار عن موت
العتق قال ومن هنا وقع الغلط لبعض رواته في ذكر وفاة الرجل فيه عند البيع وانما ذكر
وفاته بشرط العتق يوم التدبير (ما شترنا مئمين الخمام) قال حق كذا وقع بأصوله وفى
خ وأحمد بن زياد أن خطا من بعض رواته لان الخمام صفة لتعميم لا يسه وهو بنون فشاء لمسم

فقط سببه فذلكان كسب ينصر والمعاومة هو بيع تمر فخل وشجر ستين فاكث

* (أبواب الأحكام) *

(عن ولى القضاء فقد ذبح بغير سكن) حمله الجمهور على ذم ترغيب عنه لما به من خطر وحله ابن القاص على ترغيب فيه لما به من مجاهدة (الله مع القاضى بالمبصر) أى يكون معه ينصر وهداية وتوفيق (فاذا جارت على عنه) أى قطع عنه عاقبته وتسليده وتوقيفه لما أحدثه من جور (الخطبة) بفتح نطق حاء فشد لامة (الصلى على من بين المسلمين الاستسقاء حلالا) كان يصالح من دراهم على أكثر منها فلا يحمل للربا (عن بشير بن نهيك) كالحير معا (عن بشير بن كعب) كزبير (الرجل تروج امرأته) قال ابن بشكو الباليه مات وهو مظلوم بن زيان بن سيار واجمها ملىكة بنت خالصة (فى تراج الحرة) بفتح سينه فراء خـ سـ ككتاب مسائل الماء جمع كرحمة (بالحرة) الارض ذات الحجارة السود (سرج الماء) امرأه من أرضه (الى الجدر) يحسم فدا ل فراء كعبد الجدر قال حق أى جدار الحائط أو جدار النخل (فقاله قولاً شديداً) لن فقال قد هممت ان لا أصلى عليه وللبيهقى لو علمنا ما علينا عليه (من أحبا أرضاً ميتة) كسيدة قال حق ولا يخفى لانه يخلف تاء تأنيث اذا (محمد بن قيس الحارثي) جاء فهمز فراء لموحده فضاء فسيو قاله ولا لمن فوقه عند ت الالهة الحديث (شجر) بفتح سينه فليح فراء كزبير (الماء العذ) بكسر عينه فشد ل أى الدائم لا انقطاع لما دته

* (أبواب الديان) *

(نا أبو السفر) كسب (أوضح) هو فوع من حلى يعمل من فضة جمع وضع كسبب معا (واتارك) له شبه المفاقر الجماعة) هو المرند (الامن قتل نفسا معاهدا) قال حق روى بكسر واو وقصه والاول أشهر والصحيح رواية معاهدا بتد كيره وهو مائة تنفس لارادة شخص وروى معاهدة بناء (خفر) بفتح طاء فضاء فراء كضرب نقض عهدا (قلاير حراثة الجنة) قال حق كذا ينهى لفظا ومعناه خبر ورجح كيهوب أى لم يجدر بجهما قال قب انما هو لى حين دون حسن والا فهو ذنب مغفور فلا ينهى لقتل مسلم وقد ثبت انه لا قصاص فيه فكيف ينقص عنه بحكم الدنيا وينا فيه الآخرة (فاحسنوا القتل) كسيرة (فاحسنوا الذبحة) كسيرة فكلهما هيئة (واحد) يكون لامة فضع تخبة فكسر حاء قتيل داله (شفرته) كرحمة من سكن عريضة (سوداء فى يضاء) كحمر معا أى شيا مكدو با (من قتل عبده قتلناه) قال الحافظ صلاح الدين العلامة بفتح كايه الاختصاص بما يمنع الاقتصاص أحسن ما قيل بتأويله انه صلى الله تعالى عليه بآه وسلم أراد عبد اعتقه فمها بما كان عليه كفو له صلى الله تعالى عليه بآه وسلم تستأمر اليتيم فى نفسه فتكون فائدة هذا الحديث ان التوهم ان المعتق لا يباد بعتيقه كالأبياد والادوية فقد ينظر بعضهم ذلك لان حق مولى النعمة كفى الوالد فيعنه صلى الله تعالى عليه بآه وسلم هذا الحديث فهذا تجمع الأدلة كلها (أخبره الضحاك بن سفيان الكلبي) ليس له بالسنة الا هذا الحديث

* (أبواب الحدود) *

(رفع القلم عن ثلاث خصال) صحيح ابن حبان مراده رفعه عنهم في شردون كتب خبر لهم قال حق
وهو ظاهر بالصبي دون النائم والمجنون (ادروا الحدود) هو أمر لا آفة أي لا تغدوا إلا امر
منشئ (أذنته الحجارة) بنقط داله أي بلغت منه جهدا حتى قلن (تصبيقا) يعني فصيحا ففاء
كأسير أجيرا (عن معاوية قال قال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه) صحيح ابن حبان والحاكم وعبد الرزاق فان شرب في الرابعة فاضربوا عنقه (وفي الباب
عن أبي هريرة) أخرجه أحد وذوو السنن وابن حبان والحاكم فقال صحيح بشرط م (والشريد)
أخرجه الطبراني بكبيره والحاكم فقال صحيح بشرط م (وشرجيل بن أوس) أخرجه أحد والحاكم
(وجبريل) أخرجه المارقيطي بالأفراد والحاكم (وأي الرصد البلوي) برأه لم يقدال كسب
أخرجه الطبراني بكبيره واليعقوبي مجمعه عنه ان رجلا منهم شرب الخمر فأتوا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضربه فشرب الثانية فأتوا به فضربه فأتوا به الرابعة فاضربه فجعل على الحجة
فضربت عنقه (وعبد الله بن عمرو) أخرجه الحاكم وأحمد (وجابر) أخرجه الحاكم والبيهقي
(وقيصة بن ذؤيب) أخرجه د وبه أيضا عن أبي سعيد الخدري أخرجه ابن حبان وابن عمر
أخرجه د وعضيف أو غطيف أخرجه الطبراني وابن منده المعروف عن الصحابة أخرجه
الحاكم فهو له بضعة عشر حديثا كما هي مصححة صريحة في قوله بالرابعة وليس لها معارض صريح
وقول من قال بالتسبع لا يعضده دليل وقوله من أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أتى برجل
قد شرب بالرابعة فضربه ولم يقتله لا يصلح لهذه الأحاديث لوجوه الأول انه مرسل
اذا روي في قصة ولد يوم الفتح فكان عمره عند موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ستين
وأشهر فم يدرك شيئا روي الثاني انه لو كان متصلا لمكانت تلك الأحاديث
مقدمة عليه لانها أصح وأكثر الثالث ان هذه واقعة عين لا هجوم لها الرابع ان هذا
فعل والقول مقدم عليه لان القول شرع عام والفعل قد يكون خاصا الخامس ان
الصحابة خصوا في ترك الحدود بما يخص به غيرهم فلهذا يشقون بما يشق به غيرهم
خصوصية لهم وقد وردت قصة نعمان لما قال عمر أخراه الله ما أكثر ما يوثق به فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تطعن فانه يحب الله ورسوله فلم النبي صلى الله تعالى عليه
آله وسلم من باطنه صدق بحبته لله ورسوله فأكرمه بترك القتل فلم صلى الله تعالى عليه
آله وسلم أن يخص من شاء بما شاء من الأحكام فلا أقبل هذا الحديث إلا بنص صريح من
قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو لا يوجد وقد تركه جماعة هذا الخمر على فلان
لانه من أهل بدر وقد ورد فيهم أعمالوا ما شتم قد عفرت لكم وتركوا سعد بن وقاص أقامه
على أبي جحيم لحسن بلائه في قتال الكفار والصحابة رضي الله عنا جميعا جديرون بالخصصة
إذا ثبت من أحدهم زلة بالحق وأما هؤلاء المذنبون الخمر الفسقة المعروفون بأنواع الفساد
وظلم العباد وترك الصلاة ومجاورة الأحكام الشرعية وإطلاق أنفسهم بحال سكرهم
بالكفريات وما قاربها فانهم يقتلون بالرابعة لا شك فيه ولا ارتياب وقول المصنف لا نعلم خلافا
رده حق بان الخلاف ثابت بحكي عن طائفة فروى أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي

أفقال أتتوني برجل أقبح عليه حد الخمر فإن لم أقتله فانا كذاب ومن وجه آخر عنه أتتوني عن
شرب خمر في الرابعة ولكم على أن أقتله (ولاكثر) تكاف قتلثة فراء كسب جبار الخمل
(عن عياض بن عباس) الاول بفتحيمه وتقط سينه والثاني بموحدة وسين كشداد
معا (عن شليم) ينقط سينه فتحتين فم كزبيرو يكمر شينه (بن يثان) بلفظ ثنية بيت
(عن بسر بن أرطاة) بموحدة فسين فراء كفقل

﴿ أبواب الصيد ﴾

العارض) يعين فراء فنقط صاد كحرا ب خشبة ثقبلة أو عصا في طولها حديدة وقد تكون
بلا حديدة أو سهم لا يرش له أو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط (وقيد) برأوصاف فنقط
داله كأمراي موقود ومقتول بغير محدد فعيل مفعول (الجمجمة) بجيم ثقلثة قيم كعظمة من جثم
الطائر لظا بالارض (الخليصة) ينقط حاء فلام فسين كدنية ما اختلسها سبع فلا تدرك ذكاتها
فعيلة مفعولة (غرضا) ينقط عينه فراء فنقط صاد كسب ما ينسب فبري اليه (وزغة) بزي
فقط عينه كرفسة (ذا الطغيتين) بطاء فقاء فتحة ثنية كقرفعا على ظهره خطان أصفران
كحوصي القمل ويحاذيهما أصودان (والابتر) ما لا ذنب له حية (فانما يلتسان البصر)
أي إذا انظر إلى بصر الثمان ذهب نورهما من جفاتها فجعلها الله تعالى ليهما بلبا اللهم عدنا من كل
عداك (ويسقطان الحبل) كسب الخنثين بخاصية أيضا (عن جنان اليبوت) بكسر جيمه
فشدد نونه فألف فتون فردا وجمع جنان فهو الأصم (العوامر) جمع عامرة (ان لبيوتكم
جمارا) صحيح ابن عبد البر انه خاص بيوت طيبة وقب انه عام (فخر جبراعليه) بجاء قال حق
والظاهر أن هذا الخبر صحيح حديث أبي يعلى من قول انا نساك بعد نوح الخ (ثلاثا) لم ثلاثة
أيام (مدى) كمدى جمع مدية كغرفة السكن (ما أنهر الدم) براء أسأله وأجراه تشبيها بجران
ماء ينهر وبزاي غلط (فند) بنون فشدداله شدد وقرر (أوباد) برأوصاف حديدة قد ال توحشات
ونفورات جمع آية كما كنه

﴿ أبواب الاشاحي ﴾

قال قب ليس في فضل الاخمية حديث صحيح قال وقد روى الناس بمعجائب لم تصح قال حق قد
صحيح الحاكم ما أخرجه المصنف لعائشة ومال العمران بن حصين وأبي هريرة قال جط وهو واسع
الخط في الصحيح (ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق دم) قال قب لان
قربة كل وقت أخضر به من غيرها وأولى فله أخيف اليه فهو محمول على غير فروض الاعيان
كالصلاة (انما لآتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلالها) قال حق أي تقوسع بجزائه
كما صرح به حديث علي (وان الدم ليقع من الله سبحانه قبل أن يصب على الارض) قال حق أي ان
الدم وان شاهده الحاضرون يقع بارض ولا يتنفع به فانه محظوظ عنده تعالى فلا يضيع منه شيء
كما بعائشة ان الدم وان وقع في التراب فتما بصب في حرز الله يوفيه صاحبه يوم القيامة رواه أبو
الشيخ بن حبان بكتاب الصحابة (فطيموا بها أنفسا) قال حق الظاهر ان هذه الجملة مدرجة
من قولها لا مرفوعة إلا لابي الشيخ عنها قالت يا أيها الناس فطيموا أنفسا فاني سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ما من عبد يوجهه أفحش به الخ (أول من) قال
 حق تنبيه أطلع فهل هو ما به يباح وسواد وبياضه أكثر قاله ن وجرم به أبو عبيد جفر به
 ورجمه الهروي أو أبيض خالص ماله ابن الأعرابي أو ما به يباح وسواد بلا قدس كثيرة وهو
 ظاهر الجوهرى أو ما خالط بياضه حمرة قاله أبو حاتم أو أسود فقلوه حمرة (أقرنين) قال نواهما
 قرنان حسنان (على صفحا حهما) قال حق أى صفاح عنقهما جمع صفحة (مككان يضحى
 بكبشين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البلقيني هذا من خصائصه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم وذ كرى بعض المتأخرين وهو الشمس البلى بمختصر الأحياء أنه تعالى قد
 أنصبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد أشكل ذلك على أهل المغرب
 فأرسلوا إلى به سؤالا من تونس سنة ثلاث وتسعمائة فسكتت لهم جوابا مقلولا فأرسلته لهم
 وأودعته بالمتأوى فبعثوا إلى أنه قد زال عنهم الأشكال بكتابك وبالله عون بالله تعالى (خبل)
 كأمير بالنهاية الخبيث في ضرابه واختاره على خصى وفحة طلبة النبوة وعظمه أوهو ما يشبه قوله
 في عظم خلقه (يا كل في سواد وينظر في سواد) قال حق أى ما حول له وعينه وقوائم أسود
 (ظلمها) يظلم طاء مثال فلام فعين كعبد عرجها هذا هو المعروف لغة كما بالمحكم والصحاح
 واشتهر على ألسنتهم كسب (ولا الخفاء) كيبضاء أى الموزونة (لا تنق) بنون فقاء كعطى
 لانتق إما كدرو وهو الخ الخى بالظلام (لا تعرفه إلا من حديث عبيد بن نرير عن البراء) قال
 حق جابر رواية ضربه أخرجه أبو الشيخ بالأصاحى والحاكم وصححه بر رواية أبو بربن سويد عن
 الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن البراء (أن فتشرف العين
 والاذن) بقاء أى تتأمل وتنتظر أياهما أن لا يكون عيب بكل من استشرف قطر من مكان مشرف
 مرتفع لأنه لا يمكن نظرا أو تأملا وهو المشهور أو نتخذها كلمة العضوين المذكورين لأنه يدل
 على أنه أصل في جنسه بالجوهري اذن شرفا طوية بنسخة تنبيه كلبها (من شرح من الشفمان
 الصاندى كوفى وشرى من الحارث السكندى كوفى بكى أبا أمية وشرى من هانى كوفى
 وهانى له عصبه وكلهم من أصحاب على في عصر واحد) قال حق فانه رابع شرح من أمية
 ذكره ابن حبان بالثقاق فقال روى عن على وليس بالقاضى وقال به أبو أحمد الحاكم بالكنى
 مولى خبينة بن سعيد روى عنه أبو بكر بن نوح بن ربيعة الأنصارى (عن أبي كاش) مكاف لموحدة
 فقط سینه ككتاب لم يعرف باسمه ولا حاله ولا له ذكر إلا بهذا الحديث ولم يرو عنه غير كرام بن
 عبد الرحمن (عتود) يعين ففوقية فزال كرسول قال الجوهرى ما قوى ورعى من ولهم عز وأقى
 عليه حول وأبو موسى المدينى صغير من أولاده (عن علياء) يعين فلام لموحدة فخذ كعمران (ابن
 أحم) براء (هذا يوم اللحم فيه مكروه) قيل المشهور بالسنتهم كعبد قال قع قال بعض شيوخنا
 كسب أى تزلزج وتخصية وبقاء أهله به بلا لحم حتى يشتهوه لانه سبب اشتهاؤه وقال قب
 قد غلط من قرأه كعبد اذ ذات اللحم لا تذكره فيه قال وانما الرواية كسب من لحم كفرح
 لحما كسب اشتهى لحما فاجاب بعض طرقه هذا يوم يشتهى به اللحم وبر واية مقروم
 بقاء بدل مكروه قال قع وصوبه بعضهم أى يشتهى به اللحم من قره اللحم وقرمه اشتهاؤه

وقال بعضهم أي ذبح بالأيحزني بالاضحية مما هو لحوم مكروه لخالفه السنة (نا أبو رمله) اسمه
عامر ولا يعرف إلا به - ذا الحديث ولم يرو عنه إلا عبد الله بن عون عن مخنف بن سليم قال حق
لا أعرف له عنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم إلا هذا الحديث (عن محمد بن إسحق عن عبد
الله بن أبي بكر عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب) هذا منقطع وسله الحاكم
بالمستدرک برواية يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن علي بن
الحسين عن أبيه عن جده عن علي (الغلام مرتين بعقيقته) قال طيب نكلموا به وأجود
ما قيل به ما قاله ابن حنبل أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلاً لم يشفع في أبو به والعقبة لازمة لا بد منها
فشيء مولود في لزومها هو عدم انفسكا كغيره من يد مرتنته أو أنه ممرهون بأذى شعره
لقوله وأميطوا عنه الأذى وقال ابن القيم بكتاب أحكام المولود ما قاله أحمد تبعا لعطاء به فظهر
لا يخفى إذا يقال لم يشفع بغيره أنه مرتن ولا باللفظ لم يدل عليه فالمرتن من حبس عن أمر
كان بدد دنية وحصوله فالأولى أن يقال العقيقة تسبب لغث رهاه من شيطان فتعلق به من حين
خروجه دنياه وطعنه بخامرية فكانت العقيقة قد أدمت بخلصا له من حبسه له وأمره ومنعه له
من سعيه في مصالح آخرته فهو جرم صادر لولود من حين خروجه حرص على حبسه في قبضته
وتحت أسرته ومن جملة أوليائه فشرع لوالديه أن يغسلا رهاه بذيبح يكون فداه والابق
مرتنتا فله قال فاريقوا عنه الدم وأميطوا عنه الأذى أمر بإزالة دم عنه ليتخلص به من ذلك فلو
تعلق الارتمان بالابوين قال فاريقوا عنكم الدم لتخلص لكم شفاعته فلما أمر بإزالة أذى
بظاهر عنه ووارقة دم بيل أذى بالظاهر رهاه علم أنه يتخلص لولود عما ذكر والله تعالى أعلم
ببراهمه ومراد رسوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم

باب أبواب النذور والإيمان

(عن ثابت بن الضحاك) ليس له عند المصنف إلا هذا الحديث (حدثني محمد بن أبي حمزة عن
المغيرة) هو ابن يزيد بن أبي زياد التقي تزيل مصر ليس له عند المصنف إلا هذا (حدثني كعب بن
علقمة) هذا هو صوابه وبه بعض نسخة كعب بن مالك بن علقمة فهو غلط (ما حلفت به بعد ذلك
ذا كرا ولا آ ثرا) أي ولا ذكر الله عن غيري قال حق قديقال أن ما كيه عن غيره غير حالف
فالجواب أنه يجوز حذف عامه أي ما حلفت به ذا كرا ولا ذكرته آ ثرا كقوله علقمتا قينا
وماء باردا إلى وسقيتها أو حلفت أي نطقت أو قلت ونحوه أو ولا آ ثرا أي مختارا من آ ثره
اختاره فذا كرا من الذكركم قل خلاف النسيان أي ما حلفت به ذا كرا ليميني ولا مختارا
مريد لها أو يكون معناهما واحد أو متعارف بأو آ ثرا أي مختفرا بالآباء والأكرام لهم من آ ثره
أكرمه لكن على عادة العرب في النطق به لا على سبيل تعظيم وكرامة (أوفى بتدرك) قال
عز الدين بإماليه هو مشكل لأن الإسلام يجب ما قبله من كنذور فكيف الزمه الوفاء به قال فوابه
أنه أمر بذهب لا إيجاب والمكلف مندوب لفعل الخيرات سواء مذرت بها أهلية أو إسلام فالإسلام
انما يقط وجوب بالانذبا (لاومقلب القلوب) قال الغزالي بالاحياء أنه صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم كان يحلف بهذه اليمين لا لطلاع على عظم منعه تعالى في عجائب القلب وتعليقه

(عن سعيد بن جریان) هي أمه وأبوه عبد الله القرشي مولى عامر بن لؤي وليس له عند المصنف إلا هذا الحديث (حتى يفتقر فرجه بفرجه) ظاهره أن الفتى يكفر كثيرا من عصية الفرج زنى وهو منها لأن فرجه على كثير العبادات لأنه أشق من وضوء وسلاة وضوءها يفتقر بذلك كثيرا يكفرها الحليم أيضا (عن سويد بن مقرن المزني أقدرنا يتناسع أخوة) هم ضمير سويد النعمان ومغل وعقيل وسان وعبد الرحمن وفتح هاجروا كلهم ومحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يشاركونهم بهذه المكرمة غيرهم كما قاله ابن عبد البر وجماعة (عن أبي سعيد الرعيني) اسمه جعلت يحيى فعين فثلاثة فلام كهذه ابن هاشم بن محمد بن ليس له بالنسب إلا هذا (عن عبد الله بن مالك البصري) جعله أبو سعيد بن يوسف بأتميم الجبشاني ورفق بينهما أوجام الرأزي فجعلهما اثنين فقال المزني بهذيه صوابه ما قال ابن يوسف وبالأطراف صوابه ما لا في حاتم وقال حتى صوابه انهما واحدان بن يوسف أعرف بأهل مصر من أبي حاتم (ومن قال فقال أقامرك فليتصدق) قيل أي يصدق يذهب في قرار وأهم وعليه المحققون (في ذكر كان على أمه) اسمها حمرة بنت مسعود أو بنت سعيد كانت من المبيعات ماتت سنة خمس والند قبل مطلق أو صوم أو عتق أو صدقة (عمران بن عيينة) ليس له عند المصنف إلا هذا وله عند بقية الأربعة آخر (وهو أخو سفيان بن عيينة) وله أيضا أخوة آخرهم آدم وإبراهيم ومحمد ومخلد وكريغ غير واحد منهم عشرة

(أبواب السر)

(لا تنهوا عنهم) أي لا تنهوا من نهى قتال نفس (ناغماكم على سواء) بالنهاية أي كاشفناكم وقائناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم بالمنافذة بيننا وبينكم بأن يظهر لهم غير ما في قناهم ويخبرهم به أخبارا مكشوفة (وعبد الله بن بجير) قال حتى بالاصول الصحيحة هنا بوحدة لقاء قراء كامر وقال ابن ماكولا وغيره يصير بحسب كزير وهو الصواب (من خفي المتاع) ينقطع حاء فراء ثلثة كسب قفل متاع البيت (بحرة الوبر) بواردة واحدة فراء كسب أو عبد مكان بينه وبين طيبة أربعة أميال (تعل سيفه) أي أخذه من الاتعال (ذا القنار) بقاء قنار فراء كسب صبيه أذبه حفر صغار حسان (لا يخلص) قال حتى قيل بفوقية فنة قنار أي لا يتحرك فيه شيء من رية وشك من الاختلاج حركة واضطرابا بقر بي الهر ويحيا بفوقية افتعل من الخلع حركة واضطراب أيضا (في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية) ينقطع ضاد فراء فعين من المضارعة صنعاه وبما ذلك إذا جعله كضارعة قرن قرنا له قال حتى اختلف جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هل هو منع من السؤال فيه أو أذن فيه فالتحور أنه أذن فيه وهو ما اعتمد المصنف وقال أبو موسى المديني أنه منعه منه إذا سأله عن طعام النصرانية فكاه قال يترك كافما شامت نفسه على أنه حرام أو خبيث أو مكروه (وقال أبو عوانة بحديثه الكبير) بكان فوحدة فراء كسدر (لسعيد السكتر) بكاف فنون فزاي كعبد (ورواية سعيد أصح) قال حتى أي في حذف راوولفظ معاف بكاف فنون رواء الدارقطني فقال وغلط من رواء بوحدة وزاي (عن زبد المشركين) بزاي فوحدة

فدال ~~سك~~ عبد الرعد والعطاء من زبده كضرب (ان المرأة تأخذ على انقوم) قال حق
يسما عينا بالاسول المعتمدة هنا تأخذ القوم والجزى بالطراف عن ت على القوم
وزعم بعضهم انه الصواب (عن الحارث بن مالك) ليس له عند المصنف الا هذا (ابن البراء)
قبيل هي أمه أوجده أم أمه اسههار بطة بقتريعة (لا تقرا هذه بعد اليوم الى يوم القيامة)
قال حق هذا الحديث هل أخرج مخرج خبر أو نهى احتمالان وإنما قلناه لاخباره صلى
الله تعالى عليه له وسلم انه يغزو جيش الكعبة كما يخ وقد أوله محمد بن سعد بالطبقات أى
على الكفر قال حق فهو جواب أيضا عن غزو الخبيثة الكعبة ونحوهم اياها اذ لا يغزونها
على الكفر قال خط كذا قتال الحجاج لابن الزبير بها وقال القراء لمعلاها وقتلهم
اياهم وأخذوا بغير الاسود

﴿أبواب فضائل الجهاد﴾

(حدثني مرزوق أبو بكر) هو باهلى بصرى مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلى لا يعرف اسم
أبيه وليس له عند المصنف الا هذا وقد روى المصنف بابواب البر حديثا آخر رواه مرزوق
لم يسم أباه فكتاه أبا بكر قومه صاحب الإكمال لله هوقاطه المزى فيه قد كراهه تسمى وان
المعروف بكنيته أبو بكر كزبير (نا أحمد بن محمد) هو ابن موسى الروزى الملقب مرزوق
(ينسب له عمه) قال حق بنت آخره باهلى بنمو باهلى أو الفصح ما عانا وهو ما ذكره ثعلب
بالفصح (الجهاد من جهاد نفسه) أى هذا أفضل الجهاد كقول له ليس الشديد بالصراع الخ
(عن زبير) بقتية فسين فراء كزبير (ابن عجلية) بعين فقيم فلام بجميلة امس له بالكتب الا
هذا ولا يعرف روى عنه الا أخوه الربيع بن عجلية (عن خريم) بنقط حاء فراء فقيم كزبير
(خدمة عبد في سبيل الله) كسيرة أى مئة الغازى عبد خدمه في غزوه (أو طل فسطاط)
أى ان ينصب خبأ لغزاة يستظلون فيه وضم فاء أشهر من كسره (أو طروقة غسل في سبيل
الله) كرسولة أى ان يخفق فاز يافرسا أو ناقة بلغت ان يطرقها غسل يغزو عليها (حدثنا عن
رسول الله واحمد) أى من أن تغير شيئا من ألفاظه (من شاب شيبه في سبيل الله كانت له
بور يوم القيامة) قال حق يقال الشيب ليس باكتساب العبد فاجمعتوا عليه قال فجوابه
انه اذا كان بسبب الجهاد أو غيره من أعمال البر كدوب في عمل وخوف من عدو وخوف منه
تعالى كان له الجزاء المذكور وانظاره يصير بنفسه نورا يهدي به صاحبه (ان ارواح
الشهداء في طير خضر تعلق) كتصير بالنهاية تأكل وأصله بالابل اذا أكلت عظامها من
علقت عظامها فتقل للطير (القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين) قال الامام كمال الدين
الزمكافى ~~سكتابه~~ تحقيق الاولى عن أهل الفرق الا على به تنبيه على ان حقوق الآدميين
لا تكفر لانها مبنية على المشاحة والتضييق ويمكن أن يقال ان هذا محمول على دين هو خطيئة
وهو ما استدين بوجه لا يجوز كاخذه بحيلة أو عصب فتبت في ذمته البذل أو ذاب بلامه وفاء
لما استثنى من الخطأ أو أصل الاستثناء كونه من الجنس فيكون الدين المأذون به مسكوتا
عنه في مثلها الاستثناء فلا تلزم الموازنة لما بالطفه تعالى بعدم من استيقناه وتوعرض

صاحبه من فضل الله تعالى فان قيل فكيف تقول فيمن تاب وقد هجر من وفاءه لو وجد له وفاء
 * قلت ان كل مال لازم ذمته انما لها مطر يق لا يجوز تعاطي مثله أو انك لا تقول مقصود فلا تبرا
 الذم من ذلك الا بوسوله لمن وجبه له أو ببراءته منه ولا تسقط توبة وانما تنفع توبته في استقاط
 عقوبة أخرى على ذلك الذي فيما يخص بحسب الله تعالى لما اقتضته الى ملته من غير ان لازم
 ذمته بطر يق جائز وعزم على وفاء فحجز عنه فانه يرجي له خير في العقبى مادام على هذا الحال
 (ينج هذا البحر) بمثلثة فوحدة فيجمع كسب وسطه ومعظمه (لغزوة) بتقط عينه كرحمة من
 أول النهار تظهر (وروحة) كرحمة سري في زوال لقروب * قلت الأولى ذهابه وإيابه بالزمنة
 وأمكنة بينه وبين عدوه (لقاب قوس أحدكم) كأي قنطرة (أو موضع يده) بفتح تحتية فدل
 مخفف قال حق كذا باصل مها من ت وصوابه المعروف فده بكسر قاف فشد دل
 سوطه كذا ذكره الهروي بالفسر بين وغيره وأصله ان يقد السيل الذي لم يدب بخ نصفين
 (ولنصف) بنون فصادقاً كما يبرخاها (عن ابن أبي ذباب) بتقط داله فوحدتين
 كغراب اسمه عبد الله بن عبد الرحمن (رجل يسأل بالله ولا يعطى به) قال طس لبناء
 يسأل لتأنيب ومعطى لفاعل كذا بناء ولصحيفة من ت وبهض نسخ ن لبناء كل لفاعل أي
 يطلب بالله فإذا سأل بلا يعطى له وجه صحيح قال فرأيت من قال لبناء أول لفاعل وتأن لبناء
 أي جرض اسمه تعالى ليسأل به فلا يعطى فكله الموقوع غير به هذا المخذول ولكنه مخالف
 للروايتين معا (فوافق ناقة) بقاء فوافق كغراب وسحاب أي قدما بين الخلبين
 (أو نكبت نكبة) كرحمة ما يصيب المرء من حوادث (لايكلم) كيفرح يجرح (والريح
 ربح المسك) قال كمال الدين في تحقيق الأولى فان قيل فقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد يحمر ريح المسك وما كان أطيب
 كان أعلى قلت الفرق بين الموضوعين من وجوه الأول ان الخلوف قال عند الله ودمه كذلك
 عند الناس ولم يذكر كيف هو عند الله تعالى فلا جامع بين الأمرين ولا يخرج عن هذا كونه
 خصوصية للشهيد الثاني ان الخلوف لم يتغير عن رائحته الكريمة عند الناس لكنه تعالى
 أخبر أنه عنده بخلاف ما عندكم ودم الشهيد أجل عند الله طيبا ريحه ريح المسك عند الناس
 الخ الثالث أن طيب الخلوف يقطع بانقطاع سببه صوما ودم الشهيد يحصل لطيب بعد
 انقطاع سببه فترجع من هذا الوجه قلت دعوى انقطاع طيب الخلوف تحكم بل يبق كذلك حتى
 يجازي به يوم القيامة (بمضرة الخنف) مثله ماء وقصه أنصح بفضحة العدو ويدل الخنف
 (ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) أي الجهاد وحضور معركة القتال طريق وسبب لدخول
 الجنة (جن سيفه) يجمع فقاء فنون كعبد محمد

* (أبواب الجهاد) *

(الراكب شيطان) قال حق أي معه شيطان أو شبيهه اذا عادته الشياطين انفراد في أمكنة
 خالية كالدنو وحشوش (الحرب خدعة) مثله ففقهه أنصح (أوجب طمحة) أي استحق الجنة
 بهذا الفعل (خير الخيل الأدهم) هو الأسود (الاقرح) ثقاف وحاء (ما بوجه قرحة) كقرحة

ذون القعدة (الارثم) براعتة من الرثم كعبد يماض في حجة فرس عليا والحجفة لذوات
 حافر كشفة لنا قاله الجوهرى وبالنهاية ما انفع وشفته العليا ايض (المجمل) كعظيم ما بقوا لله
 يماض (طلق المني) هي الخالية من يماض مع وجوده يقيتها (نكمت) كزبير هو ما لونه
 فيه سواد وجمرة يستوى به ذكر واثني (على هذه الشبة) بنقط سين فتحتة فيها كغيب أي
 على هذا اللون والصفة (كره الشكال في الخيل) هو ما برجله يني ويديه يسرى أو يني (وقد
 رواه شعبه عن عبد الله بن يزيد الخثعمي) بنقط حاء ثلثة فعين فيم كسب جعفر قال حق كذا
 يا صولنا فصوله التي بنون فنقط حاء فعين كسب سبب كذا في م و ن وليس له عندهما
 الا هذا وما رأيت روى عنه غير شعبه (من الحفيا) يحاء فطاء فتحتة دار كيباضا بالمشهور
 ويقصر ويضم ويختصه ففاء (الى ثنية الوداع) هي بقرب طيبة من جهة الشام سمى اقبسيع
 اليها من خرج منها (الى مسجد بني زريق) برأى فراء كزبير (لاسبق) كسب وهو ما ليحل
 للسابق على سبقه من جعل قال لب كسب أصع رواية (ما اختصنا دون التماس بشئ
 الا ثلاث أمرنا ان نبيع الوضوء وان لا تأكل الصدقة وان لا نتزى حمارا على فرس) قال حق
 ظاهره ان الامر باسباعه والنهي عن انزاع الحمر على الخيل مخصوص بهم ككل الصدقة ولم
 يخص العلماء هذين الامرين بهم فاسباعه عام لكل نعم صحيح ابن خزيمة ما يقتضي التخصيص
 في الانزاع اذا زاد ما غيره قال موسى فليفت عبد الله بن حسن فقلت ان عبد الله بن عبيد الله
 حدثني بكذا وكذا فقال ان الخيل كانت بيني هاشم قليلة فاحب ان تسكر فيهم قال حط قطهر
 التخصيص مع نص العلماء على ان انزاع حمر على خيل جائز غير حرام وقد اخطب لب
 بتغيره وأما اسباعه فلعلة واجب خصوصية لكل صلاة كما هو صلى الله تعالى عليه بأه وسلم
 قال حق والاشهر رواية بضم فون نتزى الاول فسكون ثان وكسر زاي كنعلى وجاز بفتح
 ثان وتشد زاي كز كي قال الجوهرى نزي الذي كره على الاتي نزاء ككباب يقال في حافر وطلف
 وسباع وانزاع غيره ونزاة متزى (أبغوفى في الضعفاء) قال حق كذا اسماعنا من ث
 وفي د و ن أبغوفى الضعفاء محذوف في واحد والطبراني أبغوفى الضعفاء ثم قال الجوهرى
 بغاء طلبة أو همزة قطع راعي وأما المصنف فوسل لا غير اذ عاده لمفعول واحد أي الطبراني
 في مجازي ضعفاءكم فاني لا أرفع عليهم (رقعة) مثل فتحة أشهر (تشي به) بفتح فوقية
 فكسر نقط سينه كترى من وشي به للسلطان سعي (عضلة) بعين فنقط صاد كرحمة كل لحم
 اجتمع على عظم (عن طلبة) يضاف فطاء مشال فلو حدة كفرقة (ان قلت في سبيل الله وانت
 صابر محتسب) قال الزملكاني به حث على أنه لا يهمن الاخلاص لله تعالى في العمل وذلك
 شرط كونه مكفرا (مقبل غير مدبر) قال فلعلة مقبل أبدأ غير مدبر في وقت ما أونا كيد برقع
 احتمال تجوز (ويروى عن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا أكثر مشورة) كرسولة ومرجة
 مصدر أشار عليه بكذا (الاصحاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وصله النبي في نفسه
 (أرادوا أن يشترخوا جسد رجل) أي مبتاهون فوف بن عبد الله بن المغيرة من بني مخزوم فخاص
 الناس حبيضة قال حق ثبت باصولها عن اسمان تبيح ونقط شاد ومن د بحاء وصاد أي

* (أبواب النباش) *

(شكا القمل) قال حق بيا، بسماعنا من ت ومن م شكواوا وهو موصوف بأنه لا يمتنع
ذوات الواو كما جزم به الجوهرى (من ديباج) بكسر الهمزة والميم وهو ما غلظ من حرير وما شى منه
(لثة) بكسر الهمزة وتشديد الميم شعر رأس نزل عن ثمة اذن فالهمزة كسبية (قال قنوخية ذراعا)
بتقطيع أكثر كسبية زنة قال حق الظاهر انه ذراع الأذى وهو شبران وأوله من أول ما يحس
أرضاً قلها جازها منه على أرض ذراعا (من أم الحسن) هي أم الحسن البهرى اسمها خيرة
مولاة أم سلمة (شبرافطة شبران) زاد الطبراني من عقبها قال هذا ذيل المرأة (من
ظافها) ككتاب قال الجوهرى هي شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل الاعلى على
الاسفل للركبة والاسفل يحرق على أرض وليس لها حجرة ولا منقح ولا ساكن (وهو المنطق
أيضا) وأول من اتخذها جازما اسمها عبل تعنى أثرها على سارة كما يخ قتبها نساء العرب
(كساء ملبدا) بالتهاء مرثعا أو مثنى وسطه وصفق حتى أشبه لبداء (وكمة صوف) بضم كاف
تشد ميمه أو بكسر كاف (الكمة القلنوة الصغيرة) وقال الجوهرى القلنوة المدققة
وبالحكم القلنوة لا قيد (سدا عمامته) أى أرغافها (نا حفص الليثي) قال القاسمى
ما علمت له راوا بغير أى التباح ولا يعرف الا بهذا الحديث (فصه) يشق فاء الشهر (منه) قال حق
لم يدكر مته أخر بعا أومثنا أو مدور الآن الترميز أقرب الى نقشه وسئل جندباً وبه عنه
فلم يدركه رواه أبو الشيخ بكتاب اختلافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (غطا) بنون الخيم فطاء
كسبب بساطا لطيفا له حمل (رقا) براء متاف لم يح كعبد تشا (الآلن) بمدوحه نون الرصاص
المداب (عن الأجلج) هو لقب اسمه يحيى بن عبد الله الكندى الكوفى يكنى أباجية فوق
الجمعة (بضم جيمه تشد ميمه) (ودون الوفرة) بواو فقاء فقاء كرحمة قال حق الوفرة
ما بلغ ثمة اذن واللثة ما نزل عنها والجمعة ما نزل عن ذلك فحل عن كسبية قاله جهورا هل اللغة
وفى دونه دون الجمعة وفوق الوفرة عكس ما للمصنف فيوافق قول أهل اللغة الا ان يقول ما
بالمصنف ان مراده بقوله فوق ودون محل وصول شعره أى ان شعره كان أرفع في المحل من
الجمعة وأنزل فيه من الوفرة وما فى د بحسب كثرة وقلة أى أكثر من الوفرة وأقل من الجمعة
فعليه تتحقق الروايتان (بالأخذ) بهم من قلته فم قدال كزبرج وحكى ضم ميمه (المياثر) بجملة
بلا همز قال أبو عبيد صرا كعب النجم من حرير (بداء ميامنه) جمع ميمته كرحمة (نا عبد
الله بن محمد بن الجلاح الصواف البصرى) قال حق لم أر للمصنف رواية عنه الا فى هذا قال المزى
وما أظنه روى عنه غيره (على بن الأشم بن البريد) مجموعة فقاء قدال كاسير (وأوسع
الصافى) بصاد فقط عنه فنون كسبها مان اسمه محمد بن ميسر بن حنيفة فسب كحدث (يوم
الكلاب) كغراب اسم ماء كانت عنده وقعة بالجاهلية (رجما مشى النبي صلى الله عليه وسلم
فى فعل واحدة) لابن عبد البر انما تهدرجا انقطع شمس رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وسلم قسفى فى الفعل الواحدة حتى يصلح (غداثر) بنقط عينه قدال فهو فراء ذوائب كدائن

جمعوا فردا (شعائر) بنقط سادفءاء فهمز فراء كزنته عقائص والغدا تراعم (كام) ككتاب
 جميع كضم فشدوهى القلتسوة (بطما) بموحدة فطاء فحاء كضم غلى أى لازقة برؤس غير
 ذاهبة بالهوا قاله الهروى بالغريين وبالنهية مضطربة غير متضبة قال حق تفسير المصنف
 لها بالواسعة غير حيد فكانه حمل المصنف الكلام هنا على أنه جمع كم فيص كلبه الشيخ وبهم ما دعا
 نظرا لعروفي ما صر (مسلم بن مذر) بنون فنقط داله فراء كزير
 * (أبواب الأطعمة) *

(على خوان) بنقط حاء ككتاب مائدة (ولاسكرجة) بضم سينه فكون كلف فضم راء فشد
 حيمه (ولا خيرة مرقق) كعظم مارقته ساذمه وجعله رقيقا (أنثمتا أرنيا) بنون ففاء لحيم
 كأكرم أى أثرناه من مكانه (فارحسورها) بفتح حاء فنقط ساد أى اغسلوها (فليمط) بضم
 فشمبة (ثم ليطعمها) بفتح تحية وعين أى ليا كلها (ان نلت الصفحة) بين فلام مفتوحة
 كننصر أى غسما والصفحة دون الصفحة (استفقرت له القصة) قال حق ان الله تعالى
 خلق فيه امتيزا ونطقا تسأله مغفرة ورواية تقول أجارك الله من النار كما أجرني من الشيطان
 (البركة تنزل وسط الطعام) كسبب قال حق لعله أراد ينزل تعالى امداده بوسطه (أخذ
 يد مجلوم الخ) قال البيهقي بشبب الايمان به مع ما روى عنه من القرامين المجذوم وأمر
 مجلوم آتاه في وفد تقيف بالرجوع فوسكبه طريق التوكل فيكون هذا فيما حاله صبر على
 مكروه وترك اختيار في موارد القضاء والآخفين يخاف على نفسه عجزا عن احتمال مكروه
 وصبر عليه فيحترز بما جاز في الشرع بأنواع الاحترازا (امعاء) كاسباب عصارين جمع معى
 بكسر وضم وفتونين (طعام الاثنين كفى الثلاثة) قال عز الدين باماليه ان اراد اخبارا عنما
 وقع فهو مشكل اذ طعامهما انما يكفيهما وان اراد معنى آخرها هو قال فعبارة انه خير معناه
 أمر أى اطعموا اطعماهما ثلاثا أو نبه به على انه يقوت ثلاثا فعبارة ثلاثا يجزى والاول
 أرجح قال بيط روى العسكري بالمواعظ بحديث عمر قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلوا
 جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة كلوا
 جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة فتؤخذ منه ان شرط المسئلة الاجتماع على الاكل وان
 معناه طعام من ذكر باقراق يكفي من ذكر باجتماع (دجاجا) مثلث وكقربا ضعيف
 (الحم جباري) بحاء لموحدة فراء ككسالى طائر معروف (أما أنا فلا آكل منكنا) قال
 البيهقي بشعب الايمان قد عددا انما شئ أبو العباس بن القاسم ترك صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم متكئ من خصائصه فلعنه المختار أيضا لقوله فانه من فعل التعظيم أخذ أصله من
 الاعاجم فان كانت به علة لا يعتبر الاعلى أكله منكنا جاز له بلا كراهة (كان يجب الحلوا
 والعسل) قال طيب حبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذلك لا معنى كشره وشدة نزاع نفسه
 اليها وتأذق صنعة في اقتهاها ذكفعل أهل الشره والنهم بل اذا قدمته نال منها أكثر مما ناله
 من غير ما فعلم به انها تعجبه وبه دليل على جواز اغنا ذلوات والطعمة من أخلا شئ
 ذكره البيهقي بالشعب (العنقري) بعين فتون فتاف فزاي كنسب جعفر للعنقر المرزنجوش

كل يوم من ثيابان (انفسو اللحم نيبا) يسين اسمين كنفهم وجميع قال حتى هو اخذه
 بقدم الانسان (فانه احناء واهرا) كلاه ما هم من هنو وروا الطعام سار منيا سار طابان
 ينضم من معدته طيبا لا تمل (بركة الطعام الوشوقه والوشوقه) اى غسل فيه فهو
 الوشوقه وبركتهم يادها وكثرة نفعه (عن ابى اسيد) كما يراد به عيدا الله بن ثابت وليس له
 عند تون غيره (واشربوا الهام) كآب جمع هامة اى عاهدوا اعداء الله بقطع رؤسهم
 (والوفد) يواو فتنطد الفراء كعبه اى واقطعوا الحوصم جمع كرحمة (ان الشيطان حاس)
 بجاده فين كشد اى شديدا الحس والادراك (لحاس) بجاده فسين كشد اى يلحس بلسانه
 ما يتركه المرء على يده وقمن طعامه (من بات على يده ربح خمس) يقطع عينه فم فراء كسب
 قال الجوهري ربح اللحم (فاسابه شئ) للابزار خيل بربا بتم وهو من جذون باخرى وضعوه
 البرص

{(ابواب الاشربة)}

(من شرب الخمر لم يقبل له صلاة اربعين صباحا) قبل اذ تقي بغير وقته واعضائه هذه المدة فقه ابن
 القيم في الهدى (عن الشيخ) بموحدة تفوقه فحين كشد نبيذ عسل (تسبح نضجا) قال حتى
 كذا اسمعا عايجيم وكلاب بعض نسخ م وقال فح هو غلط صوابه جاء اى تفسر من القشر
 (الصبغي) يسين فصح لم كسب زير ليني يجمع بطن من نبيذ صيفه (القبري) يقطع
 عينه فلو حدة فراء كسب صب ليني غير (نهي عن اختناث الاسقية) يسكون نقط حاء
 فمسكس فوقية فزون فالف فلتة مسكس اخت سقاء طوى فقه وقلبه ليشرب منه وللبهقي
 بالشعب بطريق ابن ابي ذئب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن ابي سعيد عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم انه نهى عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواها واخرج البيهقي
 بطريق الزهري عن عبيد الله عن ابي سعيد قال شرب رجل من قم سقاء فانساب في بطنه چان
 فنهى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يشرب من في السقاء قال ابوب فذت ان رجلا شرب من
 سقاء فخرجت منه حبة وطر بطريق معمر عن هشام عن عروة عن ابيه قال نهى صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ان يشرب من في السقاء قال هشام فانه يفته قال البيهقي رواه حماد بن سلمة عن
 هشام عن ابيه عن عائشة موصولا وقال لانه يفته والصحاح انه من قول هشام رضى الله تعالى
 عنا جميعا قال واما له هشام محجل وهو بما يصيبه من نفسه ويخار معدته فلا تطيب نفس كل أحد
 لشرب سؤره وأحب اكثره منه لئلا يفسده على غيره فساق ما لا ينفع عن عبيد الله بن أنس بعد
 هذا فقال الظاهر ان خبر النهي كان بعد هذا فساق ما لا ينفع عن كثر قومه حديث عائشة
 وأم سلمة قال هذه الاخبار تدل على الجواز وخبر النهي يدل على نيب تحية الاذى عن الشراب
 وغيره او خبر النهي في غير المعلقة وخبر الرخصة في المعلقة فالمعلقة ابعد من دخول حبات
 بها (الايمن فالايمن) يرغمه بمرتبدا اختلف اى فالاحق به الايمن الخ ومنه بقل اختلف
 اى أعط

{(ابواب البر والصلة)}

(من أقر قال أملت) بفتح همز ففتح وكسر موحدة قال حق المعروف رواية نصبه (الوالد
أوسط أبواب الجنة) قال أبو موسى الديلمي أي خيرهما من هو من أوسط قومه أي خيارهم
وقال حق أي بره مؤدب دخول الجنة من أوسط أبوابها (انكم لتختلون وتخبثون وتخبئون)
بكسر ثالث الأفعال الثلاثة وثسديد (وانكم لريحان الله) أي زينة (اناو كافل اليتيم في الجنة
كهماين) قال ابن حبان يصفه أي في دخولها والسبق لها الا انه معه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم في مرتبة واحدة (الرحم شجرة) ينقط شينها فتم فتمون كرحمة ثلثة أي مشتقة من اسمه
وبالنهاية قرابة مثلكة كاشتباك العروق شمت بها تجار أو انساها وأسلها شعبة من غصن من
غصون الشجرة (ان أحدكم امرأة أخيه) فعلة من الرؤى يقوم هذا الحديث انتهى ما كتبه
الحافظ زين الدين العراقي من الشرح قال الطيبي هو في راحة عيب أخيه البسه كمرآة مجلوة
شكى كل ما رسم بها من صور ولو كان أدنى شيء (من نفس عن مؤمن) كعدم فرج (وشر
صفرة) بواو فقط صادفراء كسب لطيف من خلق أو طيب له لون (اخوانكم) قال الطيبي هو
خير ابتداء حنف أي محاليسكم بالآخرة من آدم والدين بقوله (جعلهم الله تحت أيديكم)
بياننا بالكلام من معنى التشبيه أو اخوانكم مبتدأ جعلهم الخ خبر ما خوانكم اذا استعار
لغير المشبه (لا يدخل الجنة نفس المملكة) بالنهاية أي من سبي محبة محاليسكم وحسن
المملكة حسن الصنع اليهم وقال الطيبي سوء المملكة يدل على سوء خلق وهو شوم وهو الشوم
يورث دخلا ودخول نار (من قد هلك بربها مما قال أقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون
مكافا) قال الطيبي الاستثناء مشكل إذ هو بربها بما به إلا أن يؤزل أي يعتدو ويظن براءته
ويكون العبد مكافا في الواقع لا ما اعتقده فاذا لا يحل قذفه (اذا ضرب أحدكم حادمه فذكر الله)
عطف على الشرط (مارفعوا أيديكم) جوابه (أو هدى زقا) بالنهاية كغراب طربها أي دل ضالا
به أو أحمى أو من تصدق برفاق نخل وهو سقمته والاول أشبه أهدى عن هداية لا من هدية
(اذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة) قال الظهري أي اذا حدث أحد عندك حديثا فغاب
صار حديثه أمانة عندك فلا تجوز إضاعتها والطبي والظاهر ان التفت هنا التفات خاطره
لما تكلم به فالتفت يميناً وشمالاً احتياطاً (السخي قريب من الله الخ) قال الطيبي ألب السخي
والنجيل العهد هني وهو ما عرف شرعا ان كلامهما من هو من أديز كاه ماله فقدم مثل أمر
الله وعقله وأظهر شفقتهم على خلق الله وواساهم بما له فهو قريب من الله قريب من الناس
فخرته الجنة ومن منعها فأمره بعكسه فله كان جاهل سخي أحب إليه تعالى من عابد نجيل
(خلصنا لا يجتمعان في مؤمن الجمل وسوء الخلق) بالنهاية مراده بلوغ نهاية بالامر ين بحيث
لا ينفك عن الله فاما من به بعض منهما معا أو من أحدهما أو ينقل بعض أوقاته فهو بمنزل عن
ذلك (لا يدخل الجنة) قال التوربشتي أي مع الداخلين في العمل الاول بلا باس بل يصيب منه
العذاب (خب) يقع فطعاه وكسره فشد خداع سخي بين الناس بفساد (ولامنان كثر راد) من
المنة الاعتداد بالصنعة أو من المن النقص والقطع (نا محمد بن رافع نا عبد الرزاق عن بشر
ابن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المؤمن غير كريم والفاخر خبث ثم هذا حديث غير صحيح لا فخر فيه الا من هذا الوجه هذا أحد
 احاديث اتقدها الحافظ سراج الدين القزويني على المصابيح وروى انه موشوع وقال الحافظ
 صلاح الدين العلائي باجوبة بشر بن رافع هذا ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين ليس به
 بأس وابن عسدي لم أره حديثاً منكر أو تابعه حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير أخرجه د
 والبيهقي بالادب وحجاج هذا قال به ابن معين لا بأس به وذكره ابن جبان بالثقات وقال أبو حاتم
 هو شيخ صالح متعبد وأبو زرعة ليس بقوي وثوثيق الاولي مقدم على هذا وحصلت بروايته
 المتابعة لبشر بن رافع في الحديث وخرجه عن الغرابية التي ذكرها ت وعن قول خ في
 بشر هذا لا يتابع في حديثه فكله أراد غالباً والحديث بروايته لا ينزل عن درجة الحسن اه
 قال حبط واخرجه ابن المبارك بالزهد با اسامة بن زيد عن رجل من بخاريين كعب
 عن يحيى بن أبي كثير به وله طريق آخر من كعب بن مالك أخرجه الطبراني قال نا محمد بن
 أبي زرعة الدمشقي نا هشام بن خالد الأزرق نا يوسف بن السمر نا الأوزاعي نا يوسف
 ابن يزيد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم المؤمن غرّاح (المؤمن غير كريم) قال الحافظ صلاح الدين العلائي أي ليس بندي منكر
 فهو يتخذ لا تقباده ولينه من فتى غرّواته غرّافاً مؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة
 لشروته بحسب منه فذلك كرم منه وحنن خلق لا حول فله وصفه صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم بكنى يمد وصف الفاجر (والفاخر خبث ثم) قال ابن سيده رجل خب خبيث خداع
 منكر يقال رجل خب وامرأة خبة وبكسر خاء والتخفيف افساد زوجه غير أو عبده أو أمته
 (متراف في المال) بمثلثة مفعلة من التراء الكثرة (منذأة في الاثر) مفعلة من التنا في العمر
 أي مظنة له وموضع (على كتابان المسك) بمثلثة كعثمان جمع كتيب وهو رمل مستطيل
 محدودب (النخير) بنون فتنط عينه فراء كزير مصغر كصرد طائر صغير (في ريش
 الجنة) براء لموحدة فتنط ضاد كسب ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بآنية حول مدن وتحت
 قلاع (أحبب حبيبتك هو ناما) بالهاء أي حياء مقتصد ابلا افراط فوصفه بما افادته لتقليل
 أي لا تسرف في حب ولا بغض فعسى أن يعكس الامر بكل فلا تكون قد أسرفت في حب فتندم
 أو في بغض فتتخى (من بطر الحق) بان يجعل ما جعله تعالى حقاً كتوجيهه وعبادته بالخال أو
 ينكسر عن الحق فلا يقبله (ومحص الناس) بتقط عينه فم فصاد أي حقرهم ولم يرهم شيئاً
 (لا يزال الرجل يذهب بنفسه) قال المظهرى بأوه لتعبه أي يرفع نفسه ويبعدا عن الناس
 في المرتبة ويعتقد ما عظيمة قدره أو كم أي يوافقها ويعزها ويكرها كما يكرم خليل خليل
 حتى تهرمت كبره وبالأساس ذهب به فريتم مع نفسه ومن المجاز ذهب به الخيلا (البلى)
 كولي من البذاءة بموحدة فتنط ذال فهو وهو الفحش في القول (تقوى الله وحسن الخلق) قال
 ابن القيم جميع بينهما الا ان تقوى صلاح ما بين عبدي به وحسن الخلق صلاح ما بين عبد
 والناس (امعة) بكسر هـ مرفقة شدمية فعين قناء مباغمة من لا رأي له فهو يتبع كلاً على رأيه
 (الحياء والاشي شعثان من الايمان) قال البيضاوي عدمه اذ يعنان على تحفظ في كلام

واحتياط فيه وما خالفهما اتفاق وعلى هذا فإلحى ما كان بسبب تأمل وتحرز من و بال لا خلل في
لسان والبيان هو اجترأ وعدم مبالاة بطغيان وتحرز عن كز ورويه تان (والبداء) بموحدة
تنقط دال الومد (والبيان شعبتان من النفاق) بالنهاية أي هما خصستان ينشأ عنهما اتفاق
فالبداء كصحاب التمسح في الكلام وأما البيان لما يذم منه هو التمسح في ذوق وتقامع
والطهارت تقدم فيه على الخلق فكانه نوع من عجب وكبر فله قال بأخر بعض البيان اذ لا يذم
كل البيان (عن دراج من أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حلیم الا ذو عشرة ولا حکیم الا ذو شجرة بهذا حديث حسن غريب) هذا أحداً أحدث
انتقمه سراج الدين القزويني على المصاييع فزعم انه موضع وقال صلاح الدين العلامي أبو
الهيثم اسمه سليمان بن عمرو وثقه ابن معين ولم يتكلم فيه وأما دراج فقد انفرد عنه بنسخة
كبيرة هذا الحديث منها وهو ما أنكره عليه وقد ثقه ابن معين برواية عنه واعترض
عليه الرازي فقال ما هو بثقة ولا حكرامه وقال أحمداً أحاديثه منا كثيرة وليثقه وضعفه
الدارقطني وغيره وقال ن ليس بقوة ومعه أخرجه بسننه كثيراً والمصنف حسن هذا مع
تفرده به وقال د حديثه مستقيم فمائل الأمر ان هذا الحديث باول درجات الحسن
أو وضعيف ضعفاً يمتثل وأما الحكم بوضعه فلاه وقال الطبري أي لا يحصل له العلم ويوصف
به حتى يركب أموراً ويقترب ما فيستبين موضع الخطأ منها بدليل قوله ولا حلیم الا ذو شجرة وقال
الطهری أي لا حلیم كامل الا وقع في زلة وحصل منه خطأ فيجب أن يستمر من رآه على عيبه
فيه فوعنه فإنه لعلمه بحب العفو عنه وان استر على عيوب الناس مندوب وكذا من جرب أموراً
ثقة ما وضرها ومصالحها ومفاسدها فلا يفعل ما فعل الا عن حكمة

(أبواب الطب)

(ناقه) بنون تعاق فواء كما حجب من ربي من مرضه فافاق فريب مهديه ولم يرجع لكمال حصنه
وقوته (الوعك) كعبد الحلي أو ألها (أمر بالحساء) بجاء فسين لمد كحجاب لطبخ رقيق يتقدم من
دقيق وما ودهن (ليرتقوا دالحزين) براء فقوية كيدعو يشده ويقويه (وبدرو عن فواد
السقيم) بسين فراء كيدعو يكشف عن فواده المناور به (فان الله تعالى يطعمهم
ويشقيهم) قال الحكميم ت بنوادر الاصول أي يطهر قلوبهم من رين ذنوب فاذا طهرها من
علامات يمين أشبههم وأرواهم فهو الطعام وسقيه لهم الأثرى انه يمسكت أماناً كبيرة
لا يذوق شيئا ومعه قوته فلو كان ذلك أيام صحته لضاع عن ذلك ويجز عن مقاساته وأصبر عليه
(يتوجباها) يجيم يضرب (يجأ) بهم جز كهب من وجاء يسكنه شره بها (السوط) بسين كرسول
ما يجعل ياتق من دواء (واللدود) بدالين كرسول ما يسقاه مريض من دواء في أحد شقي فيه
(والشئ) كولي الدواء السهل اذ يجعل شارب عليه مشبه وتردد خلاه (من الشوك) تنقط
شبه فواء فكأن كرحمة هي حمرة تعلو وجهها ووجدنا (في الاخدعين) عما عرفان في جاري
الغنى (الكاهل) كصاحب مقدم الظهر (من اكنوى أو استرقى قد برئ من التوكا)
قال البيهقي بالشعب اذا ارتكب ما يستحب التستر عنه من الاكثواء لم ياب من خطرو من

اشتهوا لا يعرف من كانه تعالى أود كره الجواز كونه شر كما قد ورد في تاريخه بما يعلم من
 كانه تعالى يذ كره بلا سحر اهراة وانما الكراهة مما لا يعلم كذا ما في الحديث أو استعمل ذلك
 من عند الغلبة لا على الله تعالى فيما وضع بها من شفاء فصار بهذا أو يدرك كونه شر كما في الحديث
 من التوكل فان لم يوجد واحد من هذين أو غيرهما من اسباب لم يكن صاحبها يربى بامن التوكل
 اه وبالنسبة الرقية العود التي ربي بها صاحب آفة وقد جاء به بعض الاحاديث جوازها
 وبعضها النهي عنها فمن الجواز استرقوا لها فان بها النظرية أي الخلق والها من يرقها ومن
 النهي لا يسترقون ولا يكونون والاحاديث بالقسامين كثيرة فالجمع ان المكروه ما يضر لسان
 العرب وضر القرآن واسماه تعالى وصفاته فليس من باب كراهة القرآن والرقى المروية فله قال لمن
 رقى بالقرآن وأخذ عليه اجرام من أخذ برقية غير باطل فقد أخذ برقية حق وكفوله اعرضوا
 على نعر رضوا فقال لا بأس بها انما هي موائيق فكذلك نطق أن يقع ما شئ مما اعتادوه في
 الجاهلية شركا أو ما قوله لارقية الامن عين أوجه أي لارقية أولى وانفع فهو كقولهم لا تقى
 الاصل وقد أمر صلى الله تعالى عليه بأله وسلم لم يغير واحد من الصحابة بالرقية مع جماعة
 يرقون فظهر ~~سكرو~~ عليهم وأما قوله بمن لا حساب عليهم هم الذين لا يسترقون الخ فهذه سقاة
 الاولياء المعترضين عن اسباب الدنيا فلا يلتفتون لشي من صلاحاتها وهي درجة الخواص
 لا يبلغها غيرهم فأما العوام فقد رخص لهم يتداوون مع الجثوم من صبر على البلاء وانظر فرجانه
 تعالى بدعاء فهو من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر فيه الرقى المباحة الا ترى ان
 الصدوق لما تصدق بكل ذلك لم يسكر عليه علمانه يعينه ولما أتاه الرجل بكبيضة حمام من
 ذهب وقال لا أملك غيره حذفته لو أسابه غيره وقال به ما قاله (من الحمة) بضم حاء تحفة ميمه
 ويشدوا نكره الازهرى السم وابرة كعقرب لانها آتته أسله حموا وحى تخلف واو اياه
 فعوض عنه هاء (والنملة) كرحمة قروح يخرج بجنب (لا شئ في الهامة) كساعة النهاية
 طائر من طير الليل يشاء مون بها أو النومة أو زعم العرب ان روح تدبيل لم يدرك بشأره يصير
 هامة فيقول اسقوني اسقوني فاذا أدرك بشأره طارت فنقاء الاسلام (فأبروها) هم من وصل وضم
 راء (عرف نهار) سنون فعين فراء كشداد بالنهاية تعمر عرق بدم ارتفع وعلاو بالقاموس
 فارضه دم أو صوت طروق دم وروى عرق يعار بضمية كشداد أي مصوت طروق دم وأصل
 اليعار صوت غنم (بما تستمن) أي تسهلين بطنك (الشبرم) بنقط سينه فخر حدة فراء الخيم
 كهدد حبيب يشبه حملا يطبخ فيشرب ماؤه دواء أو نوع من الشج

(أبواب الولاء)

(المدية حرم ما بين غير الى نور) قال مصعب الزبيري اس بطيعة عير ولا نور وانما هما بمكة
 وقال أبو عبيد القاسم بن سلام قوله ما بين الخي رواية أهل العراق وأما أهل طيبة فلا يعرفون
 نور الا بمكة ورواية الى أحد وقال قح لا معنى لانكار وجود عير بطيعة لانه معروف ذكره
 باشعارهم فانشد أبو عبيد الهكري به عدة شواهد وقال ابن السبيل المثلث عبر جبل معروف
 قرب طيبة والنهاية مثله وان نور بمكة ورواية قليلة ما بين عيرا أحد قنور غلط من رواه وان

كلنا اشتهرنا أكثر رواية أو عبر جبل بحكمة أي إن حرم الله سنة قد مر بين عبيد نور بحكمة أو حرم
 شعرا كما حرم ما بينهم بحكمة خلف مضافا وصفه صدر وقال نو أو ثورا اسم جبل هناك أحد أو
 غيره نفق اسمه وقال الحب الطبري بالأحكام بعد حكاية ما لا يعبثون من تبعه أخبرني الثقة
 العالم أبو محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد من سائر جبال أو أنه جبال صغيرا يسمى
 ثورا ذكر رسول الله لطوائف أعراب عنه عارفين بتلك الأرض وما بها من جبال فلم يحسه كل إلا
 ثورا متواردين على ذلك فعلمنا أن ذكر ثور بالحديث صحيح وإن عدم علم أكبر العلماء له لعدم
 شهرته وعدم بحثهم عنه فلهذا فائدة جليلة اه وقال الحافظ قطب الدين الخليلي يشرح
 حكينا ناشئة الأمام أبو محمد عبد السلام بن خنوزع البصري أنه خرج رسول للعراق فلما
 رجع الطيبة وكان دليله يذكر له الأمكنة والجبال فسمى جبلا صغيرا بقرب أحد ثور افعلت
 حصة الرواية وقال الأمازيغ الدين الراعي بأخبار المدينة خلف أهل المدينة يقولون عن سلفهم
 أن خلف أحد من جهة الشام جبلا صغيرا الحيرة يندور يسمى ثورا قال وقد تحققت بالمشافهة
 وبالقاص من ثور جبل بحكمة الغار المذكور بالتنزيل وجبل بالمدينة به الحديث الصحيح المدينة
 حرم ما بين عبيد إلى ثورا ما قول أبي عبيد بن سلام ونحوه من الأكبر الأعلام أنه مصنف صوابه
 أحاديث في ثور انما هو بحكمة صغير جيد كما أخبرني الشيخ الزاهد من أبي محمد عبد السلام فساق ما قبله
 فزادوا ما كتبت للشيخ عفيف فماله بن المطري من والده الحافظ الثقة قال أن خلف أحد من
 شماليه جبلا صغيرا مذكورا يسمى ثورا يعرفه أهل طيبة خلقا من سلف (وحر الصدر) أو أو لقا
 فراء كسب وسارسه أو حقه وغبطه أو عداوته أو شدة غضبه

﴿ أبواب القدر ﴾

عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تتنازع على القدر قال الطبري
 أي تتنازعون وتختلفون (فغضب حتى احمر وجهه حتى كتمنا فقه في وجهه الرمان) قال الطبري
 حتى الثانية غاية الحرج والاولى غاية غضب وانما غضب صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لأن
 القدر سر من أسرار الله تعالى وطلب سره تعالى منى عنه ولأن من بحث بالقدر لا يامن أن يصير
 قدر بالواجب بل العباد أمروا بقبول ما أمرهم الشرع بطلب سر ما لا يجوز طلب سره
 (فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم) قال الطبري الهمة في أبهذا الإنكار تقدم جارا
 ومجرورا على عامله لزيد الاهتمام بشأن المشار إليه وكونه منكربا واما منقطع الهمة
 به أيضا لانكاره قربا من الاهون للاغفل وانكار بعد انكار (انما ذلك من كان قبلكم) جملة
 مستأنفة (عزمت عليكم) أي أقسمت (احتج آدم وموسى الخ) قال الشيخ عز الدين بن عبد
 السلام هذا مشكل لأن القدر لا ينفي لوما عن المكلفين فكيف قال صلى الله تعالى عليه بآله
 وسلم فخرج آدم وموسى ومثله لا تقوم به الحجة قال لقوا به أن لنا قاعدة وهي أن مذنب ينجح ونبي
 حاله تلبس بحرم دفع المفسدة وكذا بعد انقضاء فعله وقبل توبته دفع الفساد ما يتفرع منه من
 محرمات لا يامضي إذا لم يمكن دفعه بعد وقوعه فلا معنى لشريعة الزجر في حقه أما بعد فعله
 وتوبته فلا معنى لتوبيخه لاجل ما مضى لما تهرروا لاجل مستقبل لأن التوبة يغلب على الظن أنه

لا يرتكب محرمات لأن الآية والخوف منه تعالى ما نعان من ذلك فلا حاجة لتوبخ آدم على نبينا
 بآله وعليه الصلاة والسلام كل هذه المثابة فلا يحسن لومة والعيب على موسى لما خلقته
 القاعدة فقال له آدم كان الأصل أن لا يلام على مقدّر لأن العبد مقهور ربه لا سيما إذا اتصف
 العبد بشيئة فلهذا المعنى أشار آدم بقوله قدر على علي نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام (أنت
 الذي خلقك الله يده) قال كمال الدين الزمكاني هو إشارة إلى العناية في الخلق وتسكينه
 والاتباع به على الوجه الأكمل المحكم إذ جع به أحكام سائر المخلوقات ومعانيها وما تولته
 الأسماء الألهية كلها بتولي خلقه مولاية خاصة ليست لغيره من المخلوقات فاجرى عليه هذه
 الملاحظة المستعملة في لسان العرب لما يفتق ويحمل به فلا يخرج هذا عن حمل البدع على القدرة
 أو النعمة ولكن أتم قدره وأكمل نعمته وورد لا أحصل صالح ذر يقي من خلقت يدى كن
 قائله كن فكان هو إشارة إلى هذا التخصيص في الخلق على هذا الوجه (إن أحدكم يتجمع خلقه
 في بطن أمه أربعين يوما) بالنهاية أنه عكست فيها هذه المدة تختصم وتبني الخلق (ثم يكون
 علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك) قال المظهرى اعلم أنه تعالى يتحول المرء يطن أمه حالة
 بعد حالة مع أنه قادر على أن يخلق في لحظة إذا اتحو بل فواتد وعبر منها أنه لو خلقه دفعة واحدة
 لخلق على أمه اذ لم تقدره فمفعله أولا نطفة لتعنا دها مدة فعلقه تمدة وهلم جرا الولادة ومنها
 الظاهر قدرته تعالى ونعمته ليعبدوه ويشكروا له حيث قلهم من تلك الأطوار لكونهم
 أناس على حسن صورة مختلين بعقل وشهامة متزينين بفهم وفطانة ومنها إرشاد الخلق وتنبيهه
 على قدرته تعالى على حشر ونشر إذ من قدر على خلق إنسان من ماء مهين فن علقه فن مضغة
 مهية فن نفخ روح به يشد على صبر ورثة ترابا ونفخ روح به وحشره في الحشر للحساب والجزاء
 (يكذب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد) قال الطيبي من حق الظاهر أن يقال وشقاوته أو
 سعادته فعدل عنه لأن الكلام مسوق اليهما والتفصيل وارد عليه ما (لا يرد القضاء إلا
 الدعاء) قال التوربشتي أى ما يخافه العبد من نزول مكر ويره دعاء وفق له فسماء قضاء مجازا
 ويوشكه ما روى أرايت رقى وأدوية تسد أوى بها أترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله فقد
 أمر تعالى بالتسداوى والدعاء مع علم الخلق بأن المقدور كفى اذ حقيقة المقدور وجود أو عدمه
 مخفية عنهم أو أراد حقيقة فرد الدعاء ثم وشه وتيسره حتى يكون القضاء النازل كله لم
 ينزل و يؤيده الدعاء يقع مما نزل وما لم ينزل أمان نفع مما نزل فصدره عليه ورضاه وأما ما لم
 ينزل فهو صرفه عنه أو رده قبل نزوله بتأبيده تعالى فتخفف عليه أعباءه اذ أنزل به قال القرطبي
 فإن قبيل لما فائدة الدعاء مع أن القضاء لا مرده فاعلم أن من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء
 فالأداء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما أن الترس سبب لرد السهم (ولا يزيد في العمر إلا البر)
 قيل حقيقة أو مجاز عن البركة قال خط ولله تأليف (إن القلوب بين أسفين) قال التوربشتي
 هو من جملة ما ينزه السلف من تأويله سكا حاديت السهم والبصر لا تشيع بل يعتقد أنها
 صفات تعالى لا كيفية لها قلت انظر شرح محمد محمد (خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي يده كتابان الخ) قال الطيبي هذا اتميل لأن المتكلم إذا أراد تحقيق قوله وقتهم

غيره واستخضره عن دقيق خفي في مشاهدة سامع حتى كأنه منتقل اليه رأى عن مرقه بصورة
وأشاره بإشارة محسوسة فالسبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما كوشف بحقيقة هذا الامر
وأطلعه الله عليه الحد الاعلى لم يبق معه خفاء مثل معنى حاصله بقلبه بشئ حاصل يده هذا
ويحتمل لا يستبعد أيضا اطلاقه على الحقيقة فان الله قدير على كل شئ وبيده صلى الله تعالى عليه
آله وسلم مستعد لا در الثمان غيبية ومشاهدة الصورة المصوغة لها (قلنا لا الا أن نجبرنا)
قال استثناء منقطع أى لا فعله ولكن اذا أخبرتنا فلم كانهم طلبوا بالاستعداد اخباره
ايامهم ويجوز اتصاله مفرغا أى لا تعلمه بسبب من الاسباب الا باخبارك (قال للذي بيده)
أى لأجله (هذا كذب من رب العالمين) خصه بالذكر من بين الاسماء دلالة وتبنيها على أنه
مالكهم يتصرف فيهم كيف شاء فسد من يشاء ويشقى من يشاء (ثم أجل على آخرهم) يجيم
شهر أجل معنى أوقع فعدها بعل أى أوقع اجالا على ما انتهى اليه التفصيل ويجوز حالا أى
أجل في حال وقوع انهاء التفصيل الى آخرهم فمن عادة الحساب ان يكتبوا أشياء مفصلات
فيوقعوا بآخرها فلكم ترد تفصيلا للجملة (سدوا) أى اجعلوا أعمالكم مستقيمة على طريق
الحق (وقاربوا) أى اطلبوا قربا لله تعالى وطاعته بقصد ما قطعه وبه (ثم قال يديه) أى أشار
بالنهاية العرب تجعل القول عبارة عن كل فعل غير فعل لسان فتقول قال يده أخذوا مبرجهم مشى
وقالت العينان سمعا وطاعة أى أودأنا وبالماء على يده قلبه وبشوبه رقبته (فرغ بكم من
العباد) قال الا شرفى أى قدر أمرهم لانه تعالى لما قسم الخلق قسمين وقدر لكل على تعيينه من
أهل الجنة أو النار تعيينا لا يقبل تبديلا ولا تغييرا فكله فرغ من أمرهم والا فالفرغ لا يجوز
في محله تعالى (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع) قال المظهرى هذا نفي أصل الايمان لان نفي النكاح
(عن ابن أبي خزيمة عن أبيه) بنقط حافز أى قال حج بابا بته سعى م وغيره بأخزامة
مع مروا بالكعبة لم أبو خزيمة بن معمر وكذا قال يعقوب بن سفيان وقواء الميهقي وسماه
بطر بن أخريز يد بن الحارث وقال ابن عبد البر ذكره بعضهم بالهابة لحديث أخطأ نفسه
رواية عن الزهري وهو تابعي كله جرح لتقوية قول من قال عن أبي خزيمة عن أبيه وأخطأ من
سماء خزيمة أو الحارث بن سعد أو سعد بن هديم وانما هو أبو خزيمة أحد بني الحارث بن سعد بن
هديم العدوي (أرأيتنى في نسترقيها) كهدي جمع رقية كعرفة ما يقرأ كدعاء لشفاء
(ودواء) تندأوى به وشفاء تنقيها) قال الطيبي النقاء أصله الوفاة فقلب واو وناو هو اسم
ما يلجئ به الناس خوفا أعداء من وقاه وقاية حفظه أو وقاة معدد رأى ونبتى الاقواء
فالضمير له (فقال هي من قدر الله) قال الطيبي أى كأنه تعالى قدره أمثلا قدر زواله بالدواء
كدعاء فمن تدأوى فلم يبرأ فليعلم انه لم يقدر أن يكون تدأوى نافع له وان اجتمع عليه الاطباء
وقال التوربشتي ان السائل عرف ان من حق الايمان ان يعتقد ان المقدور كائن لا محالة وتوجه
الشرع برخص استرقاؤه بأمر بتدأوى وبقائه من موطن الهلكات فاشكل عليه الامر كما
أشكل على الصحابة اذا أخبروا ان الكلب يسبق على الرجل فقالوا فقيم العمل فينبهه صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بقوله هي من قدر الله (نا) واصل بن عبد الاعلى العوفي نا محمد بن فضيل

عن الثقات بن حبيب وعلى بن زرار عن زرار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيان من أمي ليس لهم في الإسلام نصيب المرجسة والتدريسة وفي الباب عن حمرون بن عمرو رافع بن خديج وهذا حديث حسن غريب نا محمد بن رافع نا محمد بن بشر نا سلام بن أبي حمزة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال محمد بن رافع وحديثنا محمد بن بشر نا علي بن زرار عن زرار عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال جط رأيت كرامة بخط الحافظ صلاح الدين العلائي بها ما نصه هذه الأحاديث تكلم عليها بعضهم وهي من المصايح البغوية فجعلها موضوعة فثلثت عنها فها هذا الحديث فاق ما لت نفسه قال ورواه جعفر القريابي بكتاب القدره عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي اسامة ومحمد بن بشر العبدي قال نا ابن زرار عن أبيه عن عكرمة عن أبي هريرة فذكره وقد أخرجه أبو القريظ بن الجوزي بالعلل المتناهية في الأحاديث الواهية وتعلق عليه بان علي بن زرار رواه وسلام بن أبي حمزة القندي روات آخر من حديثه قال به يحيى بن معين ليس بشيء قال أبو القريظ ورواه المضر بن سالم وهو متروك عن محمد بن بكر عن محمد بن مسلم الطائفي عن حمرون بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فأخرجه بالموضوعات بطريق بها ما مون ابن أحمد أحد الكتابين بالفظ صنفان لا تنالهما شفاعتي فأما في الطرق الثلاث فسي كاذكر وأما الطريق علي بن زرار فهو متكلم فيه موضعه وجدوا قال به يحيى بن معين ليس حديثه بشيء والمكن الحديث لم يفرقه عن أبيه بل رواه معه القاسم بن حبيب وهو التمام الكوفي فقد ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وذكره بكتاب الثقات فقال روى عنه وكيع بن الجراح فهذا توثيق يعارض تضعيف ابن معين أياه وقد أخرجه أيضا بطريق عبد الله بن محمد النبي عن زرار بن حبان فهو متابع آخر لكن عبد الله هذا لم أر من وثقه ولا من جرحه ولا عرفه شخصنا المزني بهتدي به أكثر من رواية ابن محمد المؤدب عنه فهو يخرج عن عداد الجاهيل على أحد القولين برواية يونس عنه لانه من الثقات الاثبات أي يونس لكنه بقي في عداد المستورين فيعتبر بمنابعه فكان تحسین نقله برواية هذين له مع علي بن زرار وأما استغرابه أياه فله فقد زرار ابن حبان به زرار هذا لم يوثقه أحد ولا ضعفه إلا ابن حبان بعبارة خسنة على عادته وذكر ابن عدي ترجمه علي بن زرار ان هذا الحديث مما أنكره علي بن علي نا زرار ولا شك أن تحسین ت له مقدم على هذه الاشياء مع ما أشار اليه من شواهد ومن ذكر من الصحابة اه ما العلائي وقد تكلم مع على هذه المتقدمة على المصايح في كراسة فيها وردت على قتياب عن أحاديث انتقد هاسراج الدين عمر بن علي بن همر القزويني البغدادي وكان قد انتهت اليه رئاسة علم الحديث ببغداد وبين أما كتب المصايح البغوية وزعم انها موضوعة فهم اهذا فقد أخرجه ت وه وهما من الأئمة الستة وحسنه ت وقد تكلم العلماء على علي بن زرار في أبيه فأما على فقال العباس بن محمد الدوري تباريح جمعه عن ابن معين امام الجمع والتعديل بزمه علي بن زرار ليس حديثه بشيء وقال أبو أحمد بن عدي بالكامل في معرفة الضعفاء ليس بشيء وذكره بقول بن سفيان العارسي تباريح يباب من يرغب عن الرواية منهم سمعت أصحابنا

يضعفونهم وذكروه أبو الفتح محمد بن الحسن الموصلي بالضعفاء فقال ضعيف حدافه هذا أشد ما
 لو حدث فيه فهذه الضعيفة هي المرتبة الثالثة في التضعيف فأولها من أطلق عليه السكتب
 والثانية من اتهم به وهذه الثالثة من أقر بتضعيفه بضعيفة مبالغة تركوا حديثه انظر به فإذا
 توبع وصف بالمرتبة الرابعة وهي من يطلق عليه ضعيف فعلة به بقضايا الأعمال لا
 الأحكام الرابعة للاعتقاد في الأصول وفي الحل والحل في الفروع فإذا انقهر هذا فلم ينقد على
 ابن تزار بروايته هذا عن أبيه فإن القاسم بن حبيب واقعه عند ث وأورده ابن عدي بطريقه
 أيضا وقال أنكره على علي بن زرار وأبيه وتابع زرار على روايته سلام بن أبي حمزة عن عكرمة
 قال ابن عدي وليس بشيء ولم يروه عن عكرمة غيره وغير زرار قال حج فوجدنا هذا الحديث
 بمسند أبي بكر الصديق ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر وطرفهما كاه واضعفة
 ولكن اجتماعها وتبانيها يشعربان له أصلا ومن ثم لم يذكره ابن الجوزي بالموضوعات مع
 تساهله فهذا الحديث يدخل بعلامات النبوت أدخل علم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن
 هذين الصنفين سيوجدان في أمته وعلى هذا الآخر يجعل ضنيع ت اذ حسنه وأما استغرابه
 فلم يردانه مفرد مطلق بل مقيد برواية زرار عن عكرمة (أن أول ما خلق الله القلم) قال قب
 لا يمتنع أن يكون جسماء لقوا ولا خلاف بين الأمة أنه كذلك وقد تظاهرت الآثار أنها أقلام
 وقد سمع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صرح بها ليل الأسراء في العلو الأعلى أو أول ما خلق الله
 تعالى قلم واحد خلق قلا بعده فأول ما خلق الله إلى آخره عبارة عن الجنس لأن الواحد قال
 والظاهر أنه خلق أول واحد انخلق غيره بعد اه وسئل أبو محمد البطلوسي عن هذا وهل
 القلم مرفوع أو منصوب فأجاب وجهه رفعه ولا أعلم احدا نصبه رواية وقد رأيت من ينسبه
 بخلق وهو خطأ اذ معناه أن أول المخلوقات القلم وعليه دلت احاديث وردت فيه فان ثبت رواية
 صحيحة بنصب فان ناسبة للجزيين وهي لغة لبعض العرب ولا يصح نصبه بخلق لقاده معنى
 واعرابا وقال زين العرب بشرح المصاييح رضى الله تعالى عنا جميعا يعارض هذا الحديث
 ما روى أن أول ما خلق الله العقل أن أول ما خلق الله نوره أن أول ما خلق الله الروح أن أول
 ما خلق الله العرش فجاب بان الأولية من الامور الاضافية فيقول ان كل واحد مما ذكر
 خلق قبل ما هو من جنسه فالقلم خلق قبل الاتصار ونوره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خلق قبل
 الانوار فأول ما خلق الله من الأجسام الطيفة العقل ومن الكيفية العرش فلا تناقض في شيء
 اذا قال بخلق حديث العقل موضوع والثلاثة الباقية لم يرد بهذا اللفظ فاستغنى عن التأويل
 قلت بل صحها كاه أهل الكشف فالروح هو روحه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والعقل
 نور روحه ونوره يشكلمه ما عا ثلثة أول ما خلق فالعرش فالقلم فانظر شرح محمد محمد
 (يكون في أمي خسف ومسح) قال الطيبي الخسف ابتلاع الارض ما كانت تحسكه فوقها
 والمسح نحو بل صورة لما هو أجمع منها وقال التور بشي هذا من باب تغليب وتشديد وذكر
 طب ان المسح قد يكون بهذه الأمة وكذا الخسف كما كان بسائر الأمم خلافا لمن زعم أنه
 لا يكون فيها وإنما المسح في قلوبها قلت قد ورد وقوع كل في هذه الأمة بالآزمنة الماضية

لهم في الدنيا في شأهم كذا الا ان المسخ في افراد قليلة وانما في قريه فاكثر (سنة
لعمري لعنهم الله وكل نبي بحاج الدعوة) قال الطيبي قوله لعنهم الله انشاء دعاء عليهم
فكل نبي الخ حال من فاعل لعنهم والجملة معترضة بين الحال وصاحبها وخبر مستأنف فكانه
لما قيل لعنهم سئل لماذا بعد فاجاب لعنهم الله فتكون الثانية مسببة عن الاولى او لا لكن
كانه لما قال لعنهم سئل لماذا فاجاب لانه لعنهم الله تعالى فيكون قوله وكل نبي الخ معترضا بين
البيان والمبين اي ومن شأن كل نبي استحباب دعوته فلا يعطف كل نبي الخ على فاعل لعنهم
ومعهم الا شرفي لو جود فاعل وان لم يؤكد به فهو به نظرا لان المانع عطف جملة على مفرد
فان قلت لم لا يوصف نبي بحجاب فلا يخبر به * قلت يلزم منه ان لا يكون بعض الانبياء بحجاب
الدعوة فنبه التوربشتي فابطل رواية جرح جاب اه قال جط اللازم عنوع فانها صفة واقعة
الواقع لا مفهوم لها (الزائد في كتاب الله) قال الطيبي اي من يدخل فيه ما ليس فيه او يتأوله
بما ينو عنه لفظه كخالفته اليهود بالتوراة تسديلا وشعر بفاوز يادة قال يادة بكتابه
تعالى كفروا تأويله بما خالف الكتاب والسنة بدعة (والمستحل لحرم الله) اي من أباح
في الحرم مكة كاصطيد وقلع شجر (والمستحل من عتري ما حرم الله) ما بغرقية كرحمة قال الطيبي
اي من فعل ما ناهى به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما لا يجوز من اذاعهم وترك تعظيمهم
فمن عليه ما ابتدائية متعلقة بالفعل او مائية وأراد من يستحل من آثار به شيئا من المحرمات
وبه تعظيم الحرم فيهم كعظيم جرم صادر منهم لقوله تعالى من يأت منكن بفاحشة مبينة
الخ (قدرا الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) قال البيضاوي
وزن العرب بشرح المصاييح اي أجرى القلم على اللوح المحفوظ وأثبت به مقادير خلقه
ما كان وما يكون ليوم القيامة على وفق ما تعلف به ارادته اذ لا وقوله بخمسين ألف سنة اي
طول الامد وتمامد الزمان بين التقدير والخلق من المدة خمسون ألف سنة عما تعدون فان
قبل كيف يحمل على زمان وهو مقدار حركة فلان لم يخلق اذا اجيب بانه ان سلم ان الزمان
ذلك فان مقدار حركة الفلك الاعظم الذي هو العرش وهو موجود اذ القوله وكان عرشه
على الماء اي ما كان ان تحته قبل السموات والارض الا الماء والماء على متن الرمح فهو
يدل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والارض * قلت نعم ومن الماء
خلقت السموات والارض والافلاك ولكن العرش لا يتحرك والافلاك والسموات تحث
أعلاه بكثير وفوق أسفله بكثير وكذا ما خافت منه ماء فانظر شرح محمد تقي

﴿أبواب الفتنة﴾

(من أراد يجبو به الجنة) بوحدين وحاءين كعرجوة بالنهاية بجبوحه الدار وسطها
وتجبع توسط المنزل والقسم وقال ابن الخازن بجبوحه الجنة وسطها وخيارها أراد تفضيل
الموضع وشرفه على غيره من الامكنة (بداهة الجماعة) بالنهاية كناية عن الحفظ أي
ان الجماعة المتفقة من أهل الاسلام في كنف الله وقائته (وشجلا واباسيا فكم) أي
اضربوا أعداءه تعالى من جلده بسيف ضربه والجلاد والمجادة الضرب به والمجلد موضع

لأنهم قالوا (إن الله زوى لي الأرض) كرمي أي جمعها وطواها (فرايت مشارقها ومغاربها)
هذا أصل طي المسافة ورفع الحجاب الذي هو أحد كرامات الأولياء (وأعطيت الكافرين
الاحمر والابيض) بالنهاية الاحمر ذلك الشام سببه اذ غالب أولئك الحمره وأموالهم الذهب
والابيض ذلك الفارس اذ غالب أولئك البياض وأموالهم الفضة (وان لا يسلط عليهم
عدو آمن سوى أنفسهم) استدله ابن مالك على ان سوى تقع غير ظرف وشعر ونعريف (فيس تبيع
يقتسم) بالنهاية أي يجمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم فلا يسلط عليهم عدوا
يملكهم فيضة الدار معظمها فكيف بها الا انما اذا سلم ما بها طعما ما أو فرغا غالبا
واذا هلك ذلك أو انطردت نكاته شبهه مكان اجماعهم والتأتمهم ببيعة الحديد (عن زياد بن
يسر بن كرش) تكون قننه تستقطف العرب ينقط طامشال بالنهاية أي تستوعبهم جميعا
من استنطقه أخذه كله (في جند رقاب الرجال) يجمع فقط دال فراء كعبد أسلمها (مثل
الوقت) بواو وكاف فوقية كعبد جمع كرحمة الأثر في الشيء من غير لونه كنقطة (مثل
المجل) يجمع فجمع فلام كعبد وسب من مجلات يده كضرب وفرح ثخن جلدها وتغلظ جمل باشيا
سلبية خشنة (فراء متبر) بنون فوقية فموحدة فراء كنتم مرتفعاً في جسدك (عذبة
سوط) بعين فقط دال فموحدة كرحمة طرفه (قلف) ينقط دال هري بقوة (سترون
بعدى الأثر) بجم وثلاثة فراء كرقبة وغرفة اسم من أثر آثار أعطى أي يستأثر عليكم
فيفضل غيركم عليكم في نصيبه من الشيء (لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض)
قال فرفع الرقعة المتأخرون يضرب وهو الصواب وبه يرفع معناه هنا وسكنه بعضهم
وهو خطأ وقال ابن مالك مما خفي على أكثر النحاة استعمال رجح كصار معني وعملوا منه
لا ترجعوا بعدى كفاراً أي لا تصبروا وقوله

فد يرجع المرء بعد القف دامة * بالحلم فاداره بغضه ذي احن

قال ويجوز رفع وحزم يضرب (فتنا كقطع الليل المنظم) بالنهاية كغضب طواقمه جمع كسدره أي
تتماثلة سوداً تعظما لسانها (يعرض من الدنيا) كسب متاعها وعظمتها (عن غديسة)
بغير فدا لفسين كعبية بفت اها بانهم مرفها فموحدة كعثمان ويقال وهبان بواو (وابن
سبي) هو ابن أخت أبي ذر رواء ابن مندة (ما من عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقون
ربكم) روى البيهقي بالشعب عن ابن مسعود قال لا يأتي عليكم عام الا والذي بعده شر منه قالوا
فانه يأتي علينا العام فتغيب فيه والعام لا تغيب فيه قال في وافته لا أعني خصمكم ولا جدكم
ولكن ذهاب العلم والعلماء فقد كان قبلكم هم فأروى العام مثله فهذا يصلح ان يشربه ما
لانس هذا (تقى الأرض) بالالف من التي (أفلاذ كبداها) بقاف فمقط دال جمع
كسدر جمع كسدره القطعة المقطوعة طولا أي تخرج كنوزها المدفونة فيها وقطر حها
على ظهرها كقوله تعالى وأخرجت الأرض أنهارا بالنهاية سمي ما بالارض قطعا تشبيها
وتمثالا وخص كبدا لانها من أطايب الحز ورفاستعار التي لا الخراج (أمثال الاسطوان)
يسكون سين بيضين بلاناء (لمع ابن اسلم) كسر دأى الشيم أو الوسخ أو كثر استعماله لبدا

(١٣١) كلمة المفسر دولا) كسر جميع دولة كقوة ما يستدول من مال فيكون لقوم وقوم (والركاة مغرما) كمر قد أي يرى زجرا ان اخراجها غرامة يقرنها اقلب نظم عجالي كهذا الوقت فان كل مالك يعطى بلارعاية تصاب لحث ولا غيره (وكل زعيم القوم) أي رئيسهم (أردلهم واقتلت المقينان) جميع فينه كرحمة الغنية وأصلها الامسة (والمعازف) يعين فزاي قضاء كساجد آلات لهو وتصرب كد فوف (قطع سلته) كسدر خيطه (بعثت في نفس الساعة) كسبب بالنهاية بعثت وقسمان قيامها وقرب الا ان الله آخرها قليلا نفسا فبعثت فيه مثل نفس المرء تشيعها في القلة وهو وقت بانتهأ شرطها فيه وظهرت فيه علامتها (بعثت انا والساعة) برفعه (كها تين وأشار بالسبابة والوسطى) قال الحكيم ت بنوادر الاصول روى لنا عن أسابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان المشيرة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى أقصر منها فالمنصر أقصر من الوسطى فخرج مستدلا حديث ميمونة بنت كرم قالت خرجت في حجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على راحلته وسأله أبي عن أشياء فلهذا رأيتني أنحب وأنا جارية من طول أصبعه التي تلي الإبهام على سائر أصابعه فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال نعم كذلك كانت أسابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (كان وجوههم المجان المطرقة) ككريمة أو معظمة أي التراس التي أبيت عفا شيأ فوق شي (ومبير) بجمع لموحدة فقرأ كعبت أي ملك يسرف في اهلاك الناس (ثم يأتي من بعدهم قوم يتعنون) بالنهاية أي يكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من شرف أو يحسمعون ويعننون أو يتوسعون في أسباب سمن أكل وشربا (زياد بن كسيب) بكافي فبين فوحدة كزبير (من أمهات سلطان الله في الأرض أمهات الله) قال ابن الخازن في نزهاء الأخبار في شرح محاسن الأخبار أي ان الله نصبه لينقذ أومره فاذا أكرمه المرء أكرم من نصيبه فيكرمه وبعكسه وأمهاته ترك أومره في الطاعات وأكرامه المسارعة لأمهاتهما أو من نظر اليه بعد من أكرام وتعظيم فذلك علامة تعظيم الله تعالى فيكرمه الله به ومثله بالاهانة ذمة دليل على تحريم قتال سلطان عادل وخروج عليه (سوا الزقاه) قلت هو بدل من واو كذا وقابله أو اوه حرف كناء قامت (في جمهور) كعرجون جماعة (يقال له جهجاه) بالنهاية جهجه الرجل زبرة وبالحدث حديثي ملك رجل يقال له جهجاه كانه مركب من هذا ويروي جهجاه (ان في أمي المهدي) قال الرازي في تاريخ قزوین أوردته الخطيب بكتار يخ بغداد بترجمة أمير المؤمنين المهدي الغساني فذكره أنه أشار لحمل الحديث عليه (عن يزيد بن قطيب) بقاف فطاعه شال لحدوة كزبير (عن أبي بحرية عن النواص بن سميان) بكسر وضم سينه (خفص فيه ورفع) كقدم معا والاول كضرب والتاني كنفع أي عظم فنته ورفع قدرها فوهن أمره وقدره وموته أو رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره (قطط) بقاف فطاعين مثالين كسبب شديد الجعودة (عينه فائمة) أي ذهب بصرها ونورها وهي باقية بركة (فغات) بغير فتحة كاع أفسد قلنا يا رسول الله وما لبته في الأرض قال أر بعين يوما) قال أبو البقاء أي يلبس أو يقيم أر بعين دل عليه لبته (سارحتهم) كفا كمة ماشيتهم (كالهول ما كانت

بأجل أول أو عقوبة يعاجل أولانه لا يمكنه انكاره عليه بما يجب انكاره (الطيطا) بيم
وطاهين مثالين بتصوراته غير مشبهة بها فمختبر ومديد بالنهاية هو من يصغر انهم يصنع لها تكبر
(أبواب الرؤيا)

(إذا اقترب الزمان) بالنهاية اقتربت الساعة أو اعتدل ليل ونهار فتكون رؤيا به خصصة
لا تعتمد على ما اقتعل من القرب (من رأى في المنام قد درأ في) قال الشيخ نقي الدين السبكي
بشرح المناجيع تعبير الرؤيا بعلم شريف وقال ابن الرقعة انه شرعي وما أظنه كما قاله فان حقيقة
راجعة الى معرفة معنى رؤيا المنام وما هو المرئي فيها وذلك يتعلق بالحكمة ومعرفة حقائق
الأمور وقيل من يعرفها وتعمق معرفته بالاكتساب بل هو بهتة من الله تعالى وانظر الى تعبير
يوسف على نينيا بالهوية عليه الصلاة والسلام وكان صلى الله تعالى عليه بآه وسلم يقول من رأى
مسكماً لا يخبر رؤيا وكان لا يبيكر رضى الله تعالى عنه ما عاظم وأفر من هذا العلم وللنفس بحال
النوم تجرد لم يكن لها حالة استقلها بالبدن حالة ظنه وهو شبهه بتجردها بعد الموت وان كان
بينهما فرق كبير فاذا تجردت حال نوم رأت ما لم تكن تراه ويختلف الناس في ذلك التجرد اختلافاً
كبيراً على قدر مراتبهم فثارة تكون الرؤيا بخصصة من الله تعالى أو من ملك وكأه الله تعالى بها
فيكون لها تعبير صحيح أو تقع كاهي لا تعبير وثارة لا تكون بخصصة بل هي من شيطان أو وحديث
نفس وما يراه في رؤيا بخصصة يبعد أن يكون ذلك الشخص الواقع في نفس النائم انه رآه بعينه
اذ نرى شخصاً ميتاً أو جالساً لا علم له برؤيا بقوله فالمرى اذا هلى ما يظهر لنا صورة مخلوقة لله تعالى
على مثال تلك الصورة ثم تلك الصورة ما مع عين أو حاسه وهو بعيد اذ لو كان كذلك
كان عند شعوره بها ونحن نراه ثم نسأل عنه فلا يكون له علم به البتة فلم يبق الا انه تعالى خلق
حقيقة على مثال صورته وروحاً ينشئه وأرانا اياها وأوقع في نفسه خلقاً خاطبنا اياها وأجعلها
مخاطباً بحقيقة وقد يختلف المرنون فهم من يكون المرى مثال صورته ومعناه ومنهم من
يكون مثال صورته وحقيقة معناه بان يكون صلى الله تعالى عليه ذلك ومنهم من يتزعج من صورته
ومعناه بعينهما حقيقة مطابقة لتلك الحقيقة ويرى اياها وانما ذكرنا هذه الاحتمالات
ليفهمهم بقوله صلى الله تعالى عليه بآه وسلم من رأى في المنام قد درأ في حقائقه وله رأى في الخ
شرط وجزاء ليس من رؤيا بتصوره ولا علمه بل من الرؤيا بالمنامة فالمنى تعلقت رؤيا به وهو
تعلق صحيح لان الشيطان لا يقتل به ولكن الشرط والجزاء لا بد من تغايرهما لاختصاصه من
تعلقت في اعتقاده فهو رؤيا بخصصة تعلق وقع في نفس الرائي انه رآه صلى الله تعالى عليه بآه
وسلم كيفية رآه على هيئة المنقولة بقطعة أم لا وقد كنت أفت دهر الأطن ان هذا انما يكون
فهما اذا رأى تلك الصورة بعينها وانما يعلم بذلك الحماية الذين رآوه بقطعة أو من وقته تعالى
من غيرهم لذلك فاعترضت على نفسي بان ذلك لو كانت رؤيا بصريه وانما هي حلمية ثم
بالتخاض شرط وجزاء لا بد من تغايرهما فسلكت الطريقة المارة ومعه اذا وقع في نفسه أو سمعه
مناما انه صلى الله تعالى عليه بآه وسلم لم امره بأمر لا يجب عمله لان الذى أخبره النبي صلى
الله تعالى عليه بآه وسلم هو رؤيته ولم يخبرنا بانه يقول له وبكلمه والنائم ليس على يقين من

كلامه ولا من كلام تلك الصورة المرتبة وليس تلك صورة بصير يقبل رؤيا حليمية أكثر
 الناس لا يعرفون حقه فيها فلا يجب الاطلاع السكن اذالم يخالف حكما لها من اجل بها
 ادب مع صورته صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ومثاله ولا تقول انه صلى الله تعالى عليه بآ له
 وسلم ما امره ولا يخالطه ولا انتقل من مكانه ولا يحاط عليه الشريف بذلك البتة وانما
 الله اراه اياه لحكمة علم اقدم يكون ذلك وقد يكون عن علم منه صلى الله تعالى عليه بآ له
 وسلم فانه تعالى اعلم أي الخالين كان وقد يختلف بعض الرائيين مع بعض فيه وقد يقع في نفس
 ناظم انه رأى ولم يكن رأى فلا يوجد شرط رتبة صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم على جزاء فالخاسل
 ان ارتباط الرؤيا وهي تعلق نفس بجزء بار تباط جزاء بمعنى ان المرء لا يتخيل بهما الشيطان
 حتى قطعاً وما عاده يمكن ان يقع للناظم غلط فيه والصور المختلفة التي يرى الناظم التي صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم بما يجوز ان تكون احوال تعرض لحقيقته والحقبة هي المشار اليها باننا
 وهي الاجزاء الاصلية وعناصرها مع الروح وله مثال مطابق موكل به تلك الرؤيا فنعصره عن
 تحت الشيطان به اما السبكي (الروح يامن الله والحلم من الشيطان) فانهما كلاهما عبارة عما
 يراهما ناظم لكن غالب الروح يا يراه على غير اوشيا حسنا والحلم على ما يراه شر او قبيحا (وهي على
 رجل طائر) بالنهاية أي على رجل قد رجا وقضا ما مضى من خير او شر وانما قسمه الله لخاصته
 من قسمه اذ افطارهم فلان ما حبة كذا أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كذا أو شيء
 يجري لك فهو طائر فعنه ان الروح يا كانها كانت على رجل طائر اذ اعرها ما عبر أول سقطت
 ووقعت حيث عبرت كما سقط ما على رجل طائر باد في حركة وقال الطيبي التركيب من باب
 التشبيه القميلي شبه رؤيا بطائر أسرع طيرانه على رجله شيء يسقط باد في حركة وينسحق أن
 يتوهم التشبيه حالات متعددة مناسبة لهذه الحالات وعلى أن الروح بامتددة على ما يسوقه
 التقدير اليها من تعب برفاذا كانت في حكم الواقع قبض والهم من يتكلم بشأنها على ما قدر
 فيقع سر بها والاتك في علم لم يقدر لها مؤول (ذوقا) كرسول أي دلوا عظيمة بها ماء
 (فاسحات غريا) بنقط عين فراء لموحة كعبه هو دلوا عظيمة فتخذ من جلد ثور بالنهاية أي
 لما اخذها عمر يستحق بها عظمت في يده وصارت من صغر كبر كاية عن كثرة قنوجات كانت
 بخلافة وقتها بمن أبي بكر (فلم أر عبقر يا) أي سيد قوم وكبيرهم ورئيسهم وقوم بهم فاصل
 العبقري بما قيل ان عبقرية بكسها الجن بزعمهم فكما مارا واشيا فاتها غريما بما يصب
 عمله وبق اوشيا عظيمة في نفسه نسبه لها فقالوا عبقرى فأتع فيه فسمي به سيد وكبير
 (يقرى فريه) كبرى رمية أي بعمل عمله ويقطع قطعه وشربه وكولي وأنكره الخليل وغلط
 قائله وأصله القطع من فراء شقه وقطعه لاصلاح وأفراء شقه لفساد (نائرة الرأس) بمثلثة
 كفا كوة منتشرة الشرف قائمته (لهيعة) بهاء فتحمين فعين كرحمة الحجفة (طلة) بضم
 حجاب (تلف) بكسر طاء أشهر من فمه يقطر (سببا) أي جبلا (صاحب غمر) بنقط عينه
 لم يفرأ كسدر أي حقد

باب الزهد

قال ابن القيم الفرق بين الزهد والورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يحسب
ضرره بالآخرة (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفرغ) قال ابن الخازن
النعمة ما ينعم به المرء يستلذه والغبين ان يشتري باضعاف الثمن أو يبيع بدون ثمن مثله
لن يبيع بدنه وتفرغ من أشغال ماله ولم يبع لصالح آخره فهو كغيبون في بيع (بادربالاحمال
سبعا) قال الطيبي أي سابقوا وقو عفتن باشتغال باعمال صالحة واهتموا بما قبل تزولها
(أوهرم مقند) بقاء فنون فدا ل كجس من أفند الشيخ اذ تكلم بكلام مخرف عن سنن صحته
وأفند تكلم بالفتنة كذا وأفند الكبر أوقعه في الفتنة (أو موت مجهز) بحجم وزاي كحسن
سريع من أجوز على جريح أسرع قتله (اذكروا اذم اللذات) بقسط دله أي قاطعه (الموت)
قال المظفر يجره عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ حذف أي هو ذو صفة باعني حذف (أفزع) بقاء
فإنقط طاء مثال فعين أشد وأشنع (ألط السماء) بمنزلة طاء مثال بالنهاية الاطيط صوت
أقارب وأطيط ابل أصواتها وحينها أي كثرة ماها ملائكة أنقلتها حتى ألط كناية عن كثرتهم
وان عدم الاطيط تقرير العظيمة تعالى (الى الصعدات) بضم جيع معبد أو جمع كغرفة
فناء باب الدار وعر الماس بين يديها (تجارون) بجمع فهو مزفراء كتنفع ترفعون أصواتكم
وتسغيثون من جار حوزا كجولوس (من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه) كمرميه قال
الفاكهاني بشرح الاربعين هذا الحديث ربع الشريعة وهو من جوامع الكلم التي أوتيتها
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وابن عبد البر هذا من الكلام الجامع لعان كثيرة جليته في
الفاظ قليلة وهو عمالم بقله أحذق به صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم الا انه روى بعض شيت
من عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال الفاكهاني هذا خاص بالكلام وأما الحديث
فهو أعم من الكلام لان مما لا يعنيه التوسع بالدينيا وطلب مناسيب ورياسة وحب محبة وثناء
وغيره (ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وطاعة الله) هما منصوبان لان
الاستثناء موجب فكتبنا بالالف مجذب كثير من المحدثين (في اليم) أي البحر وأمعرب
(مانعص مال عبدا من صدقة) قال عز الدين باماليه أي ان ابن آدم لا يضيع له شيء في الحرام يتفقه به
في دينه انتفع به بآ خرفة فالمرء اذا كان له داران فقول بعض ماله لاحداهما فلا يسمى ما حوله
نقصا من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا رأى السائلين من جبابنة جاء يحول ماله من
دينا لا اخراف هذا معنى الحديث لانه لا ينقص حسا ولا أنه تعالى يخلفه عليه لانه معنى
مستأنف * قلت أي لا يجب اخلافة على كل حال بل قد يدخله بلا خلاف فيه بقيد قوله تعالى
وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (لا تأخذوا الضيعة) كرحمة بالنهاية هي ما يكون منه المعاش
كصناعة ورياسة وتجارة * قلت أي كثيرا يشغل عن عبادته تعالى (لا تقوم الساعة حتى
يتقارب الزمان فتسكون السنة كالشهر الخ) بالنهاية أي يطيب الوقت حتى لا يستطال وايام
السرور والعافية قصيرة وكناية عن قصر الاعمار ووقفة البركة (كالضربة بالنار) بقسط صاد
فراء الحميم كربة بالنهاية النار وبالقاموس ضربت اشتعلت (وجلف الحزين) كسدر بالنهاية
خسب وزوجه بلا ادام أو غليظ يابس وكعب جمع كسيرة كسرة منه (لو انكم كنتم تموتون)

على الله حق تو كاه لرزقكم كإرزاق الطير فقد خماصا وتروح بطنا) أي تغدو بكرة وهي جياح
 وتروح عشاء وهي عنترة البطون والخماص منقطع حاء فم فساد ككتاب جمع خبص وهو
 الضامر بطناءو البطنان بموحدة فطاء فنون ككتاب جمع بطن وهو العظيم بطناء قال البيهقي
 بالثعبان به دلالة على قعود من كسب بل به ما يدل على طلب الرزق لان تغدو وطالبة
 لنعناه والله تعالى أعلم لو توكلتم على الله في ذهابكم وإيابكم وتصر فكم وربايم ان الخير سده
 تعالى ومن عنده لم تفسدوا الاسلامين غامض كطير فقد وجيا غاوت جمع شبا عا لكتنكم
 تعتمدون على قوتكم وجلدكم وتخشون وتكذبون ولا تهتدون وكل ذلك خلاف التوكل
 (أما في سريه) بالنهاية كسدر أي في نفسه وكعبده سلكه وطريقه (خفيف الحاد) بجاء
 ونقط دال كباب بالنهاية الحاد والحال واحد وأصل الحاد طريق المتن وهو ما يقع عليه البدل
 من ظهر فرس أي خفيف الظاهر من العمل (مكان لا يدخر شيئا لقد) قال البيهقي بالشعب
 قال الامام أبو سهل محمد بن سليمان باملأته على هذا الحديث فان قال قائل كان صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم يرجع للباس ومقرش وكان يعد لحومه ما بعده وله درع وسيف وقوس
 وفرس وبغل وحمار وينبذه بالعشي فيفسر به بالتعدي والتعدي فيفسر به بالعشي ويحسب
 لثباته قوت سنة عما أفاء الله تعالى عليه وكل هذا ادخار فكيف يسلم على هذه الاخبار هذا
 الخبر المأثور قال الاستاذ أبو سهل الرواية صحيحة وعلى حكم الترابية مستقيمة والتناهي
 عن هذه الرواية منصرف وجهه انه كان يعامل فيما بينه وبين مولاة على حسن الظن به
 والانتظار دون الخبث والادخار وكان لا يحجر لنفسه ليومه من أمه فاما ثيابه فاما بعد ما
 لديه لا على بقاء علمها اتقدو كذا آلات حربه كان يحبسها لبعث الاولياء وكبت الاعداء على
 حكم الاستعمال مما تصدق به في حياته فله قال اننا نورث ما تركناه صدقة وأما ما ينسب له فاما
 كان فعله نسأوه عما عملكمه فليكن كما نلهم قد سمع انه لم يكن يدخر شيئا فله فان احتبس عنده
 شيء فلا يكون على نية غلو قبيل لا يدخر ملكا بل فليكن كما أولم يكن يدخره على أصل ابناء لقد
 (وكان غامضا في الناس) بنقطي عينه وضاد أي مغمو راضيه مشهور بنسبة بضاد أي
 مغمو صا محتقرا وقال الحكم بن عوف بصاد بنقطه (تجفأ) بجمع فقاءين كعمران بالنهاية
 ما جعل به فرس من سلاح وآلة تقيه جراحا والتاء زائدة جمعه تجافيف (فقراء المهاجرين يدخلون
 الجنة قبل اغنيائهم بخمس مائة عام) روى أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الحلال بكتابه فضل
 الفقراء والفقراء بحديث القاضي بدر الدين بن الهيثم نا سليمان بن الربيع نا الحسري بن
 ادريس عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال بعث الفقراء رسول
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الخ به يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف
 يوم وهو خمس مائة عام قال الحرب قال سفيان ان الجنة ثمانية أبواب ما بين كل خمس مائة عام لكل
 باب أهل فينسى الغني بابه فيجيء لباب غيره فيقول البواب أرجع لبابك فيرجع له تلك المسافات
 (ناهد الاعلى بن) وأصل الكوفي نا ثابت بن محمد العابد الكوفي نا الحارث بن النعمان اللبي
 عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم أحيني مسكينا وأمتي مسكينا وأحسرتني

في يوم القيامة قالت عائشة لم ير رسول قال لانهم قد دخلوا الجنة قبل اغنيائهم
بأربعين خريفاً ما غنوا ثلثاً لآل زكريا المساكين ولو يشق مرة يا عائشة أحبي المساكين وقرهم فان
الله يقرهم بل يوم القيامة هذا حديث حسن قريب (هذا ما أورده ابن الجوزي بالمشهورات
وقال الحارث منكر الحديث وقال حط هذا لا يقتضي وشما وقد تابعه على وهذا خبر راجع
الدين القزويني بما انتقمه على المصاييح وقال حج بل حسنة ت كانه لشاهد له حديث أبي
سعيد الخدري أخرجه . ومجمله الخا كمال حط وله شاهد آخر حديث عبادة بن الصامت
أخرجه الطبراني والبيهقي بسننه وقال القاضي تاج الدين السبكي بالتوشيع معمت الشيخ
الامام الوادق ولم يكن صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم خير من مال قطل كان أغنى الناس
بالله قد كفي دنياه في نفسه وعياله وكان يقول اللهم أحيني مسكيناً أي ارزقني استكانة العبودية
لا مسكنة الفقرو كان يشد تكبيره على من يعتقه خلافة قال البيهقي بسننه الذي يدل عليه حاله
صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم عند موته انه سأل مسكنة أخبات وتواضع وأن لا يكون من
الخياريين المسكينين وأن لا يحضر من مرة الاغنياء المترفين والقيسي المسكنة من السكون
شمكين تخشع وتوضع (نثره) بمثلثة فراء كتركه نبله بماء (والجبله) بماء لوحدة فلام
كفرقة ثمر اهر أو العضاء (يعزروني في الدين) بالنهاية يوقفوني عليه أو يوقفوني على نفسه
فيه (من الخاصة) بالنهاية الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة لشيء (حتى تقول
الاعراب هؤلاء عجماني أو عجمانيون) بالنهاية عجماني جمع عجمون وعجمانيون شاذ كما شذبت بطون
في شياطين (على بطوننا عن حجر جراح) سره أن برد الجحر يخفف حرارة الجوع (من الدقل)
يدل حشاش كسبب ردي عزم وبأسه (يونس بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل هذا حديث حسن قريب (هذا
أحد أحاديث انتقمها راجع الدين القزويني على المصاييح فزعم أنه موضوع قال صلاح الدين
العلاءي نسبه للوضع جهل قبيح بل حسن كافي ت فان موسى بن وردان وثقه البخاري ود
وقال به أحمد بن حنبل لأعله الاحير أو أبو حاتم والدارقطني لا يأمن به ولم يتكلم به أحد وزهير بن
محمد هو المروزي وثقه أحمد وابن معين وتكلم به غيرهما واخبر به ق بالهجين فذلك يدفع
ما تكلم فيه فتفرده بكونه حسناً غير ما لا ينهي لضعفه فضلاً عن وضعه (مألاً آذي وعاء شراً
من بطنه بحسب ابن آدم أكالات) بضمين لعمات جمع أكلة كغرفة (مصلحة) فان كان لا بد
فقلت اطعماه وثلاث اشرايه وثلاث لنفسه) قال ابن القيم بالهدى الامراض امراض مادية
تكون من زيادة مادة أفرطت في بدن حتى أضرت بابطال الطبيعة وهي امراض أكثرية
وسمها ادخال طعام على طعام قبل أن يضم أول وزيادة في قدر يحتاجه بدنه وتناول أغذية قبل
بضعها ويطوئ بعضها واكثر من أعلية اختلقت نراكها متنوعة فادمان ذلك يورث امراضاً
مختلفة فاذا توسط غذا بأخذ قدر حاجته وكان معتدلاً في تكيفه وكيفيةه كان انتفاعه بدنه
منه أكثر من انتفاعه من كثير مراتب الغذاء ثلاث الاولى مرتبة الحاجة الثانية مرتبة
الكفاية الثالثة مرتبة الفضلة فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم أنه يكفيه لقيمان

يشمن عليه فلا تسقط قوته ولا يضعف معها بدن فان تجاوزها فلما كل في ثلث بطنه ويدع ثلثا ماء
 وثلثا لنفسه فهذا أنفع ما يبدنو وقلبه فان بطنه اذا امتلأ من طعامه ضاق عن شربه فاذا ورد
 عليه شراب ضاق نفسه فمرض له كرب ونصب ~~صككات~~ حبل تعيل فالشبع المفرط يضعف
 قوى بدنه وانما يقويه ما يقبله من غذاء فلما كان المرء جزءا رقيقا وجزءا مائيا وجزءا هوائيا
 قسم على الله تعالى عليه بألوسم طعامه وشرابه ونفسه على اجزاء ثلاثة فان قيل فان الجزء
 الناري قيل هي مسألة خلاف فانكر طائفة وجوده وأثبت طائفة قلت فعلى اثباته فهو جزء
 لطيف يتركب من الثلاثة اذا اعتدلت تركيبا فاعاجلوا الا كان مضرا جدا (شيخ) بنون
 فتنة على سببه وعينه كنفع بالنهاية له شهييق يكاد يبلغ به غشاوا وانما يفعله المرء تشوقا لثبات
 وأسقا عليه (بل أردت أن يقال تارئ فقد قيل ذلك) سئل نقي الدين بن الصانع عن هذا وهل
 هو محمول على أنه لا حسنة غير العلم أو على أن له حسنات غيره فأجبت بانه في العلم حسنة
 وهذا خلاف قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فأجاب كان جنباه لو أخلص في علمه لكان علمه من
 عذاب وخدمة تنضيه فلما لم يتخلص تركله موجب مقتضى لعداياه وهذا من ترخت سيئات رايته
 يعلم على حسنة فلم يدفع عنه حسنة عذاب ذنب رايته فطلب والله تعالى أعلم (الرجل يدمل
 العمل فيسره فاذا اطلع عليه أعجب) لابن حبان سره قال أي سره ان الله وقسم ذلك العمل فحسى
 يستحق فيه فان كان كذلك كتب له اجران ولين سره لتعظيم الناس ما به أو ميلهم اليه كان ضرا
 من رياء فلا يجر عليه أسلا (والا تم ما حال في نفسك) يحاء فكاف كمال وابع أي أثر فيها
 ورشح أن تحشو في وجوه المداحين التراب) بالنهاية أي رمية كناية عن النجية وترك اعطائهم
 ومنهم من يجريه على ظاهره فريسه به (يحتلون الدنيا بالدين) كبضرب بالنهاية يطلبون الدنيا
 بهل الآخرة من ختمه خدعه والذنب صيد الخفي له (لا ينجمهم) بشوقية فحاء فشدنون فوكيد كاقههم
 من أتاه الله كذا قدره وأنزله له (أملك عليك لسانك) أي لا تحمله الا فمالك لا عليك (وان
 الاعضاء كلها تكفر اللسان) بالنهاية أي تذل وتخضع والتكفير هو أن يقضي المرءو يطأ طي
 رأسه قريبا من ركوعه كما يفعله من أراد تعظيم صاحبه (مبتذلة) من التبذل ترك ترين
 وتم قوم بقة حسنة جميلة تروى تذلة ومبتذلة بمعنى (ترجمان) يسكون بين شعبين وتقع فضع (ثم
 ينظر أين منه) نصبه طرفاى عن عينيه (ثم ينظر أشأ منه) كاحمد معاى عن شعاله (الشاة
 الجلاء) يحجم فلام فحاء كبيضاء ملاقرن لها (فتصهرهم الشمس) وباء فحاء كمتنع
 تذيبهم أو تقرب ويدقونهم (غزلا) بنقط عينه فراء فلام كقتل أي غير مختنتين جمع أغزل
 (من نوقش الحساب) أي من استقصى بحاسبه وحقوق (كأنه يذبح) بوحدة فتفظد الله
 فحيم كسبب ولد شأن جمعه بذبحان كعثمان (وتركك ترا من رأسهم ريادة صار رئيسهم
 ومقدمهم (وتربع) كمتنع معا تأخذ ربع غنيمة من ربههم أخذ ربع أموالهم أي
 جعلك رئيسا مطاعا إذ كان رئيس الجاهلية يأخذ ربع غنيمة دون أصحابه (فمن منها
 خمسة) بماء فسين أخذلما كنفع وسبع بأطراف أسنانه (ويضدهم البصر) بالنهاية قال أبو حاتم
 يقوله المحدثون بنقط داله وانما هو يدونه أي يبلغ أولهم وآخرهم فيستوعبهم كلهم برؤيته من بعده

وأنته أي بصير الناظر أيا كان لاستواء الصعد لا بصير الرحمن إذا يعلب عنه متعال ذرة نكل
ملك أبدأ فجمعهم يوم القامة كلهم ونجاسهم نجاسة عبد واحد فبصرى كل ما يصير اليه قلت لا
أراه بلانقط الاخطأ (شفاعتي لأهل البكث من أمي) قال أبو الأذكار روى النخاس من
أبي بكر محمد بن أبي يحيى قال وكان من رؤساء الأدباء العلماء لا تقل اللهم ارزقنا شفاعته لنبي
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فأنما يشفع لمن استوجب النار قال نو هذا خطأ أحسن وجهالة
بدنه ولولا خدوف الاختار به هذا اللفظ وكونه مذكورا يكتب معصنة لما تجاسرت على حكايته
فكم من حديث صحيح جاء في ترغيب الكليلير بوعدهم شفاعته صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
كغير من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي ولقد أحسن الحافظ أبو الفضل فغ بقوله
قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضى الله تعالى عناهم شفاعته نبينا صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم ورغبهم فيها فله لا يلتفت لكرهه من كرهه لأن لا تكون إلا للذين
اذنبت بأحاديثكم اثبات الشفاعة الأقوام في دخولهم الجنة وبغير حساب ولقوم في زيادة
درجاتهم في الجنة بكل عاقل معترف بتقصيره محتاج للعفو مشفق من كونه من الهالكين ويلزم
هذا القائل أن لا يدعو بمغفرة ورحمة لأنها لا تصح لذنوب فكل هذا خلاف ما عرف من عادة
السلف والخلف اهـ (من أمي من يشفع للفتام) بهمز ككتاب الجماعة الكبيرة (ومهم
من يشفع للعصبة) كغرفة الجماعة من عشرة لاربعين لا واحده من لفظة (الى عثمان البقاء)
بأنها بة يعين لهم ككشد ادمية قد جمعة بالشام يارض البقاء وكغراب موضع عند البحرين
(السدد) كصرد جمع سدة وهي كلفة على باب بقبه من كطرا ونفس الباب أو الساحة بين
يديه (لم ينظما آخر ما عليه) قال أبو البقاء نصب آخر ظر ما أي أبدأ كما جاء بآ خلا ينظما
الشارب هذا بآ خرمدة بقاءه ومعلوم أن بقاءه أبدأ لعنايه لا ينظما أبدأ قال البطليوسي ان
العرب تستعمل الآخر لا أبدأ كقوله

أما لك عمر وناما أنت حبة * إذا هي لم تقتل تعش آخر الدهر

(عكاشة) كرملة وغراية (تخيل واختال) هما تفعل واقعل من الخيلاء كبروا عجا (أدب)
كأكرم سار أول الليل وبشدداله سار آخره (شدة) بكسر نقط سينه فشدداله كفضة نشاط
ورغبة (الكبس من دان نفسه) أي أذلها واستعبدها أو حاسها (يتكسر ون) من الكسر
ينقط سينه فله ورأسان اخصل (على رمل حصير) براء لهم كسبب السعف المنسوج (قرا منتر)
نقاف فراء غم ككتاب ستر رفيق أو صفيق من صوف ذي ألوان وناضقه كثوب قبص أو ستر
وراء ستر غليظ فله اضاف له ستر (سهل قطيفة) كسبب وكف الخلق ثوبا (ان كا)
مخففة من ثقبه (آل محمد) نصب بالاختصار (أهايا معطوتا) أي متناخرق شعره من عطن
الجلاد يعين فطاء مشال فنون كضرب مرت شره وانت في دباغ فهو عطن ومعطون
(بجوت وسطه) بجيم فواو لوحدة كقدس قطعته كجاء أدخل فيه رأسي (وهو يسقي بمكرة)
كرجمة (مرقوعة) نقاف كمرقوعة ونقطا مخيطة بورق نخسل (لا يلوون) بلام فواو ي
كبرون أي لا يلتقون ولا يعطون وهم زبدل لامة خطا (انجفل الناس اليه) أي ذهبوا

مصر من شجوه (وأشركونا في الهناء) كصحاب أي الامراء الهنء بالقاموس هو والهناء ما أنا ك
الله بلام مشقة (في مهنة أهله) كرجمة خدمة قال الأصمعي لا يكسر ولا ينحسر وهو خطأ عند
الاثبات (أمثال الذر) أي النمل الأحمر الصغير جمع ذرة وسئل ثعلب عنها فقال إن مائة غلة
وزن حبة (تعلمهم نار الانبار) قال أبو البقاء جمع النار به جملا على نيران كاريح جملا على
رياح (دربة) بفتح دال فشدوا وفيه نسب ليدوا للهراء لانهات ما (نا سلة بن شعيب نا
أمية بن القاسم نا حفص بن غياث عن برد عن سنان عن مكحول عن وانلة بن الأسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماثة لأخيك فخره الله ويقتليك حديث حسن
غريب ومكحول قد سمع من وانلة) هـ لهذا أحد أحاديث انتقدناها سراج الدين القزويني على
المصنف فزعم أنه موضوع وقال صلاح الدين العسلائي ذكره ابن الجوزي بأوضاع فقال
تقر به عمر بن اسماعيل بن محمد وهو متروك عن حفص بن غياث وعمر بن اسمعيل كما ذكر
انفقوا على ضعفه لكن لم يقر به اذرواه ت بطريق أمية بن القاسم عن حفص قال شخنا
المزي بالاطراف كذا ثبت بكل الروايات أمية بن القاسم وهو خطأ صوابه القاسم بن أمية الخذاء
العبدى رواه محمد بن غالب بن حرب فقال نا القاسم بن أمية الخذاء بالبصرة قد ذكره وقد
ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم بكتابه فقال - مثل أبي عنه فقال ليس به بأمر صدوق وأبو زرعة
عنه فقال كان صدوقا قال العلاني فري عمر بن اسمعيل بن مجال من عهده فهو وحسن كما قاله ت
لكنه غريب لتعدد القاسم بن أمية به قال والمحب من شخنا المزي ذكره بالاطراف ولم يذكر
بالتعليق الأمية بن القاسم في حرف الالف ولم يزد على قوله روى عن حفص بن غياث روى
عنه سلة بن شبيب روى له ت ولم يذكر بالقاسم بن أمية اذ لم يجيء في ت هكذا ولم
ينبه عليه بالالف كما فعل بالاطراف (عافنا الأزواج) العافسة للعالمية والممارسة
والملاعبة (والضبعة) كرجمة المعاش (ولكن باحظلة ساعة وساعة) قال أبو البقاء
بنصبه ظرفا أي تذكرة ساعة وتلهو ساعة ويرفعه مبتدأ حذفت خبره أي لنا ساعة والله تعالى
ساعة ونوادى الحكيم ساعة لذلك ساعة لنفس (احفظ الله يحفظك) قال القاه كها في
أي احفظ أمرا لله وانته فلا يزال حيث نهالك أو حدودا أو جها عليك فلا تضيع منها شيئا
فان فعلت تحفظك في نفسك ودينك وديالك وأحراك وهذا من أحسن عبارات علي هذا المعنى
وأبلغها وأجزلها وهو من جوامع الكلم التي أوتىها على الله تعالى عليه بآله وسلم (احفظ الله
يحمده سبحانه) ككتاب قال القاه كها في أي يحمده معك يحفظ واحاطة وتأيد حية ما كنت
وتوجهت وهو من أبلغ المجاز وأحسنه فالجدة في حقه تعالى بحال وخص التجار من الجهات
الست لان المرء مسافر لأجلته والمساافر إنما يطلب تحاضره لا غير (رفعنا الأقدام وجفت
الحصيف) قال القاه كها في أي ذلك أمر ثابت لا يبدل ولا ينفخ ولا يغير عما كان عليه (اعقلها
وتوكل) قال ابن الخازن قالوا أراد طمأنينة النفس في حاتني شدة قور خاء (دع ما يربك إلى
ما لا يربك) براء فوحدة كيبيعت من الرية بالنهاية روى بفتح وضم ياء أي دع ما تشك فيه إلى ما لا
تشك فيه * قلت أي اترك ما ظنن أنه ذنب ما لا تفعل ما ظنن أنه ذنب (لا يعبد بالربة) بكسر

راء الورع من ورع رعة كوعبعدة (وأمن النامس بواقعه) أى فوائده وشروبه جميع باقية
كدامية زنته ومعنى .

(أبواب الجنة)

(لو أنكم تكفون إذا خرجتم من عندى على ذلك لارزقكم الملائكة فى بيوتكم) هذا دليل على
امكان رؤية الملائكة كرامة للأولياء (ولو لم ينجبوا) كهنوا (الهاء الله بتخلق جليديك ينجبوا
فخبرهم) قال ابن الخازن أى قد رآه ذويا تظهر ذل صبودية من نادى به قابل بعضوا يظهر من
الربوبية (ملاطها) بجميع فلام فطاء ككتاب طين يجعل بين ساقى ساء يماط به الخائط ويخط
(وحصباؤها) أى الحصى الصغار (شهم لا يماس) أى لا يقتصر ولا يحتاج (أن فى الجنة جنتين
من فضة ت نيت ما وما فيهما) قل السكره فى آ نيتهما مبتدأ خبره من فضة أو آنية فاعل فضة
كما قال ابن مالك فى قولهم صررت بواذائل كاه أن كاه فاعل ائلى أى جنتين مفضض آ نيتهما
(وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن) قال
نورى والمناظرون فى جنة عدن همى طرف للمناظر قلت وكذلك الناظرون فى كل جنة وفى
كل مكان فلم يحجب الخلق عن رؤيته تعالى بكل مكان حاله الا ذلك الرداء ونخص جنة عدن
لان الرؤية العامة لكل أهل الجنة بها فانظر شرح محمد قحمد (والفردوس أعلى الجنة
وأوسطها) أى خيرها (وفوق ذلك عرش الرحمن) قال ابن القيم بكتابه نكت شتى وفوائد
حسان أنزه الموجودات وانظر لها وانورها واشرفها وأعلىها ذاتا وقدرها وأوسعها عرش
الرحمن جعل جلالة وكل ما كان أقرب إلى العرش كان أنورها واشرفها وأعلىها
كانت جنة الفردوس أعلى الجنان واشرفها وانورها وأجلها الأقربها من العرش اذ هو سقفها
وكل ما بعده من كان أنظلم وأضيق فله كان أسفل سافلين شر الامكنة وأضيقها وأبعدها من
كل خير قلت أعلى العرش سطح مسكن سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عليين
فكل ما قارب به كان خيرا وأفضل هو القربى فراش جهنم وقعرها مسكن شر الوجود ابليس
أسفل سافلين فكل ما قارب به كان شرا فانظر شرح محمد قحمد (من الآلوة) بفتح وضم همز زائد
أو أصل هو ديتجربه قاله بالنهاية (لو أن ما قبل ظفر) بضم قاف وكسره من قله وأقله أى يرفعه
ويحمله (بدا) كذا غاطور (لتخرقت) أى لتزيت (ما بين خواق السماء) بالنهاية أى جهنم
التي يخرج منها الرياح الأربع (فى ظل القن) بقاء قنوتين كسبب غصن الشجرة (لبنض قطون
أى يزدحمون من ضغطه كنفع عصره) (الاحاضره الله محاضرة) قال التور بشتى بجاء ونقط
صا أى يكاشفهم ويقاولة تعالى بلا حجاب وترجاء (حتى يتجبل عليه) أى يظهر عليه لباس
الحسن من لباس صاحبه (أن فى الجنة لسوقا ما فيها اشراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء
فاذا اشتهى رجل صورة دخل فيها) قال الطيبي أى تعرض عليه صور حسان فاذا اغتنى صورة
عما عرض عليه صورة تعالى بشكها بقدرته أو تعرض عليه مزيئات من كل ما تزين به
شخص تلك السوق فيختار لنفسه من حلى وحلل وتاج يقال فلان صورة حسنة أى شارة
حسنة وهبته ملجئة وعسى كالا العنسيبى التغيير فى صفة لا فى ذات والوقوف هو المجتمع

والاستثناء منقطع وقال حج بالقول المسدود وهذا ابن الجوزي بالموضوعات فقال هذا الكلام
 والمتممه عبد الرحمن بن اسحاق وهو أبو شيعة الواسطي قال أحمد ليس بشئ منكر الحديث
 وقال يحيى موقوف وقد أخرجه تبطر بقة وقال غريب وحسن له غيره من قوله انه تكلم فيه من
 جهة حفظه وصححه الحاكم حديثا غيره وأخرج له ابن خزيمة بالصوم من صححه آخر لكن قال
 في القلب من عبد الرحمن شئ وله شاهد أخرجه الطبراني بأوسطه برفع جابر ان في الجنة لسوقا
 ما يساع فيها ولا يشترى الا الصور لمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها وبسند جابر
 ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف والمغرب منه قوله دخل فيها والنسب يظهر لي ان سورة تنفـر
 فيصير شيئا تلك الصورة لانه دخل فيها حقيقة فاراد الصورة شكلا وهيئة وبزة قلت فلما
 تغيرت صورته لذلك فكانه دخلها فحسن تغييره بدخولها (أق بالوت مليبا) من لبيه كقـدس
 جعل بعينه كتوبه فخره به (اذا كان يوم القيامة أقي بالموت كالنكش الالم) قال عز الدين به
 سؤال وهو ان الموت عرض فكيف يكون كيشا ويصح ولا يبقى زمانين قال فوايه انه تعالى
 خلق كيشا فمهاه موتا لا أنه نفس عرض وخلق فرسا فمهاه حياة فلا ينظر هذا النكش أحد
 الامات ولا يأتي عزرائيل أحداه الا وتره في روحه رؤيته وكذا الفرس لا يحبل بشئ الاحي
 وهي ما عليه جبريل يوم غرق فرعون وأخذ السامر من راب حافره شيئا فاعاءه فمحل
 الذهب فحي قلت فهو خلق عظيم عبه العظماء كعزرائيل ومع ذلك حبس في يده فأنظر شرح
 محمد بن محمد

﴿أبواب صفة جهنم﴾

(ونفذه مثل البيضاء) عده بالنهاية اسم جبل (سقطت فروة وجهه) كرحقو ثلث بالنهاية أي
 جلده استعاره من رأسه لوجهه (فسلت ما في جوفه) كضرب وقصر أي قطع واستأصله
 (ووقع فروة رأسه) بالنهاية أصلها جلد رأسه بما عليها من شعر (فلا يرت ذرة) بفتح ذ
 ذاله فشدراء واحدة المنز النمل الصغير الاحمر قال تعلب ما تنع لم تنه حبة أو مالا وزنه كإبري
 يشاع عس دخل بكوة نافذة وقال شعبة ما ين ذرة بضم نقط ذاله فتقع راء مخففة ولا نقطه
 خطأ) فلقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى يبت فواجده) بقط داله بالنهاية
 أنياه أو ما يلي أنياه أو آخر أضراسه وأقصاها والال مراده أدلا يبلغ به الضحك حتى يسدو
 آخرها صكف وقدياء في رفة ضحكه التيمم فان أريدا وأخرها ذالوحاهه يبالغ في ضحكه
 بلا بدوها وهو أقيس التسواين لاشتراك التواجيب الا وآخر (حمما) كسر دمج حمته وهي
 الفحمة (فيتبتون كما يبت الغداء في حالة السيل) ينقط عين فثقتة قد كثر آب ما احتمله
 سيل من برورات فأنه ان استقرت بثط مجرى سيل يبت في يوم وليلة قلت بل بليلة أو يوم وقد
 شاهدنا ذلك فشبهم اسرعة عود أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد اختراقاتها وحالاته كحياة
 زبادة بالامطار (ملأيت مثل النار نام هاربهم ولا مثل الجنة تام طامها) قال ابن الخازن
 هذا حديث واه لا يصح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو محفوظ من كلام
 هار بن قيس وأراد به تعجبا من مؤمن بالدارين ولا يعمل بمقتضى عمله (انما تعرفه من حديث

يعني بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله ضعيف عند أهل الحديث ~~تسعة~~ قال جط أخرجه البيهقي بالشعب بهذا الطريق ثم يطريق بن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن محمد الأنصاري والسندي عن أبيه برفع أبي هريرة نفسه متابعة لليحيى فقال البيهقي وروى ذلك أنبأ عن ذريع بن مسعود وروى عنه موقوفاً (إن أهون أهل النار عدداً رجس في أخس قدميه جرثان) قيل هو أبو طالب (كل ضعيف متضعف) بالنهاية من تضعفه الناس ويضمرون عليه بالنداء انقروا ناته حال (كل قتل) أي شديد جاف وقط غليظ الناس (جواز) يجزم فواو فقط طاء مثال كشدا دجوع ممنوع أو كثير لم يخال في مشيه أو قصر بطن

(أبواب الإيمان)

(و ينقرون العلم) بالنهاية مفاء وقاف والمشهد ورعكه قال بغض المتأخرين هي عندي أضع روايته وأليق بمعناه أي يستخرجون غامضه ويفضون مقفه من فقر بتر أحقرها لاستخراج ما فيها فلما كانت القدرة بهذه المثابة من بحث وتبصير لاستخراج معاني غامضة بدقائق وأبلاط وصنم به ومعنى الرواية المشهورة أي يطلبون العلم (وان الأمر أنف) هم مرفقون فناء كثلث أي مستأنف بلا أن يسبقه سابق قضاء وتحدير (وان تلد الأمة برتها) قال البيضاوي بشرح المصابع أنشدها وأضافه لأنه سبب عتقها أولاً لأنه ولد لها أو مولاً لها بعد أبيه وهو إشارة لقوة الاسلام لأن كثرة السي والتسرى دليل على استيلاء الدين واستيلاء المسلمين وهو من الامارات اذ قوة الامر وبلاغه غاية مندر بالتراجع والاختيار المؤمن بان القيام مستقوم (العالمة) كساعة الفقراء جمع عائل (يتأولون في الدنيا) قال الطيبي يتأخر وقت في طول سوتهم ورفعتها من تطاول تكبر (ومرايت من ناقصات عقل) قال الطيبي من ناقصات صفة تحذوف أي أحداً منهن أو من زائدة استغرافية لأنها بعد نفى والعقل غيرة يتركها بمعنى وتمنع من ارتكاب قبائح وهو نور الله في قلب عبده (أغلب لنوى الالباب) جمع لب وهو العقل الخالص من شوائب سوء لأنه خالص ما المرء من قواء كلباب الشيء أو ما ذكاه العقل فكل لب عقل بلا عكس (منكسر) قال الطيبي يتعلق بأغلب والمفضل عليه مقدر أو من لبيان ناقصات على التجربة كرايت مثلنا اسد اجرد من ناقصات (الايمان بضع وسبعون باباً) قال البيضاوي بشرح المصابع اعلمه أراد به تكثير الاعتداد بكفوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فاستعمال السبعة والسبعين للتكثير كثير أو أراد عدداً لخصال وحصرها فيقال ان شعب الايمان وان تعددت فان حاصلها يرجع لاصل واحد وهو تكميل نفس على وجه يصلح معاشه ويجس من معاده وذلك أن يعتد بالحق ويستقيم في العمل فيه قال سلى الله تعالى عليه باله وسلم استقبال اذسأله في الاسلام قولاً جامعاً قل آمنت بالله ثم استقم فنون اعتقاد الحق ستة عشر طلب العلم ومعرفة الصانع وتزجيده عن التقاض وما يدعي اليها والايمان بصفات الاكرام مثل الحياة والعلم والقدرة والاقرار بالوحدانية والاعتراف بان ماعده صنعه فلا يوجد ولا يعدم الا بقضائه وقدره والايمان بجلالته الطهارة عن الرجز وقصد بقوله المؤيد بن

بالآيات في دعوى النبوة وحسن اعتقاد فيهم والعلم بحدوث العالم وميله على ما ورد به الكتاب
 والجزم بالنشأة الثانية وحاددة الارواح للأجسام والاقرار باليوم الآخر بما به كصرراط
 وحساب وموازاة أعمال وكل ما تواتر عن الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والوثوق على
 وعد الجنة وثوابها واليقين بوعيد النار وعقابها وقنون العلم تنقسم ثلاثة أقسام الأول يتعلق
 بالمرء نفسه وهو قسمان الأول ما يتعلق بالباطن فحماسه تركية نفس من رذائل واهماتها
 عشرة ثمرة الطعام وشربه الكلام وحب الجاه والمال والدنيا والحقد والحسد والياء والحب
 وشغلة نفس بكالات واهماتها ثلاث عشرة قوة وخوف ورجاء وزهد وحياء وشكر ووفاء
 وصبر وإخلاص ومصدق ومحبة وبنو كل ورغبي بقضاء ثانيهما ما يتعلق بالظاهر ويهي
 العبادات وشعبها ثلاث عشرة طهارتين من حدث وخبث وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
 وصوم رمضان واعتكاف وقراءة القرآن ووج البيت والعمره وذبح ضحايها وما خذروا تعظيم
 إيمان وأداء كفارات الثاني ما يتعلق به وبخرواه وأهل منزله وشعبها ثمان تنقسم عن زنا
 ونكاح وقيام بحقوقه وبرو الله بوسلته رحم وطاعة سادة واحسان لما ألبس وعقلاء الثالث
 ما يعم الناس وينوط به اصلاح العباد وشعبها سبع عشرة قيام بإمرة المسلمين واتباع جماعة
 ومطاعة أولى الأمر ومعاونتهم على بر واحياء معالم الدين ونشرها وأمر بجمع وفروغهم عن
 منكر وحفظ الدين بالزجر عن كفر ومجاهدة كفار ومراطة في سبيل الله وحفظ نفس
 بكف عن جنابات وإقامة حقوقها من عصا وديار وحفظ أموال الناس بطلب الحلال
 وأداء الحقوق والتجافي عن الظالم وحفظ الانساب واعراض الناس بأقامة حدود وزيادة في
 وسبائة العقل بالمنع من تناول مكرات ومفسدات ثم يدور تاديب عليه ورفع الضرر عن
 المسلمين ومن هذا القبيل امطة الاذى عن طريق وقال الراغب هذا حديث من تأمله وعرف
 حقيقة علم أن الإيمان بالواجب هو اثنان وسبعون درجة لا يجمع أكثر منها ولا أقل ولا يوجد
 من الإيمان ما هو خارج عنها بوجه (فأدناها) قال الطيبي أقربها منزلة وأدونها مقسدا رامن
 المنوقر بامن هو داني القدر وقرب المنزلة رفيعها وعاليها فله جاء في مقابلة الاعلى والفاء
 به جواب شرط محذوف كانه قبل اذا كان الإيمان ذات شعب يلزم التعدد وحصول الغايشل
 والمفضل بخلافه اذا كان أمرا واحدا (امطة الاذى عن الطريق) من امطه عنه أزاله
 وأذهبه والأذى كل ما يؤذي ناسا كشوك وحجر (الحياء من الاعمان) قال البيضاوي هو تغير
 وانكسار يعتري مؤمنا من خوف ما يلام به أو أخذ من الحياة فكان الحي سار لما يعتريه
 منكسر العرى فله قيل مات حياء وجد في مكانه خجلا (أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
 عن النار) قال التور بشي الجزم فيها على جواب أمر غير مستقيم رواية ومعني قال الطيبي
 أمر رواية فلا تعلم وأما معني فاستقامته بما ذكره البيضاوي قال وأن مع الجزم فهو شرط
 حنف أي يعمل إن عملته يدخلني الجنة والشرط وجوابه صفة عمل أو جواب أمر أي ان
 اخباره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما كان وسيلة لعمله وعمله ذريعة لدخول الجنة
 كان الاخبار سببا بوجه المادخال العمل إياه الجنة (قال لقد سألتني عن عظيم وإنه ليس به على

من يسره الله عليه قال المظهرى أى سأتنى من شئ عظيم مشكل متعسر الجواب ولكنه سهل
علي من سهله تعالى عليه اذ معرفة عمل يدخل عبد الجنة من علم الغيب وعلم الغيب لا يعلمه الا الله
تعالى ومن علمه اياه قال الطيبي ذهب الى ان عظيم صفة للحدوث أى عن سؤال عظيم والاظهر
ان الموصوف أمر وارديه العمل لان قوله (تعبد الله) الخ استئناف جاء بالانكشاف العظيم فعبه
ينبغي باليساوى اذ قال وانه ليسر اشارة الى أن أفعال العباد وافتة بأسباب ومربحات تقبض
عليهم من عنده تعالى فان كان كطاعة سمى توفيقا ولطفاً أو معصية سمى خذلاناً ولطفها (ثم
قال ألا ذلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاح
الرجل في خوف الليل ثم تلاختها في جنوهم عن المضاجع) قال المظهرى ألب بالخبر الجنس جعل
هذه الاشياء أبواب الخير لان الصوم شديد على النفس وكذا اخراج المال صدقة وصلاح الصلاة في
خوفه من اعتادها يسهل له كل خير ويأق منه كل خير لان المشقة في دخول الله ارتفع وبفتح باب
مغلق أو هو للبعد الخارجى التقديرى يعلم من قوله تعبد الله ولا تشرك به الخ وأراد به الاسلام
والإيمان الذى هو سبب لدخول الجنة والمباعدة عن النار ظاهر أو أراد بابو الخير النوافل
دل عليه قوله وصلاح الرجل الخ لتلايل التكرار وسعت النوافل بالفرأى لأنها مقدمات
ومكملات لها فمن فاتته السن حرم الفرائض قال العلماء من ترك الادب عوقب بحرمان
النوافل ومن ترك النوافل عوقب بحرمان الفرائض ومن ترك الفرائض أو شك أن يعاقب
بحرمان المعرفة وقال الطيبي قوله الصدقة تطفى الخطيئة أى تذهب كقوله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات ثم في الدرجة الثانية تمحو الخطيئة لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأتبع
السيئة الحسنة تمحها أى السيئة المثبتة في صحيفة الكرام الكاتبة وانما قدرت صحيفة
لقوله تمحها ثم بالدرجة الثالثة تطفى الخطيئة لتقام الحكاية عن المباعدة عن النار فلما وضع
الخطيئة موضع النار استعارة مكنية أثبت لها على التخييلية ما يلائم ناراً من الاطفاء لتكون
قرينة ما فقه لها من ارادة الحقيقة من الخطيئة وقال اليساوى قوله وصلاح الرجل مبتدأ
حذف خبره أى كذلك تطفى الخطيئة وأهى من أبواب الخير والأول أولى لاستشهاده صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم بالآية وهى متضمنة للصلاة والاتفاق قال الطيبي وعضده تقييد
القرينة صوماً وصدقة بفائدتين إحداهما تضيء الجنة والطفاء خطيئة لان الطاهر أن يقال أبواب
الخير الصوم والصدقة لا غير وصلاح الرجل في خوف الليل فلما قدرتها ما وجب أن تقييد
هذه بما ساءلهم أو الاظهر أن بقدر الخبر شعار الصالحين ويضد فائدة مطلوب بقراءة على
القرينة وهى انهما كما أفادنا المباعدة عن النار فبعد ان هذا الادخال في الجنة وية
الاستشهاد بالآية لان قرنة العين كاية عن السر ورواها التوراة تمام مباعدة عن النار ودخول
الجنة كما قال تعالى من زحرج من النار وأدخل الجنة فقد فاز قال جط وعندى اعراب
الصوم خبر مبتدأ حذف أى هى الصوم أو مبتدأ حذف خبره أى منها الصوم والصدقة
وصلاح الخ عطف عليه وجنة خبر مبتدأ حذف أى هو وكذلك قوله تطفى أى هى تطفى
(وذرة ستمائة) كسفرة أعلى الشئ والمكانام كصاحب ما ارتفع بظهر رجل (رأس الام

(الاسلام) قال التور يشي الامر هنا الدين والاسلام كلمة الشبهة اذ أي مالم يقر العبد به ما لم
 يكن له من الدين شيء أصلاً وإذا أقرب ما حصل له أصل الدين الا انه ليس له قوة وكال كينيت
 ليس له محمود فاذ أصلي وداوم على صلاة قوي دينه ولكن ليس له رفعة وكال اذا اجاهد ان رفع وقال
 الحلبمي معناه وفاقه تعالى أعلم ان الاسلام لا يصح شيء من الاعمال بقدره واذ قالت لم يسق معه
 يحمل فهو كرا من لا ينفع شيء من الاعضاء الا بقائه فاذا غارق جسده لم ينفع شيء من أعضائه
 وأما الصلاة فانها محمود والامر وهو الدين لان الاسلام لا ينفع ولا يثبت بلا صلاة ولا يغني قبولها
 عن فعلها لان الاسلام وحده لا يحسن دما حتى تكون معه اقامة الصلاة وأما قوله وذروة مسنامه
 الجهاد فقد قيل لاني من معالم الاسلام أشهر ولا أظهر منه فهو كالذروة فلا شيء في بعده أعلى منه
 وعليه جمع يصير نظره بعد (ملائك ذلك) ككتاب رواية وبه من ينفع لغة قال التور يشي هو وقامه
 وما يتم به والبصاوي أصله ما يجلبه كمنظمة والمظهرى مله أحكامه وتقوية من ملك ههنا
 أحسن بحنه وبالغ فيه (وأخذ بلسانه) قال الطيبي الباء زائدة وخبره صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم (كف عليه هذا) قال البصاوي أي خذلسانك عنك ولا تسكلم فملا لا يفدك أو ما
 يحبس في نفسك من وسواس فأنت لا تقا عليه ما لم تظهر (شكلك أملك) أي قدرتك والشكل
 موت ولو فقد حبيب وهذه وأمثالها منتقاة من أصلها وهو الدعاء على الغير لغيره يهيب وتعظيم
 أمره ولا يرد وقوعه بل يذكر نادياً وتبها من الغفلة (وهل يكب الناس) من كبره صرعه
 على وجهه فهو من فؤاد يرتدى ثلاثية وتلزم بأمية (على وجوههم أوعى مناخرهم) شأن
 من راويه (الاحساندا الستهم) جمع حصيدة فصيحة مفعولة من حصدر زرافة قطع أي
 محصودات الستهم شبه ما تنكم به لسانه بما حصدر رعا يجمل في ان المتجمل يقطع بالاعتبار بين
 يابس ورطب وجيد وودي عكذلك السنة بعض الناس تنكم بكل نوع كلام فيجرح وحسن قاله
 الطيبي وبالله آية وروى الا حصي الستهم جمع حصاة اللسان وهي ذرايته (اذا رأيتم الرجل
 يتعاهد المسجد) قال التور يشي من التعهد وهو التحفظ لشيء وتجدد عهده وروى معناد
 بترده مرة بعد مرة لا اقامة الصلاة أو عمارة أو روم أو كنس أو تنظيف وتذوير بمصايح وقراءة
 وذكره الطيبي (فاشهدوا بالايمان) أي اقطعوا وان الشهادة قول صدر عن موالية
 قلب لسانا على سبيل القطع (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة) قال الطيبي ترك مبتدأ
 وبين خبره قدم ليعيد اختصاصاً ويؤيده الحديث الثالث وطاهر الحديث نظم قوله تعالى
 ومن بيننا وبينك حجاب وجعل بين البحر من حاجز فاذا ذهب لهذا المعنى أوجب خلاف المقصود
 فله قيل به وجوه الاول ان ترك الصلاة معبر عن فعله لان فعل الصلاة هو الحاجرير
 الايمان والكفر فاذا ارتفع ربح المانع قاله التور يشي الثاني ان تاركها دخل الحرام
 وحام حول الكفر ودانته الثالث قال متعلق الطرف محذوف أي ترك الصلاة وسب
 بين العبد والكفر فيوصفه اليه قال الطيبي وأقوى الوجوه الثاني ثم ومن باب تغليظ أ
 المؤمن لا يتركها أو هو معبر عن مقتضى الظاهر لان الظاهر ان يقال بين الايمان والكفر ترك
 الصلاة أو بين المؤمن والكافر تركها فوضع موضع المؤمن العبد وموضع الكافر الكفر في

نفس الكفر مخالفة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة قال البيضاوي الصغير الغائب للناقض
 أي العدة في إجراء أحكام الاسلام عليهم تشبه المسلمين في حضور صلاتهم ونجاساتهم فإذا
 تركوا ذلك فكأنهم وكل الكفار سواء (لابرون) قال الطيبي من الزاقي (شيئاً)
 معقوله (من الاعمال) نعتة (تركه كفر غير الصلاة) نعت ثان والاستثناء من ضمير
 شيئاً أو ليس بصفة ثانية أي ما كانوا يعتقدون تركه شيئاً من أعمال توجب كفر الا الصلاة (ذاق
 طعم الايمان) قال الراغب الخوق وجود طعم بقم وأصله فيما يقل تناوله فان كفره كل وجاء
 بالكتاب بمعنى الاصابة برحمة أو عذاباً والطبيبي يحذف قوله ذاق طعم الايمان كما حذف قوله
 (وجد حلاوة الايمان) وكذا موقعه كوقعه اذ من أحب أحد ايتجرى مرضيه و يؤثر رضاء
 على رضى نفسه (ثلاث من كن فيه وجد بين طعم الايمان) قال الطيبي ثلاث مبتدأ وجملة
 الشرط خبره أي خصال ثلاث فهذا مسوغه أو جملة الشرط صفة ثلاث خبره (من كان الله
 ورسوله أحب اليه) وعلى كلا التقديرين لا بد من حذف مضاف قبل من كان لانه على الاول
 انما يدل على ثلاث أو بيان وعلى الثاني خبر فلا بد من ضم مضاف قبل كان لاستقامة المعنى
 تقديره قبل من محبة من كان الله الخ (من سواهما) قال البيضاوي فان قيل ثني الضمير
 هنا و قد قول على الخطيب ومن سواهما فقد غوى وأمره بالافراد خوفاً انه ثناء هنا انما إلى
 ان المعنى هو المجموع المركب من المحبتين لكل واحدة فانها وحدها كافية وأمره بالافراد هنا
 اشعاراً بان كلام العيصانيين مستغل بالتمزام القولية فان قوله ومن يعص الله ورسوله من
 حيث ان العطف في تذكير التكرار والاصل فيه استقلال كل من المعطوف والمعطوف عليه في
 قوة قولك ومن عصى الله فقد غوى ومن عصى الرسول فقد غوى قال الطيبي هذا كلام حسن
 متين ويؤيده قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فلم يصد أطيعوا
 في أولى الامر كاقبله ليؤذن بأنه لا استقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) قال الراغب كل اسم فوع فانه يستعمل
 على وجهين الاول دلالة على مسماه ونصل بينه وبين غيره الثاني لوجود معنى اختص به
 فهو ما يدرج أو يذمه اذ كل ما أوجده تعالى بهذا العالم جعله صالحاً لغيره خاص لا يصلح له
 غيره كفر من بعدو شديدو بهير تقطع فلاة بعيدة وانسان لعلم وعمل وكل ما لم يوجد كاملاً
 خلقه لم يستحق اسمه مطلقاً بل قد ينفي عنه كقولهم زيد ليس با انسان أي لا يوجد به معنى خلق
 له علماً وعمل فعله اذا وجدت مسلماً يؤذي مسلماً يده أو اسانه فقلت له لست بجم غنيت به انك
 لست بكامل فيما تخليت به من حلية الاسلام (والمؤمن من آمنه الناس على دعاتهم وأموالهم)
 زاد الخاكم واليهوق بحديث فضالة بن عبيد والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله ورسوله
 والمهاجر من هاجر الخطايا والتفوي قال الطيبي في ترتيب من سلم على المسلم ومن آمنه على المؤمن
 رعاية للطائفة لغة (ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود كبداً) كفر أقال نو بدأهم من
 الابتداء (ان الدين لبارز الى الحجاز) بتبليغ زاي فراء أي يضم اليه ويجمع بعضه الى
 بعض فيه قلت اذ به عنده سيد الوجود فاذا وجد أمكنة تأملت كذلك اقشربها والافهر

قائم بعنصره لا تنفك عنه أبدا (وليعلقن الدين من الجواز معقل الار وبن من رأس الجبل)
 بالنهاية أي ليتخص وجنهم وليتحي اليه كالتحي الوعد الى رأس جبل والار وبنه بضم
 همز فتكون راء عكس رواه في نسخة أننى الوعد ومعقل كسجد قال القتيبي مصدر كالعقل
 أو اسم مكان (آية المناق) أي علامته (ثلاث) زاد ق وان صلى وصام وزعم لنفسه سلم
 (أربع من كن فيه كان منافقا) قال اليساوى اهل بيته يخص بابنا زمانه صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم فقد علم نور الوحي به والحن أحوالهم وميز بين من آمن به صدقا ومن أذعن له نفاقا
 وأراد تفرق أصحابه بأحوالهم ليكونوا اهل حذر منهم ولم يصحح أحاديثهم لانه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم علم ان منهم من سيتوب فلم ينصهم بين الناس ولا نكفهم التعيين أوقع في النصيحة
 وأجلب للدعوة الى الايمان وأبعد عن النفاق والخفاء همة أو هو طامع جزا كل عن هذه
 الخصال اذ بانها الملائكة التناق التي هو أفضح القبايح أو أراد ما عاصر فيها وهو من
 يخاف سره علامته مطاعا وشبهه قوله (ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
 النفاق حتى يدعها) وكذا قوله كان منافقا أصلا لان الخصال التي تقتضي الخفاة بين سر
 وعلا تلتزم بدعي هذا فلو قصت منها خصلة قص الكمال (مجيلا) بكسر سينه وجيمه معا
 فتدلا منه كتابا كبيرا (بطاقة) كخارجة بالنهاية رتبة صغيرة فيثبت فيها اقتداء بمحصل فيه
 ان كان عينا فرتبه أو عدده أو متاعا فمنه سميت اذ تشبه بطاقة من ثوب قالوا اذا راؤك وهي كلمة
 كثيرة استعمال بمصر وبشون وهو غريب (فيها) أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده
 ورسوله قال قر بنه كرهه ليست هذه شهادة التوحيد اذ من شأن الميزان أن يوضع بكفته
 شيء والاخرى ضده فتوضع الحسنات بكفته والسيئات بكفته فهذا الايستخيل اذ العبد قد يأتي
 به ما معا ويستخيل أن يأتي واحدا بكفر وإيمان حتى يوضع كل بكفة كما يستخيل وضع شهادة
 التوحيد للميزان وأما بعد ما آمن العبد فالنطق بلا اله الا الله حسنة توضع مع كل حسنة قاله
 الحكيم بنو ادره وقال غيره ان النطق منه يهاز يادق كره على حسن منه هو يكون طاعة
 مقبولة قاله اخلاوة وخفية من الخلق فتكون له عنده تعالى يوردها له بذلك اليوم فيعظم قدرها
 ويحل موضعها وترجع خطايا به وان كثرت وبنوبه وان عظمت وبنه الفضل على عباده يتفضل
 بما شاء على من يشاء قال قر ويدل على هذا قوله فيقول بل انك عندنا حسنة لا ايماننا
 وشئ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن لا اله الا الله من الحسنات هي قال هي أعظم الحسنات
 أو هذه آخر كلامه بالذنبان فما خر من كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة أو هذه
 الشهادة هي شهادة الايمان فتكون بكل مؤمن فكل مؤمن ترشح حسنة ووزن ايمانه كما
 توزن حسنة وايمانه يرجح بسياسة كما هذا الحديث ويدخله النار بعده فيطهره من
 ذنوبه فيدخله الجنة بعده فهذا مذهب قوم يقولون ان كل مؤمن يعطى كتابه بيمينه وكل مؤمن
 يتقبل ميزانه فيتاوون قوله تعالى فمن تحلت موازينه فاولئك هم المفلحون أي الناجون من
 الخلود وقوله فهو في عيشة راضية أي بوماء وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من كان آخر
 كلامه لا اله الا الله دخل الجنة أي ولو أصابه من النار ما أصابه قال قر فهذا تأويل به فظهر

يحتاج ليدل من خلق جبرئيل عليه والذي دل عليه الآتي والاخبار ان من ثقلت موازينه
 فذهبوا له وبالجنة أيقن وعلم ان الله يدخل النار بعده واثقه تعالى العلم (لما قيل على أمي ما
 أتى على بني إسرائيل) قال الطيبي الأتيان محي وبسوءة قضاء بعلي بمعنى قلبية أثبت لخلق
 والامة من جمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة اذ افاضهم لنفسه وأكثروا من الحديث على
 هذا الأسلوب هم أهل القبلة فلو ذهب الى انهم أمة الدعوة فله وجه في تناول أصناف أهل
 الكفر (حدوا النعل بالنعل) بالنهاية أي يعملون مثل أعمالهم كلها سواء كانت طاعة إحدى
 الثقلين على قدر اختتام من الخلو وتقدير او قطعاً وقال المظهرى الخلو جعل شيء مثل شيء آخر
 نفسه مصدر أى أفعال بعض أمي فبما مثل أفعال بني إسرائيل (حتى ان كان منهم) تكسر ان
 شرطاً (من أمي) أمه علانية) قال الطيبي لعلها زوجه الاب وتقييده بعلانية لبيان وفاحته
 ومعاقة وجهه * قلت أخبرتني فلان ان فلانا أقرأهم انه أقرأ أمه فلانة وانى أعرف الثلاثة
 فوهم من علامة النبوة (لكان في أمي من يصنع ذلك) اللام جواب ان بتقدير لو كان وان كانت
 تأتي كلو (ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فأتى عليهم من نوره) ان أسأله من ذلك النور
 اهتدى ومن أخطأه مثل) قال الطيبي أى خلق الثقلين جناتاً وانسا كائنين في ظلمة نفس امارة
 بالسوء المحبوة بالشهوات الردية والاهواء المضلة والمورالملقى عليهم ما نصبه من شواهد
 وحجج وما أنزل عليهم من الآيات والنسب من شاهد آياته فقد أسأله ذلك النور فخلص من
 تلك الظلمة واهتدى ولم يشاهد آياته ببقى في ظلمات الطبيعة مخبراً أو أراد خلق الذر
 المستخرج من صلب آدم على نيناباً وهو عليه الصلاة والسلام فتسير بالنور من الطاف
 تباشير صبح الهداية واشراق لعان برقي العناية فاشار بقوله أدب وأخطأ الى ظهور تلك
 العناية بالأزل من هداية بعض وضلالة بعض * قلت أراد بخلقهم عالم الارواح لحاقبه
 وما بعده ذرا فقد خلق ذلك وليس اذلك نور كشمس بل هم بظلمة حقيقة فافاض عليهم نوره
 المسمى بخلوته فخلقته الارواح سعيها فخرج من شربه بطيب نفس فذلك المصيب هداية ومنهم من
 شربه كرها فذلك المخطئ شقاوة والعياذ بالله تعالى من كل عدله فاقترع شرح محمد محمد (فلذلك)
 أى من أجل عدم تغيير ما جرى به تقديره من ايمان وطاعة وكفر ومعصية (أندري ما حق الله
 على العباد) أى الواجب واللازم (قدري ما حقهم على الله تعالى) قال نو هو جهة المقابلة
 والمساكلة لحقه عليهم

﴿أبواب العلم﴾

(من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) قال المظهرى وجه مشابهة طلب العلم
 بالجهاد في سبيل الله انه احياء الدين واذلال الشيطان واتعاب النفس وكسر الهوى واللذة
 (ان الناس لكم تبسج) كسب قال الطيبي أى تابعون فوضع مصدر موضع ما لفة كرجل
 هـ دل وقال المظهرى الخطاب للعبادة رضى الله تعالى عنا جميعاً (وان رجلاً أبأونكم) عطف على
 ان الناس (من أظفار الارض) أى جوانها جميع كغفل يتقهون في الدين (ماستروا بهم
 حبراً) أى مروا أهل الطول ان يحسنوا اليهم (من طلب العلم ليبارى به العلماء) بالنهاية يجري

معهم في المناظرة والجدال ليظهر عمله الى الناس باوسععة (أو ليما يرى به السفهاء) أي
يخاسههم ويحادلهم (ويصرف به وجوه الناس اليه) قال الظهري أي يطلب العلم بنية تحصيل
مال وجاءه وصرف وجوه العوام اليه وجعلهم اياه معقب القدم (نضر الله امرأ) كنصر وقدس
قال التور بشي النضرة الحسن والرونق يتعدى ولا يتعدى وروي كقدس أي خصه الله
بالهمة والسرو والبارزق من علمه ومعرفته والقدرة والمنزلة بين الناس في الدنيا وزعيمه بالآخرة
حتى يرى رونق الرخاء ويرى رونق المعصمة وانما خص حافظ سقته ومبلغها من هذا الدعا ان يسعى في
نضارة العلم وتجديد السنة فجازا في دعااته بما يناسب حاله في المعاملة (فرب حامل فقه الى من
هو افقه منه) قال التور بشي رب وضعت لك قليل ماستعبرت بالحديث للتكثير (ثلاث لا يغفل
عليهن قلب مسلم الخ) بالهاية غفل بضم تحتية من الاغفال خيانة في كل شيء أي ان هذه
الخلال الثلاث يستلحها القلوب فمن تمسك بها لم يهرق قلبه من خيانة ودخل وشرو عليهم في
محل حال أي لا يغفل كثرة عليهم اه وقال البيضاوي هي جملة مستأنفة تأكيديا قبله الا انه
صلى الله تعالى عليه باله وسلم لما عرض على تعلم السنة ونشرها اعقبه برد ماعسى أن تعرض
ما نعا وهو الغفل من ثلاثة أوجه الاول ان تعلم الشرائع وتقلها ينبغي ان يكون خالصا لوجه
تعالى طاريا عن شوائب مطامع وأغراض دنيوية وما كذا لا يتأثر عن خقد وحسد الثاني
ان أداء السنن للسلمين نصيحة لهم وهي من وظائف الانبياء فمن تعرض له وقام به كان خليفة
لمن بلغ عنه فكذا يليق بالانبياء ان يميلوا أعداءهم ولا يهضمهم لايحسن من حامل الاخبار
وناقل السنن ان ينحصر صدقته ويمنع عدوه الثالث ان الغفل ونشر الاحاديث انما يكون
غالبها بين الجماعات فغفل على لزومها ومنع من تأبى عنها لحد وضغينة تكون بينه وبين حاضرها
ليبان ما لها من فائدة عظيمة وهي احاطة دعايتهم بهم من ورائهم فحرسهم من مكائد الشيطان
وتسوية (فان دعوتهم تحيط من ورائهم) بالنهاية تحوطهم وتسكنهم وتحفظهم لانهم أهل
سنة لا بدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء قال الطيبي وهذا يرشد الى أن صوابه فتح
من وصولا لمفعولا لتحيط أي فعلية بالجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم (لا ألقى أحداكم
متسكنا على أريكه) قال الطيبي من ألقاه وجده فهو كقولهم لا أرى بك ههنا نهي النبي صلى
الله تعالى عليه باله وسلم نفسه عن ان يرههم على هذه الحالة وأراد نهيهم عن ان يكونوا عليها
لانهم اذا كانوا عليها وجددهم عليها فهو من باب الحلاق المسبب على السبب ومن السكتاية
الايماية والاريكه سرر من في علية أو بيت والا يكن به سرير فجلة (بأية امرى) أي
شأن فينبه بقوله (عما أمرت به أن نهي عنك) لانه أعمن الامر والهسي (فدقول لأدرى)
أي لا أعلم ولا أتبع غير القرآن فهو مرتب على ما قبله والجملة كما هي حال أخرى من المفعول
فالنهي منه مبني على التمجوع أي لا ألقى أحداكم والحالة انه متسكى ويأتيه الامر فيقول
لأدرى (وان ما حرم رسول الله كما حرم الله) قال الطيبي قيل انه من كلام راويه أو من كلامه
صلى الله تعالى عليه باله وسلم على سبيل التحريية تنبيهها على ان من اسهر رسول الله خفيق
بان يستقل باحكام غير ما أنزل الله عليهم قلت لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وما آتاكم

الرسول فثبته الخ (بلغوا عني ولو آية) قال البيضاوي ولم يقبل ولو حشد من الأئمة بل قد بلغ
 حديثه عنهم بطريق الأولى فإنه قال الآيات مع انتشارها وكثرة حملتها وتسكفها تعالى عن قائلها
 وصونها عن شياخ وخبر ياف إذا كانت واجبة التلخيص فالجواب الذي لا شق فيه فمما ذكره
 أولى (كفل) كسروا حفظ ونصيب (موعظة بليغة) قال الطيبي أي بالغ فيها بانذار وتوقيف
 لقوله تعالى وقول لهم في أنفسهم قولاً بليغاً (ذرفت منها العميون) بنقط داله فراء فقاء كضرب
 أي جرى دمعه (عضوا عليها بالنواجذ) بنقط داله أي الاضرار أو الضواحيك أو الانياب
 قال الطيبي والعص يا محفل في التمسك بهذه الوصية بكل ما يمكن من أسباب معينة عليها تكن
 فيمسك بشئ يستعين عليه باسناه استظهرا لها فظة (من أحيا سنة من سنتي) قال الظاهري
 السنة ما شرعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أحكام الدين فقد تحجب ذكر كاهن طهر
 وتندب كصلاة عيد وجمعة وقراءة قرآن في غير صلاة وأحياؤها عمل بها وأمر غيره بالعمل بها
 وحسنه على أقامتها وقال الاشرقي الظاهر بقاء من سنتي جمعا لكن جاء مفردا بالرواية والطيبي
 هو جنس شائع بافراده والاحياء استعاره للعمل بها والحث عليها (قد أميتت بعدي) هو
 استعاره أخرى لما قبلها من ترك ومنع أقامتها فهو كتر شيخ الأولى (ومن ابتدع بدعة ضلالة)
 قال الاشرقي يروي باضافة ونصبه فتا (عن أبي هريرة رواية) قال الطيبي ينصبه تمييزا وهو
 كناية عن رفع حديثه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والا كان موقفا عليه أو شئ
 ان يضرب الناس أكاد الأبل) قال الطيبي أي يهرب وان يضربوا محمل اسم يوشل سمسد
 الخبر وضرب أكادها كناية عن سبهم يبع اذ من أراد هركم وأضرب أكادها بوجه وغيرها
 كناية عن اسراعه الى هراده وادمانه الا لا جوا قطع شقة ساعة حتى تعرض وتقطع أكادها
 ويحسها أدواء بشدة عطش فصار كمن اضرب أكادها (فقيه أشد على الشيطان من ألف
 عابد) قال الطيبي لانه كلما فتح باب فساد أو هواء على الناس وزين شهوات في قلوبهم بين الفقيه
 العارف مكانته ومكانه فوائده فيسده ويحمله خاسرا أو العابد بما اشتغل بعبادته
 وهو في حائل الشيطان ولا يدري (من سلك طريقا يطلب فيه علم سلك الله به طريقا
 لا يتناهى) قال الطيبي هاء به ضمير من والباء لتعدي أي يوقعه أن يسلك طريقا لا يتناهى
 فالبا عينية أي سهل وحذف عائد من أي سهل الله بسبب العلم طريقا من طرق الجنة فعلى
 الأول سلك من السالك تعدي بباء وعلى الثاني من السلك حذف مفعوله كقوله تعالى
 نسلكه عذابا بعد اقبل عذابا مفعول ثان وعلى التقديرين فسيب سلك الله تعالى مشاكة
 (وان الملائكة) هي وما صدر بان بعده عطف على الجملة الاشرطية (لتضع أجنحتها) أي تكفها
 عن الطيران حقيقة وتنزل لسماع علم وان لم تشاهد كقوله بخبر المذكر انزلت عليهم
 المسكينة وحفت بهم الملائكة ومجازه نواضع كقوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك أو عن
 معونة توبه يرسعي في طلبه (رضي لطالب العلم) مفعول له وليس فاعلا لفاعل العلل فيقدر
 مضاف أي اراد قرضي (وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب) قال
 البيضاوي العبادة كمال ونور لارام لذات عابد فلا يتخطاه فاشبه نور كواكب والعلم كمال

أو يحب العالم شرفاً في نفسه وفضلاً ويتعداه لغيره فيستضيئ بنوره ويكمل بواسطته لكنته كمال
ليس للعالم من ذاته بل نور يتلقاه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فله شبهة بالقمر قال
الطبي فلا تقن ان العالم الفضل عار عن عمله ولا العابد عن علمه ان علم ذلك غالب على عمله
وهمل ذلك غالب على عمله فله جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالجنبيين العلم والعمل
وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل فهذه طريقتا العارفين بالله وسبيل السائرين الى الله
(خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمع ولا فقه في الدين) قال الطبي لم يرد أي واحدة منهما
قد ثبتت بمنافق دون الاخرى بل هو مختص بمؤمن ان يتصف بهما معا ويحتجب عن ضدهما فان
المنافق من عري بهما وهو من باب غلظ كقوله تعالى فويل للمشركون الذين لا يؤتون الزكاة
اذ ليس منهم من يركز لكفنه حث للمؤمنين على أداء وتخفيف من منع اذ جعله من أوصاف
المشركين وحسن عطف ولا فقه على حسن سمع وهو مثبت لانه في سياق نفى اه وبالفاتحة
للمختصين حسن السمع اخذ النهج وزوم المحجة مقبل لكل طريقه يفهم المرء في تحري
خبر و يرى بزي خبر سمع وبالثبات السمع حسن الهيئة والمنظر في الدين وليس من الحسن
والجمال أومن السمع الطريق يقال الزم هذا السمع وهو حسن السمع أي القصد قال
التور بشئ حقيقة النفس في الدين ما وقع بالقلب فظهر على لسانه فاذا علما وأورث خشية
وتقوى وأما ما يتدبره القروية فانه بمنزل عن الرتبة العظمى لان محله لسانه دون قلبه
(فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) قال كمال الدين الزمكاني في تحقيق الاولى من
أهل الرفيق الاعلى اعلم ان التفضيل تارة يكون بين الصفتين وتارة بين المتصفين فالتفضيل بين
المتصفين قد يراد به الأكثر منهم ما هو اواب وقدر ادبه الاقرب الى الله تعالى وكلام كثير من العلماء
الاشارة الى أن التفضيل تارة تكون بكثرة ثواب وهذا يحتاج لتفضيل لانه ان أر يد بكثرة ثوابه
ما يعطيه تعالى لعبده بالآخره من درجات الجنة ولذا تهاوما كلها وشار بها ومناكمها
وملكها وتعيها جسمانية فللمنع فيه مجال وان أر يد ما يعطيه له من مقامات القرب ولذا
النظر ليه وسماح كلامه ولذا ان المعارف الالهية التي تحصل عن كشف الغطاء وما ناسبه فهو
القول الآخر وهو الاقرب الا ان يقال ان الثوابين متلازمان لكن كان أرفع في أحدهما كان
أرفع بالآخر وبذلك نظر للتأمل ثم التفضيل تارة تكون باعتبار ذاتي وتارة بعرضي لما بالاعتباري
الذاتي كتفضيل أحد الجنسين على الآخر كقوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض وما بالعرضي لما يمكن استتسا به كقوله تعالى وفضل الله المجاهدين على
القاعد بن وقد يطلق الفضل على كل عطية فلا تزم العطى ثم ان الصفة التي يستحق بها التفضيل
قد تكون فضيلة بحسب مادونها كما يكون في تقاضيل بين الحيوانات بكثرة حمل أو حسن مشي
أو قوة عدو فانها تظهر فضيلة أحد ما على غيره بحسب اعتبار حال الآخر وقد تكون فضيلة في
نفسها كعلم لانه شرط مطلوب لذاته وهو فضيلة بحسب مادونه أيضاً ومن وجه آخر وهو ان
الفضيلة قد تزداد انما أول ما يتوصل بها اليه كعلم وعبادة فان العلم في ذاته مطلوب منه لذاته
مستغنى به وتراد العبادات لما يتوصل اليه من سعادة أخرى ويو يشاركها فيه العلم فظهر بهذا ان

التفضيل بين اثنين قد يكون باعتبار ذاتيهما أو بما يوصلان اليه وقد أطلق بعضهم ان الفضل
 في أعمال صالحية باعتبار كثرة ثواب وعسدي انه ليس على الخلافه بل ان كانت ذات هذا
 الوصف أو العمل أشرف وأعلى فهو أفضل وقد خص الله تعالى بعض الأعمال بما لا يخص به
 غيره ترغيبا فيه انقرة نفس عنه أو لشدة عليه فيرغب فيه بجزء ثواب أو لان غيره مما لا يكتفي
 فيه بدعاية نفس والثواب عليه فضل فلا نصاب ان المقاضاة بمرة تكون بكثرة ثواب ومرة
 بحسب متعلقاتها ومرة بحسب الوصفين بالنظر اليه - ما ومرة بحسب ثمرته - ما ومرة بما
 عرضي هذا اذا كان الكلام في وصفين لذات أو المقاضاة بين الذاتين فقد تكون لا
 يرجع للمنسبين وهو أمر لا يدخل تحت الاكتساب كفضل انسان على حمار أو ما يرجع
 للشخصين وهذا النوع من التفضيل عند التحقيق يرجع لتفضيل باوصاف قال ابن جزم الفضل
 قسمان لا ثالث له - ما فضل اختصاص منه تعالى بالأعمال وفضل مجازاة بعمل فاما فضل
 الاختصاص بلا عمل فيشترك به كل مخلوق حيوان ناطق أو غيره وجادات وأعراض
 كفضل ملائكة أو أنبياء أو ابراهيم الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على أطفال وناقة صالح
 وذبح ابراهيم ومكة وطيبة وما سجد على بقاع أرض والحجر الأسود على الحجارة وشهر رمضان
 ويوم الجمعة وليلة القدر أو ما فضل المجازاة فلا تكون الا على ناطق وهو الملائكة والانس
 والجن فقط والاقسام المستحق بها التفضل في هذا القسم وهو المستحق بعمل سبعة ماهية
 العمل وكتبته وهي القرض فيه وكيفيةه والكم والزمان والمكان والاضافة فالماهية ان يكون
 أحدهما ناطق وفروقه والآخر لا يوفيها ويكثر ثوابه ونوافل أحدهما أفضل والكمية ان
 يحصل أحدهما على ويشوبه غيره ببعض مقاصد دينية والكيفية ان يوفى أحدهما كل
 حقوق العمل ورتبه والآخر يأتي به ببعض رتبة والكم ان يستوي بالقرض ويتفاوت في
 النفل والزمان كمدرا الاسلام أو وقت الحاجة والمكان كصلاة بمكة وطيبة والاضافة
 كعمل من نبي وعالم وولي فقال ونتيجة الفضل هذه الوجوه شيان الاول تعظيم الفاضل على
 المقضول فهذا يشترك فيه ما كان فضله بلا عمل بل باختصاصه وما فضله بعمل الثاني علو
 الدرجة في الجنة اذ لا يجوز الحكم للفضول بعلو الدرجة في الجنة على الفاضل والابل للفضل
 وهذا القسم من التفصيل يختص به الفاضل بفضل عمله دون من حكم له بفضل اختصاص هذا
 خلاصة ما ذكره وأعلم ان فضيلة عمل على عمل أو وصف على وصف أو شخص على شخص من
 أمور توقيفية لا يسع المرء كلامه فيها من قبل نفسه ولا ينبغي لاحد تفضيل شيء مما ذكره الا
 بتوقيف ممن له التفضيل أو بدليل يستند فيه للكتاب والسنة أو إجماع الأمة فاذا قام دليل
 شرعي على تفضيل كتمام أو نوع على غيره فذاك والا فلا اذلا استقلال العقل في الاحكام
 الشرعية لا سيما في فضائل الأعمال فانها ترجع حقيقة لتعادي ثواب وعقاب أو تفاوت درجات
 قرب الهوى ولا مجال للعقل فيه وقد يعرض لبعض العاملين ان يعطى نوعان من أجر بالآخرة
 لا يحصل لغیره ويكون مافعله غيره أفضل مما فعله كما ورد ان الصائمين يدخلون الجنة من باب الريان
 لا يدخل منه غيرهم كرامة لهم مع ان العبادات ما هو أفضل من صيامه وديكون الاجر على

جعل بحسب فضله على غيره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد ورد في أعمال خاصة وعبد باجور
لم يرد مثله على غيره ما بل قد ورد تخصيص بعض الاعمال المقصودة بتنوع من أجر لم يحصل على
عمل فاضل مثله عن أبي موسى الاشعري قال صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ثلاثة لهم أجران
رجل مؤمن من أهل الكتاب آمن بنية وآمن بجمعه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم والعباد
المفلوكة اذا أدى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت له أمة فادبها فاحسن أدبها وعلما
فاحسن تعليمها ثم أعتقها فترجوها فله أجران وكان الصحابة جماعة آمنوا بانيائهم وآمنوا به
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم مع ان غيرهم من الصحابة أفضل منهم واخص هؤلاء ان لهم
أجرين وان يؤثروا أجرهم مرتين وكأورد من حياة الشهيد وكثير من الخاص من اخصص بما اخصص به
بعضهم دون بعض فثبت ان الدرجات تتفاوت مرة بحسب تفاوت الاعمال ومرة بحسب
رتب الاعمال ومرة بحسب خصوصية عمل خاص أو وقت خاص فاذا حاولنا صكلا ما في
تفضيل شيء كمرتبة على مرتبة وعمل على عمل فلا بد من ملاحظة ذلك فيما لم يكن به نقص
فيحتاج لاجتهاد في جهات الترجيح وأما ما به نص انه أفضل من شيء آخر فلا يعارض فلا تعدل
عن منصوص عليه ولا حاكم الاثر يعة أخذت منه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وأما العلم
فهو أفضل في ذاته وشرف في الذات المتصفة به كيفما كان وهو خير من الجهل على كل حال
لكن هذا الفضل المشار اليه عقلي وأما فضله شرعا فاعلمه ولانه قرينة من الله تعالى ومقتض
لثوابه وموجب لشئيه ومؤد لمعرفته أو معرفة شريعته أو الفهم عنه أو فهم كلامه أو هداية نضال
أو ارشاد مسترشد وكل من هذه الامور فضيلة بحسب متعلقه ومرتبة عليه من خير الدنيا
والعقبى وكل علم لا يؤدي لمقصود شرعي فليس به علم يستحق به عالم تفضيلا شرعيا فالعلوم متقسمة
الى محمودة ومذمومة والمحمودة منقسمة لفرض عين وكفاية ونيل والى ما يختلف الى هذه
الرتب بحسب اشخاص وازمنة وأمكنة على الجملة فكل ما أدى لمقصود شرعي فلا معارض فهو
من المدحومة ومنها فاضل ومفضول ومالا تصف متصف به بفضل شرعي كعلم العروض مثلا
والمذمومة شرعا كعلم السحر والطلسمات وأحكام النجوم ومنها ما لا يدخل به مدح ولا ذم الا
بحسب ما يستعمل فيه كعلم الهندسة وكل العلوم الشرعية ويجري بها كلام يناسب ما ذكرناه
في تفاضل العبادات فان الفاضل منها قد يكون مفضولا باعتبار المفضول قد يصير فاضلا
باعتبار وقد يتقل العلم بحسب قصد متعلقه واستعماله في مقصود شرعي من درجتها واحدة
لدرجة تدب كعلم حساب وتسيرات شمس وقمر اذا تعلمه ليتوصل به الى قسمة الموارث ومنه
لمعرفة اوقات العبادات وقد يصير فرض كفاية من العلوم فرض عين وهو ظاهر وأما ادراك
فضل علم فبالنظر لحال متعلمه لا قصده ولا ما عرض من انه في وقت معين أو محل معين بل من
حيث انه علم فالحق فيه ان شرف العلم بشرف معلومه فكل ما كان متعلق العلم أشرف كان العلم
أشرف فعلى هذا لا أشرف من علم وصل لمعرفته تعالى ومعرفة صفاته والغوص في معاني
كلامه والفهم عنه وتحقيق توحيديه وتنزيهه ولا يكون الا بالادلة وذلك شأن علماء أصول الدين
القائمين بحقه أو بالعارف الالهية وذلك شأن العارفين بالله تعالى ويحتاج ادراك هذا العلم

الى الجنة في تركية الله من وقاه من القلب والتميز من أوطار الغيوب وردا تل الاخلاق فلا
 تقرر هذا اشراف العالم ونفعه بشر في العلم ونفعه فنهذه يرد اشرافا بحسبها الصغيب على انهم
 قد يعرض للصغيب بالمفضول حالة يكون فيها أفضل من تصف بعلم هو أعلى رتبة منه كما يعرض
 لعالم مفضول حالة يكون فيها أفضل من علم فاضل فيكون التفضيل في هذا المقام بحسب
 العوارض فاذا انتفت العوارض أو قطع النظر عنها رجع الامر الى تفضيل العلم على الآخر
 من حيث هو و هو لا يطاق القول بالطلاق تفضيل العالم في الجملة اذ قد لا يكون عالما بعلم
 يقتضي تفضيلا بل العالم بعلم يقتضيه كعالم بعلم الشريعة لانه وراثته النبوة كعلم بحلال وحرام
 يمتدني به لطريق الآخرة وأما اذ لم يكن عالما لا يحق علمه أو فسدت نيته في علمه أو استعمله في
 غير وجهه فلا يحكم له بأفضل وان كان علمه فاضلا في نفسه شريفا على الدرجة يمكنه كبضاعة
 فنيته في ولاء خبيث واذا فقد العالم يقتصر فساد علمه على نفسه بل هو فاسد مفسد فتنه على
 الناس وضرر عليهم ان كان على الاخذاء لاسما ان استعمل من علمه الله تعالى أو ما أعطاه من
 الخليل والنجى والتفقه في استنباط الباطل والمرء في الدين وندقيق الحيل في بلوغ المقاصد
 والتقدم عند الاكابر باتاتهم أغراضهم وتشبهه الباطل بالحق وتلبسه على الناس وألبا لغة
 في المناظرة فكيف يقال في هذا العالم انه أفضل من صديق أو شهيد أو أحد من المؤمنين
 المطيعين كلال هو أشبهه بابليس اذ فر آدم وحواء بقوله ما هنا كابر بكما عن هذه الشجرة الآن
 تفسدونا ملكين أو تسكونا من الخالدين والاحاديث والآثار في تفسير علماء الآخرة من علماء
 السوء كثيرة والتي استقر منه ان العلم النافع في الآخرة من الفضائل العظيمة وليس كل عالم
 مستحق للتفضيل العالم المستحق للتفضيل المطلق هو من علم علما نافعا شرعا بالدين والعقبي
 وقام به علما وهداية وغيرهما فاذن العالم الفضل بعلمه انتهى ما للزم لكافي (ان يشجع المؤمن
 من خبر يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة) قال الطيبي شبه استلذاذه بمجموعه باستلذاذه مطعوما
 لانه أرغب وأشهى واكس ثمنا باعا تحصيله فأندرج في استماع خبر يرتقي في استلذاذه وعمل
 به الى أن يدخله الجنة اذ سمع خبر يسبب عمل والعمل سبب حصول الجنة طاهرا واما كان
 قوله ان يشجع مضارعا يدل على الاستمرار تعلق حتى به (الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن) أي
 مطلوبه بانها لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته (غيب وجدها فهو أحق بها) قال
 التور بشي أي أحق بعمل بها واتباعها فرجما تكلم بها من ليس لها بأهل فلا يكون من وجدت
 عنده خبسا كما ان ترب الضالة مراده ضالته لا من وجدت عنده وان خبسا فبأخذها متى
 وجدها والكلمة الحكيمة ما أحكمت مبادئها بعلم وعقل دالة على معنى به دقة

أبواب الاستئذان والآداب

(لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا) حلفون شذخوا وتؤمنوا بلا جزم
 وناسب كقوله أبيت أسرى وتبقى بذلك ذكره ابن مالك (قال النبي صلى الله عليه وسلم عشر)
 قال الطيبي أي لعشر حسنات أو كتب له عشر حسنات أو المكتوبة له (أولاهما بالله) قال
 الطيبي أقربهما الى رحمة الله (السام) كتاب زينة وتزهو بها الموت (يسلم الزاكب على الماشي)

والسائى على الفاعل) قال الما وردى للابذان بالسلامة وازالة الخوف (والقليل على الكثير)
 أى لتواضع (وسلم الصغير على الكبير) أى لتوفير وتعظيم (ثم اذا قام فلم يلبس الاولى بأحق
 من الآخرة) قال الطيبي فيقول كما ان التسليمة الاولى اخبار عن سلامتهم من شئ عند الحضور
 كذلك الثانية اخبار عن سلامتهم عند الغيبة بل الثانية أولى (وضغاديس) بالنهاية صغار
 القداء جمع شغبوس اوبنت فى اصول التهام يشبه الهيلون يسلم بحسب وزيت فيؤكل) نا
 محمود بن غيلان نا شيبابة عن حمزة عن أبي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كتب أحدكم كتابا فليتر به فانه أنجح حاجته هذا حديث منكر لا تعرفه عن أبي
 الزبير الا من هذا الوجه وحمزة هو عدى بن عمرو الضبي وهو ضعيف في الحديث هذا أحد
 أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على المصابع ورواه موضوع وقال صلاح الدين
 العلائى هذا ليس من الحسان قطعا فهو عيا منكر على المصابع جعله منها وقد اعترض الحفاظ
 على ثقتهم قالوا بل حمزة هذا ابن أبي حمزة معون الضبي قال فيه ابن معين لا يساوى فلما اوقا
 خ منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدى عامة رواياته موضوعة وله طريقان أخرجه
 ابن ماجه بطريق يزيد بن هارون عن ثقيف عن أبي أحمد عن أبي الزبير وهو بقبه يروى عن
 الجاهلي وشيخه أبو أحمد مجهول وقد رواه عمار بن نصر أبو أيمن عن ثقيف عن حمزة عن أبي
 حمزة عن أبي الزبير كره شيخنا المزى بالأطراف فقال وقيل عنه عن ثقيف عن حمزة عن موسى بن
 أبي الزبير قال العلائى ان كان أبو أحمد هو حمزة بن أبي حمزة فقد قاله ابن عدى منكر الحديث
 ومثاق له برواية ثقيف عنه أحاديث وأهية وان كان حمزة بن موسى فهو الوجه سي روى عنه ثقيف
 أيضا قال به ابن معين ليس بثقة وخ منكر الحديث وابن عدى هو من يضعه متنا وسندا
 وإيما كان الحديث ضعيف منكر وله سند آخر ذكره ابن حاتم بالعلل برواية ثقيف عن ابن
 جريح عن عطاء بن رافع ابن عباس وذكر عن أبيه أبي حاتم أنه قال هذا حديث باطل وقال ج
 كذا قال ت ان حمزة هو ابن عمرو التنسيبي والمزى والمخفوط انه حمزة بن ميمون فكان ت
 عرفه وخالف فيه ومن ثم قيد بقوله عدى وقد ورد برواية غيره عن شيخه أبي الزبير أخرجه
 بطريق أبي أحمد الكلاخى عن أبي الزبير عن جابر وأخرجه البيهقي بطريق عمر بن أبي حمزة
 فقبل ان حمزة هو أبو أحمد الكلاخي وقيل غيره والحديث عنده برواية ثقيف عن الوليد عنه
 فقال مرة عن أبي أحمد بن علي ومرة عن عمر بن أبي حمزة فقبل هما واحد أو اثنان وعلى
 الحالين يمكن ان يخرج الحديث عن كونه موضوعا بوجوده بسندين مختلفين اه وبالنهاية
 فليتر به أى ليحل عليه ترابا والطبي أى ليضعه على تراب حتى يصير أقرب للقصد قال أهل
 التحقيق انما أمره بوضعه عليه اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى في ابعاله لا فساد أو يذترابا
 على المكتوب أو فلنحاطب الكتاب على غاية التواضع أو يمانع في الخطاب بالتواضع (فضع القلم
 على اذنك فانه أد كر للملئى) قال الطيبي السرفية ان القلم أحد اللسانين المترجمين عما بالقلب من
 الكلام وفنون العبارات فترجم عنه اللسان لحييا فيسمى قولاً ومرة يعبر عنه اللسان
 خشبياً فيسمى كتابة وكل واحد من اللسانين يسمى ما يراى من قول وفنون كلام قلبي ومجمل
 الاسماع الاذن فاللسان موضوع أبدا على محل الاستماع ودرج القلب فلم يزل يسمع منه كلاما

والقلم متصل عنه خارج من محل الاستماع فيحتاج في الاستماع للتقريب من محل الاستماع
والله نولطرق به ليسمع من القاب ما يرد من العبارات وفنون الكلام ويكتب بعضها أو رده
ابن الجوزي بالمشروعات وأصله بعنفة فلم يصب فقد ورد بطريق آخر بحيث أنس أخرجه
ابن عساكر بتاريخه وقد مر ما لم يحج أنه يخرج من كونه موضوعا بوجوده بسندين مختلفين
(ان عليك السلام تحية الميت) هذا ما عرابان السنة بالسلام على الموق قوله عليكم السلام
بتقديم عليكم وقد مر أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال بسلامهم السلام عليكم دار قوم
مؤمنين فقال قوم هذا أصح من خبر النهي وقوم ان السنة ما أخبر النهي قال ابن القيم في
البدائع كالأثر يمين لم يصب معنى الحديث اذ قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السلام
عليك تحية الميت لم يذكره يثرب ولا اخبارا عن أمر شرعي وانما أخبر عما جرت به السنة
الناس في ذلك اذ يقدم الجاهلية اسم الميت على الدعاء كقوله

عليك سلام الله قسم بن عاصم * ورحمته ماشاء ان يرحما

وقول رافعي عمر عليك سلام من أمير ياركت * يدا الله في ذلك الاديم الممزق
وهو بأشعارهم كثيرا والأخبار عن الوقائع لا يدل على الجواز فضلا عن الذنب فتعين المصير لما
مع عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من تقديم الدعاء قال فان تخيل متخيل في الفرق ان
السلام يتوقع جوابه فقدم الدعاء على الدعاء وله دون الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه
أيضا كما ورد (واذا ما رأيتهم بآفاقه ولا بعده) قال البيضاوي لعلها ما رأته عرابا استقبل
رجلا فاعتنقه فاختصرت دلالة الحال (اذ به بنا) أي معنافة الطيبي (لوسمك كان له
اربعة أعين) قال التور بشتي أي لوسمك لسر بقولك سرور ايرزاديه نور النور كلى عينين
أصبح يظن ياربك والطبي هو كاية عن تنوير متزايد اذ يكون عن السرور بقرة عين (فسألاه
عن تسع آيات بينات فقال لهم لا تشر كوا بالله شيئا الخ) قال الطيبي كان عند اليهود عشر
كلمات تسع منها أشار بهم غيرهم بها وواحدة مختصة بهم فسألوهم عن تسع مشتركة وأمرها
المختصة بهم فاجابهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن كلها محزنة فله قبل اذ به (ولا
تتشابروا بى الى ذى سلطان) كما مر بنسخة كولى قال الطيبي أي لا تسكروا بسوء فيمن لا ذنب
له فالباء للتعدية (وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في الست) قال الطيبي عليكم مقدم خبر
وان الخ مبتدأ مؤخر أو عليكم اغراء وأن الخ مفعولة أي الزموا واحفظوا تركه وخاصة بنفسه
منو نأحالا واليه وينصبه اختصاصا أي أحصاهم أو خاصة بمعنى خصوصاً وبرواية يود بضم
بلا لمانادي (السلام على المسلمت بالمعروف) قال الطيبي بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف
حذف أي ست ملتبسة بالمعروف وهو ما عرف شرعا (لعن الله على لسان محمد من قد وسط
الحلقة) قال الطيبي أراد من أتى حلقة قوم فتخطى رقابهم فيقع وسطها دون ما انتهى به
المجلس أو جلس وسطها فخال بين وجوههم ويحبب بعضهم عن بعض فيتضررون بذلك (كان
تأخذ من لحيتهم عن عرضها وطولها) قال الطيبي هذا لا ينافي قوله أعفوا للحي لان المنهى عنه
دفعها كفعول الأعاجم وأخذ قلبى الطرف وطول ليس من القص في شيء (ان هذه شجعة

لا يحيا الله) كسرة أى هيثة وكسرة مرة ولا وجه لها (أنما) أى بسط لها تخمل رقيق
 ككتاب جمع وفرد (عن نظرة الفجأة) همز كسرة زنة ومعنى بان ينظر لا جنسية بغنة بلا قصد
 (لا تبسج النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الآخرة) قال الطيبي دل على ان الأولى نافعة
 كان الثانية ضارة لان الناظر اذا أمسك عن نظره ولم يتبع الثانية أجز (وخير طيب
 النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه) قال البغوي بشرح السنة حمولة على ما اذا أرادت خروجا فان
 كانت مع زوجها فعلت ماشاءت (نظروا أنيتسكم) جمع فناء ككتاب ما نفع أمام دار (قرا
 ستر) ككتاب بالنهاية ستر رقيق أو صفيق من صوف ذى ألوان واضاقته كسوء قيس أو ستر
 رقيق وراء ستر غليظ اضافته (فى ليلة أصبحنا) بفتح طاء والقاموس بكسره مزوا فغلان قل
 بكلامهم وبالنهاية مضىته مقمرة يقال ليلة أصبحنا وأصبحنا فالفه وفونه زائدان (اسمال
 ملبتين) بالنهاية اسمال جمع سمى قلت كسب اه وهو الحلق ثيابا وملبتين متبعية عملية
 كامية مصغرة ملاة كغريبة ازار (المستشار مؤتمن) قال الطيبي أى أمين فيما يسئل من أمور
 فلا ينبغي أن يخون مستثيرة بكتمان مصلحته (من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة) زاد
 ابن حبان وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه قال قرأى أنه يحجره اذا دخل الجنة اذا
 لم يتب فان كانت هذه الجملة من قوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فهو غاية فى البيان وان من
 قول راو به على ما ذكره موقوف فهو أعلم بالمقال وأقرب بالحال ومثله لا يقال رأيا أو حرمانه
 انما هو بوقت دخوله النار فاذا دخل الجنة حل له كل اذ حرمان شئ من لذات الجنة مما لم يأنف
 عقوبة وهى ليست بدار عقوبة ومؤاخذة بوجه من الوجوه والحديث يرد هذا القول بل
 لا يشتبه ذلك أصلا كما لا يشتبه منزلة من فوزه فلا عقوبة أصلا (الجزر) رجاء فزى أو
 فراء كعقر وقتور بالنهاية من قارب بلوغا (و وضع الاذى عنه) أى يزال عن مولود كل ما خرج
 عليه من كضامة دم حين يولد ويخلق شعر يوم ولادته (نافع) بفتح ناء يكافح ويدافع (كان
 يقتل بشعر ابن رواحة) وبأنتك بالاخبار من لم تزود (لا حمدوا ابن أبي شيبة عن عائشة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه بآ له وسلم اذا استراحت الخمر تحت بيت طرفه وبأنتك بالاخبار من لم
 تزود وروى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال بلغني انه قبل لعائشة هل كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يقتل بشئ من الشعر قالت كان أبيض الحديث اليه غير انه كان
 يقتل ببيت أخى بنى قيس فيجعل أوله آ خره وآ خره أوله فيقول وبأنتك من لم تزود بالاخبار
 فقال له أبو بكر ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اتى والله ما أنا بشاعر
 وما ينبغي لى (لان يمتلى جوف أحدكم فيصايريه) باخرى حتى يريه بالنهاية من الورى والازهرى
 وهو الرى دايد اخل جوف غيرهم وزوا الجوهرى وورى جوفه كرمى كله وقوم حتى يصيب
 ريشه باخرى يراه من الروبة (خبره من أن يمتلى شعرا) قال فو قالوا اراد من غلب عليه
 فشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكره تعالى (ان الله يفض البليغ من الرجال
 الذى يتخذ لسانه كما تتخذ البقرة) بالنهاية هو من يتشدق بكلامه ويلفه بلسانه كما تلف
 البقرة الكلاب لسانها (اذا سافرتم فى الخصب) كسدر (فأعطوا الابل حظها من الارض)

قال البضاوي أي دعوها ساعة فاعترجى (واذا سافرتم في السنة) أي الجنب (فبادروا بها شيئا) بقرن تقاف فحسبه كسدر أي أسروها بما دامته ونيها تقبله لم يخطأ قال نو قال التوربشتي ويقاف فوحدة خطأ والأشرف في قلب البعير كرح رقت اخفاقه فلهه منه فلا يكون خطأ قال العراقي بشرح الآية قراءه على بعض النجم بموحدة كعبد أي الطريق فاعطاني ذمصة كتب على حاشيتها اذ لك قلت انما هو خطأ فاحش سوابه بخصية كسدر الخ نبا مزرع لاسمين فيبقى وبالاخصية الجفاء التي لا تنقي قال فلا حذر لها اب العلم المضبوط من الحواشي غير الائمة اه قلت فلو صغروا به وأريد الطريق لكان معناه اسلكوا بها طرقات مختصرة عن امكنة ضيقة لتصلوا بمدة قريبة اه قال الطيبي نقيها بنصبه مع ولا به وبها حال منه أي بادروا نقيها مستعينين بسيرها ورفعه فاعلا بالظرف وهو حال أي بادروا الى الصدمتين بسيرها شيئا اوصية بدأ والجار خبره وهو الجملة حال كقولهم فودا في ويحجره بدل من بها أي ساروا بها الى الصديقية نقيها قال وليت شعري كيف يستقيم معناه بارادة قلب الخلف قلت معناه بادروا بها قوتها وصاروا قبل قلب اخفافها بسبب ضعفها اذا غالب رقة اخفافها انما يكون من الضعف فمعناه مرادف لما قبله بالجملة (واذا عرستم) كد من ترانم آخر الليل (يتقولا بالمواظ) بنقط جاء بالنهاية يتعهد نام هو نائل مال أي يصلحه ويقوم به متعهدا دائما وقال أبو عمر صواب بجاء أي يطلب حال انقسط فيه فيعظنا ولا يكثر عليهم فيلوا ورواه الاسمي يتخوننا بنون بدل لانه أي يتعهدنا باخرى بالمواظعة مفردا

باب الامثال

(ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما) قال الطيبي هو يدل من مثالا على اهدار البذل كرايت غلامه رجلا صالحا لو حلف غلامه لما تبين (كلهم الزط) بضم زاي فشدوا بالنهاية بجنس من السودان والهنود (من فارق الجماعة قيد شرف فقد خلع بقة الاسلام من عنقه) قيد تقاف كقول ورقة كسدره ورجمة بالنهاية مقارفة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة وأصل الرفة عروة بجعل شجبل في عنقهم يهيمه أو ذها تسكها استعارها للإسلام أي ما يشبهه المسلم نفسه من عرى الاسلام وحدوده وأحكامه من أوامره ونواهيه وقيد قدره (ومن ادعى دعوى الجاهلية) أي قولهم عند امر حادث شديد بالفلان (فانه من جنى جهنم) بجمع لثلاثة كهدى أي أشياء تتجمع بها جمع جنوة كدرفشة شجوع (شجرة الارز) بهمز فزاعزاي كعبد وسبب بالنهاية شجرة معروف أو الصنوبر (من دربه) كسب وسخه (مثل أمي مثل المطر لا يدري أتره خبر أم آخره) قال التوربشتي لأجل لهذا الحديث على التردد في فضل الاول على الآخر لان القرن الاول هم الفضلون على كل القرون بلامرية فالذين يلونهم فالذين يلونهم لمعناه نفهم في بث الشريعة والذب عن الحقيقة والبضاوي في لعاق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخبرة وأراد به نفي التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصية وفضيلة توجب خبر به كما أن كل نوبة من نوب الطرقات فائدة في شق ونمائه لا يمكن انكارها والحكمة بعدم نفقه فان الاولين آمنوا بما شاهدوه من المعجزات ونلقوا دعوة الرسول بالاجابة والايان والآخرين آمنوا بالغيب

لما أتوا عندهم من الآيات واتبعوا من قبلهم بالاحسان فكما ان المتقدمين اجتهدوا في تأييد
وتحسين بديل المتأخرون وسعدهم في تخليص وتجديد وصر فواجرهم في تقريروا كبدوا لكل
مغفور وسعده مشكور وأجره موفور وقال الطيبي تمثيل الامة بالطرائف هو في هدى وعلم كما
ان تشبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الغيث بالهدى والعلم فتخص هذه الامة المشبهة بالطر
بالعلماء الكاملين منهم والمكملين لغيرهم فيستدعي هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا
يلزم منه المساواة في الافضية ولو ذهب الى الخير بة فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولا
يحقها اولها وآخرها بالخير بة وانما ملخصه بعضهم مع بعض مرسومة كالبنيان كقول
الانصارية هم كالخلفة المفرغة لا يدري أين طرفاها وقوله

ان الخيام من القبائل واحد * ونوخيفة كلهم اخيار
فالخاسر ان الامة بأسرها مرتبطة بعضهم مع بعض في الخير بة بحيث أجدهم أمرها وارتفع
الخير بينها وانما كان بعضها أفضل من بعض في نفس الامر وهو فرق بين من يابى سوق المعلوم
مساقي غيره وبعينه قوله

تسابه يوما بآسه ونواله * لما نحن ندرى أي يوميه أفضل
أيوم نداء القمر أي يوم بآسه * وما منهما الا غير محتمل
ومعلوم ههنا جليا ان يوم ندى القمر أفضل من يوم بآسه لانه الندى لما لم يكن يكمل
الا بالباس أشكل عليه الامر قال ما قال فكنا أمر المطر والامة * قلت بل يوم بآسه أفضل
اذ به شفاء غليل النفوس بأخذ الثامر من الاعداء فالاستعلاء عند الشجعان أعظم من ندى
القمر وانما يستحسن الندى الضعفاء اللاحقون بالهائم الذين لا يعمهم الا توسع الشهوات
بآله تعالى من كل عدله عذوا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم القناح الوهاب وأما الامة فلا
يحالة ان شفها أولا أجل اذ به خير العالم كشمس والقمر والنبي والمكافو أجل صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم (انما الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحة) قال طيب ان الناس في
أحكام الدين سواء لا فضل فيها لشرى على مشروف ولا لرفيع منهم على وضيع كالأبل المائة
لا يكون فيها راحة وبالنسبة أراد ان المرفى المنتخب من الناس في عزه وجوده كالنجيب
القوى على الاحمال والاسفار المني لا يوجد في كثير من الأبل قال الأزهري المني عندي
فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوءة مقها وضرب لهم فيها أمثالا ليعتبروا ويحذروا
وسكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويرزقهم فيها فرغب الناس
فيها بعده فتناقصوا عليها حتى كان الرهدى النادر لقليل منهم فقال تجدون الناس بعدى
كابل ليس فيها راحة أى ان الكامل زهدا في الدنيا ورغبة بالآخرة قليل كقوله الراجلة في
الأبل والراحلة البعيراته وى على الاسفار والاحمال الخيب التام الخلق الحسن المنظر
ذكرنا كان أو أنى فائتاء للبالغة

﴿أبواب فضل القرآن﴾
(ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثله) قال ابن حبان أى

لا يعطى القارئ ما ذكر من الثواب مثل ما يعطى القارئ الفاشحة اذ فضل تعالى هذه الامة
على غيرها من الامة فاعطاها على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها على قراءة كلامه قلت
بل على سائر الاعمال الخيرية قيراط وقيراط ولها قيراطان فاكثرت كون ليله القدر خير من
الف شهر (لا تجعلوا سيوتكم مقابر) قال البيضاوي أي كهى خالصة عن ذكر وطاعة
فاجعلوها نصيبا من قراءة وصلاة (لكل شيء سناء) بالناسم كل شيء أعلاه (وفيها آية هي
سيدة أي القرآن آية الكرسي) قال البيضاوي انما كانت أعظمها لانها مستمرة على
أمهات المسائل الالهية اذ دل على انه تعالى واحد في الالهية متصف بالحياة قائم بنفسه
مقوم لغيره منزوع عن التحيز والحلول مبرء عن التغير والقول لا يناسب أشباحا ولا يعتر به
ما يعسرى ارواحا فلذلك الملك والملاكوت مبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد
الذي لا يشفع عنده الا من اذن له العالم وحده بالاشياء كلها وجزئها واسع الملك والقدرة لا يؤده
شأن ولا يشغله شأن المتعالى عن ان يدركهم العظيم لا يحيط به فهم (سهوة) كرحمة بالناس
بيت صغير محدود في أرض قليل لا يشبه مجده وخزانة أو كصفة تسكون بين يدي البيت أو شبهه
برف أو طاق وضع فيه الشيء (فكانت شجى القول) كحوت بالنهاية مفرد الغيلان وهو جنس
من جن وشياطين (قال صدقت وهو كذوب) أي صدقت القول وهو شخص كذوب قال الطيبي
تتم في غاية الحسن لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لما قال صدقت أوهم عموما مستدركا
بصفة تقدم ما افعله أي صدقت في هذا القول مع ان عاداتها الكذب البليغ فيها وبالمثل ان
الكذوب قد يصدق * قلت أراد صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم تحذيره من قولها لا تعودوا لها
به كاذبة على عاداتها (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة) قال المظهرى هي آمن الرسول الخ
(كفتاه) قال أي دفعتا عن قارئهما من الجن والانس (ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات
والارض بالفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة) قال الطيبي فان قيل كيف يجمع بين
هذا وبين ما لا ينحصر وقد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة
فالوجه ان اختلاف الزمانين في اثبات الامر لا يقتضى الخلاف بينهما اذ يجوز ان لا يكون
أظهرهما باللوح دفعة واحدة بل يظهره الله تعالى شيئا فشيئا فيكون أمرا المقادير على ما ذكر
وأمر الترتيب المنزه الآيتين على ما ذكر وفائدة التوقيت تعريفة صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم اما داخل الآيتين اذ سبق الشيء بالذكر على كل أجناسه وأنواعه يدل على فضيلة مختصة
به (يا أي القرآن وأهل الذين يعملون به في الدنيا تقدمه) كتتمصر (سورة البقرة وآل عمران) قال
الطيبي ما تقدمه للقرآن قبل يسبق توابعها ثوابه أو يصور صورة ترى يوم القيامة كما تصور
كل أعمال العباد خيرا وشرافون قلب قبل المؤمن أمثال هذا ويعتقده بما يمانه ~~ص~~ كما
أراد تعالى اذ لا سبيل للعقل في مثله وبتقدم الصورتين دليل على انها أعظم من غيرها
لانها أطول والاحكام فيها أكثر (كان ما غياية ان) ينقط عينه فتحتية باخرى كتشبية
سحابة بالنهاية الغياية كل ما أطلق فوق رأسك كسحابة (بينها مشرق) ينقط سببه وقاف
كسبب وعبدان ما اتى شاة شرقا بينهما فرجة وفصل لتمييزها بالتسمية (أو كان ما غما تان

سوداوان) قال التور بشقي انما وصفهما بسواد لا تساقهما وار تكام البعض على البعض
وذلك احدى ما يكون من ظلال (تلك السكينة) بالفر بين السكون والطمانينة أو الرحمة
أو الوفاء وناسك من به المرء قال التور بشقي اظهار هذه الامثال على العباد من باب التأييد
الالهى يؤيد بها المؤمن فيزداد يقينه ويطمئن قلبه بيمان اذا كوشف بها (ان لكل شي قلبا
وقلب القرآن يس) قال أبو عبيد أي لبسه وقلب كل شي لبه وخلاصة منه قال التور بشقي
اذا احتوت مع قصر نظرها على آيات ساطعة وعالوم مكنونة ومعان دقيقة ومواعيد غيبية
وزواجر بالغة واشارات باهرة وشواهد بليغة وغيرها وقال حجة الاسلام انما كانت لان حجة
الاعيان الاعتراف بحشر ونشروها المعنى مقرر بها بالبلغ وجه (من قرأ حم الدخان الح من
قرأ اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن الح) قال التور بشقي والبيضاى لعل المقصود الاعظم
بالذات من القرآن بأن السداد والمعادوا اذا زلزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقاة ببيان
أحواله فتعادل نصفه وبالآخر بيع القرآن فهو مشتمل على تقرير توحيد ونبوة وأحكام
معاش ومعاد فهذه مشتملة على المعاد وقل يا أيها الكافر ون على التوحيد لان البراءة من
الشرك اثبات للتوحيد فكان كلامها ربعة قال الطيبي فان قلت هلا جئوا المعادلة على
التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منعهم من لزوم فضل اذ زلزلت
على الاخلاص والقول الجامع به ما ذكره التور بشقي فقال نحن وان سلكنا هذا المسلك
مبلغ علمنا فنعتقد ونعترف ان ما كان ذلك على الحقيقة انما يتلقى من قبل الرسول صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فانه الذي ينتهى اليه في معرفة حقائق الاشياء والكشف عن خفيات
العالوم فاما القول الذي نحن بصدده ونحوم حوله على قدر فهمنا وان سلم من خلل وزلل
لا يتعير عن ضرب من الاحتمال (محبت عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين) قال
الطيبي جعل الدين من جنس الذنوب فهو بلاه فاستثنى منها (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به)
هو الخائف بالقراءة (والذي يقرؤه وهو عليه شاق فله اجران) قال ابن الجوزى يجامع المساذ
ر بما توهم سامع اجرين انهما ميزان على اجر ماهر فلا يصح لان مضاعفة ماهر لا تخصي
فالخسنة قد تضاعف لسبع مائة فاكتر والاجر شي مقدرة فالحسنة ثواب معلوم فاعا عليها يعطى
مضاعفا لعشر مرات ولهذا المقصر منه اجران (من قرأ القرآن فاستظفهره) بالنهاية أى
حفظه من قرأته على ظاهره قلبي أى من حفظى (هو الفصل) قال البيضاوى أى دين الحق
والباطل وصف بمصدر مبالغته كرجل عدل (ليس بالهزل) أى كلفه ليس فيه ما يتخلو عن
اثمان وتحقيق (قصمه الله) أى كسره وأمانه (ومن اتقى الهدى في غيره أشبه الله) قال الطيبي
هو خيرا ودعاء (وهو جسد الله المتين) قال الطيبي أى الوصلة التي يوثق عليها فيتمسك بها من
أراد ترقيا وعرويا لمعارج القدس وجوار الحق (وهو الذكر) أى المسد كور (الحكيم) أى
الحكم الذي لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أو المشتمل على الحقائق والحكم أى
ذو الحكمة (لا تريبه الهواء) أى لا تقبل عن الحق بتابعه أو ملامت تبعة (ولا تلبس
به الالسة) أى لا تخط به غيره فيشبه الامر ويلتبس الحق بالباطل اذ تكفل تعالى بحفظه

أولاً يتعذر على أهل الالسنه المختلفه بل تكسير وتسهيل عليهم ثلاثه (ولا تنسب منه العلماء
 كغيره) أي لا يحيط علمهم بكنهه فيقتوا عن طلبه وقوف من شبع من مذهبهم فان الناظر به
 لا يقتضي الى حد الا وهو مطالب بعد لحاقه باحث عن دقائقه (ولا يتخلق عن كثرة الرد) ينقطع ما
 كبصره ويفرح أي لا يلبس ولا رونقه ولقد فراهه واستماعه من كثرة ترداد على السنة
 ناليه وتكراره على آذان سامعيه ضد ما عليه كلام المخلوقين (لم يبقه الجن) أي لم يثوقوا
 ويتمكنوا (من قال به صدق) قال الطيبي أي أخبر به أو كبره سبحانه من ليس العز وقال به
 أي أحبه واختصه لنفسه كفلان يقول بطلان أي غيبه واختصاصه بفضله على هذا صدق
 لا عمل بمقتضاه والتحرى لرضا الله فينطبق عليه إذا قوله (ومن عمل به أجر) وقوله (ومن دعى
 اليه هدى) روى لما ثبت فلا يذنبه من ضمير يرجع لمن فيسبب الهدى مهدي أي من دعاهم الى
 القرآن هداهم لصراط المستقيم (لا أقول ألم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف)
 قال الطيبي أي مسمى ميم وهو م حرف لما قرر ان لفظ ميم اسم لهذا المسمى فحمل الحرف في
 هذا الحديث على المذكورات مجاز لان المراد منه نحو ضرب في ضرب الله مثلاً كل واحد من
 هه وره به فعلى هذا ان أراد بألم مفتوح سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلاثين وان أراد
 به مفتوح سورة البقرة وشبهها يبلغ العدد تسعين (ما أذن الله لعبده) قال الطيبي هو من أذنت
 لشيء كفرح أصغيت اليه وهو مما عبارة عن الاقبال من الله برأفة ورحمة على عبده لانه اذا كان
 في صلاة وتدفق من شواغل متوجه المولاه مناجياله فله ولساه فانه تعالى أيضاً يقبل عليه
 بلطفه واحسانه اقبالاً لا يقبله في غيره من العبادات فكفى عنه بالاذن (وان البراءة على
 رأس العبد) ينقطع داله يثروصب (وما ضرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه) قال ابن
 فورك الخروج جسمان خروج جسم من جسم بمقارفة كان لا خروجه ومحال عليه تعالى
 ونظيره شئ من شئ كخرج لنا من كلامه نفع وخير أي ظهر فلهذا امراده أي ما أنزل الله على
 نبيه صلى الله تعالى عليه باله وسلم وأفهم عبادته قال وقد قال قوم ان هاهنا منه ضهر العبد وخروجه
 منه وجوده على لسانه محفوظا في صدره مكنو ما يسه والاشرف أي خرج من كتابه المبين اللوح
 المحفوظ (يقال لصاحب القرآن) قال التوربشتي الهبة للشيء ملازمته بالبدن وهو
 الاصل والاكثر والغاية والهبة كصاحب القرآن ونكون مرة بحفظ وتلاوة ومرة
 بتدبره وعمل بما فيه فان ذهبنا للاول فالدرجات ما بعضها دون بعض والمنزلة ما سألها العبد من
 كرامته بحسب منزلته حفظاً وتلاوة لا غير اذ عرفنا من أصل الدين ان العامل بكتابه تعالى
 المتدبر أفضل من الحافظ والتالي له اذ لم يسأوه عملاً ونذر وان ذهبنا للثاني وهو احق الوجهين
 وأتمهما بما يستحقه من درجات جميعها مقدراً اذا القراءة بالقيام بقدر عمل فلا يقدر أحد
 ان يتلو آية الا وقد أقام ما يجب عليه فيها واستكملها انما يكون للنبي صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم فالآية بعده على مراتبهم ومنزلهم في الدين كل منهم بقروءه بقدر ملازمته اياه تدبراً وحملاً
 (عرضت على أجور أمي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد) قال التوربشتي القذاة
 ما يقع بين كرتاب وتين وروى أي أجور أمي وأجر اخراج القذاة أو يخرج حتى كالي

أي إلى أذنائها القادة أو حتى ابتدائية لما بعده ما تمتد أو خبر وقال ولي الدين العراقي أو القادة
 عطف على أحور ويجوز حذفه مضافاً وباقاً ما بعده على جرّه ونصب أي حتى رأيت القادة
 (وعرضت على ذنوب أمي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أو تبارجل ثم ذهبها)
 قال التور بشي هذا مقتبس من قوله تعالى كذلك أتيناك ما تائقسيتها وكذلك اليوم تنسى
 وإنما قال أوتيتها لأحفظها ليقب به على أنها تهم عطفية أو لأنها له ليقبها أو يشكر مولها فلما
 ذهبها فكأنه كفرها فبالنظر لهذا المعنى كان أعظم جرماً فلما عدا خراج ذلة لا يؤبه لها من
 أحور تعظيماً لبيته تعالى عدا أيضاً فسيانها من أعظم الحرم تعظيماً للكلامه تعالى فكان
 فاعله عداً كبيراً عظيماً بحسب العظيم فازاله عنه والناسي عدا العظيم حرم ما زاله عن قلبه قال
 ولي الدين العراقي يشرح د واستدل بهذا الحديث على أن نسيان القرآن من الكبائر وقد
 صرح به ذوالعمدة من أصحابنا وتوقفه الرانجي والمذني العمدة ظاهر أنه نسيان كلامه أو
 أراد أي جزء كان منه وهذا الحديث يدل عليه قوله من سورة أو آية فلهذا شك من راووه في أي
 لفظ قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو هو تنويع منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وإن الوعيد مرتب على كل قال فإن مع اقتضائه أن الكبائر لا تقتل به أو أراد نسيانها
 رفضها ونسبها كقوله تعالى أتيناك تفسيتها فيقتضي كفرها وهو أكبر الكبائر بلا
 توقف أو أراد ذنوبها لتقت نسيان أو ذنوباً طلع عليها بذلك الوقت فإن قيل كيف يكون
 النسيان ذنباً وقد دفع عن هذه الامة قلت المعلوم ذنباً هو تقريط في محفوظه منه بترك
 تعاهده ودرسه فإنه سبب ظاهر لنسيانه اه ماله العراقي قال خط أو أراد جاعل عرض عليه
 صغائر فيكون نسيان كآية أعظم الصغائر أو ذنوباً يختص به هذه الامة لقوله ذنوب أمي إذ
 من قبلنا لم يكفوا حفظ كتبهم ولا يبرأ لهم فلا تدخل ذنوب شاركتهم إلا هم كزني وقتل وكل
 كبيرة نسيان القرآن أعظم ذنوب لم تحرم إلا هذه الامة كتصوير وليس حرم وكشف
 عورة والله تعالى أعلم وقال الدارقطني بالعلل هذا حديث لم يثبت لأن ابن جرير لم يسمع من
 المطالب شيئاً ويقال كان يدلسه عن ابن أبي سبرة أو غيره من الضعفاء (من قرأ القرآن
 فليسأل الله به) قال الطبري أي كلما قرأ آية رحمة سألها وآية عذاب تعوذ به منه أو دعا به
 فراغ من قراءته بادعية مأثورة (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) قال الطبري أي
 من أباح ما حرمه الله بالقرآن فقد كفر مطلقاً فخص ذكر القرآن لعظمته وجلالته (الجاهل
 بالقرآن كالجاهل بالصدقة والمسرا بالقرآن كالمر بالصدقة) قال الطبري شبه القرآن بنجراً
 وسمراً بالصدقة جهراً وسمراً وحده الشبه ماد كرهة فأنقل جاء تأريفة بضمه رفع الصوت
 بالهراة وتأريفة بضمه الأسرار قال العلماء والجمع بينهما أن الأسرار أيعلمن الرباء فهو
 أفضل في حق من يخافه فإن أمنه فالجهل أفضل بشرط أن لا يؤدي غيره كصل ونائم (كان
 يقرأ المسحان) قال الطبري أي كل سورة تقدمها سبحان وسبح و يسبح (يقولون فيهن آية
 خبر من ألف آية) قال عماد الدين بن كثير هي لواتزلنا الخ وقال الطبري هي مهمة كاختفاء آية
 القدر برضا وساعة الاجابة يوم الجمعة (من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله

المصنف العليم الخ فقلت أي أتحفظ بذلك اللهم من كل عبدك المنسوب فعله للشيطان وخر به
فاته التبع لمن دعاك وغيره العليم بكل شيء ككيفية تدفع عنك ذلك (فأذاهي تعبت) أي
تسبف قال الطيبي أي تقول كانت قراءته كبت وكبت أو قرأ أمرته مينة لقراءته على الله
تعالى عليه بآ له وسلم (سعة) دين فحين قراءه كسب (نا) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني
عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب
تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين الخ
هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات لحديث عمرو بن الخطاب قال حج بآله عليه على الأذكار
هو حسن وان بن الجوزي لم يصب وقد بسطه في التعقيبات على الموضوعات وعن الدين بآله
هذا يدل على تقديم ذكره على الدعاء وقوله تعالى استجب لكم قل ما يجب عليكم ري لولا دعاؤكم
ادعوا ربكم تضرعاً وخفية يدل على أمره بالدعاء فجميع بان الاوقات ثلاثة أقسام وقت دليل
شرعي على ان الدعاء فيه أفضل كوقت السجود فيقدم راجها ووقت دل على ان الذكر أفضل
كوقت الركوع لقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود
فاكثروا فيه من الدعاء فيقدم الذكر ووقت لم يرد به دليل على أحدهما فيقدم الذكر لقوله
من شغله ذكرى عن مسألتي وتاريخ ابن عساكر عن سفيان بن عيينة قال يا أصحاب الحديث
تسبوا حديثه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ما شغل عبدي ذكرى عن مسألتي إلا أعطيته
أفضل ما أعطي السائلين فقالوا له تقول يرحمك الله كما يقول الشاعر

وفتي خلا من ماله * ومن المروءة غير خال
أعطاك قبل سؤاله * وكفالك مكره السؤال

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم ثم يقف) قال الطيبي هذه الرواية غير سديدة في الالسنه ولا هي متينة في اللغة
العربية بل هي ضعيفة لا يكاد يرتضيها أهل البلاغة وذو اللسان فان الوقف الحسن ما اتفق عند
الفصل والوقف التام من أول الفاتحة عند قوله ملك يوم الدين وكان النبي صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم أنصح الناس لهجة وأتهم بلاغة وانما كان يقف على الآية ليمين للمستمعين ورس
الآي ولولم يكن لهذه العلة لما وقف على رب العالمين ولا على الرحمن الرحيم اذ بالوقف عليه ما
قطع الصلة عن الموصوف (شس) ما لاحدكم ان يقول قال الطيبي ما نكره موصوفة وان يقول
محضون بالدم أي شس شياً كأنما للرجل قوله (نسبت بل هي نسي) اشرب عن القول بنسبة
النسبان لنفسه (واستدركوا القرآن) قال الطيبي سينه للبالغة أي الطالبوا من أنفسكم
مذاكرته ومحافظة على قراءته وهو عطف من حيث المعنى على قوله شس ما لاحدكم كانه يقول
لا تقصروا في استذكاره (لهو أشد تقصياً) بقاءه أداى تفلتوا وأسل التقصى من الشيء
التخلص منه من تقصيت من الدين خرجت منها (من صد ورجال من التعم من عقله) من
الاولى متعلقة بتقصيها والثانية بأشد والتقصى مقدر أي من تقصى التعم من عقلها
وذكره على احدي السبب وعقل جمع عقال ككتاب وكتب وهو حبل يشده ذراع بعير

(أهأروه) بسن أى أنزعه (لحمه بردائه) بالنهاية لئيبه جعل فى عنقه ثوبه فخريه لم يفقه. أى لم يفهم ظاهره على القرآن (الحال المرتحل) بشد لام الحال بالنهاية فمن بفتح القرآن تلاوة فيفتحه مشعلا بفتحهم شبه بـ جـ افر بلغ منزلا فله فارحل مفتحا بـ رـ راجعا أو بـ جـ فزورة بعد مرة ملاجل منزل أهله الأراحل منه غازيا فلا راحة بغير ذلك

﴿أبواب تفسير القرآن﴾

(فصل كل رجل من أهل حياله) ككتاب فباؤه من واو بالنهاية أى قبل وجهه (الحج عرفة) أى معظمه (مهما واحدا) ككتاب بالنهاية أى فى ملك واحد فاصلة ما تسديه القرحة سميه الفرج أو بحدفى مضاف أى موضع همام وبسين بدل صاد (حولت رحلى البارحة) بنسخة اللبنة بالنهاية أراد برحله زوجته أى غشيها فى قبلها من جهة ظهرها لأن الجماع يعملوها من قبل وجهها فان أتاها من قبل ظهرها فقد حول رحله أى منزله أو ما يركب على الأبل كورا (فاملت على) بتسديده (ان لا تطان لى بين آدم وللجنة) بلام طيم كفضة بالنهاية الله الخطرة تقع بقلب أى المام شيطان أو ملك وفر به منه ظان من خطرات خبر كن ملك وما من خطرات شرفن شيطان (تحت حجته) بحاجيم فقاء كرقبة ترسه (فكاهم كفاهما) ككتاب أى مواجهة بلا حجاب ولا رسول (ان أرواحهم فى طير خضر تروح فى الجنة كيف شاءت) قال كمال الدين الزملى كفى فى ههنا فى الأولى من أهل الرقيق الأعلى هذا الحديث دليلان على مسئلتين من مسائل أصول الدين الأولى ان الجنة والمار مخلوقتان موجودتان فى وقتنا هذا وهو مذهبنا أهل السنة وأئمتنا المسلمين كالحن البصرى وقال به من المعتزلة الجبائى وآيات القرآن شاهدة به لحسنه جدا والآحادىث المدة على ذلك كثيرة صحيحة وقد أجمعت الأمة بالصدر الأول عليه والمخالف فيه محجوج بالاجماع قبل ظهور الخلاف فلا عبرة بخلافه لتقدم الاجماع عليه الثانية فى الروح ومفارقتها باندائها بعد موتهم إلى البرزخ قال قع فى هذا هم أرواح الشهداء وبما لكعب بن مالك انما نسمة المؤمن فالنسمة تطلق على الذات جسما وروحا وعلى الروح مفردة وهو المراد هنا لانها بالحديث الآخرة مفردة بالروح ولان الجسم بقى وبأكله التراب وقوله حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيامة وعلى هذا الحياة المذكورة بالآية محمولة على ما حصل للروح اذ روح غير الشهيد من يؤخر للحساب لا تدخل الجنة عند مفارقتها فقد ورد أرواح المؤمنين على أقدية قبورهم وعرض مقعد المؤمن عليه من الجنة بكرة وعشيا وبعض ألفاظ هذا ان أرواح المؤمنين قال قع فيحمل على من يدخلون الجنة بغير حساب فهم يدخلونها الآن وقد قيل ان هذا النعم والمعذب جزء من الجسم يبقى فيه الروح فهو ما يؤلم ويعذب ويلتو بنعم وهو الذى يقول رب ارجعون وهو الذى يسرح فى الجنة فيمكن أن يكون هو ما يجعل طائرا أو فى جوف طائر قلت هذا المعبر عنه بالجزء الباقي من البدن هو النفس وهى شبيهة بالروح مجازية ملازمة لها كالدخان المار فى التائلة المتلذذة وأما الروح فلا تتأمل أصلا ولا تلتذ بغير ذكر وعمر من يهرق بينه - ما فانظر شرح محمد بن محمد * فان قيل فاذا كان الشهيد حيا فهل حياته تجلب بعد موته وما الفرق بين حياته وحياته من يعذب فى قبره

ونعم قلت فقد قدمنا الجواب عنه في أثناء الكلام وذكرنا أن الحياة راجعة للروح
وكونها مختصة بهذا التسميم أو إلى بعض أجزاء الجسد وفيه الروح وغير روح الشهيد
من السلب لا يحصل لها ذلك فبها تتأخر حياة الشهيد من حياة غيره قالوا نعم في النفس التي
يشهدها طرق الاعتبار وتنطق به الآيات والأخبار إن معنى الموت تغيير حال فقط وإن الروح
باقية بعد مفارقة الجسد ما منعت أومع منية ومعنى مفارقتها جسد الانقطاع تصرفها فيه قال
وصحيفة الإنسان نفسه وروجه وهي باقية نعم تغيير حاله من وجهين الأول أنه تسلب منه
أعضاؤه وأهله وولده وكل أمواله فلا فرق بين سلب هذه من الإنسان أو سلب الإنسان منها
فالمرء هو الغرق فعنى الموت سلب الإنسان عن أمواله بما تراه له عالم آخر لا يناسب هذا العالم
فيعظم تحسره على ما كان يأمن اليأس من ذلك ومن كان لا يشرح الأبد كراهة تعالى ولا يأمن
الآية فإنه يعظم نعيمه ويتم سعادته لأنه خلى بينه وبين محبوبه فوقطعت عنه العلائق والشواغل
التي كانت تكشف له ما لم يكن مكتشفا من حسناته وسيئاته فعنده تحسره على ما فرط فعنده
دقته ترقد روحه بجسده لنوع من عذاب وقد يعقوب عنه نعم لا يمكن كشف القطع عن كنه حقيقة
الموت إذ لا يعرف الموت من لا يعرف الحياة ومعرفة الحياة معرفة حقيقة الروح في نفسها
وإدراك ماهية ذاتها لا يؤذن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يتكلم فيها ولا أن
يزيد على أن يقول الروح من أمر ربي ولم يستكن بالموت ينقل إلى السعادة أو شقاوة وكل
ما سوى الله تعالى وذكره والانس به فلا بد من فراقه عند الموت بلا مرية قال عبد الله بن عمر إننا
مثل المؤمن حين يخرج روحه مثل رجل كان في سجن فخرج منه وما ذكره حال من تجلى عن
الدنيا ولم يكن أفسه الأبد كره تعالى وكانت شواغل الدنيا تعجبه عن محبوبه وبهجومه خلاصه من
كل مؤذياته وانفراد به بحبوه بلا عائق وما أجدر ذلك أن يكون منتهى النعم والذات وأكمل
الذات للشهداء الذين تملأوا في سبيل الله لأنهم ما قدموا على القتال إلا طامعين لا لتفاتهم من
العلائق الدنيا مشتاقين إلى الله تعالى راغبين بالقتل في طلب مرضاته فان نظر الدنيا فقد باعها
طوعا وبالآخره والبايع لا يلتفت قلبه إلى مبيعها وان نظر إلى الآخرة فقد اشتراها وثقوا بها
خافا عظم فرحها بما اشتراه أذلاء وما أقل التفاته إلى ما باعها إذا فارقه وتجرد القلب لحبه تعالى
قد يتفق ببعض الأحوال ولكن لا يدرك الموت عليه تغيير والقتال سبب الموت فكان سببا
لإدراكه على مثل هذا الحال فله عظم نعيمه اذ معناه فيه ما يريده قال تعالى وفيها ما تشتهيه
الانفس فكان هذا أجمع عبارة لعاني لذات الجنة وأعظم العذاب منعه مراده قال تعالى
وحيل بينهم وبين ما يشتهون فكان هنا أجمع عبارة لعقوبات أهل جهنم وهذا النعيم يدركه
الشهيد كما قطع نفسه بلا تأخير وهذا امر انكشف لأرباب القلوب وان أدركت عليه شهادة
سمع بشكل أحاديث الشهداء عدل عليه وكل حديث يشتمل على التعبير عن منتهى نعيمهم
بعبارة أخرى وما ذكره الغرض إلى جمع ما مرقع ما بين حال الشهيد وحياة وبين حال سائر
الأموات وقال أبو الحسب بن مرجان حياة الشهداء عند ربهم كاملة بالإضافة لحياتهم بالدنيا
مختصة من خبت الأجساد الدنيوية وظلماتها مطهرة من أرجاسها سالمة من الأسادات متصلة

بالحياة الآخرة اتصالا لصحاحها السكنى انما تتم بوجودها في أجسادها يوم يعثاويها
 الكمال الذي أملت له بدخلوها بدار الحيوان في جوارح الحي التي لا يموت فهذا الكلام من هذا
 الرجل يدل على انه أراد ان هيئة الشهيد بالبرزخ أكمل من حياته بالدينونة وقد روي
 لجسده أكمل قال ويقتضي أن يكون معنى قوله في حواصل طير خضر أن الشهيد يطير بدار
 البرزخ لا أنه على صورة طائر بل على صورة كان عليها بدينه وأحسن طير فيما هناك وذكر
 الحواصل اعلا ما بينهم أحياء وان أرادوا هم حاصل في حقائق أجسادهم الدنيوية وهو الطير
 من أن تكون في صورة طائر اذ جاء ان الله خلق الإنسان في أحسن تقويم ولو كانوا بصورة طائر
 لكان ضرر بامن مسخ وغرر عن طريق الالتزام اه وما ذكره من رجوع روحه الى غير
 جسده ولصورة مثل صورته لم أقف عليه لغيره وانما قاله بحثا وهو بحث حسن لو ساعده النقل
 عن العلماء ويحتمل ان الله عوضه عن يديه جناحين من باقوت يطير بهما في الجنة وانما رآه في
 نفر من السلائكة يشربون أهل بيته بالقطرة فلعله رآه في صورته أو صورة طائر لقوله يطير مع
 الملائكة وانما جعل في صورة طائر فرأين حياة البرزخ وحياة البعث وان كان الشهيد حيا
 بالحالتين ويرأيت بالجهل والابن المبارك قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اإذا استشهد الشهيد
 أخرج الله جسدا كما حسن جسده ثم أمر روحه فادخله فيه فيطير الى جسده الذي خرج منه
 كيف يصنع ويظهر لمن حوله بمن يحزن عليه فيظن أنهم يستعوبه أو يرونه فان صح هذا أو كان
 مما تقدم به المحجة فهو ظاهر فيما ذكرناه والله تعالى أعلم انتهى ما للزم لكافي قلت وانكار
 كونه بالصورة الأدمية وأنه لم يره لغيره برده ما نقله خط في غير ما موضع من التعالين الست عن
 قع ولبن العربي وغيرهما ان الصورة الأدمية أفضل الصور وأنهم لا يتغيرون عنها بل
 يعطون قوة الطير في صورهم (واليمين القهوس) كرسول مبالغة هي الكاذبة الفاجرة
 كيمين قطعهم الخالف عمل غيره سمعته أذ تقسم صاحبها في اثم ونار (يمين سبر) هي ما ألزم بها
 وجلس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وتسمى مصبورة وان كان صاحبها في
 الحقيقة هو المصبور اذ صبر وحسن من أجلها فوجنت بصبر وأضيق له مجارا (شخصان)
 بنقط ضاد فيجيم فنون كمرجان موضع أو جبل بين مكة وطيبة (شعطة) بنقط ضاد فطاء
 مثال كرقبة جلاب ميرة ومتاع للذن جمع ضاغط (من الدرمل) كجهم الدقيق الحواري
 (اخترط سيفه) أي سله من فمده اقتعل من الحرط (قنطاروه على الحق لهما) بهم من فطاء
 مثال فراء كضرب وتنصر قطع قوه وتنوره ونسخة حتى تأطروهم بالهابة ومن غريب ما حكى
 عن نبطويه انه بنقط طاء من طار ومنه الظئر المرصع فقلبه بهم من فطاء قال بل (أجر خسين
 منكم) قال الطيبي به تاويلان الاول أن يكون أجركل واحد منهم على أنه غير مبتلى ولم يصاف
 أجره الثاني أن يراد أجر خسين منهم عن ابتلاؤهم وقال كمال الدين الزملي كافي فان قيل كيف
 يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خبرا القرون قرفي ثم الدين يلوهم ثم الدين
 يلوهم قلنا هذا لا يمتنع تفصيل الاول على هؤلاء اذ غاية ما في هذا ان هؤلاء الآخرين يعملون على
 مشقة شديدة لان القايض على دينه كالتأريض على الجمر فيصاف ثواب عامل منهم على عمله

لقلة من بعده ولا يلزم من أفضليته على من تقدم بل يكون ذلك العمل الخاص الذي عمله
 هذا التأخر مضاعف التواب لقلة الاعوان عليه ~~كما~~ قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 انكم تتحدون على الشرا عوانا ولا تتحدون على الخير عوانا ونعجاز التقدم بامور لا يجيد فاعلموا ان
 توازي هذه المضاعفة في هذه الاعمال الخاصة وتفضلهما بأشعاف كثيرة كيف وقد قال صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم بحق الاولين لو اتفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم
 ولا نصيفه فصح أن خير العرون قربة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رؤيتهم له وسلاطيم
 خلقه وغزوهم بين يديه وغير ذلك وقال عز الدين بآله عليه حمل هذا الحديث على الخلافة خطأ
 بل هو مبني على قاعدتين الأولى ان الاصل تشرى بشرايتها الثانية ان الغريب في أول
 الاسلام هو الكافر يربى بالخروج والعكس بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذا الاسلام
 غريب ما وسيعود ~~كما~~ ما أفطري للكفر يا من أمق أى المنقردين بالتقوى دون أهل زمهم
 فاذا تقرر ذلك فلما اتفقا في أول الاسلام أفضل لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 غلبوا لو اتفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدكم الخ أى مد حنطة فسيب ان تلك النقطة
 أثرت في فتح الاسلام واعلاء كلمة الله ما لا يشمره غيرها ~~وكذا~~ الجهاد بالنفوس لا يصل به
 المتأخرون الى فضل المتقدمين لقلة عدد المتقدمين وقلة أنصارهم وكان جهادهم أفضل اذ بذل
 النفس مع البصرة ورجاء حياة ليس كبذلها مع عدمهما ~~فله~~ قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر اذا أبس من حياته وأما الهوى من المنكرين
 ظهور المسلمين وانظار شرائع الاسلام فانه شاق على المتأخرين اعدم معين وكثرة منكرهم
 كنكر على سلطان جائر فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القابض على دينه كالقابض
 على الجمر والقابض على الجهر لا يستطيع دوامه لئلا يدمشقته فكذلك المتأخرون دينه وأما
 المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم النكر فله اذ اعناه والله تعالى أعلم (تقدروا جأما
 من فضة مخوصاً بالذهب) يحجم قيم كمال بالنهية أى عليه سفاتم كغوص النخل (ساخا) الله
 آدم مسخ ظهره) قال البيضاوى أى مسخه ملك الارحام بتدوير الجنة وتخليتها وجمع
 موادها وأعدادها فأسنده تعالى لانه الآمر به كقوله تعالى الله يتوفى الانفس فيبينه بقوله قل
 يتوفاكم ملك الموت الذين تتوفاهم الملائكة أو هو الله تعالى فهو تعالى أومن المساحة
 تقديراً كله قال فتر ما نظره من ذر يشه (نقط من ظهره كل نسمة) قال الطيبي أى كل ذى
 روح أو كل ذى نفس أخذ من التسيم (هو خالقها) قال الطيبي صفه نسمة ذكرها ليعتق بها
 قوله (الى يوم القيامة) وقوله (وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيناً) به ايدان بان الذرية
 كانت بهذه الصورة بقدر الذنوب واليوس كما يرى البريق واللحان وينكره تنبيه على
 الفطرة السليمة الاصلية فرأى رجلا منهم فاجاب بويص ما بين عينيه قال الطيبي في تخصيص
 العجب من ويص داود اظهار كرامته من كراماته ومسححه فلا يدل على تقصيره بل على الغيرة
 اذ بالانبياء أفضل وأكثر كرامة قال بوبه اشارة لحديث ادا هم ابن آدم شب فيه خلعتان
 الحرص على المال والحرص على العه قال جط الذى عندى في توجيه نحو آدم وموسى حب

الحياة انهم لم يحسوها لذاتها ولا كراهة للرسول معاذ الله ولكن حبب اليهم عبادة الله
 وحبها للانبيا والموت ينقطع التكليف بها فاحبوا طوبى لها لا كثارها (ينبغي به) أي يصح
 به ويدعوه (فانما هم عوان عندكم) ينون وراءه خطأ أسرى أو كاسرى جميع عانية (عن
 زيد بن أبلح) بتخية ثلثة فعين كاحد أو فاء بدل مثلية (لوعلمنا أي المال خير فخذله) قال
 الطبيب لو لم تكن فيه فصب فنتخذته وأي مبتدأ خبره خبر والهاء صلة مسند مقولون لعلمنا
 تعليقا (فخرجت قرينش مغوثين لعهرهم) ينقطع عينه فواو ثلثة جمع سلامة كحسين بالهاء يتجاء
 على أصله بلا اعرال كاستغوذوا استنوق قال فلوروي مغوثين بشدوا ومن غوث كغوث
 كغاثا لسكان وجها (بعث الى أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة) قال الطبيب مقتل طرف
 زمان أي أيام قتال اليمامة وهي بلاد الحر (قد استخرج) بشدراء بالهاء كثر واشتد استعمل
 من الحر الشدة (هو والله خير) قال الطبيب رد قوله كيف أفضل شيئا لم يفعله رسول الله صلى
 الله تعالى عليه بأله وسلم وأشعر بان من البدع ما هو حسن ونجس (والعصف) كلت وقفل
 جمع عصف عصف النخل (والخاف) ينقطع حاء فناء ككتاب حجارة ينض رقاق جمع كرحمة
 (فارسل الى حفصة ان أرسلني اليها بالعصف) قال السخاوي في شرح الرأية فان قيل ما قصد
 عثمان بارساله للعصف واحضاره للعصف وقد خطه كزيد * قلت الغرض به سد باب
 المقالة وان يزعم ان ابن الجلف قرأ نالم يكتب وائلاري اذ سان فيما كتبوه شيئا مما لم يقرأ به
 فينكره فالعصف شهادة بعصه كل ما كتبوه (ما اختلفتم فيه) أنتم وزينها كتبوه بلسان
 قرينش فانما نزل بلسانهم) قال الطبيب فان قلت فكيف يجمع بين هذا وبين قوله أنزل
 القرآن على سبعة أحرف أي لغات * قلت الكتابة والاثبات بلغة قرينش لا يقصدح في
 القراءة بتلك اللغات وقوله فانما أنزل الخ أي ان أول ما نزل بلغتهم فهي الأصل الخفف ورخص
 ان يقرأ بكل اللغات (من حال البحر) بجاء فلام كباب بالهاء أي طينه الاسود كحماة (أين كان
 ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في السماء) بالهاء العماء كسحاب زنة ومعنى قال أبو عبيد لا نذكرى
 كيف ذلك العماء وبرواية في عما كعصا أي ليس معه شيء أو كل أمر لا نذكره عقول ولا يبلغ
 كنهه وصف وفطن وقوله أين كان ربنا بخفف مضاف أي أين كان عرش ربنا ويدل عليه مقوله
 (وخلق عرشه على الماء) قال الازهرى يؤمن به ولا نكفيه بصحة أي يخبرى لفظه على ما جاء
 عليه بلا تأويله قلت العماء أنوار ذاته تعالى وأسمائه وصفاته التي تشعب بها عن خلقه
 سمائها أسماء اذ لا تاطرها اهنالك فلو قدرنا طررها لعمى بقوتها فلما خلق عرشه وغيره من
 خلقه خلقه بوسط ذلك العماء وجهه عن الخلق وان كان به فهو سبحانه وتعالى بعد خلقه الخلق
 كما كلمه قبله بلا تغيير بسبب الخلق أي ابدوا مساواه تغيره قدرته وأرادته تعالى فانظر شرح محمد
 محمد (الاي ذروة) ينقطع داله كسدره ثروة (بخاريف) بالهاء كجوارب جمعها وفردا
 أصل الخراف يوب يلفو يضرب به الصبيان بعضهم بعضا وهي ألتزجج اسحابا ويسوقه
 (عرق النساء) بالهاء كالعصا عرق يخرج من الورث فيسبطن النفسد والاضمح النسابل
 اضاوته لعرق (اتقوا فراسة المؤمن) كجارية يالهيا يما يوقعه تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون

أحوال بعض الناس ينوع من الكرامة وإصابة الظن والحدس وهو المراد هنا ونوع بتعالم
 بلا تلب وتجارب وخلق وإخلاق فيعرف به أحوال الناس وللناس به خصائص قد عرفت وحاشية
 (مضطرب) بالنهاية مقتعل من الضرب والطايع لتمام القهال والضرب من الرجال المتجرب
 اللحم المشوق المستدق (رجل الرأس) كسبب وكثف أي شعره ليس شديد جعونة ولا
 سميطة بل بينهما (كله من رجال شنوءة) بقطع سينه فنون فهم كرسوة قبيلة معروفة
 (ولر بعض عرفا) براء فقاء فشدت على صا دأى جرى عرقه وسال (قال جبريل بأصبعه) أي فعل
 بها من الحساق قول على أفعل بالنهاية العرب تجعل القول عبارة عن كل فعل من كلام أو لسان
 فتقول قال يده أخذ وجرجه مشى وبعينه أو ما تكوله فقالت له العيان سمعوا طاعة وبالماء
 على يده صبه وشوبه رفعه فكل ذلك مجاز واتساع (طعنها) بضم عينه (بمقصرة) كنبوة
 بالنهاية ما يتجسده المرء فيه فكما كعصا وعكازة ومقرعة وقضيب (من أحمع بالقرآن فقد
 أفلج) بقاء غلام غيم غلب وبجاء بدل جسمه وفوقه فخم (ثم رجعا ودهما على يدهما) قال أبو
 حيان بالارتشاف رجح عوده على يده فمصبه السكوفون مصدر أي عاد عوده على يده
 وبعضهم مفعول به أي رده عوده على يده وأصحا بالاحالة بالوجه الثلاثة في كلته فاه إلى في على
 اختلاف قائنها فإذا نصب حالا منع تقديم المجرور عليه لأنه من ملته ومفعولا جازو ويجوز رفع
 عوده فاعل رجح أو مبتدأ أخبره على يده وعليهما ما يجوز تقديمه على مود وقال الرشي على
 يده متعلق بعوده وأرجح والحال مؤكدة والبداء كعبد مصدر معناه الابتداء بمعنى مفعول
 أي عائد على ما ابتدأه وجاز نصب عوده مفعولا مطلقا لرجح أي رجح على يده عوده المعهود
 كله عهد منه أن لا يسه قمر على ما يقتل البه بل يرجع لما كان عليه قبله فهو كقوله تعالى وفعلات
 فعلت الخ وأبو على الفارسي نصبه مفعولا مطلقا للحال المتقدر أي رجح عائد عوده فهو
 مضائق لقاعله (أناسيد ولد آدم يوم القيامة) قال نو قال الهروي السيد من يقوف قومه
 في خير وغيره من يفرغ اليه في التوائب والشدائد فيقوم بأمورهم ويحصل عليهم
 ويندفعهم عنهم وقبده يوم القيامة وإن كان سيدهم بالدارين لانه لا يزار عهده إذا اختلف
 الدنيا فقد نازعه به الملوكة والكفرة فهو أشبه بقوله تعالى لن الملك اليوم وقد كان له تعالى قبله
 وبعده الملك بلارب إذا قطع مدعو الملك إذا اختلف الدنيا قد أدعت أقوام أن لهم الملك
 جورا وزبغا (ولا تخفر) قال الطيبي حال مؤكدة أي أقوله غرير مختصر بل حقا وسدقا ونصحا
 والتوريشي التفرادعاء عظم ومباهاة بأشياء خارجة عن المرء كمال وجاه و نو قاله امتثالا
 لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث أولبيان ما يجب عليه تبليغه لا متسه ليعرفوه ويعتدوه
 ويعملوا بمقتضاه في قومه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وبالنهاية قاله صلى الله تعالى عليه
 بآ له وسلم أخبارا عما أكرمه تعالى من فضل وسود وتحدث بآ بنعمة الله تعالى عليه وميانا لما
 يجب عليه تبليغه الخ ليكون إيمانهم به على حسبه فله أتبعه بقوله ولا تخفر أي ان هذه الفضيلة
 التي نلتها كرامة من الله تعالى ولم أنالها من قبل نفسي ولا بلغتني بقوف فلا ينبغي لي أن أفخر بها
 (و يدي لواء الحمد) ككتاب بالنهاية اللواء الزاية ولا يسحكها إلا أمير جيش وقال الطيبي

أراد أنفراد بالحمد إذا شهرته على رؤس الخلائق أو هولاء حقيقة قال التور بشق لا مقام
من مقامات عباد الله الصالحين أرفع وأعلى من مقام الحمد ودونه تنهى سائر المقامات فلما
كان نبينا صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أحد الخلائق بالدارين أعطى لواء الحمد ليأوى إلى
لوائه الأولون والآخرين فبسه قال آدم لمن دونه تفت لوائى فله افتتح كتابه بالحمد واشتق اسمه
من الحمد فقبل محمد وأحمد وأقيم يوم القيامة المقام المحمود ويفتح عليه بذلك المقام من الحمد
ما لم يفتح على أحد قبله ونعت أمته بالسكتب الحمد آدون * قلت هولاء يعشبهه من الجنة
يصحبه من دونه حامله على فيسيرة حتى يركزه بوسط الموقف فيأوى إليه الخلق كذلك فاقطر
شرح محمد محمد (وما من نبي يومئذ) قال الطبري نبي نكرة جاءت بسياق فيق وأدخل عليه من
الاستغرافية عادة لاستغراق الجنس وقوله (آدم لمن سواء) بدل من محله أو بيان ومن به
موصولة وسواء صلته لانه ظرفوا ثرائف على الواو والترتيب كقولهم الامثل فالمثل (ما حل
بها من دين الله) بحاء كما حب أى دافع وجادل من المحال ككذب الكيد والمكر أو القوة
والشدة لجهة أصلية (فأفقهها) أى أحر كها التصوت والافتقار حركة لشيء يسمع صوته
(قال ياموسى) أنف على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله عليه لا أعلمه
قلت أى فكل من يجب ان يعلم بعمه دون علم صاحبه وذلك بوجوب انكار كل على صاحبه
أو التسليم له فان كان الاول فالغراق خبر من الاصطحاب فقد أذره ليسلم فلم يكن الامراده
تعالى من انكار وفراق لا اله الا الله تعالى (بغير قول) أى بلا أجر مصدر ناله نولا أعطاه (جلس
على فروة يضاء) كرحمة وينال بالنهاية الفروة أرض باسنة أو هشم يابس من نبات (فأنهز
تحتة خضراء) يهزون فهاه وبهاه فقاء أى صارتم قال الطبري نصب تعبيرا أو حلا (نفق) يهزون
فقط عينه فقاء كسبب دود بانوف ابل وغنم جمع كوكبة (ونفسا كرسكرا) كفسر فرحا
تسهم وتثنى تسهما من شكرت الشاة كفسر سعنت واه تلافرها لينا (يفسر يهزون) خط
سببه ففتح راء فكسر همز فتد موحدة يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرب
(فيضج ويذبح) قلت ساقه جبريل لانه أقرب الملائكة الى نبينا صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم وذابحه يحيى تقاولا بالحياة المستقبلة أيد الانه ابن خال عيسى الذى هو من الامة
كفاحا فكان له التقدم لذلك فالتقدم أيد الصاحب لواء الحمد فن له القرب منه الاقرب فالاقرب
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم (ترحا) بوقية فراء فقاء كسبب هو ضد الفرح (كفصر الفرس)
بحاء فقة طساد فراء كفعل عدوه (ثم كشد الرجل) أى عدوه (فبش القوم) بجمو حدة فهمز فسبن
ككرم وسبع سكو اخرنا (الخدمة) بفتح نطق خاء فسكون فون فوال فم فقاء جبل بمكة قاله
بالنهاية (قلدكان) بهمز توقفت وتباطأت ان تقولها (ونسكمت) كنصر بالنهاية النكص
رجوع لوراء وهو القهقري (سابع الاليتين) أى تامهما وعظيمهما (خديج الساقين)
بش دلامه عظيمهما (أبنوها) بهمز فوحدة فنون كنصر وضرب أى انهموها (فبقرتلى
الحديث) بجمو حدة فقاء فراء ففتحته وكشفته (حتى أسقطوا الهابة) بالنهاية أى قالوا الجارية
من سقط الكلام تخوخالها (ما كشف كنف أنى) بالهاية كسدر من الكف وعا

وكسبهم من الكنف ناحية وجانباً (باء) فقال أقربت (بضم قوشية) أي يستخرج الحديث بالبحث عنه (وسأبها) بضم موحدة (بيلالها) ككتاب بالنهاية أي أسلستم بالذنب وهو جمع بلل وهو كل ما بل حلقاً كما هو لن (باصباحاه) بالنهاية كلمة يقولها مستغيب فاصلها إذا نشأ خيراً للغارة يوم الصباح فكان قائلاً قال قد غشينا عدواً وكانوا إذا جاءهم الليل وهم يقتل رجعوا لا مكنتهم فكان قائلاً قال جاء وقت الصباح فأنهبوا القتال (انما حله عليه الجزع) بالنهاية يحيم فزاي الخوف وقال تغلب انما هو يقطع حاء فراء الضعف والانكسار (في مناحية الم غلبت الروم) بنون فاء لموحدة أي مراهنته لقر يش بين الروم والفرس (لا تبغوا القينات) أي الاماء المغنيات (طبعة عن قضى بحبه) بالنهاية النخب النذر كانه ألزم نفسه ان يصدق أعداءه في الحرب فوفى به أو الموت كانه ألزم ان يعامل حتى يموت (بخلهم) بضم خلام فلام كهدس أي غشاهم (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) قال الراغب يمتاز بفتح قروين معنى اللهم صل على محمد أي عظمه بالذنب باعلاء ذكره بالعام المحمود وتقديسه على كافة المؤمنين الشهود وهذه أمور قد أنعم تعالى بها عليه لكن لها درجات ومراتب وقد رزقها تعالى بدعاء المسلمين عليه فقيل أسأل الصلاة العظمى لعمري ل محمد فسر اله الشافعي برواية حرمة يعني هاشم وبني المطالب فيه فسر لاخل الصدقة لعمري ولا لآل محمد فدخل به زوجه اذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنا كل موحد كما آل محمد نكت شهرامان فتوقد ناراً وأيضاً فاصل آل أهل فله مسخر باهليلرد لاسمه فلا شأن لأهل يعم زوجه (أدرة) كغرة تنحفي في الخصية (وطفق بالبحر ضرباً) قال الطيبي بالبحر يتعلق ببحر طفق أي طفق يقرب بالبحر ضرباً (ان البحر لندبا) بنون كسب أثر البحر اذ الم يتسع عن الجلد فتشبه به أثر ضربه في حجر (على صفوان) تخرجان بالنهاية بحر أماس جمعه صفاء وهو جمع صفوانة بناء (أنا في البية في تبارك وتعالى في أحسن صورة) بالنهاية جاءت الصورة بكلامهم للشخص وخفة الشئ وهيبته وصفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وسورة الامر كذا أي صفته فها هنا أتاه في أحسن صفته أو أتاني تعالى وأتاني أحسن صورة فتجرب به كل المعاني شخصاً وهيئة أو صفة وأما الإطلاق ظاهر الصورة عليه تعالى فتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وقال البيضاوي اذا رأى ذلك منا ما فلا اشكال اذا رأى قدير غير المتشكل متشكلاً والتشاكل غير متشكل ثم لا بعد ذلك خلا بالرويا ولا في خلده رائيه بله أسباب آخر تذكر بعلم المنامات فلولا تلك الأسباب لما اقتضت رؤى بالانبياء على نبينا لله وعليهم الصلاة والسلام للتعبير واذ آراه بقطة وجب التأويل فنقول صورة الشئ ما تجزئه عن غيره سواء كان عين ذاته أو جزأها المتجزئ وكان يطلق على حته نطلق على معنى كصورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا وصورة تعالى والله تعالى أعلم ذاته المحصورة المنزوعة عن محاطة ما عداها من الاشياء قال تعالى ليس كشيء البالغة لأقصى مراتب الكمال والمظهرى اذا جرت الصورة على الله تعالى وأرى بها الصفة فغناه ان يرى تعالى كان أحسن اكراماً وطقاً ورحمة على من وجه آخروا اذا جرت عليه صلى الله تعالى عليه بآه وسلم فغناه كنت في تلك الحالة في أحسن صورة كما مروا أحسن صفته في انعامه واطقه

على وقال التور بشئ مذهب أكثر السلف في أمثال هذا الايمان بظاهره ولا يفسر بما
 تفسره صفات الخلق بل تنفي عنه الكيفية ويؤكد علم بالهنة اليه تعالى فانه تعالى يرى رسوله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما يشاء من وراء أستار الغيب مما لا سبيل لاحد على ادراك
 حقيقته مجرد احتمال الاول ان لا يتجاوز هذا الحد فان الخطب فيه جليل والاقدام على منزلة
 اضربت عليها اقدم الراشدين شديدا ولا نرى أنفسنا أحقا بحصول نقصان أزكى وأسلم
 وهذا هو الله هو المنهج الاقوم والمنعيب الاحوط (فيم يختصم الملا الأعلى) بالنهاية أى
 الملائكة المقربون وقال التور بشئ اختصاصهم تقاولهم في الكفارات والدرجات شبه
 أسئلهم وأجروهم بما يجري بين المتخاصمين والبيضاضى يختصمهم بمبادرتهم لكذب تلك
 الاعمال وأما عودها للسماء أو تقاولهم في فضائلها وشرفها وانما على غيرها أراختصاصهم
 الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها وتفضيلهم على الملائكة بسببها فتحتمل في الشهوات
 وتعاديلهم في الجنائيات (فوضع يده بين كفتي) قال البيضاوى هو مجاز عن تخصيصه اياه بجزء
 نفسه عليه وإيصال فضله اليه اذ من ديدن الملوك اذا أرادوا ان يدعوا لانفسهم بعض
 خدمهم ويسروهم ببعض أحوال ملكهم يضعون يدهم على ظهره تلطفا به وتغلبا لما لسانه
 وتغلبا له في فهم ما يقوله فجعل ذلك حيث لا يدور ولا يشع حقيقة كناية عن التخصيص بجزء
 الفضل والتأييد وتمكين المنهم في الروح قوله (حقى وحدث بردها بين يدي) كناية عن وصول
 ذلك الفيض الى قلبه وتأثره منه وورسوخه فيه واتقانه له من تلج صدره وأصابه برد اليقين
 بيقين شيئا وحققه وقوله (فعلمت ما في السموات وما في الارض) يدل على ان وصول ذلك
 الفيض صار سدا لعلمه وزاد ببعض طرقه وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
 استشهاده اى انه تعالى كما ارى لابراهيم ذلك وكشفه فتح على أبواب الغيوب حتى علمت ما فيها
 ذواتا وصفات وظواهر ومغيبات قلت أراذ زيادة على ما عمله اذعله تعالى كل ذلك قبل هذا مدة
 مددة (في تلك كفارات) جمع كفارة كل واحدة بالنهاية عبارة عن فعله وخصلة من شأنها
 ان تكفر الخطيئة وتسترها وتحوها فعالة مباغلة من صفات غالبية في باب الاسمية (ومن فعل ذلك
 عاش بخير) قال البيضاوى هو من قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنحسبه
 حياة طيبة أى ليرزقته بدينا حياة طيبة بتوفيقه لعمل صالح فان كان مؤمرا عاش به طيبا حاللا
 أو معسرا طاب عيشه بقناعة وورضى بقسمته تعالى وأما العاجز فصره بعكسه فان معسرا
 ضاقت نفسه أو مؤسرا ازداد حرصا لا يغنيه شئ شيئا كثيرا معه (ومات بخير) أى يأمن
 في غايته وكان له روح ويربحان اذا بلغت الخلق قيل لها يا أيها النفس الطمئنة ارجعي الى
 ربك راضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنتي (واذا أردت بعدا لك فتنة فاقبضني
 اليك غير مقتون) قال المظهرى أى اذا أردت ان تضل قوما عن الحق فقد رموتى غير ضال قلت
 هذا تعام من صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأمته فأما هو فحاملون من كهذا (والدرجات
 انشاء السلام) قال الطيبي مبتدأ وخبر أى ما رقبته الدرجات أو يوصل للدرجات العالية هذه
 انحصال الثلاث (جاء يهودى فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبغ الخ) قلت انما يقوله

على الله تعالى عليه بآه وسلم باذن ربّه تعالى على أصابعه وأما هو تعالى فليقره عن هذا القلب
 فانظر شرح محمد كروح التوسيع محمد (كيف أنعم) بالنهاية أي كيف أنعم من النعمة
 كرحمة العشرة والفرح والترف (فلا أدري أرفق رأسه قبلي أم كان مما استثنى الله) قلت لم يؤمن له
 بكشفه وأما هو عن استثنى اذ حوزي بصعقة الطور كما يحض طرفة فانظر شرح محمد كروح
 (ومن قال أنا خير من يوسف بن متى فقد كذب) قلت أي من قاله غيري وغير كبراهيم على
 نبينا بما له وعليه الصلاة والسلام (وان لكم ان تنعموا قلائباً سوا) بالنهاية فمن يؤمن بنفس ككروم
 يكرم بأسا استندخاله كقفر (ماض قوم بدهدي كانوا عليه الا أنوا الجدول) قال الطيبي
 هو قوا حال وقد مضى مدة والمستثنى منه أعم لكل الاحوال وسأحها فاعل خبر كان أي ماض
 قوم مهديون كائنين على كل حال من الاحوال الاعلى ابتداء الجدول أي بما حل يؤولون ما كانوا
 عليه من خلال انه حق عناد وبلجا ومراء وقصبا (ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية ماضر بوهلك الاجدلال هم قوم خصمون) قال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا المعنى
 معنى الآية حتى استشهد بها قلت من حيث انهم عرفوا الحق بالبراهين الساطعة فعاندوا
 وانتهزوا بمجال الطعن فلما عكسوا عما التمسوه جادلوا الحق بالباطل فكذا آداب الفرقية
 الزائفة كالزنادقة (فصحت كل شيء) بشدصاد أي أذهبت (اذا رأى مخيلة) كسفينة بالنهاية هي
 موضع خيل وطن كالظننة وهي سحابة خليقة بخطر أو سميت به مصدرا كحسنة من الحس
 (اغتيال) بالنهاية الاغتيال ان يخدع ويقتل بغير اذنه أحد (استطاع) أي ذهب به بهرعة كان
 حمله طيرا وقاتله أحد (كل عظم لم يذكر اسم الله عليه) لم كل عظم ذكر اسم الله عليه قال بعضهم
 ما لم في حق المؤمنين وما لت في حق الكفرة قال السهيلي فهو قول صحيح فعنده الاحاديث
 (منوطا) أي معلقا (بالتر ما) قال ابن يعيش بشرح المفصل التر يا مصغرا التر وى فعل من
 الثروة حمية لسكرة كوا كهوا هي سبعة ونحوها قال

خيلني أني للتر يا الحاسد * واني على ريب الزمان لواجد

تجمع منها عملها وهي سبعة * وأقدم من أحبيته وهو واحد

فأله تر يوافي اجتماعه وواو يسكون أول قلب واوه ياء فادغم كسيدوميت قد خلت آل العهد
 فقلب على هذه الكوا كيدون من يوسف بكثرة وثرة (ترت رسول الله) بنون فزاي كضمر
 أي ألحقت عليه في المسئلة (فانثبت) ينقط سببه كفرح أي لبثت (هنيأ مريثا) قال أبو حيان
 في الارشاق قال سيبويه هنيأ مريثا نصب مصدر نصبت بفعل لا يظهر دل عليه سياقه
 كأنهم قالوا ثبت ذلك هنيأ مريثا وهنأه ومراء فتقدير ثبت حال مبيته وتقدير كهنأه حال
 مؤكدة وأجاز أبو البقاء العكبري انهما مصدران كصهيل ونكر ومريثا تابع لهنيأ وقيل
 ان مريثا يستعمل وحده بلا هني عولا يحفظ بمرثاة هنيأ عند كاني الحسن الحوفي أو ثبت
 مريثا فنهيه كهنأ قاله الفارسي (عبية الجاهلية) بضم وكسر عينة فشد كسر موحدة فشد
 تحتية كبرهم فعولة أو فعيلة فان كل فعولة من التعبية لان التسكير ذو تكلف وتعبية بخلاف من
 يستعمل على حبيته وان فعيلة فن عباب الماء أوله وارتماه فقبل لاه قلب ياء كتحضي البازي

(لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضر فيها رب العزة قدمه) كسبب أي من قدمه هم
لها من شرار خلقهم قدمه تعالى للناس كما ذكره قدمه للجنة والقدم كل ما قدمت من خير
وشر أو حتى يجي ردعها ودفعها لها فيكفها عن طلب مزيد أو حتى يسكن قورتها كقوله فيها
أردت أبطالها وضعتها تحت قدمي (فقول قط) بالنهاية يسكون طاء أي حسب كرهه تأكيذا
(ويزوي) بزي أي يجمع ويطوى ويضم (على الخبر سقطت) بالنهاية أي العارف بها وقعت
وهو مثل سائر العرب (وعشما الحرادتان) بالنهاية معنيتان كانتا حكمة بالزمن الأول مشهور وتان
بحسن صوت وفناء (أخطها رملدار مددا) بالنهاية كز بريح أي مشناهية احتراقا ودقة كليل
أليل ويوم بأرومة مبالغة (المنعمات) بالنهاية أي الذنوب العظام التي تعظم وتلقى أصحابها
بنار (قف له شعري) بشفاء أي قام فزعا (في حلقه من رفرق) أي دياج رقيق حسنت صنعة
جميعه فارف أو هو جمع رفرق عن ابن عباس الذين يحتجبون بكثرة الثم والقوا حش الا اللهم إزداد
ابن جرير قال هو الرجل يلم بالفاحشة فيمتوب (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر
جأوى عبدك لا أئنا) قال ابن السجري في أماليه أي لم يذنب فهاهنا تمثل به صلى الله تعالى
عليه بأه وسلم من اشعار الجاهلية أخرج ابن جرير بتفسيره عن مجاهد كان الجاهلية يطوفون
بالبيت ويقولونه وقال البيضاوي هو لامبسة بين الصلوات أنشدته صلى الله تعالى عليه بأه
وسلم وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له أي انشاء لا انشاء والطبي وجهه مطابقة للائمة
ان الشعر طواجز بالبيت محمد ان فبدل على كمال القرآن ونهايته وجاءت آيات دالة على دوام
واستمراره وان هذا من شأنه تعالى وكذا الاعتراض باللم يدل على فخامة الشأن أي من شأنك
اللهم ان تغفر غفرانا كثير الذنوب عظيمة (لقد قرأنا على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن زردا
منكم) قال كمال الدين الزملي كفي هم سادفة لا بد من التنبه عليه أو هي ان هذا القول منه
صلى الله تعالى عليه بأه وسلم لم يكن تفضيلا لخال الجن على حال الانس ولا لادبهم صلى الله
الصحابه بل هو تفضيل للجواب على الجواب فان من عا رده صلى الله تعالى عليه بأه وسلم يشرا
منهم من أجاب فردهم الخالفون والمؤمنون سمعوا أو أعتوا أو امتثلوا قوله تعالى واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون لان الصحابة هم العارفون بالله تعالى فانصتوا
لكلامه وسمعوا له وامتثلوا له أمر او نعلم يقتصر واعلى الايمان به بل زادوا بانفسهم
والعقل والكفارا أجابوا بدو تكذيب والجن اقتصر واعلى الايمان فاجابوا بعدم التكذيب
فكان جوابهم أحسن من جواب الكفار وليس بالحديث ان جوابهم أحسن من إفصات
الصحابة رضي الله تعالى عنا جميعا * قلت فاحسن بكلامه أراد حسنا ضد القبح لان جواب
الكفار ليس بحسن بل أفع القبح (رمعا) كسب بالنهاية الرمح يارض تقذه العين فيجمع
بز واما الاجفان (شيعتي هود) روى البيهقي وابن عساكر عن أبي القاسم القشيري قال سمعت
الشيخ أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا علي الشبوي يقول رأيت النبي صلى الله تعالى
عليه بأه وسلم يوما فقلت له روى عنك انك قلت شيعتي هود قال نعم فقلت له ما الذي شيلك منها
هل قصص الانبياء أو هلاك الادم فقال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت (والواقعة والمرسلات وعم

فإرادته على الله تعالى عليه بآله وسلم ان يعطى أمته بما بها من التعميم بعد ذلك وأما هو في نفسه
 لا يؤمن بالحق (هذا العنان) كحجاب زنة ومعنى وفردا (رواها الأرض) براه بالنهاية الروايات
 من الابل حواصل الماء جمع راوية (فانها الرقيق) تغلف كالسير بالنهاية كل منهما متجه
 أو بجاء الدنيا قط (وموج مكفوف) قال عز الدين بآله أي تخترق للطائفة كما يخترق الماء
 قلت يرده ما خرج من اقتتاح باب كل الاسراء (فقال أنت بذلك) بالنهاية أي المبتلى به (وحشا)
 بالنهاية كعب من هو وحش جائع لطعامه ولت وحش كنه أرا لجماعة وحش (شعيرة)
 كسفينة ضرب من حلل أمثال شعير (لزهد) كغليل معال (روضة شاخ) ينقطعاء به كآب موضع
 بين مكة وطبينة (تعداى) أي تعدو (من عقاصها) ككتاب بالنهاية فشاخها جميع عقبة
 أو خيط يعقده الطرف الثواب والاول أوجه (ملصقا في قريش) أي مقبلا فيهم وليس
 منهم بنصيب (وما يدرك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) قال
 ابن القيم يكتبه فوائده شتى وذلك حسن أشكل على كثير من الناس معناه ان ظاهره اباحة
 كل الاعمال لهم وتخيبرهم فيما شاؤوا وذلك بمنع عقاب طائفة كآب الحزري لم يرد قوله
 اعملوا فيما يستعملون وانما أراد ما عملوه ماضيا أي كل ما أسلفتم فقد غفرت به ذليل شين الاول انه
 لو أراد مستقبل لا جابه بقوله سأغفر لكم الثاني لعله أراد مطلق الذنوب ولا وجه له وحقيقة
 هذا الجواب أي قد غفر لكم هذه الغزوة ماسلف من ذنوبكم لكنه ضعيف من وجهين
 الاول ان لفظ اعملوا ياء لانه لا مستقبل لا ماضى وقوله قد غفرت لكم لا يوجب ان يكون
 اعملوا مثله اذ قوله قد غفرت تحقيق لوقوع مغفرة بمستقبل كقوله تعالى آتى أمر الله الثاني
 ان نفس الحديث يرده فان سببه قصة حاطب وحده على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وذلك ذنب وقع بعد بدلا قبلها فهو وسببه وهو مراد منه طعنا فإذ يظهر فيه والله تعالى أعلم
 ان هذا خطاب لقوم قد علم الله تعالى منهم أنهم يموتون على الايمان وانهم قد كفروا بما عارف
 خبرهم ذنبا ولكن لا يتركهم تعالى مصرين عليه بل يوقعهم لتوبة نصوح واستغفار ورحمات
 تحبوه ويكون شخصيهم هذا دون غيرهم اذ تحقق ذلك فيهم وانه مغفور لهم ولا يمنع ذلك كون
 المغفرة حصلت باسباب تقوم بهم كالا يقتضى ذلك تعطيلهم القرائض وثوبا بالمغفرة فلو حصلت
 بدون الاستمرار على القيام بالاوامر المحتاجوا بعده لسلامة وزكاة وصوم و حج وجهاد
 وهذا محال فمن أوجب الواجبات التوبة بعد الذنب فضمن المغفرة لا يوجب تعطيل اسباب
 المغفرة فنظيره قوله بالآخر اذ ذنب عبد ذنبا فقال أي رب اذنبت ذنبا ما غفرت له فغفر له فكذلك
 ما شاء الله ان يمكث ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب أسببت ذنبا ما غفرت فقال الله تعالى علم هدى
 ان له رب يغفر الذنوب ويأخذه فقد غفرت لعدى فليعمل ما شاء فليس به ذا الطلاق واذن له
 منه سبحانه في فعل محرمان وجرائم وانما يدل على انه يغفر له ادام كذلك لا يذنب ذنبا الا تمتعه
 بتوبته فاختصاص هذا الجهد به لانه قد علم انه لا يصبر على ذنب فكل من كانت حاله كذلك
 فهو مثله لكن ذلك مقطوع عنه لذلك العبد كما هو مقطوع عنه لاهل بدر وكذا كل من بشره

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالحنة أو أخبره بأنه مغفور له لم يفهم منهم ولا غيره من الصحابة
 إطلاق الذنوب والمعاصي لهم من أى أعمال شاؤا ومساحتهم بترك الواجبات بل كان هؤلاء أشد
 حذر أو خوفا بعد البشارة منهم قبالها كالعشرة المشهود لهم بالحنة وقد كان الصديق شديد
 الحذر والخوف وكذا عمر إذ علموا أن البشارة المطلقة مقيدة بشرطها والاستمرار عليها
 للثبوت ومقيدة بقاءه وانعها (كسر جلا) بكاف فسين فسين كنفع أى ضرب بديره يده (دعوا
 فانما منة) بالنهاية أى تلك الكلمة مذمومة شرها مختلفة مكر وهه كما يحتجب شئ من أن أراد
 قولهم بالغلان (أهبة) كقصة جمع اهاب ككتاب جلد قبل ديقه (ثمانية أوعال) بالنهاية
 أى ملائكة يصورهم وهى نبوس جبل جمع وعل ككتف (فروة وجهه) كرحمة وثلث
 بالنهاية جلده استعيرت من رأس لوجه (يختب) يحجب فهو من خلت كقرعة فمضى
 وجملة فهمزو بجملة (أقنا) بكاف فنون ككتف حسن التلقين فيما يسمعه (رحل عارم)
 يعين فراء لم كصاحب خيث شرير (فرزه) يرى فهو حدة فراء كعصر وضرب نهره وأعطاه فى
 القول (وكتابى دى بين) بالنهاية أى أن يديه تعالى بصفة كمال لا نقص بواحدة منهما
 كما تنص الشمال بصفات الخلق عن ضدها وكل ما جاء بالقرآن والحديث كاشفاً لغيره
 ويعين من الجوارح ونحوها فانما هو مجاز وكناية عن تحقيق وجوده تعالى لأنه مفرغ من التشبيه
 والتجسيم

جواب الدعوات

(ليس شئ أكرم على الله من الدعاء) قال الطيبي نه صبأ كرم خير ليس (الدعاء مع العبادات)
 بالنهاية مع الشئ خالصه وانما كان محض الامرين الاول ان امثال امره تعالى أدعوى فهو محضها
 وخالصها الثانى انه اذا رأى نجاخ الامور من الله تعالى قطع أمه عما عداه لخاصته وحده
 وهذا أصل العبادات ولأن القرص من العبادات الثواب عليها وهه المطلوب بالدعاء وقال الحكميم
 بنوادره انما صار محالاً لانه تبرهن حول وقوة واعترا فبان الاشياء كلها له وتسليم اليه فباله
 (الدعاء هو العبادات) قال الطيبي أى بضمير فصل وخبر معرف باليدل على الحصر وان العبادات
 ليست بدعاء (ثم قرأ وقال ربكم ادعوني الخ) قال البيضاوى لما حكم بان الدعاء هو العبادات
 الحقيقية التى تستأهل ان تسمى عبادة اذ يدل ان فاعله مقبل بوجهه اليه تعالى معرض عما عداه
 لا يرجو ولا يخاف الا انه استدل عليه بالآية اذ يدل على انه امر ما موبه اذا أتى به مكاف قبل منه
 لا محالة وترتب عليه المقصود وترتب جزاء على شرط ومسبب على سببه وما كذلك كان أتم
 عبادات وأكملها (من لم يسأل الله يغضب عليه) قال الطيبي لانه تعالى يجب أن يسأل من
 فضله لمن لم يسأله يغضبه والمبغوض مغضوب عليه لا محالة (أنبث به) بجملة أى أعلق
 (لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله) قال الطيبي رطبو بتسهيله جري يائمه ويؤيسه ضده فرباه
 اذا عبارة عن مداومة الذكر فكأنه قبل داوم فهو ككاسلوب قوله تعالى ولا تخونن الا وأنتم
 مسلمون (الأنبثكم بخبر أعمالكم الخ) قال عز الدين بالقواعده اذ يدل على ان الثواب
 لا يترتب على قدر نصب فى كل العبادات بل قد ياجر الله على قليل الاعمال أكثر ما ياجر على

كثيرا ما اذا التوأتب يقترب على تفاوت الرب شرفا (وخبر لكم من انفاق الذهب) قال الطيبي
بحره عطف على خبر اسماء لكم من حيث معناه أي الا أنبشكم بما هو خير لكم من بدل أنفسكم
وأمر التكم (الله ما أحسكم) قال ينصبه أي أتسمون به فحذف جاره فاقول بفتح هاء
(خرج على حلقة من اصحابه) كرجعة جمعه كعنب كبدة ويدروقه معوقه مع قاله الأصمعي
وعنه جمعه كسبب وهو خارج عن القياس قال ثعلب أجازوه بضعف وأبو جمر ومقرده كرقبة
وجمعه كسبب وعن الشيباني ليس بكلامهم حلقة كرقبة الاحلقة جمع حالي (كان عليهم رقة)
كهيئة تبعه (أفضل الذكر لاله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله) قال الطيبي قال بعض المحققين
انما كان التمهيل لأفضل الذكر كاذله تاثير في تطهير بالطن عن أوصاف ذميمة وهي معبودات
الظواهر قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه فإدنى عموم آلهة بقوله لا اله وبثت الواحد
بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه لياطن قلبه فيمكن فيه ويستولى على جوارحه
ويجد حلاوة هذا من ذاق والخلق الدعاء على الحمد من الحار فاعله جعل أفضل الدعاء من حيث
انه سؤل لطيف يدق مسلكه فله قول أميق أني الصلت اذ خرج بعض الملوك يطلب نائله
إذا أنى طيلت المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء

وقال المظهرى انما كل التمهيل أفضل اذ لا يصح الايمان الاله والحمد أفضل لان الدعاء
عبارة عن ذكر الله وان يطلب منه حاجته والحمد لله يشهلهما اذ من حمد الله انما يحمده على
نعمه والحمد عليه طلب خيري قال تعالى لنن شكرتم لانزيدنكم وقال الطيبي أو الحمد لله من
باب تلج وإشارة لقوله الحمد الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم من ناي دعاء أو كمال
وأجمع منه وبنوادر الحكيم بطريق الحارود قال كل وكيع يقول الحمد لله شكر لا اله الا
الله قال الحكيم فيها لمن كلمة وكيع اذ لا اله الا الله أعظم النعم فاذا حمد الله عليها كان
بكامة الحمد لله قول لا اله الا الله مضمنة اشتملت عليها الحمد لله (أمسينا وأمسي الملك لله
والحمد لله) قال المظهرى عطف على أمسينا وأمسي الخ أي دخلنا في المساء وصبرنا نحن وكل
الملك وكال الحمد لله وقال الطيبي والظاهر انه عطف على قوله الملك يدل قوله بعدله الملك
وله الحمد وقوله وأمسي الملك لله حال من أمسينا اذ قلنا انه فصل تام وعطف على أمسينا على
أنه ناقص حذف خبره لدلالة الثاني عليه أو خبر الواو فيه كما هو بقول الحماسي فلما صرح
الشرف فأمسي وهو عزنا قال أبو البقاء أمسي هنا ناقصة والجملة بعده خبره ودخلت الواو في خبر
باب كان لان اسمه أشبه فاعلا وخبر ما لا فليس خبر كان كخبر المبتدأ في مع دخول واو عليه
(ولا اله الا الله وحده لا شريك له) عطف على الحمد لله بناو يل وأمسي الفردانية والوحدانية
مختصة بتين بالله فان قلت ما معنى أمسي الملك لله والملك له أي اوكذا الحمد قلت هو بيان حال
القائل أي عرفنا ان الملك والحمد لله لا غيره فالتجنا اليه واستعنا به وخضعنا به بعبادة وثناء
عليه وشكره (وأعوذ بك من الكسل) قال التوربشتي هو التناقل عما لا ينبغي تناقل
عنه ويكون ذلك لعدم اتبعات نفس الخير مع ظهور الاستطاعة قلبه مشه الظهار
للعبودية وتواضع لربه تعالى ودعاء لامته برفع ذلك عنها والا فانه تعالى قال باللائكة يسبحون

الليل والنهار لا يفترون فكيف يكسل سيد الوجود الذى نالوا ذلك بشجرة مما أوتيه صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم (وسوء الكبر) بالنهاية كسدر البطر وعنب الهرم والخوف قال
 المظهرى وكعب أفصح (اللهم بك أضعنا) قال الطيبى بك متعلق بخبر خفف مع مضاف أى
 أضعنا متلبس بنعمتك أوبد كرك أوباهك حياطة وكلاءة (والبك المصير) بالنهاية أى
 المرجع من مرث اليه مصيرا وهو شاذ قياسه مصار (والبك الدشور) من نشر الميت
 نشورا عاش بعد موته قلت أى الى جنتك أو نارك مرجع خلقك ونشوره بعد دفنائه
 (ومليكك) كما يقال الطيبى فبيل فاعل مبا لفة كقدر بمعنى قادر (ومن شر الشيطان
 وشركه) بالنهاية كسدر ما يدعو اليه ويوصى به من أشرك به تعالى وكسب حياثة
 وهما نده جمع كرقبة قال الطيبى أضافته على الثانى محضه على الأول إضافة مصدر لقاعله
 (الأدلك على سيد الاستغفار) قال الطيبى السيد استغاره من ريش متقدم يصعد اليه
 فى حوائج ويرجع اليه فى أمور لهذا الدعاء اذ جمع معانى التوبة كلها (وأنا عبدك) حال
 مؤكدة أو مقدرة أى وأنا عبدك وينصره قوله (وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت) قال
 البغوى بشرح السنة أى أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك واخلص الطاعة
 لك وأنا متقم على ما عاهدته على مقولك ومنجز وعهدك فى منوية وأجر عليه فاستمرط
 استطاعته فيه اعتبارا بنحو وقصور عن كنه واجب من شدة عز وجل قال الطيبى ويجوز أن
 يراد بالعهود والوعود ما يقوله تعالى وإذا أخذ ربك من نبي آدم الخ قلت نعم وغير ذلك لأنه أدخله
 عليه بعالم قبل الهام وفيه بعده ككل أمر أمره بالقرآن ونهى غناه اذ كل من ذلك عهد
 ووعدا فنظر شرح محمد بن محمد (وأبوك) بالنهاية ألتمز وأرجع وأقر (مت على الفطرة) كسرة
 أى دين الاسلام (تقول اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وقوضت أمري
 اليك رهبة ورغبة اليك وألجأت ظهري اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك) قال قر النفس
 هنا الذنات والوجه القصدوا الطيبى بهذا النظم بحائث لا يعرفها الا متقن من أهل البيان
 ما سلمت نفسي أراد ان جوارحه متفاد لله تعالى فى أمره ونواهيه ووجهت وجهي أراد ان
 ذاته وحقيقته مخلصه من نفاق وقوضت الخ أراد ان أموره الخارجة والداخله مقوضة له
 لا مدبر لها غيره وألجأت ظهري اليك بعد وقوضت الخ أراد انه بعد تفويض أموره اقترأ اليها
 به أمعاشه وعليها مدار أمره اليه تعالى لجأ اليه فيما نصره ويؤذيه من أسباب داخلية
 وخارجية فنهى رغبة ورهبة مفعولا له باللفظ والنشر أى قوضت أمري اليك رغبة فيما عندك
 وألجأت ظهري من مكاره وشدائد اليك رهبة مما عندك لا به لا ملجأ همز ولا محتاج منك بقصر الا
 اليك رهبة ورغبة كقوله متقلدا سيقا ورعها وملجأ همز ومخا بقصر همزة للزوج اه وقال
 حج لاحد وت رهبة منك ورغبة اليك وزاد ن بأوله بسم الله قال البراء فقلت ورسولك الذى
 أرسلت (نطقن بيده فى صدرى) ان قوضت بيده فى صدرى (ثم قال وفيك الذى أرسلت) برواية
 فقال قل ونبيلك قال حج بالفتح أولى ما قيل فى حكمته رده على الله تعالى عليه بآله وسلم من قال
 ورسولك بدل فيبك ان القاطن الا ذكر توقية ولها اختصاص وأسرار لا يدخلها قايما من فجب

الحافظة على لفظ ورويته واختاره المازري قال فيقتصر على العطف الزائد فهو وقد يتعلق
 الجزء بتلك الحروف قلته أو حتى اليه هذه الكلمات فحين أدأوه بحروفها قلت بل إن أراد على
 الله تعالى عليه بالهوسم أن يجمع بين الرسالة والنوطة صراحة لا ضعفا (ورواه منصور بن
 المعتمر عن سعد بن عبيدة عن البراء) قال حج كلما قال الاكثر والفهم ابراهيم بن طهمان
 فقال عن منصور عن الحكم عن سعد بن عبيدة زاد بسند الحكم أخرجه ن وقد سأل ابن
 أبي حاتم عنه أباه فقال ذكر الحكم خطأ فهو من مزيد في متصل السند (وآوانا) قال نو قبل
 رحنا (فكم عن لا كافي ولا مؤوى له) اسم فاعل كلام عطي له قال أي لاراحم له ولا عطف
 عليه والمظهرى الكافي والمؤوى هو الله تعالى يكفي بعض خلقه شر بعضهم ويهيئ لهم ماوى
 ومسكا (يتوسد عيونه) أي يجعلها تحت رأسه (فليس فضه) بضم فاء فنقط ضاد (بصفة أزاره)
 بصاد فنون فضاء ككلمة طرفه مما يلي طرفه (فانه لا يدري ما خلفه عليه) بالنهاية لعل هامة
 دبت فصارت فيه وخلقه بعده (نفث فيهما) بثلاثة كمنه وضرب بالنهاية النفث
 فم شبيهه بنفث وهو أقل من التنفل والتنفل لا يدعه من ريق (هب) بهاء فشد موحدة أي
 استيقظ (مجل يدبها) يجيم بالنهاية مجلت يده كضرب رجل لا تخن جلدها وتجر وطهر
 منها ما يشبهه بقران عمل باشباه صلبة خشنة (خلتان) تنقية خلقة بفتح خاء فتدلام أي
 خصلتان (لا يحصيهما) لا يحافظ عليهما (معقبات لا تحجب قائلها) بالنهاية مميها
 لانها حادت مرة بعد مرة أو تقال عقب الصلاة والمعقب من كل شيء ما جاء عقب ما قبله (من
 تعار) يعين شذراء بالنهاية استيقظ ولا يكون الاقطة مع كلام أو تغطي وأن (فاسمعه) ت في
 سمع مستند لتسكلم وحده (الهوى من الليل) بواو كولى ويقسم بالنهاية الطو بل زمانا وأخاص
 بليسيل (الحمد لله الذى أحيا نفسى بعد ما أمتها) بالنهاية سعى الترمومنا أذيرول معه عقل
 وحركة فاشبهه أو الموت السكون لغة (وتلمها شعثى) كثر ذنبة أي تجمع بهما ما تفرق من أمرى
 (كالتعير بين الجور) أي تفصل بينها وتمنع أحدهما من اختلاطه بغيره وبغية عليه (ومن
 دعوة التبور) كحلوس بالنهاية الهلاك (اللهم ذا الجبل الشديد) بالنهاية بجو حدة القرآن
 أو الدين أو السبب كقوله تعالى واعصوا بأمرى الجبل الله جميعا وصفه بالشدة لانها من صفات
 الجبال والشدة بالدين الثبات والاستقامة وقال الأزهرى صوابه بفتحية القوة يقال حول
 وحيل (مليا) كعبد وبكسر صلحا (سبحان الذى تعطف بالغز) أي تردى به العطف
 والمعطف الرداء وتعطف به وتعطفه وسهيم فوقه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه
 والتعطف بفتح تعالى مجازا لارادة الانصاف كان الغز ثعلبا اشمال الرداء (وقال به) أي أحبه
 واختصه لنفسه كز يد يقول بهجرى أى بهجته واختصاصه أو حكمه أو غلبه قاله الأزهرى
 (من قال يعنى) إذا خرج من بيته باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له
 كفت ووقيت وتضى عنه الشيطان) قال الطيبي به لف ونشر لن استعان بالله وباسمه المباركة
 هداه وأرشداه وأعاناه في أموره دينية ودنيوية توكل عليه وتوكل أمره اليه كفا فهو
 حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومرة لا حول ولا قوة الا بالله وقاه شر الشيطان

فلا يسلط عليه (ومن دخل السوق فقال الخ) قال الطيبي انما خص سوقا بالذكر لانه محل
اشتهر عنه تعالى وعن ذكره بضرورة وبيع وشراء لمن ذكره تعالى بها كان عن قال به تعالى
رجال لانهم يتجارتهم ولا يبيع عن ذكر الله (الاعول من ذلك البلاء كائنا ما كان) قال الطيبي
هو حال من القاعل وهو الوجه وقال المظهرى حال من المتعول (وكثر فيه لفظه) قال التوربشتى
كسب الصوت وهو هنا الهوى قولوا ولا طائل يفتن من كل ما حصل محل صوت عرى معنى
(اللهم أنت صاحب السفر) قال التوربشتى صاحب الملازمة أى أنت ملازمى بعناية
وحفظ واستئناس بذكرك ودفاع لما يوربني من فوائب (والخليفة فى الادل) الخليفة
هو من ينوب المستخلف أى أنت الذى أرجوه وأعتد فى سفرى وغيبقى عن أهلى بان تكون
معينى وحافظى وان تلم شعثهم وتداوى مريضهم وتحفظ عليهم دينهم وأمانتهم (اللهم احبنا
بصالحنا واقلبنا بدمتلك) أمر من قلبه كضرب وقدس وأكرم بالنهاية أى احفظنا بحفظك فى
سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا بأخى اللهم احبنا فى سفرنا واخلفنا فى أهلنا بأخى لانه
(ازو) برأى فوارأى اطو (من وعنا السفر) بواو فعين فثلاثة فذكره ضاع شدة وشفته
أصله من الوعد ملا نسجبه أفنداهو يشتهيه شئى وللمستدرك عونا السفر بعين فواو قال
أبو زرعة كان أبو هريرة يهرى سافرا وأراد لقوال وعنا (وكأية المقلب) بكاف فهو من الوحدة
كرحمة وسجاية تغمر نفس بالنسك من شدة جرن وعزم أى فهو ذلك ان قلبه من سفرنا بأمر
يحزن كعدم قضاء مراد أو أصابة آفة أو وجود أهل بحال لا يرضى عادة كرض وقد بعض
(ومن الحور بعد السكور) بحاء وكاف كعبد بالنهاية أى من النفس بعدد ازيادة أو فساد
أمرنا بعد صلاحها أو الرجوع عن الجماعة بعد الكون منهم وأصله نقض الجماعة بعد لقائها
(ويروى الحور بعد السكون) ينون بقاتى الزمخشري أى الرجوع بعد الحصول على حالة جيدة
أى التراجع بعد الاتسار (آيئون قابليون لربنا حامدون) قال الطيبي يجوز تعلق بربنا
بعبادون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فيعزى أو بحامدون لا فائدة تخصيص أى لا نعمدا لربنا
قال فهو أولى لانه كفاية الدعاء (أوضع راحته) أى أجازها مسرعا بها (غير مكفى) أى
تكفى كالأول لا يكفى غيرك (ولا مكفورا) أى لا يكفر أحدنا عنهم علينا (ولا مودع) بالنهاية
أى غير متروك الطاعة أو من الوداع واليه يرجع (ولا مستغنى عنهم ربنا) بالنهاية بنصبه
منادى مضافا ورفعه مبتدأ مؤخر أى ربنا غير مودع ولا الخ أو هاء عنه ضمير الحمد أى ولا
تستغنى عن الحمد (وانها قيعان) كقبتان أصله أمكنة مستوية من أرض جمع قاع (وان
غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال الطيبي هذا اشكال اذا ظهره يدل
على أن أرض الجنة خالية من أشجار وقصور وقوله تعالى أعدت للذين يدل على انها غير خالية
لانها انما سميت جنة لا أشجارها المتكاثرة المظلة بالتفاى أغصانها وانما مخلوقة معدة لهم قال
وجوابه انها قيعان فاوجدت تعالى بفضله وسعة رحمته فيها أشجارا وقصورا بحسب أعمال
العالمين فلذلك واحد جنة بحسب عمله ثم الله تعالى لما يسر له ما خلقه من عمل لينا له نوابه
جمعه كالغار من تلك الأشجار بحجاز الخلا فاسبب على مسبب قلت وأفضل منه أن أصلها

موجود فلا تزال تسع حنة كل يعلم الى ختمها بموته أولاً شاهد الله لن شهادته مثل المراتب
 فأنظر شرح محمد (كلما كان خفي مكان على اللسان فقبلتان في الميزان) قال للطبي الخفة
 مستغارة من سهوة تشبه سهوة جريان الكلمتين على لسانه بما يخفف من أمتعه على حامل فلا
 يتعبه كثي ثقل فذكر المشبه وأراد المشبه وأما الثقل فحقيقة عند أهل السنة لأن الأفعال
 تجسم اذا (وان كانت أكثر من زبد البحر) قال الطبي هذا هو مثله كما طلعت عليه الشمس
 كأنه عبر بها عن السكرة عرفاً (من قال في دبر صلاة العجوة ووثان رجله قبل أن يتكلم لا اله
 الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات لقد
 سأل الله باسمه الأعظم) قال المظهرى قبل الأعظم هنا العظيم فليس بأفعل تفضيل لأن كل
 اسمائه تعالى عظيم فليس بعضها أعظم من بعض أو هو تفضيل لأن كل اسم منها أكثر تعظيماً
 له تعالى فهو أعظم والرحمن أعظم من الرحيم والله أعظم من الرب إلا بشرى في تسميته به
 لا بالاضافة ولا بدونها وأما الرب فيضاف للخالقات كرب الدابة (الذي اذا دعى به أجاب واذا
 سئل به أعطى) قال الطبي فان قامت ما الفرق بين الجملة الاولى والثانية قلت الاولى أبلغ فان
 اجابة الدعاء يدل على شرف الداعي ووجاهته عند المحيى فيستضمن قضاء حاجته بخلاف
 السؤال (ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة) قال التور بشى أى كونوا عند الدعاء على حالة
 ثقة بنون بها اجابة وذلك إيمان معروف واجتناب منكرو وغيره كمرعاة أركان الدعاء وآدابه
 بحيث تكون الاجابة على قلبه أغلب من الرد أو ادعوه معتقدين بنوع الاجابة لان الداعي
 اذا لم يكن متحققاً في الرجاء لم يكن رجاءه صادقا واذا لم يصدق رجاءه لم يكن دعاؤه خالصاً ولا هو
 مخلصه الا ان الرجاء هو الباعث على الطلب ولا يصدق الفرع الا بصدق الطلب (وشرح الدين)
 بسبب بالغير بين أى تله فيقبل بصاحبه عن الاستواء والاعتدال كالضلع فى هو جاحه
 (وغلبة الرجال) كرقبة قال التور بشى كأنه أراد هيجان النفس من شدة شيق فاضاقت لمفعول
 أى أن يغلبه ذلك وقال الطبي أى قهرهم وغلبتهم عليه بتفاض وليس له ما يقضى به دينه
 فاضاقت لمفاعل (ومن شر منى) قال المظهرى أى من شر غلبة منى حتى لا تقع في ذنونا ونظر للمع ارم
 (ليعزم المسئلة) أى ليجزمها ويقطعها (أى الدعاء أسمع قال خوف الليل الاخير) أى ثلثه
 الآخر كما جاء بآخر (اللهم اقسم لنا من خشيتك) قال البيضاوى أى اجعل لنا منها نصيباً وقسماً
 (ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا) قال اى ارضقنا يقينا بل و بان كل ما بنا جار
 بقضائنا وقد شدك وأن لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وأن ما قدرته لا يتجاوز حكمة ومصطفة
 واستجاب ثبوتية تهون بها قوايب الدنيا (ومتعنا يا سعادنا وبصارتنا وقوتنا ما حيينا
 واجعله الوارثنا) قال هاء اجعله ضميره مصدر كقولك زيداً لئنه منطلقه أى اجعل الجعل
 والوارث مفعول أول ومتناجى ثان أى اجعل الوارث من نسلنا لا كلاله خارجة عنا كقوله
 تعالى عن زكريا يا فبقلى لذلك وليا يرتى ويرث من آل يعقوب أو ضميره للقطع الدال عليه
 ومتنا أى اجعل تمتعنا بما ايا عنا موروثاً من بعدنا أو محفوطاً لنا الى يوم الحاجة فهو مفعول
 أول والوارث ثان ومتناصلة له أو ضميره لما سبق من أسمع وأبصار وقوة وأفرده وذكره بارادة

للمذكور كقول روبة

فيها خطوط من سواد و بلى * كنه في الجاد توقيع الحق
 أى أزمها لنا فلا تفرقنا إلا بوقتنا (واجعل لنا راعى من ظلمنا) أى مقصورا عليه ولا تجعلنا
 ممن تعدى في طلب ثاره فاخلبه غير الخافى كعادة الجاهلية أو اجعل ادراكنا راعى من ظلمنا
 فنغلبه ولا يغلبنا (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) قال المظهرى أى لا تصبنا بما يتقص ديننا
 كما كل حرام واعتقاد سوء وفترة في عبادة (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) قال الطيبي به أن قليلا
 من هم معاش لا بد منه وأنه مريض فيه بل مستحب (ولا تسلط علينا بنوعنا من لا يرجعنا) قال
 الطيبي أى لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة أو لا تجعل حكامنا ظلمة ظلمهم لا يرجعون
 رعيتهن أو لا تنكح العذاب في قبورنا (إن الله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد) قال الراغبى
 بأما إليه انما قال مائة غير واحد لا يتوهم أنه على التسع يربو بمائة رفع للاشتباه اذ يشبه
 سبعة وسبعين خطأ (من أحصاها دخل الجنة) قال طيب أى عدها واستوفها بالبداء بلا
 اقتصاره على بعض في الثناء به عليه فيستوجب ذلك الثواب أو أطلقها كقوله تعالى علم أن لن
 نحصره ومنه استقيموا ولن نقصوا أى لن تبلغوا كنه الاستقامة أى من أطلقها فيما يباحق
 هذه الاسماء ومعها لا يقتضاها باعتبار معانيها والقيام بنفسه بواجبها إذا قال الرزاق وثق
 برزقه وكذا كل اسم أو أحاط بمعانيها من هو ذو حصة أى ذو عقل ومعرفة ثلاثة أقوال له
 وقال ابن الجوزى يفر بين الحديث أى استوفها حفظا أو أطلقها لا يقتضاها كعلمه بأنه
 سميع فكيف لسانه عن جميع وانه حكيم فيسلم بالحكمة أو من عقل معانيها أو أحصاها علما
 وإيماننا قاله الأزهري أو من قرأ القرآن حتى يحتمه لا مائة خمسة أقرال وبالنهاية أو
 استخرجها من الكتاب والسنة اذ لم يعد لها من الله تعالى عليه بآه وسلم لهم الامار رواية أبي
 هريرة وثكله وانفيا أى من أخطر بياله عند ذكرها معانيها وتذكر في مدلولاتها عظمتها
 لسمائها ومقدساتها ومعناها وعتبارها ومتدبرها رغب فيها قال قر المرجون كرمه تعالى أن من
 حصل له الأحصاء على أحد هذه الوجوه مع صحة نيته أنه يدخل الجنة وقال نو أى من حفظها كما
 فسره خ والاكثر دليل رواية بالصحيح من حفظها دخل الجنة والطبي أى قرأها بظاهر
 قلبه وهل المراد به هذا المذهب في هذه العدة أو هي أكثرها ختمت هذه بان من
 أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور للثاني ونقل نو اتفاق العلماء عليه وهل الحكمة في
 القصر على هذا العدد تعدل لا يعقل معناه كعدد الصلوات وغيرها قاله الرزاق أو سد الذريعة
 أنها لا تؤخذ بالقياس قاله أبو خلف محمد بن عبد الملك الطبري أو أنها وإن كثرت فكما أن رجوع
 لهذا العدد أولانها المذكورة القرآن كليمه طرقة وقال قوم لا أسماء الحسن مائة بعدد
 درجات الجنة استأثر تعالى منها بأحد وهو الاسم الأعظم فلم يطلع عليه أحد فكذلك قال مائة
 سكن واحتملها عند الله وبعضهم ليس بمكمل المائة كضابل هو الجلالة وبه جزم السهيلي
 منخما لقول قوم قبله قالو يؤيده قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاستسعة
 والتسعون زائدة على اسم الجلالة قبله تسكمل المائة (وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة)

قال ج رواء هذه ايضا همام بن منبه ج ومحمد بن سيرين به وابوسلمة بن عبد الرحمن باحدوا به
وعطاء بن يسار وسعيد المقبري وابن المسيب وعبد الله بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطيع والحسن
البصري اخرجها ابو نعيم وعمران بن مالك عند الزرار وغيره وذكر ابن عطية بن عيسى انه
تواتر عن ابي هريرة فقال لم يتواتر من اسمه وان خرج بالصحيح ولكن تواتر عن ابي هريرة (هو)
الله الذي لا اله الا هو قال الطيبي هو مبتدأ خبره الله والذي هو الله والرحمن الخ خبر بعد خبر
والجملته مسأفة الملبان كنية تلك الاعداد انما هي بقوله ان الله تسعة وتسعين اسما وذكروا
هو نظرا الى انظر اوليان كيفية الاحصاء بقوله من احصاها دخل الجنة وانه كيف يحصى
فالظهر راجع الى معنى المدال عليه قوله الله كانه لما قيل انه تسعة وتسعين اسما سئل فما
تلك الاسماء فاجاب هو الله فعليه الظهور لثان واقفه مبتدأ وقوله الذي لا اله الا هو خبر والجملته
خبر الاول او الرحمن خبره والموسول بصلته سعة الله (الرحمن الرحيم) اسماها لغتمن الرحمة
وهي لغة رقة قلب وانعطاف يقتضي تفصلا واسما ناعلى من رقبته واسما وتعالى وصفاته انما
تؤخذ باعتبار غايات هي افعالها دون مبادئ تكون انفعالات فرحمته تعالى لعباده ارادة انعام
عليهم ودفع ضرر عنهم فالاسمان من صفات ذات او نفس انعام ودفع فهما من صفات فعله
فالرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة مباه (الملك) أي ذو الملك فاذا خبر به من ذي القدرة على التصرف
لمن صفات ذاته كالقدرة او عن التصرف في الاشياء بخلق وابداع وامانة واحياء لمن صفات
فعله تعالى كخالق او الملك هو الغنى مطلقا بذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل
ما عداه فانه بعض المحققين (القدوس) بضمه أشهر من فضله فقول من القدوس طهارة وتزاهة
أي التزهة عن سمات النقص وموجبات الحدوث بل المراد عن ان يدركه حس او تصور به
خيال أو يسبق اليه وهم أو يحيط به عقل فهو من اسماء التقرب (السلام) ككتاب منه در
وصف به أي ذو السلام من كل آفة وتقصية فقد سلبت ذاته من كدور وعيب وصفاته من نقص
واقصافه من شر كذها وشر محض فان الشرور التي تراها مقضية لانا كذا بل لما تضمنته
من خير فالب يؤولي ذكر كذا لشر عظيم فالتقصي والمفعول بالذات هو الخير والشر داخل تحت
القضاء فعليه فهو من التقرب به والفرق بين التقديس والتقديس ان التقديس يدل على براءة
الشي من نقص تقتضيه ذاته وتقوم به لان القدوس طهارة الشيء في نفسه فله جاء فعله على فعل
بضمه والسلام يدل على تزاهة عن نقص يعتريه كعروض آفة أو صدور فعله من غير هو يقرب منه
ما قيل القدوس فيما لم يزل والسلام فيما لا يزال أو مالك تسليم العباد من مخاوف ومهلك فرجع
للقدرة فهو من صفات ذاته أو ذو السلام على المؤمنين بالجنته قال سلام قولنا من رب رحيم فرجعه
لكلام القديم قلت كونه تعالى خالقا للشر لا بعد تقصا في فعله بل قدر بفضله خيرا
وبعدله شرا خلقا كذا لثمن كمال قدرته حيث لا يجره ما اراده من شر او خير فله خلق
لاهل الخير الجنة ولاهل الشر النار انما هو ذلك السكال ذاتا واسما وصفة (المؤمن) اسمه من
يجعل غيره آمنا ومن لا يكذب من شاء والاطلاق عليه تعالى بكل منها صحيح اذ صدق رسله بقوله
الصدق فرجعه لكلامه وبخلق المجرات والظواهر عليهم فهو من اسماء فعله أو من آمن

أكبر به خفاق أسباب أمان وسد أبواب مخاوف وخلق الآت يدفع بها مضار فهو من أسماء فعله أو
 يؤمن عباده الأبرار يوم القيامة من فزع أكبر ما يتكلمونه لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة
 التي كنتم توعدون أو خفاق آمن وطعاما نبتة فرجعه للكلام أو الخلق (المهيمن) الرقيب
 المبالغ في المراقبة والحفظ من ههنا الطائر تشر جناحه على فراخه صيانة قلته الخليل فان قيل
 كيف يرادف الرقيب وكلاهما يستفاد من الآخر فلا يكون في أحصاء الثاني فائدة إذا فائدة هذه
 الأسماء ما اغتنتها من معان فإذا دل عليه بالنقطة لم يكن للدلالة عليه بأخرى من فضل قلت
 يرادفه إذا بالمهيمن مما أضافه ليست في الرقيب باعتبار اشتقاق ورتبة فهما كالغافقرو الغفور
 والرحمن والرحيم اه لغناه الشاهد العالم لا يعزب عنه مثقال ذرة فرجعه للعلم أو من يشهد على
 كل نفس بما كسبت فرجعه للقول أو أصله مؤمن فقلبهم هاء كافي هزفت وهياك أو
 الأمين الصادق عدة أو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم فرجعه للصدره قال
 الغزالي هو اسم لما به ثلاث خصال علم بحال الشيء وقدره فامة على مراعاة مصالحه وقيام
 عليها فهو كشرح وتفصيل للقول الأول لان المراقبة والمبالغة في الحفظ انما تتم بهذه
 الثلاثة فان مع وصفه هذا كان من أسماء مركبة من صفات معني وفعل (العزيم) الغالب من
 عز غلب فرجعه للقدرة التعالية عن المعارضة لغناه مركبة من وصف حقيق وقعب تزييم
 أو القوى الشديدة من عز قوي واشتد أو عديم المثال فهو من أسماء التفرع أو من تتعدد
 الاطالة بوسفه ويهسر الوصول اليه (الجبار) كشدا مبالغة من الجبر وأصله اصلاح شئ
 بضم ب وقهر فيطلق مرة لاصلاح مجردة ومرة لقهر مجرد ثم شجور عنه فجرد العلوان القهر
 مسبب عنه فله قبل الجبار هو المصلح لامور العباد المتكفل لصالحهم فهو من أسماء الافعال
 أو حامل العباد على ما يشاء فلا انشكال لهم عنه كاخلاق وأعمال وآجال وأرزاق فرجعه
 للفعل أو التعالي عن ان يناله كيد كائد يؤثر فيه قصد فاصد فرجعه للقدس والتعز به
 (المتكبر) هو من يرى غيره بالاضافة لذاته ربوبية مالك للعبيده وهو على الاطلاق لا يتصور الا لله
 تعالى لانه المنفرد بالعلية والكبرياء بالنسبة لكل شئ من كل وجه فله لا يطلق على غيره الا في
 معرض ذم فان قيل هذا من باب التفعّل وصيغته لتكاف في الطهار ما لا يكون فينبغي ان لا يطلق
 عليه تعالى قلت انما أطلق هنا لما لفته في حق تعالى وما زعمته بحق الخلق مع انه قد جاء بهم
 لغیر التكاف كالتمعّم والتقمص (الخالق البارئ المصور) قيل انها مترادفة وهو خطأ لان
 الخالق من الخلق تقدير استقيما وابداها وهو ايجاد شئ بلا أصل لقوله تعالى خلق الانسان
 من نطفة وقوله وخلق الجن من مرج من نار والبارئ من البره فاصله خلوص الشئ من غيره
 تفصيلا منه كبرى من مرصع والمدن من ديه واستبرأت الامة رجعها أو الانشاء كبر الله النعمة
 فهو البارئ لها أو لبارئ من خلق خلقه بر ثمان تفاوت وتساو فخلين بنظام كامل والمصور
 مبدع صور المخلوقات ورضيها لانه تعالى خلق كل شئ بان قدره وأوجده من أصل أو غيره وبارئه
 بحسب ما اقتضته حكمته وسبقته بكنهه بلا تفاوت واختلاف ومصوره بصورة يترتب قوامه
 ويتم بها كماله قبلاتها من أسماء الافعال عليها الدالة على نفس الخالق المتدبر في صفات معان

لأن التقدير راجع للأرادة فوجه الترتيب إذا ظهر لأن التقدير أولاً فالأحداث ثانياً بالنسبة
 والتصور ثالثاً وإن فسر بالموحد فالأسمان بعده كالتفصيل له فإن الخلق هو الموجود بتقدير
 واختيار مادة كان أو صورة ذاتاً أو صفة (الغفار) كشداً لصله السائر من الغفور مستراً الشيء
 بما يصوره ومنه المغفور أي أنه تعالى يسترقب ما وذو يا يسأل ستر عليها بالستر وترك مؤاخذه
 بالمعصية بها بالعفو ويعفو عبده من أوزارها فهو من أسماء الأفعال وبالكتاب غفار يغفور
 يغفروا الفرق أن الغافر دل على اتصافه بالمغفرة مطلقاً والغفار والغفور عليه مع مباغسة
 وكشداً أبلغ لما به من زيادة ثناء فلهذا المباغسة يغفور باعتبار الكيفية وغفار باعتبار
 الكمية وهو قياس المباغسة في الثبوت والأفعال وقال بعض الصالحين أنه تعالى غافر أذير يل
 معصيتك من عوانك وغفور أذنبني الملائكة أفعالاً وغفار أذنبت ذنبه لمنحى كأنك لم
 تقعه وقال آخر غافر لمن له علم اليقين وغفور لمن له عين اليقين وغفار لمن له حق اليقين (الغفار)
 كشده من لا موجود الاوهمة وهو تحت قدرته مسخر لقضائه طارفي قبضته طرجه القدرة
 فهو من صفات الذات أو من أذل الجبارة وقسم ظهورهم بكهالك فهو من أسماء الأفعال
 (الوهاب) كشداً كثيراً نعم دائماً العطاء فهو من أسماء الأفعال (الرزاق) كشداً خالق
 الرزاق والأسباب التي يفتح بها (افتتاح) كشداً الخالق بين الخلق من الفتح حكماً فوجه
 للقول القديم أو الأفعال المأخوذة للظالمين من الظلمة أو من يفتح خزائن الرحمة على أصناف
 البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته فلانمسلها أو مبدع الفتح والنصرة أو من فتح
 على النفوس باب توفيقه وعلى الأسرار باب خفيته (العليم) كما به مباغسة من العلم وهو من
 صفات الذات (القابض الباسط) أي مضيق الرزق على من أراد مواسعة من يشاء أو من
 يقبض الأرواح عن الأشباح بموت وينشرها بالاجساد في الحياة أو يقبض القلوب ويسترها
 مرة بستر لال وهدي وحرمة بخفية ورجاء وهما من صفات الأفعال وانما يحسن الالفاظ هما
 ليدل على كمال القدرة والحكمة (الخافض الرافع) أي من يخفض القسط ويرفعه أو يخفض
 كفاراً بخزي وسغار ويرفع أبراراً بنصر وعزازا ويخفض أعداءه بابعاد ويرفع أولياءه بأعداد
 أو يخفض أهل الشقاء بطبع واضلال ويرفع أهل السعادة بتوفيق وإرشاد وهما من صفات
 الفعل (المعززالذل) الاعزاز فعل الشيء إذا كمال يصير بسببه مرغوباً فيه قليل المثال والاذلال
 جعله ذليلاً يصير بسببها يرغب عنه ويسقط عن درجة الاعتبار (السميع البصير) هما
 من صفات الذات والسمع إدراك سموعات حال حدوثها والبصر إدراك مبصرات حال
 وجودها وهما مخففة تعالى مقنان ينكشف بهما سموعات ومبصرات اسكتافاً تاملاً يلزم
 من اقتنارهما أن حتماً لا اقتنارهما إليها بحكمة تعالى لأنه تعالى مخالف خلقه ذاتاً وأسماء
 وصفته وإن اشتركت في بعضها كسمع وبصر فاللفظ فقط فصفاً تناعرض عارضة معرشة
 لآفات وتقصان وصفاته مقدسة عنه (الحكم) الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه
 فخرجه للقول الفاصل بين الحق والباطل والبر والقاجر والمبين لكل نفس خزاناً ما علمت خيراً
 أو شراً أو ألى الفعل الدال على ذلك بالامارات الدالة عليه (العدل) أي البالغ في العدل مصدر

وصف به فبالغة فهو من صفات الأفعال (اللطيف) قبل أى اللطف إلى المحسن إليه الموصى
 المنافع برفع كالحمل بمعنى الحمل فهو من صفات الأفعال أو من يعلم خفيات الأمور ودقائقها
 والطف منها أو أصله صفة الكشف ومن خواصه أن لا يحسن به إطلاقه عليه تعالى باعتبار
 أنه متعال عن أن يحسن به فهو من صفات التزكية فله قال لا تدركه الأبصار قال وهو اللطيف
 (الخبير) العلم بمواطن الأشياء من الخبرة كسذرة وهي العلم بالخطايا الباطنة أو يتمكن من
 الأخبار عما عمله بلا حجب (الحليم) من لا يستغربه غضب ولا يحمله على استهجال عقوبة
 ومسارة للأشياء فخاصه راجع إلى التزكية من الجملة (العظيم) هو الباطن أقصى مراتب
 العظمة فلا يصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة فخاصه يرجع للتزكية والتعالى عن إحاطة
 العقول بكنهه ذاته (الغفور) كثير المغفرة (الشكور) من يعطى ثواباً لا على عمل قليل
 فيرجع للفعل أو المتنى على عباده المطيعين فيرجع لقول أو المجازى عباده على شكرهم فهو
 من قبيل الأزواج كما هي جزاء السنته (العلي) أى الباطن في علو الرتبة إلى حيث
 لا مرتبة إلا وهي منقطعة عنه فهو من الأسماء الإضافية (الكبير) أى العالى الرتبة أما باعتبار
 أنه أكمل الموجودات وأشرها من حيث أنه أزل غنى على الإطلاق فخاصه ما حدث بالذات
 نازل في حضيض الحاجة والافتقار أو باعتبار أنه كبير من مشاهدة الحواس وأدراكه
 العقول وعلى الوجهين فهو من أسماء التزكية (الحفيظ) الحفظ صون الشيء من زوال
 واختلال أما في ذهنه وبأزائه التسيان أو في الخارج وبأزائه التضييع والحفيظ يصح
 إطلاقه بكليهما عليه تعالى فإن الأشياء كلها محفوفة بعمله فلا يمكن زوالها عنه وهو أوفى
 وأتم تعالى يحفظ الموجودات من زوال واختلال ما شاء ويصون المسونات بعضها من بعض
 ويحفظ على العباد أعمالهم ويحصى عليهم أفعالهم وأفعالهم (المقيت) أى خالق الأقوات
 البسطة والروحانية وموصلها للأشباح والأرواح فهو من صفات الأفعال أو المقدر بلغة
 قرئش أو الشاهد والمطلع على الشيء فهو بكليهما من صفات الأفعال (الحبيب) أى الكافي
 في الأمور من أحسن كفاي فعيل بمعنى مفعول كالهم أو المحاسب الخلق في يوم القيامة فعيل
 مفاعل كحليس ونديم فرجعه على الأول للفعل وعلى الثاني أنه جعلت المحاسبة مكافأة ولا قول
 أن أربده أسؤلاً ومعاينة وتعداد أعماله من الحسنات والسيئات (الجليل) أى المتصف
 بصفات الجلال وهو من صفات تزكية كالقدوس والغنى قال الامام الرازي الفرق بينه
 وبين الكبير والعظيم أن الكبير الكامل في الذات والجليل الكامل في الصفات
 والعظيم الكامل فيهما (الكريم) أى المتفضل المعطى بلا مشئة ولا وسيلة أو المتجاوز التي
 لاية تعصى في العتاب المقدس عن النقائص والعيوب من كثر أثم الأموال ونفاثتها
 (الرقيب) أى الحفيظ الذي يراقب الأشياء ويلاحظها فلا يعزب عنه متعال ذرة (المجيب)
 أى من يجيب دعوة الداعي إذا دعاه وبأصناف سائله إذا ما التسه واستدعاه (الواسع) أى
 العالم المحيط علمه بكل المعلومات كليها وجزئها موجودها ومعدومها وأحوالها التي تمت
 نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر مؤمن وكافر أو الغنى التام الغنى التمكن مما يشاء وعن

بعض المعارف من مومن لانهاية لبرهانها ولا غاية لسلطانها ولا تحدد لذاتها وها وصفة
 (الحكيم) أى ذوا الحكمة وفي عبارة عن كمال علمه واحسان الفعول والاقتان فيه دقة أو
 العلم والحكم أو مبالغة الخاتم فعلى الاول فهو مركب من مقتضى واحد من صفات الخالق
 وواحدة من صفات الفعل والثاني يرجع للقول (الودود) مبالغة فى الوداى من محب الخير
 الكل خلقه ويحسن اليهم فى الاحوال كلها أو المحب لاوليائه فاصله يرجع الى ارادة الخصوصية
 (المجيد) مبالغة فى الماخذ من المجدسة السكرم قال القشبرى قيل العظيم القدر الرفيع فهو
 فعيل مفعول أو الجزيل العطاء فعيل فاعل وكل وصف من أوصافه يحتمل معنيين فمن أتى عليه
 بذلك الوصف فقد أتى بمعنيين فكل من قال بمجده قال عظيم رفيع القدر وانه محسن جزيل الخير
 (الباعث) أى من يبعث من بالقبور أو باعث الرسل للامم أو باعث الهمم للترقى فى ساحات
 التوحيد وهو من صفات الفعل (الشهيد) من الشهود حضورا أى العالم بظواهر الاشياء وما
 يمكن مشاهدته ~~حكما~~ أن الخبير هو العالم بباطنها ولا يمكن الاحساس بها * قلت هذا
 التفصيل بحقه أو ما يحقه تعالى فهو العلم بكل ظاهرا وباطنا انتهى أو مبالغة الشاهد أى انه
 تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة وبكلمة ما هو من صفات المعاني اذ يرجع للفعل أو القول
 (الحق) أى الثابت فهو من صفات الذات أى الحق المظهر للحق أو الموجد للشيء حسب
 ما تقتضيه حكمته فهو من صفات الافعال (الوكيل) أى القائم بامور العباد وبمقتضى
 ما يحتاجون اليه أو الموكول اليه يدبر العربية (القوى المتين) القوة القدرة التامة المبالغة
 للكمال والمانعة شدة الشيء واستحكامه فارجعهما الى الوصف بكمال القدرة وشدة (الولى) أى
 المحب للناس وأما المتولى أمر خلقه (المجيد) أى الممجد والمستحق للثناء لانه الموصوف بكل
 كمال المولى لكل نوال (المحصى) أى العالم الذى عد المعادلات كلها وحفظها احاطة بالغة أو
 القادر الذى لا يشغله شئ من المقدرات (البدى العبد) أى المظهر للشيء من عدمه
 لوجوده كالخالق والمنشئ الناسه بعد عدمه (المهي المبيت) أى الخالق الحياة بكل شئ خلقه
 والموت بكل من أماته (الجلي) أى ذوا الحياة وهي صفة حقيقة قائم بذاته فهم لذاته كل ما لها
 كعلم وجمع (القيوم) أى القائم بنفسه المقيم لغيره (الواحد) أى الذى لا يحصى كل ما أراد فلا
 يعوز منه شئ أو الغنى أخذ من الوجود (الماجد) أى المجيد الآن بالمجيد مبالغة ليست بالماجد
 (الواحد) أى من لا يتقسم بوجه ولا مشابهة بينه وبين غيره بوجه وفى زيادة الأحد
 والفرق بين الواحد والاحد بتعلق * (الصمد) أى السيد اذ يصمد اليه فى الخواص أو
 المنزه عن الآفات أو من لا يطعم أو السابق الذى لا يزول (القادر المقدر) أى ذوا القدرة الآن
 المقدر بلغة زيادة المبني (المقدم المؤخر) أى من يقدم الاشياء بعضها على بعض ما يوجد
 كتقديم اسباب على مسبباتها أو بشرف وقربة كتقديم الانبياء والصالحين من عبادهم على
 من عداهم أو بمكان كتقديم أجسام علوية على سفلية وساعات منها على هابطات أو بزمان
 كتقديم الحواريين قرون بعضها على بعض (الاول) أى القديم السابق على الاشياء كلها لانه
 موجد ما ومعد ما (الآخر) أى الباقي وحده بعد افنائها كل ما عداه (الظاهر) أى الجلى

وجوده بآياته الباهرة (الباطن) أي الخفي كنه ذاته عن فطر الخلق بحجب كبريائه (الوالي)
 أي من قوى الأمور ملك كلا كالمهور (المتعالى) الباطن في العلواء المرتفع عن النقص
 (البر) أي المحسن (التواب) كشد أي القابل لوجه عبادته أو من يسر للذين أسباب التوبة
 ويوفى لهم (المنتقم) أي المعاقب للعصاة (العفو) أي من يحو السئات ويتجاوز عن المعاصي
 فهو أبلغ من العفو لأن العفو أن ينسى عن السوء العفو عن المحو (الزوف) أي ذو الرأفة وهي
 شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم بمرتبته ومن الرحيم بمرتبته أو الرأفة إحسان مبدؤه شفقة
 المحسن والرحمة إحسان مبدؤه فاقة المحسن إليه (مالك الملك) أي من ينفذ مشيئته بملكه
 فيجري الأمور فيه على ما يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه (ذو الجلال والاکرام) أي
 من لا شرف ولا كمال الا وهو وحده ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي منه (المقسط) أي العادل
 الذي يتصف بالظلمة من المستضعفين (الجامع) أي المؤلف بين أشئان
 حقائق مختلفة (الغنى) أي من استغنى ذاتا واماها وسقعة عن كل ما عداه واقترأ إليه كل شئ
 حاشاه (المانع) أي من يدفع أسباب هلاكه وتقصان عن أيدان وأديان (الضار النافع) هما
 كوصف واحد وهو الوصف بقدره تامة شاملة فيصدم عنه نعم وشرف فلا نفع ولا ضرر ولا هو
 صادر عنه منسوب خلقه (النور) أي الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادى) أي من أعطى كل
 شئ خلقه ثم هدى (البدیع) أي المبدع وهو من أتى بما لم يسبق إليه أو من لم يعهد مثله في ذاته
 ولا نظيره في صفاته فخرج به بالاول له صفات الافعال وبالثاني له صفات التنزيه (الباقى) أي الدائم
 الوجود فلا يقبل فناء (الوارث) أي الباقي بعد فناء الموجودات فتبقى بده الاملاك بعد فناء
 الملك كما كانت قبل خلقهم وانما أطلق الارث بنظر عامي وأما بنظر حقيقي فهو تعالى
 المالك على الإطلاق من أنزل الأرزالي الى أبد الآب لم يبدل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث من يرث
 بلا تورث أحد الباقي الذي ليس للملكة أمدة (الرشيد) أي من تتساق تدابير لغاياته على سنن
 سداد بلا استشارة وارشاد او المرشد فعمل مفضل كالإله والجميع (الصبور) أي من
 لا يعاجل في مؤاخذة العصاة وهما قبة المذنبين أو من لا تحمله الجحلة على المسارعة الى فعل قبل
 أو انه وهو أهم من الاول والفرق بينهما وبين الخليم ان الصبور يشعر انه يعاقب بالآخرة بخلاف
 الخليم (هذا حديث غريب تابعه غير واحد عن صفوان بن صالح ولا تعرفه الا من حديث
 صفوان بن صالح) قال حج لم يقرب به صفوان فقد أخرجه البيهقي بطريق موسى بن أيوب
 النسيبي وهو ثقة عن الوليد أيضا (وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعلم في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث
 وقد روى آدم بن أبي اياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وذكر في الاسماء وليس له اسناد صحيح) قال حج ثبت سرد الاسماء برواية زهير بن محمد
 عن موسى بن عفيف في هـ وهذا الطريقان يرجعان لرواية الأعرج وبهما اختلاف شديد
 في تيردها وزيادة ونقص وثبت سردها أيضا بطريق ثالثة أخرجه الحاكم بالمستدرک وجعفر
 القزويني بالذكر بطريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

فأخفف العلماء قبل سرد ما فروغ أو مدرج به من بعض رواة مشي كثير منهم على الأول
 وخبرهم أنه مدرج نحو ما أكثر رواة عنه ونقله عبد العزيز النخعي عن كثيرهم قال الحاكم
 بعد تفرجه بطريق صفوان عن الوليد بن مسلم صحيح بشرط في ولم يخرجاه بسياق الاسماء
 وعنه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا أعلم خلافا عندهم أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل
 وأصل من كثيرين شعيب وعلي بن عياش من أصحاب شعيب قال حج ابن بشر وعلياً وأبا
 اليمان روي عن شعيب بالسر والاسماء في لابي اليمان حج والعللي بن وما لبشر
 باليهي قال وليست العلة عند في تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدل عليه
 واحتمال الادراج قال البيهقي فعمل سرد ما من بعضهم بالطريقين معافاة ثبت اختلاف
 شديد بينهما فلهذا الاحتمال ترك في تفرج طريق التعيين إذا مررتهم براض الجنة
 فارتحوا بالنهاية أي حلق ذكر الله شبه الخوض فيها بالرفع في خصب (حلق المذكور) بالنهاية
 بجاء فلام كعقب جمع حلقة كصعقة وضع وهي جماعة من الناس يستديرون حلقة باب وغيره
 وبالجماع كسبب جمع كصعقة بلا قياس وعن أبي عمران هو كصعقة وقصب (فليقل أنا الله
 وأنا إليه راجعون) قال الرازي يتارخ فيزوين كلمة أنا الله أقرار بأنه المالك يفعل في ملكه
 ما يشاء وأنا إليه راجعون أقرار بالقضاء والبعث وان ترجع إليه ليكشف عنا ما أصابنا قلت
 وأولى منه أنا معشر الخلق ملكه تعالى لا شريك له في العبادة ولا أعداً ما منه من جملة ذلك
 ما أصفناه وأنا نحن من ذكر بعد الفناء والنشر لجنه أو ناره راجعون فلا يتعدى أحد داراً
 قدرت فتد عليه ذلك جامعاً مانعاً (فاجز فيهما) يسكون همزة ضم جيمه قال الرازي من
 أجره الله كنصر آتاه والاجر الثواب وبعضهم يقال آجره بضم الجيم من معناه وأنكره
 الأصمعي وإن جوز بعد همزة كسر جيمه (اللهم خزل واختر لي) أي سهل لي أصلح الأمرين
 واجعله خيراً لي (الوضوء شرط الإيمان) قال أصل الشرط النصف أي أن الاجر بالوضوء
 يقتضي إلى نصف أجر الإيمان أو الإيمان الصلاة قال تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم
 فالطهارة شرط في صحتها فصارت كشرط ولا يلزم بالشرط كونه نصفاً حقيقياً (وسبحان الله
 والحمد لله تملشان أو تملأ) بقوسية معافاة على الأول ألف والثاني هي أي الجملة (ما بين
 السموات والأرض) أي لو قدر ثواب ما بسما للأمل قلت أشار صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 لحاله وحاله وارثه عند النطق فانه يشاهد مل ما ذكرنا زيد منه لا محالة (والصلاة نور) أي
 تمنع عن معاصي وتبني من الفحشاء والمنكر وتهدى للصواب كالنور وتكون له نوراً يمتد
 به يوم القيامة (والصدق برهان) أي دليل على إيمان فاعلمها (والصبر رضاء) أي على
 طاعة تعالى واجتناب معاصيه وثبات ومكاره فلا يزال صاحب مستضيئاً مهتدياً مستمراً
 على صواب (والقرآن حجة لك وأهلك) أي يفعل أن تلوته وعملت به ويضرك أن لم تفعل
 به (كل الناس يقدرون قبائح نفس مغفقتها أو موبقتها) أي كل إنسان يسعى بنفسه لهم من
 يبيعها من الله بطاعته فيعتقها ومن يبيعها من شيطان وهوى فيه لكها قال الطبري كل يقدو الخ
 فاعقبان تفصيلية وفاء لغفقتها بسببية وابع نفسه خبر مبتدأ حذف وهو كثير بعد فاء جزاء أي فهو

يشترى نفسه بدليل ليعتقها والاعتاق انما يكون من مشرو وقوله لمع تقها خبر بقدر خبر أو يدل
بعض من قبائع نفسه (التسبيح نصف الميزان والحمد لله ملؤه) قال الطبري به وجهان الاول
ان راديه التسوية بين التسبيح والحمد ان كلاهما يأخذ نصف الميزان فعلاته معاً لان
الاذكر التي هي أم العبادات البدنية وان الغرض الاسلي من شرعها يتصرف في نوعين الاول
التزكية والآخر التمجيد فالتسبيح به يستوعب القسم الاول والتحميد الثاني الثاني ان
المرايين تفضل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثوابه لانه نصفه وهذا ملؤه لان الحمد
المطلق انما يستحقه من كان مبرأ من النقائص منعوتاً بنوع الجلال وصفات الاكرام فالحمد
شامل للامرين وأهل الصميم (حتى يتخلص اليه) كنصر متصل (والصوم نصف الصبر
والطهور نصف الايمان) بالنهاية الايمان يظهر نجاسة باطنه والطهور بنجاسة ظاهره
(واشرب ترائي) كقرباب بالنهاية ما يختلف المرء نورته والقاء يدل وأما جط كانه أراد ان
ما تركه صدقة لا يورث (الاو قلبه بين اصبعين من اصابع الله تعالى) بالنهاية الاصابع
جميع اصابع جوارحه من صفات الاجسام تعالى الله وتقدس عنه فهو مجاز كاطلاق يدومين وعين
جارية القليل والكثاية عن سرعة تغلب القلوب وانه امر معقد بدعشته تعالى ونخص الاصابع
كناية عن اجراء القدرة والبطش لانه بالسيد وهي اجزاؤها قلت هما مجاز من لغة الملك
وله الشيطان لانه تعالى خالق ذلك انظر شرح محمد بن محمد (ورب الشياطين وما أضلت)
أسله وما أضلو لكن زواج بين الخلت وأقلت (اذا كره به امر) كنصر أصابه كرب وغم بغيره
(الظواهر اذا الجلال والاكرام) بلام فقط ظاء مشال نحو وأعدوا أي التزموه وأعدوا
عليه وأكثر وأمن وقوله والتلفظ به في دعائكم (وان أقرق) أي أكسب (نا قتيبة نا
الذيت عن الجلاح أي كثير عن أبي عبد الرحمن الحملي عن حمارة بن شبيب السبائي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات اثر المغرب جعل له مسطرة يحفظونه من الشياطين حتى
يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موجبات وكانت له بعدل عشر
رقاب مؤمنات هذا حديث حسن قريب لا تعرفه الامن حديث ليش بن سعد ولا تعرف له حمارة
ابن شبيب سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال جط أخرجه ابن أبي الدنيا بالذم اعفاد
يسنده ومثله قال أخبرني عن أبي عبيدة بن أخى ابن وهب أنا ابن وهب أخبرني حمرون
الحارث ان أبا عبد الرحمن المعافري حدثه عن حمارة السبائي ان رجلاً من الانصار حدثه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال بعد صلاة المغرب أو أصبح لا اله الا الله
مسلمة تحرسونه حتى يصبح أو من حين يصبح حتى يمسي وكتب الله بها الحسنات موجبات قال
يج باصاته حمارة السبائي بن جوحدة فهو كسب سبب مختلف في محبة وقيل حمارة قال ابن
السكن له محبة وابن عون حديثه معلول وبينه خ بتار يخه علته وذكره بالهابة وابن حبان
من قال له محبة فقد غلط قال أبو عمر مات سنة ثمانين وان أبي حاتم قلت لابي اله محبة قال
لا أدري كتبه على الظن في الوحيدان ومصحف ابن فضال اسم ابيه فقال حمارة بن حبيب

وأوصى البكرى أن لا ينسب جملة من فوجدة تفوقه كثر يبرر فوجدة كل شئ بنقض مسينه
 (يبدأ الله منسج) كرمجة قوم يعظون ثغور من عدوهم ولا هم ذوو سلطان (يذوت
 به هوري) أي شديداً قال نسب له وير بصوته فواو زائد (جلف) يخيم فلام مبدى
 أي أحمق (الم يفرغ) أي ما لم تبلغ روحه خلقه فكان كشي يغمر غبه مريض (مغراب
 الم فرغ) مغراب وكتاب بالنهاية ما يقارب منه مصدر قارب (ان رحنى تغلب غصبي) بالنهاية
 أراد منها وشملها كالأقرب على زيد الكرم لانه أكثر خصاله والافرحنة الله وغضبه مستعان
 راجعتان لارادته ثوابا وعقابا بوصفاته لا توصف بقلبه شئ منها غيره بل هو خارج لبا لغة قلت
 أراد ما هو مشاهد بخلفه تعالى ككون أهل العافية أبدا أكثر من أهل المعصية وزمن حصنة
 أكثر من زمن مرض وخصب أكثر من غلاء مما يكثر ذكره فانظر شرح محمد محمد (رغم أنف
 رجل) كفرح ذل وعجز (ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل) قال التوربشتي فنفعه مما نزل
 صبره عليه ومحملة له ورشاه به حتى لا يكون في نزوله مقنيا خلاف ما كان ونفعه مما لم ينزل صرفه
 عنه أو دعه قبل نزوله بتأييد من عنده حتى يخف عنه عباؤه اذ انزل (عليكم بقيام الليل
 فانه دأب الصالحين) الدأب بدال فهو من فوجدة كعبد ويحرك بالنهاية العادة والشأن فاسله من
 دأب في عمله جدوتعب الأهم حلو له كمادة (قبلكم) قال الطيبي أي عبادة رعية والمحب
 عليه السلف أنبياء وأولياء (ومنها عن الأئم) بالنهاية أي حاله من شأنه ان يمنع من اثم
 أو هي مكان مختص بذلك فهي مفعلة من انتهى ووجه زائد (ومطرده لا مرض الجسد) بالنهاية
 أي هي حالة من شأنه ابعاد داء عنه أو مكان مختص بصرفه فهو مفعلة من الطرد (ومكفرة
 للسيئات) قال البيضاوي أي مفعلة تنكفها (وامكر لي ولا تمكر لي) يضم كلف أمرافا ثبا
 بالنهاية مكروه تعالى ايقاع بلائه باعدائه أو أليائه أو استدرج عبده بطاعات يظنها مقبولة
 وهي مردودة أي امكر باعدائي لا ي وأصله الخداع (مجنبا) جمودة تفوقه بالنهاية أي
 خاشعاً مطيعاً متواضعا من أخبت له (أو اها) كشداد بالنهاية أي متأزها متضرعا
 أو كثير بكاء أو كثير دعاء (لمنيا) بالنهاية أي تأثبا راجعا اليه لك من أناب انابة أقبل ورجع
 (واغسل حوبتي) كرمجة أي اثمى (وثبت جحني) بالنهاية أي قولي وقد بقي بالذنب وعند
 السؤال بكعب (واسل سحيمه صدرى) بسين ولا من كاذن صرفه قط خاء لم يسم كسفيه بالنهاية
 أي حقد نفسي (عدل أربع رقاب من ولداها عبل) قال الطيبي من ولد صفه رقاب أي حصل
 بهن ثواب مثل ما لو اشتراها من ولده فأعتقها وانما خصه لانه أشرف الناس والنهاية العدل
 كسدر وعبد المثل أو بفضه ما عدله من جنسه وبكسره من غيره أو بعكسه (ان الله حي
 كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا) مثلث أي خاليتين (أحد أحد) كهد من
 أمر بالنهاية أي أشر بأصبع واحدة اذ يسأل الله وحده (ما أصر من استغفر) بعدد بالنهاية
 أصر عليه لزمه وداوم وثبت عليه وأكثر استغفاله بشر وذنوب أي من أتبع ذنبا باستغفار فقير
 مصر وان تكرر (ولو فعله في اليوم سبعين مرة) قال البيهقي بالشعب قال أبو بكر محمد بن علي
 الشاشي أي وان تكرر بكثرة لا نفس العدد (كل في كنف الله) كسبب أي ظل رحمته

(لو كان عليك مثل جبل صبر) بمصادك كصف وبسطة صبر كما مرفصوب الاول جا
 بحدثن لعلي ومعاذ ما على فمه وهو جبل لطبي وأما معاذ فمصر وهو جبل باليمن كما قالوا
 بعضهم قلت وبها بدل موحدة كسب جبل ايضا (لا ينادر) أي لا يتربك (من أزل العصر)
 أي آخره حال كبير وعجز (نا أحمد بن الحسن نا سليمان بن عبيد الرحمن الدمشقي نا
 الوليد بن مسلم نا ابن جريح من عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال
 بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء علي بن أبي طالب فقال يا بني أنت وأمي
 قلت هذا القرآن من صدرى الخ) هذا حديث أورده ابن الجوزي بالموضوعات (سألو الله من
 فضله فان الله يحب أن يستل وأفضل العباد انتظار الفرج) قال المظهرى أي اذ انزل بأحد
 بلاه فترك الشكاية وصبر وانتظر منه تعالى فافيته منه فهو أفضل العباد لان الصبر في
 بلاه انقياد لقضاء الله وانما استتبع انتظار الفرج قوله يجب أن يستل اذ مراده بأسأوا الخ
 ادعوا الله لا ذهاب البلاء والحزن وانتظروا الفرج ولا تستجسروا في طلب اجابة الدعاء
 (اذن فستكثر قال الله أكثر) قال الطيبي أي أكثر اجابة من دعائكم فان اجابته تعالى في بابها
 أكثر وأبلغ من دعائكم في بابها فهو قريب من قولهم العسل أحلى من الخل والعصف أحمر من
 الشتاء وانما قال أكثر مجئته لما كلفه قوله فستكثر (استقرأه العظيم الذي لا اله الا هو
 الخ القيوم) قال الطيبي يجوز في الخي القيوم فله صفة الله ومدحاً ورفعه بلا من هو وأخبر
 هو وحلف مدحاً (ومن الزحف) كعبد الجيش الاعظم الذي يرى لكثرة كنهه زحف وبذب
 (أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر) قال الطيبي الآخر صفة لجوف الليل بان
 ينصف الليل ويجعل اكل نصف جوف والقريب يحصل في جوف النصف الثاني فانه اوه يكون
 من الثلث الآخر وهو وقت القيام للتهجد وفي جوف الليل حال من الرب أي قائلا في جوفه من
 يدعوني الخ سنت مسدخرا ومن العبد أي قائما في جوفه داعيا مستغفرا كقولك شرب العبد
 قائما وأخبر لا قرب فان قلت ما الفرق بين قوله هنا أقرب ما يكون الرب من العبد وقوله بأخر
 أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قلت رحمة الله سابقة تقرب رحمة الله من المحسنين
 سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم كما قال تعالى واسجدوا وقربوا ان
 توفيقه تعالى ولطفه واحسانه سابق على عمل عبده وسبيله فلا ولا ما ذكره من شرط (ان
 استطعت) به اشارة لتعظيم شأن الذكر وتفضيحه وفوز من يستغزبه فله قال (أن تكون
 من يذكر الله) أي يخرط في جملة المذاكرين لله ويكون لك مساهمة فيهم فهو أبلغ مما لو قيل
 ان استطعت ان تكون ذا كرا (عن أم حمضة) جاء لم فقط صادق كهيئة (عن حديثها
 يسيرة) بختية كهيئة (عليكم بالتسبيح والتهليل والتعديس) بنوادر الحكيم التهليل
 هو التوحيد والتعديس التسمية تطهيرا والفرق بينه وبين التسبيح ان التسبيح للاسماء
 والتعديس للذات وكلاهما يؤدي الى الطهر (خير الدعاء دعاء يوم عرفة) قال الطيبي يجوز ان
 تكون الاضافة بمعنى اللام أي دعاء خاص بذلك اليوم (وخير ما قلت) أي خير ما دعوت بيان
 لما قبله فدعاؤه هو قوله (لا اله الا الله الخ) فان قيل هو ذكر خير دعاء أجيب بوجوب الاول لانه

على سبيل التعريف بشخصنا من الدهر في مراعاة الادب فقد قيل لسفيان هذا الثناء فان
الدعاء فاقشد قول أمية بن أبي الصلت

إذا أتيت عليك المرموما * كفاه من تعرضه الثناء

الثاني الاشتغال بخدمة المولى والاهراض عن الطلب اعتمادا على كرمه فإنه لا يضيع أجر
المحسنين والفرق بين الوجهين ان الذكر الاول وان لم يصح بطلب فهو طالب بما هو باطل
من التعصير بخلاف الثاني اهـ وروى البيهقي بالشعب بطريق يعقوب بن سفيان قال نا
الحسن بن الحسن المروزي قال سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قوله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم أكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي يعرفه لآله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وانما هو ذكر ليس به دفاع فقال سفيان اتعرف حديث منصور عن مالك
ابن الحارث يقول الله تبارك وتعالى من شغلته ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى
السائلين قلت نعم قال فهو تفسيره فقال أنشأ ما قال أمية بن أبي الصلت اذا أتى جده ان يطلب
ثأله ومعرفة قلت لا قال لما أتاه قال

أذكر حاجتي أم قد كفاني * حياؤك ان شمتك الحياء

إذا أتيت عليك المرموما * كفاه من تعرضه الثناء

قال سفيان هذا مخلوق حين يسب الى الجود قيل يكفيلك من تعرضك الثناء عليك حتى أتى على
حاجتك فكيف بالخالق (أسألتك من صالح ما توفي الناس من المال والاهل والولد) قال
الطبي من الاولى زائد بمذهب الانخس أو بتمضية والثانية بيان (غير الضال) بحره
بدل من قل من الثلاثة قبله أى غرذى ضلال (من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء)
قال الطبي إضافة الاخلاق والاعمال إضافة الصفة للموصوف بخلاف الاهواء لانها كلها
منكرة (المستتر وروى في كرامته) بالنهاية أى الذين أولعوا به (فضلا) كعبدا كثيرا وسب
مصدرا أو كتلت أى فضله وزيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق (هلوا) أى تعالوا
(فيقومون بهم) بحاء فاء أى يطوفون ويدورون حولهم (هم القوم لا يشق لهم جليس) قال الطبي
أى محاسنهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن للجليس نصيب مما أصابهم كان محروما فيشقى فلا
يستقيم اذا وصف القوم بهذه الصفة فلو قيل هم قوم يسعد بهم جليسهم لم يكن بهذه الحثية
(لكل نبي دعوة مستجابة) أى فى حق أمته فكل من الانبياء نالها في الدنيا باهلاك قومه
(وإني اختيأت دعوتى) أى ادخرتها وجعلتها خبيثة (وهي نائلة) أى واصله (من مات)
مفعول نائلة نصيب محله (لا يشرك بالله) بحمل نصب حال من فاعل مات (انا عند ظن عبدى
بى) قال البيضاوى يصح اجراء ظن على ظاهره أى أعامله بحسب ظنه وأفضل به ما يتوقعه
نبي أراد به حما على قلبه بمرجائه على خوفه وحسن ظنه بالله أو بمعنى العلم أى انا عند يقينه بى
وعله بان معبره الى وحسانه على وان ما قضيت خبرا وشرا امرته أى لا معطى لما منعته ولا
مانع لما أعطيت أى اذا تمكنت العبد في مقام التوحيد ورسم في الايمان والوثوق بالله تعالى
قرب ورفع دونه الحجاب بحيث اذا دعاه أجاب واذا سأله استجاب (وانامعه حين يذكرنى) أى

بتوفيقه ومعونته أي أجمع ما يقوله وأراه حافظه (فان ذكرني في نفسه) أي سرا وخفية
 اخلاصا وتجنبا للرياء (ذكرته في نفسي) أي أسر بشوابه بحسب عمله وأتولى اثنائه لا كله لاحد
 من خلقي (وان ذكرني في ملاذ كرمه في ملاخير منه) أي ملا من ملائكة مقربين وأرواح المرسلين
 أراد مجازاته باحسن من عمله وأفضل عما جاء به اه مالبياضاي قال الطيبي فبده نارواح
 المرسلين ثلاثا يثل بها الحديث بان الملائكة أفضل من البشر على ان المراد باللائكة الملائكة
 فحسب وذكرته في نفسي جاء مشاكلة (وان اقرب الي شيئا اقتربت منه باعالم) قال نو
 هذا من احاديث الصفات يستعمل ارادة طاهره أي من تحرب الي بطاعتي تعربت اليه برحمتي
 وان زاد زهت (لذعة حمة) بضم حاء يالنهاية تخفة معه وشده وأنكره الازهرى السم وابة
 غريب لانها آتته وأصله جواوحي كصدر حذفي واو اياه فغرض عنه هاء (اللهم متعني بسمعي
 وبصري واجعله الوراث مني) ذكر ان سمعه وبصره هنا أبو بكر وجرى قوله بعد هذان
 السمع والبصر (حتى يسأل شع نعله) كسدر هو ما يدخل بشهها يستدرها وحول كعبه
 فيشده الزمام وهو ما فوق القدم دثار على العقب فهي ثلاثة اشباع

باب ابواب المناقب

(كل خلق في كبوة) بكاف لموحدة فواو كهجرة بالنهاية قال شهر لم يسمع كبوة ولكن
 السكبي والسكبة وهو كنانة وثراب يكس من كبيت وغيره السكبة أصله كبوة كنية أصلها نبوة
 وهي الربوة وقال الزنجشري الكني الكنانة جمعها كاه وكبوة جاء على أصله بلا حذف وقيل كبوة
 كرحمة المرة الواحدة من السكح كساحة وكناسة (متى وجبت لك النبوة قال آدم بين الروح
 والجسد) قلت أي طينا خالين اثرية الارض يتوقع ان يخلق له روحه وجسده فقد أوجها
 له صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم قبل ان يخلق شيئا أصلا ولكن ذكر حال كون آدم زائما ما
 لاول أطواره الترابية جسدا فانظر شرح محمد محمد (أنا اول من تنشق عنه الارض) قال
 الرافي أي أنا اول الخلق بعنا (كنت امام البين) قال التور يشق ككتاب لمن قال
 كصحاب لم يرفأ لم يصب قلت بل أسباب أي انه قد أمهم في كل الفضائل والفواضل فهو معناه
 ككتاب لا محالة (وما حشر شفاعتهم) قال الرافي تار يخ فز وبن أي ذو الشفاعة
 العامة بينهم أودوا الشفاعة لهم قلت كل ما فسر بالوجهين فأكثر من هذا الخوف للجميع مراد
 فاحفظه فانه كدبر لا يحصى ولا يمكن التقيمه عليه بكل محل (وأنا أول شافع وأول متشفع) قال
 الرافي به دليل بان غيره يشفع وكوبه أولا في شفاعته وشفيع بين علو مرتبته قلت كل من
 يشفع انما هو نيابة عنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم به قدر الله من التور منه (حتى أنكرنا
 قلوبنا) قال التور يشق أي لم يحسوا ما كانت عليه قلوبهم من معاء ورقة لا تقطع مادة
 الوحي وقصدنا ما كانوا يجدون به من قبله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم من تأييد وتعليم ولم
 يرد أنهم لم يحسوا ما كانت عليه من التصديق (خفف الطبر) بنقطي حاء فذال وقف أي
 كرونه معا (يحسلا) بحاء كمين أي متغيرا (عن أبي بكر بن أبي موسى الاشعري عن أبيه قال
 خرج أبو طالب الي الشام ومعه النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم في أشباح من قر يش فلما

آخر فواجب الزهاب السج بالطوبى البائن) كما يجب أى المفرط طولاً الذى يعد من قد
 الرجال الطوال (ولا بالانقباض الامتق) أى السكر بياضاً كونه جس أى كان بين البياض
 (ولا بالادم) أى شديد التمرة قلت أى أخذ من بياض وحرمة قدر بالغاً بالحسن والكره ونفى
 التمايز من راء فاشبه شي به الورد الاحمر الا ان الورد لا يبق له فكان ناقصاً بحسب لونه صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم (كفاق الصبح) بقاء فلام كسب ضوئه وانارته (صلصلة) أى
 صوت حديد تحرك ببعض (فيفصم عنه) بقاء فصاً دقيم كيضرب يقطع (وان جبينه لينفهد
 عرفاً) فاء كيتفكر أى يسيل تشبهاً فى كثرة الصدوق صب عرفاً تميزاً (ضعف السكراديس)
 أى رؤس العظام أى عظام الاعضاء جمع كهد هملتى كل عظمين كركبتين ومرتقين ومكبين
 (تسكفاً) بهم عز كذا كراى تميل (أجر دذو مسربة) كرحمة شرب زل من أخذ دوطنه من صلته
 لا سفل بالنهاية الاجرد من ليس على جده شعر ولم يرد هنا بل أريد أن شعره كان تاماً كن من
 يده كسبرته وساقبه وضد الاجرد من على كل يده شعر (الهجة) كرحمة سلسنا (والأينهم
 عربكة) بعين وكفى كسفينه بالنهاية هى الطبيعة من هو ان العربكة سلس مطاوع متقاد قليل
 الخلاف والنفور (ما كان صلى الله عليه وسلم يسرد سر دمك) كينصر بالنهاية أى لم يكن يتابع
 حديثه ويستعمل به (فصل) أى بين ظاهر فصل بين الحق والباطل (مثل زرا الحلة) بكسر زايه
 بالنهاية واحد أزرار تشد على ما يكون فى حرفة العروس كرقبة أو برء فزاي
 فالحلة كرحمة العجبة من أوزن الطراد غرفت ذنبها بارض فباشت بدليل حديث يليه (غدة
 حمر) مثل بيضة الحمامة الخ) وغدة بضم عينه فدل وبرء خطأ (حوشة) بحاء لحم
 فقط سنبه كسره ولفرقة (صليع الفم) بالنهاية عظيمه أو واسعه والعرب شح عظمه ونذم ضيقه
 (أشكل العينين) بالنهاية بياضهما قليل حرمة فهو محمود محبوب (مهوس العقب) بالنهاية
 بسين ونقطه معاً (كان الشمس تجرى فى وجهه) قال الطبي شيه جريانها فى فلكها بجريان
 الحسن فى وجهه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه يكون التشبيه مما لغة قال أو من باب تناسي
 التشبيه يجعل وجهه مقعراً مكان الشمس (ولو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابن أى قفاة
 خليلاً) قال البيضاوى هو صاحب الواد الذى يقتصر اليه ويعتمد عليه فى الامور فاسل
 التركيب للحاجة أى لو اتخذت من الخلق خليلاً أرجع اليه فى حاجتى وأعتد عليه فى مهماتى
 لا اتخذت أباً بكر ولكن من ألبأ اليه واعتمد عليه بكل الامور ومجامع الاحوال هو الله تعالى
 (وأنعماً) بالنهاية أى زاد فضلاً من أحسن وأنعمت أى زدت على انعام أو سار الى العجم
 ودخلافه كالمجل دخل فى الشمال وبآخرة بتار يخ ابن عسا كرفلت لاني سعيد وما أنعماً قال
 وأهل ذلك هما ويطريق آخر قال أنعمى ما أنعماً قال لا قال وحق لهما ولا حمد بن حنبل سمعت
 سفیان بن عيينة يقول قال وأهلاً ويطريق خالد بن محمد بن خالد قال سمعت اباعبيد القاسم بن
 سلام يقول اى وأرفعا (هذان عبدا كهل اهل الجنة) قال الطبي اراد احاطهما بالدينيا كقول
 تعالى واولا الذين آمنوا اموالهم اذ ليس بالجنة كهل وبالنهاية الكهل من راد على ثلاثين للخمسين
 او الكهل الخليم العاقل اراد ان اهله احماء عقلاً (هذان السمع والبصر) قال البيضاوى اى

هما في المسلمين كسمع وبصر في الاعضاء أو هما في الدين كهما في الجسد أو هما في عزة كهما
 مني أو سماهما بما صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لشدة حرصهما على استماع الحق واتباعه
 وعلى النظر في الآيات البينة في الانفس والآفاق واتأمل فيها والاعتبار بها (انكسر لانت
 صواب يوسف) قال عز الدين بآله عليه كيف تشبه القصة بالقصة مع تباينها لا يسها بانهم
 أنواع التشبيه قال وجوابه أن التشبيه وقع باعتبار المكر الموجود في القصتين لانه مخالفة
 الظاهر رالبا لمن وصواحب يوسف ما تين زلخاء ليعاتينها وانما أردن دعاء يوسف لانتفسهن
 وهذا مكر ومراعاة تشبه في الله تعالى عنا كل موحد أن لا يتطيروا بآلهما لوقوفه مكانه صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم قلت تمامه ولا تشع حكمة بذلك ومراعاة حكمة امارة بآلهما بلا
 شعور غاشية تشبه كل كلاب ذلك الاضهار وعدم الشعور بمكر من كل (نا بكر بن عبد
 الرحمن السكوني نا أحمد بن بشير عن عيسى بن ميمون الانصاري عن القاسم بن محمد عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى قوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره) أورده
 ابن الجوزي نا أبو شوحان وترجم عليه باب امامة من اسمه أبو بكر وأفهم انه عام في كل من اسمه
 أبو بكر وهو فهم عجيب بل هو خاص بالصدق رضي الله تعالى عنهما كما فهمت قال المظهرى
 به دليل على فضله على كل الهابة فاذا ثبت هذا ثبتت خلافة اذ لا لافاقه لفضل وجوده القاض
 لا تصح (من أنفق زوجين) بالنهاية أصل الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شئيتين
 مقترنين ملكتين كذا أو تقيضين فهما زوجان وكلاهما زوج أى من أنفق من ماله صنفين
 (في سئل الله ووافق ذلك مالا) أى صادف أمره بالتصدق حصول مال عندي (فقال يا أبا
 بكر ما أقيمت لاهلك فقال أقيمت لهم الله ورسوله) قال البيهقي بالشعب أنا أبو عبد الرحمن
 السلي قال مثل الاستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن هذا فقال هو التبريد لله بالسكينة وادخال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآ له وسلم فيه لمكان الايمان به وحقيقة النطق بالسبب لأجل
 الوصول للسبب لان اليه انقطاعه فاذا اكمل توكل المتوكل وتحقق فيه أخبر ان شاء عن السبب
 أو عن المسبب لان الكل عنده واحد تعلق الفروع في الكل بالاصل (ان الله جعل الحق
 على لسان عمر) قال الطبري ضمن جعل معنى أجرى فعدها يعلى وبه معنى ظهور الحق واستعلائه
 على لسانه ويوضع جعل موضع أجرى اشعار بان ذلك خلق ثابت مستقر (ما نزل بالنامس أمر قط
 فقالوا فيه وقال فيه عمر الانزل فيه القرآن على نحو ما قاله عمر) قلت كما مره بالخطاب وأمره بعدم
 الصلاة على المنافقين (يا بلال يسبقني الى الجنة ملا دخلت الجنة قط الانسعت خشيتك
 أمانى) بسقط خايعه فسينبه قال العراقي بشرح التقرىب ان قيل ما معنى رؤياه صلى الله تعالى
 عليه وآ له وسلم لبال امامه فيها كما دخل مع كونه صلى الله تعالى عليه وآ له وسلم أول داخل فجوابه
 انه لم يقل هذه الرواية انه باق كذلك الى القيامة وانما رآه كذلك بنومه وأما الدخول حقيقة
 فهو صلى الله تعالى عليه وآ له وسلم أول من يدخلها مطلقا وأما الدخول هنا فاما أراد به سر بان
 الروح في حالة نومه فلا اشكال فيه قلت وانما دخلها ببركة صلى الله تعالى عليه وآ له وسلم
 وسلم فبشره بذلك اذ علم على تركه الاسلام فلم يتركه صلى الله تعالى عنهما (تخشيتك)

خط شينيه فقام بها اليها بهي حر كذا صوت كصوت السلاخ (اني كنت طورت ان ردك
 الله انما ان اضر بين يديك بالحق) قال التور يشق اقسام مسكن من شره دين يديه انظرت
 بذل فخرها على انها علفت اضر الله على حال السلام ملازمة من نعم الله تعالى عليها فان قلب
 الامر فيه من صفاته هو الى مسقة الحق ومن المكروه للتحبيب والنهاية الحق به وفتح
 (فهمنا انظرا) كسبب أي صوتا شديدا لا يفهم (ترفن) نراي فقاء فنون كضرب ترقص
 (مارقص الناس بها) يشد نقط صاد أي تفرق من كلوا حول الخبثه الرائحة مهابة لعمر رضى
 الله تعالى عنامعا وخوفا من انكاره عليهم (قد كل يكون في الامم محدثون) بالنهاية بالحدث
 انهم بالمهمون والمهم من يلقى في نفسه شيء فيجبره حدسا ورافسة وهو روع نور يخص الله
 تعالى به من يشاء من عباده الذين اسقطاهم كعمر كلهم حدثوا بشي قضاؤه (فان يكن في أمي
 أحد فعمر) قال التور يشق لم يورد هذا القول مورد التردد لان أمته أفضل الامم فاذا وجدوا
 في غيرها فبالخري أن يكونوا في أمته أكثر عددا أو أعلى مرتبة وانما أورد موردا كيد وقطع
 به فلا يخفى على ذي الفهم محله كقول رجل ان يكن لي صديق فهو فلان لانه أراد به اختصاصه
 بالسكال في صداقته لانني الاسدقاء قلت أي في أمي محدثون كثيرون أحدهم عمرو أبو بكر
 أكل منه في ذلك الا أنه يجوز اخر صامت كفاه من الفخر بحبسه صلى الله تعالى عليه بيا له وسلم
 له بعد محبة ربه تعالى (يوم السبع) بالنهاية قال ابن الاعرابي السبع كعبد موضع يحشر اليه
 الناس يوم القيامة أو من سبعة دعره والذئب غنما فرسها أي من لها يوم القراع أورد هذا
 التأويل قول الذئب بجنه يوم لا راعي لها غيري لانه لا راعيها يوم القيامة أو من لها غنم دفتن
 تشغل الناس فبدعونها هملانية للكتاب والسباع فجعل السبع لها راعيا لا تفراذه بها فهو
 اذا كعضدهم وانذار بها يكون من شدائد وزلازل تشغلهم كذلك فلا يكون بشي من أموالهم
 وقال أبو عبيدة يوم السبع عيادهم بالخاهلية يشغلون بلوهم وليس بسبع مقترس وأبو موسى
 أملاء الحافظ أبو جاهد العبدى بضم باء كعضد وهو من العلم والاتقان بكان (في جيش
 العمرة) كغرفة جيش غزوة تبوك اذ كانت بشدة حرو وجذب البلاد (بالسلامها وأقامها)
 جميع جلس كسدر كسامه رقيق تحت البرد عتوا القتب كسبب لجمع كالك لغيره (ماعلى
 عثمان ماعلى بعده) قال المظهرى أي ماعليه أن يعمل بعده من نوافل دون الفرائض
 اذ تسبقه تلك الحسنة عن كل النوافل والطبي أي لاعلى عثمان بأس فيما عمله بعده من
 ذنوب فانها مكفرة مغفورة كما خرع الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما تشق فقد غفرت لكم
 (ببيعة الرضوان) أي البيعة تحت الشجرة عام الحديبية سميتها اذ نزل بها لله لدر رضى الله عن
 المؤمنين الخ (ان عثمان في حاجة الله وحاجته رسوله) قال الطبري هو مكفولة تعالى ان الذين
 يؤذون الله ورسوله في ان رسول الله صلى الله تعالى عليه بيا له وسلم عذرة وكافة عذرة تعالى وان
 حاجته تعالى لا الحاجة للفقير فسما به وتعالى عن كل نقيصة علوا كبيرا (شهدت
 الدار) أي حضرت دار احمر وأبها عثمان رضى الله تعالى عنامعا (رومة) كخوثة بقر بالمدينة
 (يحمل دلو مع دلاء المسلمين) قال الطبري أي يحبها الله تعالى ويحبل دلوه وهو محبوبه معهم بلا

انهم اراد عليهم فيها (تغير) البالد لتعلق بيشترى فليست كماء اشترى هذا يدبرهم أي
 من يشترى بها من فيمداها بخبرتها (من ماء البحر) أي ماء فيه ملوحة كماء البحر وشبهه
 فاضافه للبيان (الاهم نعم) قال المظهرى قد يوثق باللهم قبل كفى الجعد والتصددين في جواب
 المستفهم كقولهم اللهم لا تؤنم تحكينا للجراب (بالخضض) بجاء فقط صادية كما يقرر
 الارض وأسفل الجبل (مقع في نوب أو مطلس) بقاف فتون فعين كعرس أي جاعل قناعا
 على رأسه (يقم صلت قيصا) كعقدس أي وليك خلافة فاستعار قيصا لها فرحمه بقوله (فان
 أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم) بالاساس من الجازفة الله وثى الخلافة فتوتة حص لباس
 العروس (على بلوى نصيبه) قال البيضاوى أي مع بلوى (قد عهد الى عهدا ما ناصر عليه)
 قال الطيبي أي أوصاني أن أسير ولا أقاتل فلا يجوز أن يقال ان الوصية في قوله فان أرادوك الخ
 لانه يؤدي لقتال معهم دفاعا (من كنت مولا فعلى مولا) قال الشافعى أراد به مولى الاسلام
 كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافر ين لا مولى لهم أو سيده ان أسامة
 قال لعل لست مولاى انما مولاى رسول الله فقال له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ولا يؤدي
 عني الا أنا وعلى) قال الطيبي ظاهره أن يقال لا يؤدي عني الا على فادخل أنا كيد المعنى
 الاتصال بقوله (على منى وأنا من على) قال التبريزى كل من دأب العرب اذا كان بينهم عقوبة
 بنقض أو أبرام وصلح بنقض عهد أن لا يؤدي ذلك الاسيد القوم أو من وليه من ذوى قرابته
 القريبة فلا يقبلوه من سواهم (نا سفيان بن وكيع نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن
 عمار عن السدى عن أنس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم انتنى
 يا حبيب خلقك الديك يأكل معى هذا الطير فاء على فاكل منه) هذا أحد أحاديث انتقد هاراج
 الدين القزوينى على المصابع فزعم وشعه وقال صلاح الدين العلادى ليس بموضوع بل له طرف
 كثيرة في المساواة ومنها ما ضعفه قرية فربما يعوى بعض منها جملة الى أن ينتهى لدرجة الحسن
 وبالهذى اسما على احتج به م والناس وعيسى بن عمار هو الاسدى الكوفى القارى وثقه
 نحو يحيى بن معين ولم يشكك فيه وعبيد الله بن موسى مشهور من رجال ق وقد تابعه على روايته
 عن عيسى بن عمار مشهور بن عبد الملك أخرجه ن في خصائص على ومعه هذا وثقه ابن حبان
 والحسن بن حماد الوراق وقال ن ليس بالقوى وخ فيه بعض النظر وعليه في بعض حديثه
 متابعوا وقد رواه الحاكم المستدرک بطريق محمد بن أحمد بن عياض نا أبي نا يحيى بن حبان
 عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس أطول مما مر وكل رجال هذا ثقات لكن أحمد
 ابن عياض لم أر من تكلم به بثبوتى أو جرح وإنه محمد مشهور صدوق روى عن حمزة
 وجبالة وعند الطبرانى وطائفة فهذان الطريقان أمثل ما روى فيه وقد ساق ابن
 الجوزى بالعلل المتأهبة له طرفا كثيرة وأهية عن أنس وقال الحاكم المستدرک رواه عن أنس
 أكثر من ثلاثين نفسا فصح الرواية عن على وأبي سعيد وسفيان رضى الله تعالى عنا جميعا ولم
 يذكر طرق أحاديث هؤلاء وخرج أبو بكر بن مردويه في طرق هذا الحديث خرا وقال
 الحافظ بن طاهر كل طريق بالحق معلومة وهو غلو منه في مقابلة تاهل الحاكم والحكم عليه

بالوضع بعيد جد أوله المذكرة أبو الفرج قال التوربشتي قوله بأحب خطبك المسلك أي من
هو من أحب خطبك اليك فيشاركه غيره وهم المقتلون بإجماع الأمة فهو قولهم بصبر أفضل
الناس وأعظمهم أي من أفضلهم وأعظمهم وعمايين لك أن حمله على المسموم ممنوع انتهى
الله تعالى عليه بأه وسلم من جملة خلق الله ولا يجوز أن يكون أحب إليه منه فإدابه أحب
ناله إليه من قرابته وقد كثر على الله تعالى عليه بأه وسلم بطلق القول ويريد تقييده ويقيم
به ويريد تخصيصه فيعرفه ذوالفهم بالنظر لحال أو وقت أو أمر هو فيه (نا) استماعه بن
موسى نا محمد بن عمر الرضوي نا شريك بن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن
الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أأدرك الحكمة وعلى بابها هذا
حديث قريب منك وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكر فيه عن الصنابحي
ولا يعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك وفي الباب عن ابن عباس (هذا أحد
أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على المصايح فزعم وضعه وقال صلاح الدين العلائي
باجوته ذكره أبو الفرج ابن الجوزي بالموضوعات بعدة طرق وجزءه بطلان كل وقال جماعة
بعده كاللهي باليزان والمنشور به رواية أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي
معاوية عن الأعمش عن مجاهد بن عبيد بن عباس وعبد السلام هذا تكلم فيه كثير قال ن غير
ثقة والدارقطني وابن عبد شمس والدارقطني رافضى وأبو حاتم ليس عندي بسند ووقفتك أبو
زرعة حديثه ومعه قال الحاكم نا الأصم نا عباس الدوري قال سألت يحيى بن معين عن أبي
الصلت فقال ثقة قلت ليس قد حدث عن أبي معاوية خبراً نا مديته العلم فقال قد حدث به محمد
ابن جعفر القتيبي وهو ثقة عن أبي معاوية وكذا رواه صالح عن زرارة أيضاً عن ابن معين
فساقه الحاكم بطريق محمد بن يحيى بن الضريس وهو ثقة حافظ عن محمد بن جعفر القتيبي
عن أبي معاوية وقال أبو الصلت أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن جعفر القتيبي
لا يكذب قيل له في خبر أبي معاوية نا مديته العلم فقال هو من حديث أبي معاوية نا أخبرني
ابن عمير قال حدث به أبو معاوية نا مديته العلم فقال هو من حديث أبي معاوية نا أخبرني
الأحاديث ويلزم المشايخ قلت فبئري أبو الصلت عبد السلام من عهده وأبو معاوية نا مديته
مأمون من كبار الشيوخ وحفاظهم المتفق عليهم وقد تفرد به عن الأعمش فاستحال أن
يقول صلى الله تعالى عليه بأه وسلم مثله بحق على ولم يغت كل من تكلم في هذا الحديث وحكم
بوضعه بكتاب عن هذه الروايات الصحيحة عن يحيى بن معين ومعه فله شاهد قوي رواه
بحديث علي وأبو موسى الكنجي وغيره عن محمد بن عمر الرضوي وهو ممن روى عنه بخ غير
صحيحه وثقة ابن حبان وضعفه وقال أبو زرعة بن لين و ت رواه بعضهم عن شريك
قتد بري محمد بن الرومي من تفرد به وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاسمي اختص به م
وعلقه خ وثقه ابن معين والجهلي وقال حسن الحديث وعيسى بن يونس ما رأيت قط أوسع
في علمه من شريك تفرد به إذا حسن فكيف إذا انضم خبر أبي معاوية بالمار ولا ترد عليه
رواية من حلف الصنابحي اذ سويد بن غفلة تابعي مخضرم أدرك الخلفاء الأربعة وسع منهم

فذكر فيه من المزيد في متصل السند ولم يأت أبو الفرج وضره بعله فادحة بما شربك الادعوى
وضعه دفعا بالصدر اه ما للعلاوى وقال حج باجوبته ملاين عباس أخرجه ابن عبد البر
بالإحابة بالاستيعاب بلغة أمانة العلم وعلى بابها فن أراد العلم فليأت من ماله ومعهما الحاكم
وأخرجه الطبراني بابن عباس م هذا نفسه فرياله رجال الصحيح الأبعد السلام الهرونى فقد
ضعفوه وقال بجواب قتيار فعت اليه بهذا الحديث قال الطبري تملك الشيعة به على ان أخذ
العلم والحكمة يختص به لا يتجاوز له غيره الا بواسطة لان الدار إنما يدخل اليها من بابها ولا
تجده لهم به اذ ليس دار الجنة باوسع من دار الحكمة فلهذا نية أبواب (ولكن الله انتجاء) ففتحه
من النجوى أى أمرنى ان أتاجيه (نا على بن المنذر نا ابن فضيل عن سالم بن أبى حفصة عن
عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى باعلى لا يحل لاحد يحسب فى هذا
المسجد غيرى وغيره قال على بن المنذر قلت لضرار بن ضرادة ما معنى هذا الحديث قال لا يحل
لاحد ينظره جنبا غيرى وغيره هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد سمع
محمد بن اسماعيل منى هذا الحديث ولم يرفعه (هذا أحد أحاديث اتفقدها سراج الدين
القرظوبى على المصايح فزعم وضعه قال صلاح الدين العلاوى باجوبته هذا حديث ليس من
الحسان قطعا بل ضعيف واه لكنه لا ينهى للوضع فقد حسنت وسالم بن أبى حفصة وعطية
العرفى كلاهما شيعى ضعيف قال ن سالم بن ربيعة وقال عمر القلاس به ضعيف مقرط فى
التشيع وكان هشيم يشكهم فى عطية العرفى وضعفه أحمد وعلى بن المدينى ون الجماعة فالجيب
من محسن ت له وقد تفرده بهذا ن وضار بن ضراد أحد المتهمين بالكذب ومما يدل على
نكارة أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يخص عن الأمة بشئ من رخص فيما يقتضى تعظيم
حرمات الله والقيام بإجلاله أصلا وإنما كان ترخصه فى الامور الدنيوية كإباحة أكثر من أربع
نكاحا فلم يكن صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يترخص عنهم بإباحة جلوس فى المسجد حال الجنابة
أبدا اه وقال حج باجوبته السبب فيه ان بيته جاور المسجد وبابه من داخل المسجد كنيته
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد جاء بطرق كثيرة صحيحة انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما
أمر بسد أبواب شارعة بالمسجد الا باب على شق على بعض من الصلاة فاجابهم بعذر فيه وبعض
طريقه بأبى هريرة ان سكتى على كانت معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالمسجد أى يجوار
المسجد وجاء لما لابي سعيد شاهد بحديث سعد بن أبى وقاص أخرجه الزايرى برواية خارجة ابن
سعد عن أمية ورواه ثقات قال الطبري الظاهر ان يقال ان يجب ليكون ماعلا لقوله لا يحل وفى
المسجد بطرق الجنب (أنت منى بمنزلة هارون من موسى) قال فو ليس به دلالة على استخلافه
من بعده كإمامهم الرافضة اذ قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ استخلفه على طيبة بغزوة
تمولذ واراد أن هارون لم يكن خليفته بقدمونه اذ توفى قبل موسى بخوار بعين سنة وإنما
استخلفه اذ ذهب للقبائل للنجاة والطبيعى منى خبر أنت ومن اتصالية ومعلق الجار خاص وباه
بمنزلة تراند كهو بقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم أى فان آمنوا بمثل ما آمنتم انما انكم
أراد أنت متصل بى واتزل منى منزلة منه فيه تشبيه ووجه مهمهم لا يفهم أنه رضى الله تعالى عنا

وما لهم تشبهوا به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شدة (الأنفاس) التي يخرجونها من أنفهم
 به لاجتماع النبوة في اتصال من جهات عظيمة شتى كالخلافة اذ تلي النبوة رتبته في حياته
 أو بدمومه اذ هارون على نبينا ^{عليه الصلاة والسلام} ما قبل موسى فبين أن النبوة
 بمسيرة النبوة في حياته قلت وبعد موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد الخلافة النبوية
 بدليل المشاهدة وذلك الثوب الذي لا يداني رضى الله تعالى عنا جميعا (أو بوجع طلبة) أى عمل
 عملا أذنه الجنة قطعا (وأن حوارى الزبير) أى خاصتى من أصحابى وناسرى وهو ياء مشدد
 (الحزور) بجاء عزى فشددوا ومن قرب بالوفا جعه خاورة (سهر) كفتح (مقدمة المدينة)
 كمرقة قال الطيبي مصدر ميمى غير ظرف نصبه يختلف ظرف أى زمن أو وقت قدومها (ليلة)
 يدل به من ذلك المخطوف أى سهر ليلة من ليالى وقت قدومها (بوجود مبشرة) كسكرة مضم
 ميمه أى عليها بشر (فاغصم الرجل سنوآيه) كسر بالنهاية الصنوا مثل وأصله ان تطلع
 فخلت ان فاكتر من عرق واحد أى أصل العباس وأصل أبى واحد فهو مثل أبى جعه عنوان
 (الله) ماحفظه في ولده قال الطيبي أى أكرمته وراعى أمره كى لا يضعف فى شأن ولده فهو
 بجعنى واية رزين واجعل الخلافة باقية فى عقبه (رأيت جعفر ايطير مع الملائكة) قلت
 لم اسمع مثله لشهيد انما صح انهم فى حواصل طير الجنة وطيراته بان جعلت قوة الحياحين يديه
 فيطير بهم وهم رضى شاء (ما احتذى النعال) بنقط ذاله أى ما اتبع (ولاركب المطايا) جمع
 مطية وهى ناقه يركب مطاها وظهورها يقال يطى بها فى السرى (ولاركب الكبور)
 كحوت رحل الناقه بادته بالنهاية بقوله كثير كعبد وهو خطا (عن البراء بن عازب ان النبى
 صلى الله عليه وسلم قال ليعرف من أبى طالب أشبهت خلقى وخلقى) قلت أى فلك فضل بذلك
 (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) قال ابن الحاجب نا ما له هذا حديث به اشكال
 اذ ثبت فقره وشباب ان الجنة شبابا بوضعه فلا يصح بل كلهم شباب بحسب اخبار وردت
 ودليل اشعاره انه لو لم يشر به لضع لفظ شباب اذا ما ندة للخصيص اذا قيل فى ان يقال
 سيدا أهل الجنة قال ويحيا بامور الاول وهو الظاهر انهم سيدا شبابا باعتبار رجال مفارقتهم
 الدنيا فله ان يصح لمن مات صغيرا من مفار أهل الجنة وشحا حكم بمصلاحه من شيوخ أهل الجنة
 فهو ما اذ اشيد اشياهما وحسن الاخبار عنهم ما به وان لم يقل من الدنيا شبابا اذ كانا كذلك
 وقت هذا القول الثانى انهم سيدا شبابا باعتبار كونهم شبابا بين وقت الاخبار فلارد على
 الوحيين الزام انهم سيدا المرسلين اذ لا يدخلون فى شباب أهل الجنة عليهم ما معا الثالث ان
 أهل الجنة وان كانوا شبابا بالكلية الآن الاضافة اضافة توضيح باعتبار ان العام والخاص
 كقولك جميع القوم القوم وكل الدراهم الدراهم فان جميع وكل يصلحان لكل ذى آحاد فتخصصه
 بالقوم والدراهم بعد شياعه فكذلك شباب وان كانه كل أهل الجنة الا انه يصح الملاقة على
 من بها ومن يغيرها تخصص بأهل الجنة لانه مقصود المتكلم ويرد عليه سببا دتمها المرسلين
 لخصولهم على هذا اقيابا به عام مخصوص بالاجماع ان المرسلين افضل من غيرهم اه وقال
 قر وقال الظهورى أى هما افضل من مات شابا فى سبيل الله من أهل الجنة اذ ما كانا كهلين بل

ما يقطعه الشبان من المروءة فيقولان في نشر لبروءة وموتونه وان شجنا أوسيدا أهلها غير
الأنبياء والخلفاء الراشدين وقال الطيبي أي سيد شبابهم من أهل الجنة من شباب هذا الوقت
(همارحاً بتأى من الدنيا) بقاتل الخشري أي رزق من الله رزقيته أو أدمشموه يسه لان
الاولاد يشمون ويقبلون فكأنهم يباحون أنبياءاً تعالى وبالنسبة اليه الرحمة والراحة والرزق
وبه سعى الولد وقال الطيبي موقع ذلك من الدنيا كونهما بقوله حبس إلى من الدنيا الطييب
والنساء (نضدت) ينقط ساد كضرب وقدس أي جعلت بعضها فوق بعض (ما ان تمسكن به)
وبما قبله أخذتم بدل تمسكن قال الطيبي ماموصولة والجملة الشرطية سلمها أي ان عملتم بما
فيه استمارا باواصره وانتهاء عن فواهبه وأحببت عتقوا واهديتم هداهم وسيرتهم فيها اشار أنهم ما
كنوا من خلق قسيسين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أعطى سبعه خيباء) جمع
تخييب بالهاء الفاضل من كل حيوان (تعباء) كعلماء معاً جمعاً وفرداً حفظة تكون معه
(وأعطيت أنا ثلثه عشر) بقواته غلام وبارك في ابن عساكر بطريق عبد الله بن مليك عن
علي بن سبعة من قرين وسبعة من المهاجرين وذكريهم أن أبا ذر الغفيرة والقنادل مصعباً (أحبوا
الله لما يفدوك به من نعمه) الخليلي له عام لكل نعمه وألطعام وشراب حقيقة وأغسرهما
كنو فبشرى وهذا نصيب اعلام هذا عرقته وخلق حوامس وعقب مجازوا الا قلت أو لم يبق
قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد خلاوة الايمان وبر واية طم الايمان
والطمع انما يكون لا غلبة وما كهي فاذا جازوسفه بطعم جازت تسميته طعاً ما قد دخل الايمان
بكل نعمه عز وجل في هذا والله تعالى أعلم قال ومحبته تعالى اسم لعان كثيرة الاول انه عز وجل
محمود من كل وجه لا شيء من ذانا واسما وفعلا الا وهو مدحته الثاني اعتقاده بحسن لعباده
منع منفضل عليهم الثالث اعتقاده ان الاحسان الواقع منه أكبر وأجل من أن يقضي بقول
العبد وحملة وان حسنوا كثيراً الرابع ان لا يستقل العبد قضاءه ويستكثر تكليفه الخاف من
أن يكون في غامة أو فاته مشقاً وجلاهن اعراضه وطلب معرفته التي أكرمهم بها وتوحيده
الذي خلاصه من به السادس ان تكون آماله متعلقة به فلا يرى في حال من أحواله انه غنى عنه
السابع ان يحمله تمكن هذه المعاني بقلبه على أن يديم ذكره باحسن ما يقدر عليه الثامن ان
يحرض على أداء فرائضه والتعرب اليه بنوافل خير بما يطيقه التاسع ان يسمع من غيره
ثناء عليه ويعرفه بغيره باليه وجه اذ في سبيله سر او علانية حالا أو مآلاً العاشر انه ان سمع
من أحد ذكره أغانه عليه بما يفدو أو آواه أو عرف منه غيباً عن سبيله سر او علانية بآيه وناواه
فاذا استمعقت هذه المعاني بقلب أحد فذلك محبة تعالى المشار لها وهي وان لم تجتمع بحديث
واحد فقد جاءت متفرقة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعمن أتبعه (وأفرضهم زليدين
ثابت وأقرأهم أبي بن كعب) قال نحو الطيبي لا يدل هذا على فضيلتهم ما على أبي بكر وصهر مثلاً
أذلها فاضاً لم تكن لغیره ما حمایة فلا يلزم أن يمسكون في الفاضل كل خصال الفضول
(وأمین هذه الامه أبو عبيدة بن الجراح) قال الطيبي كأمير هو الثقة الرضي والامانة مشتركة بينه
وبين غيره حمایة لكنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خص بعضهم بصفة غلبت عليه وكانت بها

أخبرني بآية في معناها على غيره (فاشرف لها الناس) أي تطلعوا لها (التي الجنة تشتاق
 إلى ثلاثة) قال الطيبي اشتياقها إليهم كاهترار العرش لولت سعد (مرحباً بالطيبي الطيبي)
 بالنهاية أي الطاهر المظهر (ما أنظلت الخضراء) أي السماء (وما أقلت الغبراء) أي الأرض
 كبعضها مع أي ما تحت السماء وما فوق الأرض (أصدق من أبي ذر) بالنهاية أي أنه
 مثناه بالصدق إلى غاية فجاء به اتساعاً ومجازاً (وتسكوا به من مسعود) قال التوربشتي
 أي ما به هد إليهم ويوصيهم به وأرى أشبه الأشياء بما يراد من هذه أمر الخلافة لأنه أول من
 شهد بجهنم أو أشار إلى استقامتهم من أفاضل الصحابة وأقام عليها الدليل بقوله لا تؤخر من قدمه
 صلى الله تعالى عليه بآله وسلم إلى الأرض في الدنيا فإما رعيه ليدينا وتوابعه مناسبة وقعت بين
 أول الحديث وبآخرة فبأوله اقتدوا بالذين من بعده أي بكره وجره وبآخرة وتسكوا به هد
 الخ وبهجه من الحديث أيضاً (ان استخلف عليكم فعضيوني عذبتكم ولكن ما حدثكم حديثاً
 فصدقوه) إذاشار به لما أسره إليهم من أمر الخلافة فيما نحن به حديثاً (أقرب الناس دلاً وهدياً
 وسماً) يقع داله قال البيضاوي الدل قريب من الهدى وهو السكينة والوقار وما دلى على كمال
 صاحبه من نظار حاله وحسن مقالته والسمت القصد في أمور وهدي حسن السيرة وسأول
 طريقة مرضية (ان ابن أم عبد) هو ابن مسعود عبد الله (لامرئ بن أم عبد) قال التوربشتي
 أي على كعبش لا غير لان الأئمة من قرش وهوليس منهم قلت وأفضل منه لو أمرت غير قرش
 لامرئ (خذوا القرآن من أربعة) قال أبو هؤلاء الأربعة تفرغوا لاختطه عنه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر وأعلى أخذ بعضهم عن بعض أو تفرغوا لأن يؤخذ عنهم
 أو أعلم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ما يؤول إليه الأمر بعد وفاته وأهم أقران من غيرهم
 (وابن مسعود صاحب ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعليه) قال البيضاوي أي كان
 يخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويلزمه بحالته كما فاجعل مطهرة بقيامه
 لوضوءه وبأخذ فعليه بوضوءهما من الوقت للباس (وحديثه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) قال الطيبي من تلك الأسرار أسرار المناهقين وأنسابهم أسرارها صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم إليه (وقد أصحمت) بالنهاية أصحمت العليل وأصحت اعتقل لسانه فهو صامت ومصحمت
 (اللهم علمه الحكمة) قال الطيبي أي السنة لقرنها بالكتاب قال ونعله الكتاب والحكمة
 (يا ذا الأذنين) بالنهاية معناه حض على حسن استماعه ووعيه لان السمع بحاسة الأذن
 فمن خلق الله أذنين ففعل استماعه خيرا ووعيه لم يضر أو هو من مرضه صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم ولطيف أخلاقه كقوله في زوج المرأة الذي في عينه بياض (عن أنس قال كناني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقله كنت أجتنبها) بالنهاية كناه أبا حمزة قال الأزهرى كان
 بطعمها الذع فسميته من رمانه حاضرة بها حمزة (اسلم الناس وآمن عمرو بن العاصي) بالنهاية
 أراد بالناس جماعة خوفاً من السيف واسلم هو لمخاضاً فهو من العام المراد به الخاص وقال
 الطيبي ألبه لله هدم والمعهود مسلة الفتح (اهترعش الرحمن) قال نو قيل تحرك حقيقة
 في حاشية ومروحه فلا تمتر أن يحمله الله عز واه والمختار أو فرحه حملته وغيرهم قالوا فلان يمز

بالمسك كبرياؤه وراح اليها وقبل عليها لأنه يضطرب ويضرب وقال الحارثي هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والحرب تقسب الشيء العظيم لا عظم الأشياء فتقول أثلث الأرض بصوت فلان وقامت له القيامة (وهو جديها) بكسر داله لوحدة كبرض يحنينها قطعاً (ذي طهرين) تقسية طهر كسدر ثوب خلق (لا يؤرميه) يضم تخنية فهو مزبوسل واوافتح موحدة أي لا يمالحيه ويرغطن له ولا يلتفت اليه لغمارته (لقد أعطيت خمر مار من خمر امير آل داود) قال البيضاوي استعاره لصوت حسن ونغمة طيبة أي أعطيت حسن صوت يشبه بعض حسن كان له صوت داود وآله نفسه فهو معهم اذ لم يشهره آل لهم صوت حسن وبانتهاية شبه حسنة ونغمة بصوت خمر مار داود النبي وآله نفسه أو شخصه (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم) بالنهاية أي الهابة فالتابعون والقرن أهل كل زمان وهو قدر متوسط أعمار من الاقتران كنه يقترن فيه أعمار أهل ذلك الزمان وأحوالهم أو هو أربعون سنة أو مائة أو زمن مطلق مصدر قرن (ثم يأتي قوم بعد ذلك يسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم إيمانهم) أي حرصا على تركية أنفسهم ويجمع مجابه مدح شاهدها بآي شهادته قبل سؤاله أنه لا يعلم صاحب الحق إن له عند شهادة فعله أو كما بذلك لتلاضع حقهم (لا تسبوا أصحابي) أحسن ما قيل به أنه خطاب للأحباء لا للآخرين وللأولين فمن بعدهم للقيامه (إله الله في أصحابي) قال الطيبي أي اتقوا الله ثم اتقوا الله في حقهم لا تبهصوهم ولا تسيوهم أو أذكركم الله وأشدكم الله في حقهم وتعظيمهم وتوقيرهم (فمن أحبهم فصبي لهم) أي بسبب حبه إياي أحبهم فمن أحبهم أحبني ومن أبغضهم أبغضني والعياذ بالله خلق لذلك قول من قال من سبهم فقد استوجب قتلا بالنار (أذا رأيت الذين يسبون أصحابي فقولوا لعنة الله على شركم) قال الطيبي هذا الكلام المنصف إذ كل من سبه من موال أو منافق قال لمن خطب به قد أنه فإلما حبك كبيت حسان

أتمسك به واستله بكف • فسر كالخبر صكما القداء

(فإنها بضعة مني) بألوا هب مثلث وبالنهاية بفتح وبكسر أي قطعة وجزء مني كقطعة من لحم (بريني مارها) كبيع أي يسوه في ملاءها ويرغبني ما ازجها (وينصني ما أنصها) أي ويتعني ما أنصها (وحامي) بجاء لم كدابة بالنهاية حاشته خاصته ومن يقرب منه كالحميم (أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) قال الطيبي استعار الرجس للذنوب والطهر للتقوى إذ عرض المقدس يتلوها وطهرهم تطهيرا كما يتلوها بدينه نار جاس وأما الحسنات فعرضه معها موصون كتوب طاهر (إن أذن لبدرة) مجموعة فنقط دال فراء كلمة بالنهاية البندر ككف من يقش سوا يظهر ما معه (يحيي بن درست) بهضمي داله فراء فسكون سينه فقوتية (ما أشكل علينا أصحاب رسول الله) ينصبه اختصاصا (على جيش ذات السلاسل) بسين ولا من بالنهاية كعلاط ماء بارض جذام (أعزب) يعين قرأى أبعد (مقبوحا مقبوحا) بالنهاية أي مبعدا (ما عرت على أحد ما عرت على خديجة) قال الطيبي ما الثانية مصدرية أو موصولة أي مثل غربي أو مثل الذي عرت (بيت في الجنة من قصب) بالنهاية أي من زمردة أو زلوة مجوفة وبالقماموس أو لؤلؤ مجوف واسع كقصر منيف والعصب جوهر المستطال في تجويف

(لا يحب فيه) أي حجة واضطراب أسوان خصام (ولا نصب) أي ولا تعجب قال البقوي شرح
 السنة في عنه حضا ونصبا إذ كل بيت دينوي سكنه قوم يلزم أهله حطب وجلبه لبحاؤهم
 وتعجب بنيانهم فقال قصور الجنة خالية من كهذه الآفات (خير فاعلموا خديجة بنت خويلد وخبر
 نسائها مريم بنت عمران) قال الطبري الضمير الأول لهذه الامنة والثاني لامة كانت بها مريم
 انتهى وبمسند الحارث بطريق حماد عن هشيم بن عروة عن أبيه قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها قال حج
 هذا امر صل مع سنده وهو تغير ليا لت (حسبك) مبتدأ (من نساء العالمين) متعلق به
 (مريم) خبره والخطاب عام أو لآنس أي كافك معرفتك بفضلهن من معرفة كل النساء قاله
 الطبري (عن أنس عن أبي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئ قولك السلام
 فانهم ما علمت أعف صبر) كسر جمع صابر بمسند الطبري هذا الطريق عن أنس قال دخل
 أبو طلحة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شكواه الذي قبض فيه فقال قد كره
 (أقرئ قولك السلام) كما كرم بالنهاية يقال أقرئ زيد كاعلم السلام وأقرأ عليه السلام كأنه
 حين بلغه الله على أن يقرأه (فانهم ما علمت أعف صبر) قال الطبري أعف جمع عفيف برفعه
 خبر أن وما علمت معترضة وموصولة والخبر محذوف أي الذي علمت منهم أنهم كذلك يتعففون
 عن السؤال ويحجمون الصبر عند كفتال كما آخر يقولون عند الطمع ويكثرون عند الفزع
 (الانصار كرشى وعيني) ككف وردة بالنهاية أي هم بطائفة ومحل سره وأمانته ومن
 يعتمد عليهم في أمور فاستعار له كرشا وعينه لأن المختار يجمع علفه في كرشه والرجل يضع
 ثيابه بعينه أو كرشى جماعة ويحافظ بقا يقال عليه كرش من الناس أي جماعة (اللهم أذنت
 أول قر يش نكالا) أي عقوبة يوم يدروا الأحزاب (ولأوائها) بلام فهو من فواولد كجيشاء
 شدتها وشيق المعيشة (وتنصع) بنون فساد فعبين كتنفع أي تخلصه وروى ينصع طيبها أي يظهر
 وموجدة فتنه صاد من أبضه بضاعة دفعه اليه أي ان المدينة تعطى طيبها سائلها قاله
 الزنجشري والمشهور الأول وروى وتنصع بتعطى ضاد وحاء من النصع رشاشاء أي ترشه به
 (ماذعرتها) بنقطداله مانعرتها (هذا جبل يحبنا ونحبه) قال طيب أي يحبنا أهله ونحبه
 انصارا فهو ومجازو البقوي بشرح السنة الأولى اجراؤه على ظاهره فلا ينكر وصف الحمادات
 بحب الانبياء والاولياء وأهل الطاعة كما حن الجدع وكما أخبر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 أن الحجر الأسود كان يسلم عليه قبل الوحي فلا ينكر ان يكون أحد وكل اجزاء المدينة شعبه وشحن
 للقاءه حاله فارقته وقال الطبري هذا هو المختار فلا يحمد عنه والتور بشق له أنه أراد أرض طيبة
 كلها وانما خص أحد الانه أول ما يدور من معانها (ففسرين) بكسر فاق (على الحزورة) بحاء
 فزاي فراء كفسورة بالنهاية موضع حكمة عند باب الحنطين قال الشافعي الناس يشدون الحزورة
 والحديدية وهم ما تحفقتان وبالأمثال للدائني ان وكيع بن سلمة بن زهير بن أبي ذر وقد كان
 ولي أمر البيت بعد جرحهم بنى حرا باسفل مكة وجعل أمته تسمى حزورة فيها سميت حزورة
 بحكمة (لأنهم أو يبعضهم أو ترقى مني بكم أو يبعضكم) قال المظهرى أي وثوقى واعتمده ادى بهم أو

بعضهم أكثر من وثوقكم أو ببعضكم وقال الطيبي أراد بقوله بكم أو ببعضكم قومًا مخصوصين
 دعوا إلى الاتفاق في سبيل الله فتعاودوا عنه فهو كالتائب والتعير لآية وإن تولوا يسمي بدل
 قومًا غيركم إذ جاء عقبه قوله تعالى ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فتكفركم من ينفق (إن
 النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى اليمن فقال اللهم أقبل بقلوبهم) زاد الطبراني ونظر قبل
 العراق فقال اللهم أقبل بقلوبهم ونظر قبل الشام فقال اللهم أقبل بقلوبهم فخرج بطريق
 منصور بن راذان عن قتادة عن أنس قال أذاع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأمته
 فقال اللهم أقبل بقلوبهم إلى دينك وخطم من ورائهم برحمتك قال الطبراني ولم يذكر زيد بن ثابت
 (وأرق أثمة) بالنهاية أي أين وأقبل لوعظته ضدًا أشدوا قسًا قلوبًا (الايان بمان والحكمة
 بمانية) بالنهاية انما قاله لان الايمان بدأ من مكه وهي من تمامته وتامة من أرض اليمن فله
 قيل الحكمة بمانية أو قاله بقوله ومكة وطيبة إذا بينه وبين اليمن فاشار نحو اليمن
 وأرادهما أو أراد الانصار لانهم بمانيون نصرروا الايمان والمؤمنين وآوهم فقبس الايمان
 لهم (الملك في قرش والقضاء في الانصار والاذان بالحشة) بالنهاية خص القضاء بالانصار
 لانهم أكثر فقهاهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (الارد) قال التوربشتي
 وبين أنصف من رأى كعب بن أبي حمزة باليمن وهما أردان أردشنة وأرد حبان وقال البضاوي
 وأراد هنا أردشنة (أسد الله في الأرض) كقول قال الطيبي يحتمل وجوهاً الأولى
 واشتهارهم بهذا الاسم بانهم ثابتون في الحرب لا يغرون فله قال البضاوي أصعب والله لانهم
 حرب الله وأهل نصرته رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الثاني انها إضافة تشرىف
 واختصاص كبيت الله وناقة الله الثالث أراد به شجاعة فالكلام تشبيه أي الأزدي أسد الله جاء
 به مشاكلة بقلب سيفه زاي (في ثقيف كاذب ومبير) أي ملكان كذاب وهو المختار أبو عبيد
 الثقفي الذي ادعى النبوة ومبير وهو الحجاج (والأشعرون) قال الطيبي يحذف ياء فب
 بجامع الترمذي بالجوهري قوله العرب كذلك (أسلم سالم الله وغفار الله لها وعصية
 عصت الله ورسوله) بالهاية سالم الله من السلامة وترك الحرب دعاء أو خبر فالدعاء ان يؤمنها
 تعالى ولا يهرج بها والخبر بان الله قد سالمها ومنع من حربها وغفر الله لها دعاء لها بالمغفرة
 واخبار بانه تعالى قد غفر لها وأما عصية الخ فخبار فقط ويحذف حله على الدعاء وقال البغوي
 قبل انما دعا لها ما اذ دخلوها بالاسلام بلا حرب وكانت غفارتهم بمرقة الحاج فدعا رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأن تحمي عنهم تلك السبحة ويغفرها لهم وأما عصية فقد قولوا
 الغراء يترهونه فكان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقتض عليهم وقال فح هذا من
 حسن الكلام والحجاسة في الاتفاق (طريق الشام) بالنهاية طريق هنا فاعلى من الطيبي لا الجنة
 ولا الشجرة التي بها كما يراد به من الاحاديث * قلت فهو دعاء أي اللهم طيبها بكثرة
 المؤمنين والخواص من أمم كثيرة الانبياء هم أفاضل تعالى دعاء صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وسلم بذلك (قال المؤلف رضي الله عنهما) بين ظهري يوم السبت تاسع رجب سنة أربع وتسعين
 ومائتين وألف انتهى وكفى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سبحانه اللهم الحمد

قد رتب العالمين انصاف كل بالدارين ما دمت متصفا بكل حال وتنزيه الملك الشاه عن كل عيب
الوكيل

تم بحمد الله تعالى طبع ما حرر على مصحح الترمذي من الحواشي السنية مع
مقابلتها على نسخة مؤلفها وإطلاعه عليها من أولها إلى
آخرها وكان ختامها بالمطبعة الوهبية في النصف
الثاني من شهر ذي الحجة الحرام ختام عام
ألف ومائتين وثمانية وتسعين
هجريه على صاحبها
أفضل صلاة
وأزكى
تحية

وبابها حاشية سنن الفسائي بسرا لا اختتامها وسائر حواشي الكتب الستة الهية بجاء
خير البرية

صيفة	
٨٩	أبواب سفة جهنم
٩٠	أبواب الايمان
٩٦	أبواب العلم
١٠٢	أبواب الاستئذان والآداب
١٠٦	أبواب الامثال
١٠٧	أبواب فضل القرآن
١١٢	أبواب تفسير القرآن
١٢٥	أبواب المدعووات

وتم فهرست الترمذى

أبواب الطهارة	٩
أبواب الصلاة	١٩
باب ما جاء اذا صلى الامام فاعد الخ	٢٢
أبواب الزكاة	٤٠
أبواب الصوم	٤١
أبواب الحج	٤٥
أبواب الجنائز	٤٧
أبواب النكاح	٥٠
أبواب البيوع	٥٢
أبواب الاحكام	٥٥
أبواب الديات	٥٥
أبواب الحدود	٥٥
أبواب الصيد	٥٧
أبواب الاشاحى	٥٧
أبواب النذور والايمان	٥٩
أبواب السر	٦٠
أبواب فضايل الجهاد	٦١
أبواب الجهاد	٦٢
أبواب اللباس	٦٤
أبواب الاطعمة	٦٥
أبواب الاثمنة	٦٦
أبواب البر والصلة	٦٦
أبواب الطب	٦٩
أبواب الولاء	٧٠
أبواب القدر	٧١
أبواب الفتن	٧٦
أبواب الرؤيا	٨٠
أبواب الزهد	٨١
أبواب صفة الجنة	٨٨

5042
SIA